مكتبة البحوث العامة
أوقفها للدراسة وخدمة الدين الحنيف
[illegible]

موسوعة
النبي الأعظم محمد بن عبد الله (ص)

إعداد وتنظيم وتأليف
الدكتور الشيخ محمد هادي الأميني

المجلد الأول

دار الزهراء
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت ـ لبنان

هدية
مؤسسة آل البيت [illegible] لإحياء التراث
إلى مكتبة المجرادين العامة

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤١٥هـ - ١٩٩٥م

كلمة الدار . . .

اللهم يسّر لي ما أخاف تعسيره فإنّ تيسير ما أخاف تعسيره عليك سهل يسير . وسهّل لي ما أخاف حزونته ونفّس عني ما أخاف ضيقه . وكف عني ما أخاف همّه . واصرف عني ما أخاف بليته . . .

منذ أن تركزت قواعد (**دار الزهراء**) على الأرض العربية لبنان . . . وتوطدت ركائزها عليها منذ نهاية عام ١٩٦٨م كانت لها رسالة خاصة وأهداف فذة متفردة بها ، قد تختلف فيها مع سائر أخواتها من دور النشر والطباعة التي ما اكثرها في لبنان . . . فرسالتها لم تكن مادية محضة . . . وإنما كانت تشوبها وتتخللها أماني راقية ، وأحلام رفيعة ، وغايات وخطوات . . . تتطلع الى افق مستقبل مشرق . . . وتستقبل كل يوم إنجازات جديدة متميزة ومتوسمة بالظفر والانتصار للحق والحقيقة . . .

خاضت (**دار الزهراء**) بحول الله وقوته . . . لجج الحياة . . . وصارعت غمرات الأقدار . . . والله سبحانه يمنحها في كل يوم قوة فوق قوتها ، ويهبها مناعة وحيوية وجدا واجتهادا ويقينا وثباتا . . . فأخرجت خلال فترة قصيرة للناس . . . والمكتبة الاسلامية . . . مآثر علمية يانعة . . . ونتائج فكرية ممتعة . . . غزت خزائن الكتب الخاصة والعامة . . . واجتازت سدود وحدود الوطن الإسلامي والعربي . . . وحلت في كل قطر ومصر وأخذت مكانتها اللائقة بين الموسوعات ،

والانسكلوبيديات ، والمعاجم ، ودوائر المعارف . . . وما برحت تواصل زحفها وستواصل الى ما شاء الله . . . والحمد لله سبحانه أولاً وأخيراً . . . فما من مكتبة خاصة ، أو خزانة كتب عامة ، أو بيت ، أو دار ، أوجامعة ، أومدرسة ، أوحوزة . . . إلا ولمطبوعات(**دار الزهراء**) النصيب الأوفى والحظ الأوفر فيها ، وذلك من فضل الله يؤتيه من يشاء . . .

هذا وخلال الفترة الطويلة من عمر(**دار الزهراء**) بعد أن صمدت بايمان وثبات امام الأحداث والظروف القاسية العاتية التي اجتازت القطر العربي اللبناني . . . كانت تحز في نفسي امنية . . . قديمة طالما أخذت مني الوقت الطويل ، وراحت تشغل مخيلتي وتتمثل لي في كل لحظة فكأنها كانت تعيش الى جنبي ريثما تتخلص من قيود الذاكرة . . . وتتحرر من اساره التفكير . . . وتخرج إلى حيز الوجود والواقع . . . فتحدث عنها مع من عرفت من أهل العلم والمعرفة . . . وعرضتها على الاخوة من أرباب الفضيلة والأدب . . . وفي كل هذه الحالات كنت أتلقى منهم التشجيع والتقدير والإصرار على متابعة الموضوع . . . مع عدم وجود من يأخذ بيدي ويستجيب لدعوتي . . . وامنتيتي وضالتي المنشودة التي كانت تتمثل وتتحقق في تأليف واخراج كتاب يضم ما جاء عن النبيّ الأقدس (صلى الله عليه وآله وسلم) . . . من كلمات وأحاديث وما صدر عنه من مآثر في كافة المجالات والجوانب . . . فتجمع في موسوعة خاصة . . . على ضوء منهجية صحيحة فنية علمية بعيدة عن التعقيد . . . وشاءت الصدف . . . وما أحلاها في بعض الأحيان وأعذبها . . . أن عرضت الفكرة على **فضيلة العلامة المتتبع الدكتور الشيخ محمد هادي الأميني** . . . خلال احدى سفراته للبنان . . . وخضت بالتحدث عن الفكرة معه ساعات وساعة . . . لأنني في الواقع اعتبر الموسوعة هذه بضاعتي المزجاة في الأولى والعقبى .

أجل لقد تفضل مشكوراً قبل أكثر من عام في تأليف الموسوعة . . . والتفرغ إليها ودراستها وجمع مراجعها ومصادرها بحول الله رفوته وأخذ

يتابع جوانبها لإكمالها وتكاملها بصبر جميل والله المستعان على ما تصفون .

وإن (دار الزهراء) بدورها تولت إخراجها وطبعها على النهج الفني الحديث . . . بصورة متواصلة . . . سائلة المولى سبحانه . . . أن يأخذ بعضدها ، ويمنحها التوفيق والسداد . . . وما التوفيق إلا من عند الله . . .

رمضان ـ ١٤١٥ هـ .
آذار ـ ١٩٩٥ م .

مهدي السيد علي بحر العلوم
(مؤسس دار الزهراء)

بسم الله الرحمٰن الرحيم

﴿ وما محمّد الا رسول قد خلت من قبله الرسل ﴾ . . .
آل عمران : ١٤٤

﴿ ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ﴾ . . .
الأحزاب : ٤٠

﴿ وآمنوا بما نزّل على محمّد وهو الحق من ربهم ﴾ . . .
محمد : ٢

﴿ محمّد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم ﴾ . . .
الفتح : ٢٩

. . . حتى أفضت كرامة الله سبحانه وتعالى الى محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم)، فأخرجه من أفضل المعادن منبتاً ، وأعز الأرومات مغرساً، من الشجرة التي صدع منها انبياءه ، وانتجب منها أمناءه ، عترته خير العتر ، وأسرته خير الأسر ، وشجرته خير الشجر ، نبتت في حرم ، وبسقت في كَرَم ، لها فروع طوال ، وثمر لا ينال ، فهو إمام من اتقى ، وبصيرة من اهتدى ، سراج لمع ضوءُه ، وشهاب سطع نوره ، وزند برق لمعه .

سيرته القصد ، وسنته الرشد ، وكلامه الفصل ، وحكمه العدل ، أرسله عل حين فترة من الرسل ، وهفوة عن العمل ، وغباوة من الأمم . . .

أمير المؤمنين (عليه السلام)
نهج البلاغة خ ٩٤

إلهي . . . اجز محمداً أفضل الجزاء ، وبلغه منا أفضل السلام ، والحقني به ولا تحل بيني وبينه . . .

إلهي . . . اجعل جوامع صلواتك ، ونوامي بركاتك ، وفواضل خيراتك ، وشرائف تحياتك وتسليماتك وكراماتك ، ورحماتك ، وصلوات ملائكتك المقربين وأنبيائك المرسلين ، وأئمتك المنتجبين ، وعبادك الصالحين ، وأهل السماوات والأرضين ، ومن سبّح لك يا ربّ العالمين ، على محمّد . . . عبدك ورسولك . . .

إلهي . . . صلّ على محمّد وآله . . . ، أكثر ما صليت على أحد من خلقك ، وآته عنا أفضل ما آتيت أحداً من عبادك ، واجزه عنا أفضل وأكرم ما جزيت أحداً من أنبيائك عن امته .

إلهي . . . صلّ على محمّد وآله . . . صلاة نامية ، دائمة ، لا انقطاع لأبدها ، ولا منتهى لأمدها ، واجعل ذلك عوناً لي وسبباً لنجاح طلبتي . . .

إلهي . . . صلّ على محمد وآله . . . صلاة تبلغنا بركتها ، وينالنا نفعها ، ويستجاب لها دعاؤنا ، إنك أكرم من رغب إليه ، وأكفى من توكل عليه ، وأعطى من سئل من فضله . . .

حديث عن الكتاب

من المواضيع والدراسات التي لم يبرح محله وموضعه في المكتبة الإسلامية . . . شاغراً ولم يبتعد أحد الى سدّه واشغاله . . . موسوعة او سفر يضم بين دفتيه ما صدر عن المشرع الأعظم . . . والرسول الأقدس . . . (صلى الله عليه وآله وسلم) . . . من أحاديث ، وأخبار ، وحكم ، وخطب ، ورسائل ، وكلمات ، في شتى المجالات ومختلف جوانب الحياة الدنيوية والاخروية . . . والفردية والاجتماعية . . . والسياسية والفكرية . . . مع العلم أنها مبثوثة في المعاجم والأسفار لكنها غير مؤلفة ومجتمعة في موسوعة خاصة ومعجم واحد يرجع إليه المتأدبون والمحدثون وحملة العلم والأدب ، والمعنيون بالقضايا الثقافية والشؤون الاسلامية . . . مع ما يتطلبه البحث هذا من ارهاق نفسي واضناء جسمي ، وانهاك القوى والدؤوب في ترتيبه وتنسيقه وتأليفه وجمعه ، الى جانب جهد طويل وصبر جميل وتتبع متواصل ، وبحث مستمر ، وأخيراً ليخرج الى الناس حسب المستطاع كتابا يودع فيه ما لم يمكن ايداعه في مجال محدود كهذا المجال .

لقد ضمت المراجع والمصادر الأدبية والفقهية واللغوية والتأريخية والتشريعية والقانونية الشيء الكثير عن خاتم النبيين (صلى الله عليه وآله وسلم) . . . ونقلت من أحاديثه وحكمه وأخباره الكثير الوافر ، ولكن الذي يؤسف له أن هذه الجوانب على كثرتها وسعتها وتشتتها وضخامتها لا

تضمها موسوعة ولا يكتنفها سفر ، فاذا ما أراد باحث أو عالم على سبيل المثال ان يعرف أو يستشهد بأقوال النبيّ الأقدس (صلى الله عليه وآله وسلم) . . . في بحث أو مسألة فما عليه الا بمراجعة عدة مراجع وصرف ساعات وأخيراً يكون سعيه غير مثمره ومجدٍ . . . وهذا ما حدا بمؤسس (دار الزهراء) أن يفكر في تحقيق هذا المجال ، ويتحدث الى الكثيرين عن رغبته الصادقة ، وامنيته التي تختلج في نفسه وذاكرته منذ أبد لعلِ الله يحدث بعد ذلك أمرا .

وذات يوم تحدث اليّ أبو هاشم السيد مهدي بحر العلوم[1] . . . عن الفكرة وانتدبني قبل اكثر من عامين لأن أتولى بنفسي الموضوع ، وفي كل مرة كنت أقابله بالمعاذير ويواجهني بالإلحاح والطلب وحين أعياني طلبه رجعت الى القرآن الكريم . . . للتفاؤل والاستشارة فكانت الآية جيدة تدفعني بالمضي في الدرب بقوة بعد الاتكال بحول الله وقوته . . . ولما تم لي ذلك أعددت نفسي لخوض من غمار العمل واستهديت الله سبحانه وتعالى فهداني ، واستعنته فأعانني ، واستفهمته فأفهمني ، وتوكلت عليه فقواني ، ومضيت من المنطلق لا ألوي علي شيء حتى لقد كيفت كافة شؤوني الفردية والاجتماعية تكييفا لأتحول بحول الله وقوته . . . دون انجاز عملي هذا ولا تعوقني ان شاء الله . . . عن انهائه شيء من صروف الحياة .

(١) مهدي بن السيد علي بن السيد هادي بحر العلوم . . .

كان والده من أعيان العلماء وعيون الرجال في النجف الأشرف ، وكان قد نذر نفسه لخدمة البلد المقدس بصورة عامة تفد على بيته كافة الطبقات لحل مشاكلهم وقضاياهم بصورة عامة ، وما برحت النجف تشكر مساعيه وأياديه وحنوه وعطفه . مات في محرم عام ١٣٨٠/١٩٢٠ . وقد ترجمت له في كتابي (معجم رجال الفكر والأدب في النجف) المجلد الأول . واعقبه : فضيلة الحجة المفكر الدكتور السيد محمد ، والحجة العلم السيد علاء الدين ، والعلامة المفضال السيد عز الدين ، والوجيه السيد مهدي . . . فقد كان جهاده في حقل الطبع والنشر واحياء التراث الاسلامي وخدمة الشخصية العلمية ، فأسس (دار الزهراء) المعروفة بمساعيها الى جانب فتوة أبي هاشم . . . وأريحيته الموروثة من سلفه الصالح .

هـذا وبعـد هـاتيـك المـراحـل تـوجهت بـاذن الله . . . صـوب البحث وجنـدت مشاعـري ، ومناعتي في سبيـل تحقيقه ، وتنـاولت القلم وغمستـه في مـداد حول الله وقوتـه . . . وشرعت في المـوضوع بعـد أن درعت بقية أعمـالي العلمية وقضاياي الفكـرية جـانباً ، وتفـرغت الى البحث هذا ريثمـا يخرج الى الناس بصورة مستمرة وفي مجلدات متتابعة .

والـذي ابتغي القول بـه في تقديم كتـابي هـذا انني لم اتـطرق الى ترجمة النبيّ الأعـظم (صلى الله عليه وآلـه وسلم) . . . ولا الى شيء من تاريخ رسالته المقـدسة ، ونبـوته الكـريمة ، وحـوادث عصره ، والـوقائـع والأحـداث من حيث هي ، ولا بـالاخبـار من حيث هي أخبـار ، ولكنني قصدت ان أتقدم للمكتبة العربيـة ، والشخصيـة الاسـلامية . . . بمـوسوعـة تضم بين مجلداتهـا مـا اسنـد الى النبي الأعـظم (صلى الله عليـه وآلـه وسلم) . . . من كلمات وأحاديث في كافة الجوانب التشريعية والاجتماعية والأخلاقيـة وغيرها بصورة عامة .

منهجية الموسوعة . . .

لم يختلف عملنا في وضع الموسوعة . . . وترتيبها عن منهج حفظة الحـديث ونقلة الأخبـار . . . فقـد رتبنـا كـل مسنـد يعـزى الى الـرسـول الأقـدس (ص) . . . حسب تـرتيب المؤلفـات المـوضـوعـة في هـذا الصـدد أمثـال الكتب الأربعة السائدة ، مبتدءاً بكتاب (العقل والجهـل) ومنتهياً بكتـاب (الـديات والحـدود والقصاص) وبعبارة أوضح تمشيـاً مع منهجيـة الكتب الفقهية واصلنا البحث الى جانب تحقيق وتوضيح لبعض النقاط والعبارات المفتقرة الى ذلك كي يصبح الكتاب مستقلا في موضوعه من دون احتيـاج الى غيره ، مع رعاية الجوانب التالية :

أـ ذكر الحديث والكلام بنصه كاملا من غير زيادة ونقصان .

ب ـ بيان الجملة أو الكلمـة المختلفة الواردة في بعض النسخ .

ج ـ شرح بعض الكلمات اللغوية ، والتعريف ببعض الرواة في الهامش .

د ـ يتسم كل حديث بثلاثة أرقام ، الأول رقم عام يشير الى رقم الحديث المتسلسل الوارد في الكتاب من البداية الى النهاية ، والثاني اشارة الى رقم الحديث الوارد في كل باب وفصل من أبواب الكتاب ، والثالث يرمز الى رقم الحديث الوارد في المرجع والكتاب الذي نقلنا عنه .

هـ ـ عند نهاية كل رواية او كلمة أردفناها بالمصدر ورقم المجلد والصفحة ، ولم نقتصر على ذكر المراجع الشيعية فحسب ، وإنما ذكرنا المراجع من الفريقين الخاصة والعامة .

و ـ سردنا سند كل حديث بكامله ، وعندي أن سند الخبر وتبيان رجاله مما يعطينا فكرة صادقة وصورة حية وواضحة عن الرواية مما يجعل القارىء يؤمن ويعتقد لصدورها وصحتها عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) . . . أو الأئمة الطاهرين (عليهم السلام) ، والخلاصة ان ذكر السند يبعث في متن الحديث مناعة تدفع القارىء الكريم على تصديقه وصحته ووثاقته وتحسينه ، وهذه الناحية من المؤسف له . . . لم تلاحظ في قسم كبير من كتب الأحاديث والروايات التي اخرجت للناس في الأعوام الأخيرة ، فيسقطون من الحديث السند ويدعون عملية البحث والتنقيب جانبا بمجرد ذكر متن الحديث من الكتب الأربعة او سائر كتب الأحاديث .

ولو كانت العملية هذه صحيحة لما قسم الاصوليون الرواية او الحديث على النهج التالي :

الصحيح . . . الحسن . . . الموثق . . . الضعيف . . . واتخذوا لكل واحد تعريفاً خاصاً فقالوا :

الصحيح : هو الخبر المتصل سنده ورجاله الى المعصوم ، بنقل الامامي العدل عن مثله في جميع الطبقات حيث تكون الطبقات متعددة .

الحسن : وهو ما اتصل سنده الى المعصوم بامامي ممدوح من غير نص على عدالته مع تحقق ذلك في جميع مراتبه ، أو في بعضها مع كون الباقي من الطريق من رجال الصحيح ، ويوصف الطريق بالحسن لأجل ذلك الواحد الوارد في رجال الحديث .

الموثق : وهو ما دخل في طريقه من صرح الأصحاب على توثيقه ، مع فساد عقيدته ، وقد سمي بذلك لأن راويه ثقة وان كان مخالفاً وبهذا فارق الصحيح مع اشتراكهما في الثقة .

الضعيف : وهو ما تجتمع فيه شروط أحد الثلاثة المتقدمة ، بأن يشتمل طريقه على مجروح بالفسق ونحوه ، أو مجهول الحال ، أو ما دون ذلك كالوضع وهو الذي يدخل في الحديث ما ليس منه .

على أننا في الوقت نفسه لا ننكر أن مؤلفي الكتب الأربعة :

الاستبصار فيما اختلف من الأخبار . . . للشيخ أبي جعفر بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي البغدادي المتوفى ٤٣٠هـ .

وتهذيب الأحكام في شرح مقنعة الشيخ المفيد المتوفى ٤١٣هـ . للشيخ الطوسي أيضاً .

والكافي واصوله . . . لأبي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي البغدادي المتوفى ٣٢٨هـ .

ومن لا يحضره الفقيه . . . لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المتوفى ٣٨١هـ .

وبقية كتب الأحاديث والمناقب والفضائل ، وكلهم من أجلاء الفقهاء والباحثين والعلماء قد اتعبوا أنفسهم في جمع الأحاديث وتأليفها وتفنيدها واختيار الصحيح منها ، ولكن هل يعني هذا أن الجوانب الموضوعية للخبر من ناحية السند والرجال قد اكملوها بحثاً وتنقيباً بحيث لا يدع مجالا للبحث من قبل الآخرين .

لذلك يجدر بالمحدث والمتتبع أو المجتهد الذي يروم اجراء عملية

الاستنباط أن لا يأخذ بعين الاعتبار والصدق والصحة أسانيد الروايات التي يبني عليها استخراج حكم ما ولا يكفيه الاعتماد على عمل غيره في هذا الخضم العظيم أو الاكتفاء بما جاء في الكتب . . .

وأيا كان الأمر فتبيان سلسلة الرجال في السند يرشدنا الى ما عليه الرواية من حالات وظروف واعتبارات متباينة ، ولذلك ذكرنا في كتابنا هذا سند كل حديث بكامله . . . إلا اللهم الروايات التي لم نجد الى أسانيدها من سبيل . . . وقد فصلنا القول في هذا المجال عند مقدمة كتابنا (أصحاب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) والرواة عنه) ففيه الكفاية ولا حاجة الى تكراره هنا .

* * *

ولا بد لنا هنا من الإشارة الى أن قسما كبيرا من أحاديث الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) . . . مأخوذ عن كتاب (بحار الأنوار) للفقيه المحدث المولى محمد باقر المجلسي المتوفى ١١١٠/١١١١هـ ، وهو عند ذكره للحديث يرمز الى إسم الكتاب الذي أخذ منه الحديث فلأجل توضيح هذا الرمز ليكون القارىء على بصيرة منه أوضحنا في أسفل الحديث أيضاً الى مقصود المولى المجلسي . . . ومراده من الرمز والكتاب الذي يتوخاه .

هذا ولا اتجاهر بالكمال ولا أدعيه لبحثي ، ولا أقول انه متكامل الجوانب وانما اعترف بوجود السهو والنسيان والنقصان فيه إذ الكمال لله سبحانه وتعالى فحسب . . . غير أنني على يقين صادق لا يخامره شك ولا يتسرب اليه ارتياب ، من أن الباحثين والمحدثين والعلماء والمتأدبين سيستقبلون هذا الجهد بالرضا والقبول . . . وأخيرا أسأل الله . . . وأتضرع اليه بجوده وكرمه وفضله وترحمه أن ييسر النفع به انه سميع الدعاء . . .

أبو علي

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين . . **محمد هادي الأميني**

١٤١٥ هـ ١٩٩٥ م **عفا الله عنه وعن والديه**

كتـــاب

العقـل والجهـل

١ ، ١

علي بن ابـراهيم[١] عن أبيه ، عن النـوفلي[٢] ، عن السكوني[٣] ، عن أبي عبد الله (عليه السـلام)، قال : قـال رسول الله (صلى الله عليـه وآله وسلم): إذا بلغكم عن رجل حسن حال ، فانظروا في حسن عقله ، فإنما يجازى بعقله[٤] .

الأصول من الكافي ١/١٢ ح ٩ .
بـحـار الأنـوار ١/١٠٦ ، ح ٥ .
سن = المحاسن .

---

(١) أبو الحسن علي بن ابراهيم بن هاشم القمي كان حيا سنة ٣٠٧ هـ . من مشايخ الحديث ، ثبت ثقة معتمد صحيح المذهب ، سمع فأكثر ، وصنف في التفسير والحديث ، له : التفسير . الناسخ والمنسوخ . قرب الاسناد . الشرائع . اصله من الكوفة وابنه أحمد ، ووالده ابراهيم ، ايضاً من رجال الحديث وشيوخ الاجازات .

(٢) أبو عبد الله الحسين بن يزيد بن عبد الملك النخعي النوفلي الرازي . . .
محدث ، ثقة ، صدوق ، شاعر اديب ، فاضل ثبت ، له في أبواب الفقه أحاديث كثيرة ، روى عنه جمع غفير من الشيوخ . سكن الري ومات بها . روى عنه ابراهيم بن هاشم ، أحمد بن أبي عبد الله ، العباس بن معروف ، الحسن بن علي الكوفي وغيرهم .

(٣) اسماعيل بن أبي زياد السكوني الشعيري المتوفى . . .
ثقة محدث ثبت صدوق ، احتمل بعض تشيعه لأنه كان من العامية ، يروي عن الامام الصادق (عليه السلام) وله أحاديث في كتب الفقه ، وذهب بعض انه من أهل الامانة ، ونقضوا من كونه عامية لكثير من رواياته المخالفة للعامة ، وعدم وثاقته عند جمهور المخالفين ، وعن أبي عدي : انه منكر الحديث ولا وجه له الا تشيعه واماميته . له كتاب .
جامع الرواة ١/٩١ .

(٤) يعني : يجازى على أعماله بقدر عقله ، فكل من كان عقله أكمل كان ثوابه أجزل .

٢ ، ٢

عدة من أصحابنا[١] عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن بعض أصحابه ، رفعه ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ما قسم الله للعباد شيئاً أفضل من العقل ، فنوم العاقل أفضل من سهر الجاهل ، واقامة العاقل أفضل من شخوص الجاهل[٢] ولا بعث الله نبياً ولا رسولا حتى يستكمل العقل ، ويكون عقله أفضل من جميع عقول امته ، وما يضمر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في نفسه أفضل من اجتهاد المجتهدين ، وما أدى العبد فرائض الله حتى عقل عنه ، ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل ، والعقلاء هم اولو الألباب ، الذين قال الله تعالى : ﴿ **وما يذكر إلاّ أولوا الألباب** ﴾[٣] .

الأصول من الكافي ١/١٢ ح ١١ .

٣ ، ٣

جماعة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى[٤] ، عن

---

(١) من أصحاب أبي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي البغدادي المتوفى ٣٢٩هـ .

(٢) يعني خروجه من بلده طلبا للخير والثواب كالحج والجهاد وتحصيل العلم ونحو ذلك .

(٣) سورة البقرة ، الآية : ٢٦٩ .

(٤) أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الأحوص الأشعري المتوفى . . .
شيخ القميين ووجههم وفقيههم غير مدافع ، وكان أيضاً الرئيس الذي يلقى السلطان ، أدرك الامام الرضا ، والجواد والهادي (عليهم السلام) . له كتب . محدث ثقة صالح خير . روى عنه جمع كبير ، وله في أبواب الفقه روايات كثيرة ، روى عن محمد بن يحيى العطار ، وسعد بن عبد الله ، ومحمد بن الحسن الصفار ، والحسن بن محمد بن اسماعيل .

الحسن بن علي بن فضال[1] ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، ما كلم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، العباد بكنه عقله قط ، وقال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : انا معاشر الأنبياء امرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم .

الاصول من الكافي ١/٢٣ ح ١٥ .

مرآة العقول ١/٧٦ .

٤ ، ٤

الحسين بن محمد[2]، عن معلى بن محمد[3]، عن الوشاء[4]، عن

---

(١) أبو محمد الحسن بن علي بن فضال التيملي مول تيم الله بن ثعلبة الكوفي مات . . .
محدث كبير ، جليل القدر عظيم المنزلة ، زاهد ورع عابد ثقة صادق في رواياته ، روى عن الامام الرضا (عليه السلام) وكان خصيصاً به وملازماً له . وقد اجمعت كلمة شيوخ الحديث على تصحيح ما يصح عن الحسن بن علي بن فضال . له روايات واسعة في أبواب الفقه .

(٢) أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عمران بن أبي بكر الأشعري القمي . . .
محدث ثقة ، كثير الرواية ، وهو من مشايخ ابن قولويه جعفر بن محمد ، ومن أجلاء شيوخ الكليني ، وقد اكثر الرواية عنه في كتابه الكافي . له كتاب النوادر . روى عنه معلى بن محمد ، ومحمد بن أحمد بن يحيى ، وجعفر بن محمد بن مسرور ، ومحمد بن الحسن بن الوليد ، وابن بطة وغيرهم . له أحاديث كثيرة . وفي بعض المراجع جاء ذكر جده عامر بدل عمران .

رجال النجاشي /٤٩ .

(٣) أبو الحسن معلى بن محمد البصري . . .
محدث له كتب . وحدث عنه نفر غير انه عند البعض مضطرب الحديث والمذهب ، قال ابن الغضائري : المعلى بن محمد البصري ، ابو محمد نعرف حديثه وننكره ، يروي عن الضعفاء .

جامع الرواة ٢/٢٥١ .

(٤) أبو محمد الحسن بن علي بن زياد الوشاء البجلي الكوفي . . . وهو ابن بنت الياس العير في الخزاز . . .
كان من وجوه الطائفة الامامية ، ومن أصحاب الامام الرضا (عليه السلام)، له =

حماد بن عثمان[1]، عن السري بن خالد[2]، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا علي لا فقر أشد من الجهل ، ولا مال أعود من العقل[3] .

اصول الكافي ١/٢٥ ح ٢٥ .
مرآة العقول ١/٨٤ .

٥ ، ٥

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد[4]، عن بعض من رفعه ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إذا رأيتم الرجل كثير الصلاة ، كثير الصوم ، فلا تباهوا به حتى تنظروا كيف عقله ؟ .

اصول الكافي ١/٢٦ ح ٢٨ .
مرآة العقول ١/٨٥ .

= كتب ، وأحاديث في أبواب الفقه ، كان واقفيا ثم اتصل وانقطع الى الامام (عليه السلام) وترك الوقف .

(١) حماد بن عثمان الناب الكوفي . . . المتوفى ١٩٠هـ .
محدث ثقة ، من أصحاب الامام الصادق (عليه السلام) جليل القدر ، وأخذ عن الامامين الكاظم ، والرضا (عليهما السلام)، وكان فاضلاً خيراً ثقة صالحاً مات سنة تسعين ومائة ، وقد أجمع المشايخ على تصحيح ما يصح عنه والاقرار له بالفقه . روى عنه ابن أبي عمير ، والحسن بن علي الوشاء ، والحسن بن علي بن فضال . له احاديث في أبواب الفقه .

(٢) السري بن خالد الناجي . . .
من أصحاب الامام الصادق (عليه السلام)، روى عنه عبد الملك بن مسلمة ، وحماد بن عثمان ، في باب العقل والجهل ، وتعجيل عقوبة الذنب .

(٣) أي أنفع من العائدة وهي المنفعة أي الرجل ينال بالعقل من المنافع والخيرات ما لا ينال بالمال ، وبالجهل يفوته من ذلك ما لا يفوته بالفقر ، وبالعقل يمكن الوصول الى المال ، وبالمال لا يمكن الوصول الى العقل .

(٤) أبو الحسين أحمد بن محمد بن هارون المعروف بابن الصلت الأهوازي ٣١٤ ـ ٤٠٩هـ .

٦ ، ٦

عن ابن قولويه ، عن الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن اليقطيني[١] ، عن حنان بن سدير[٢] ، عن أبيه ، عن الباقر (عليه السلام) ، في خبر سلمان وعمر انه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا معشر قريش ، ان حسب المرء دينه ، ومروّته خلقه ، وأصله عقله .

بحار الأنوار ١/٨٩ ، ما = أمالي الشيخ .

٧ ، ٧

قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): قوام المرء عقله ، ولا دين لمن لا عقل له .

بحار الأنوار ١/٩٤ ، منه = روضة الواعظين .

= كان شيخا صالحا ديناً ، من مشايخ الشيخ الطوسيّ أبي جعفر محمد بن الحسن المتوفى ٤٦٠هـ . وكان من ساكني الجانب الشرقي ببغداد . له كتب ، كما ان له أحاديث في أبواب الفقه .
تاريخ بغداد ٥/٩٤ . شذرات الذهب ٣/١٨٨ وفيه : أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى . فهرست الشيخ الطوسي/٥٣ جامع الرواة ١/٧١ .

(١) أبو جعفر محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين مولى بني أسد بن خزيمة اليقطيني . . .
محدث جليل القدر ، ثقة عين كثير الرواية حسن التصانيف .

(٢) أبو الفضل حنان بن سدير الصير في الكوفي بن الحكيم بن صهيب المتوفى . . . محدث ، روى عن الامامين أبي عبد الله ، وأبي الحسن (عليهما السلام)، وعمر طويلا ، له كتاب . وفي كتب الفقه له أحاديث .

٨ ، ٨

جماعة ، عن أبي المفضل[1]، عن حنظلة بن زكريا القاضي ، عن محمد بن علي بن حمزة العلوي ، عن أبيه ، عن الرضا ، عن آبائه (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): حسب المؤمن ماله ، ومروءته عقله ، وحلمه شرفه ، وكرمه تقواه .

بحار الأنوار ١/٩٤ ح ٢٥ ، ما = أمالي الشيخ .

٩ ، ٩

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): لكل شيء آلة وعدة ، وآلة المؤمن وعدته العقل ، ولكل شيء مطية ومطية المرء العقل ، ولكل شيء غاية ، وغاية العبادة العقل ، ولكل قوم راعٍ وراعي العابدين العقل ، ولكل تاجر بضاعة ، وبضاعة المجتهدين العقل ، ولكل خراب عمارة ، وعمارة الآخرة العقل ، ولكل سفر فسطاط يلجئون اليه وفسطاط المسلمين العقل .

بحار الأنوار ١/٩٥ ح ٣٤ . كنز الكراجكي .

---

(١) أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن البهلول بن همام بن عبد المطلب الشيباني . . . الكاتب ٢٩٧ ـ ٣٨٧هـ .
كثير الرواية ، حسن الحفظ ، أصله من الكوفة ونزل بغداد ، وكانت له رحلات في طلب الحديث ، وكان معه فروع فوائد قد خرجها في مائة جزء فيها سؤالات كل شيخ . من كتبه الكثيرة : مزار أمير المؤمنين (عليه السلام). مزار الحسين (عليه السلام). فضائل عباس بن عبد المطلب . من روى حديث غدير خم . الولادات الطيبة الطاهرة . فضائل أهل البيت .
تاريخ بغداد ٥/٤٦ . رجال النجاشي/٢٨١ . شذرات الذهب ٣/١٢٦ . فهرست الشيخ الطوسي/١٦٦ . رجال الشيخ الطوسي/٥١١ . لسان الميزان ٥/٢٣١ . معالم العلماء/١٢٩ .

١٠ ، ١٠

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : استرشدوا العقل ترشدوا ، ولا تعصوه فتندموا .

بحار الأنوار ١/٩٦ ح ٤١ .

١١ ، ١١

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : سيد الأعمال في الدارين العقل ، ولكل شيء دعامة ودعامة المؤمن عقله ، فبقدر عقله تكون عبادته لربه .

بحار الأنوار ١/٩٦ ح ٤٢ .

كتـــاب
في حقيقة العقل وكيفيته وبدء خلقه

١٢ ، ١

عن عبد الله بن الفضل النوفلي ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): خلق الله العقل فقال له أدبر فأدبر ، ثم قال له : أقبل فأقبل ، ثم قال : ما خلقت خلقاً أحب اليّ منك ، فأعطى الله محمدا (صلى الله عليه وآله وسلم)، تسعة وتسعين جزءاً ، ثم قسم بين العباد جزءاً واحداً .

بحار الأنوار ١/٩٧ ح د ، سن = المحاسن .

١٣ ، ٢

قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): أول ما خلق الله نوري .

بحار الأنوار ١/٩٧ ح :٧ ، غو = غوالي اللئالي .

١٤ ، ٣

وفي حديث آخر انه (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : أول ما خلق الله العقل .

بحار الأنوار ١/٩٧ ، ح ٨ .

١٥ ، ٤

وروي بطريق آخر ، أن الله عز وجل لما خلق العقل قال له : أقبل فأقبل ، ثم قال له : أدبر فأدبر ، فقال تعالى : وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أكرم علي منك ، بك اثيب وبك اعاقب ، وبك آخذ وبك اعطي .

بحار الأنوار ١/٩٧ ، ح ٩ .

١٦ ، ٥

باسناده العلوي ، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، أن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، سئل مما خلق الله عز وجل العقل ، قال : خلقه ملك له رؤوس بعدد الخلائق[1] ومن يخلق الى يوم القيامة ، ولكل رأس وجه ، ولكل آدمي رأس من رؤوس العقل ، واسم ذلك الإنسان على وجه ذلك الرأس مكتوب ، وعلى كل وجه ستر ملقى لا يكشف ذلك الستر من ذلك الوجه حتى يولد هذا المولود ، ويبلغ حد الرجال ، أو حد النساء ، فاذا بلغ كشف ذلك الستر ، فيقع في قلب هذا الانسان نور ، فيفهم الفريضة والسنة ، والجيد والرديّ ، ألا ومثل العقل في القلب كمثل السراج في وسط البيت .

بحار الأنوار ١/٩٩ ح ١٤، ع = علل الشرايع .

وللمولى المجلسي قدس الله روحه . . . تحقيق وشرح مبسوط في ذيل هذه الرواية وفهم أخبار أبواب العقل ، وأنه يتوقف على بيان ماهية العقل ، واختلاف الآراء والمصطلحات فيه .

راجع بحار الأنوار ١/٩٩ ـ ١٠٥ .

---

(١) في رواية : له رؤوس بعدد الخلائق من خلق ومن يخلق الى يوم القيامة .

علامات العقل وجنوده

١٧ ، ١

أبي ، عن سعد ، عن البرقي ، عن أبيه رفعه ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : قسم العقل على ثلاثة أجزاء ، فمن كانت فيه كمل عقله ، ومن لم تكن فيه فلا عقل له ، حسن المعرفة بالله عز وجل ، وحسن الطاعة له ، وحسن الصبر له .

بحار الأنوار ١/١٠٦ ، ح ١ ، ل - الخصال .

قال المولى المجلسي ، في ذيل الحديث :

بيان :

لعل عد هذه الأشياء التي هي من آثار العقل من أجزائه على المبالغة ، والتوسع ، والتجوز ، لعلاقة عدم انفكاكها عنه ودلالتها عليه .

١٨ ، ٢

أحمد بن محمد بن عبد الرحمان المروزي ، عن محمد بن جعفر المقري الجرجاني ، عن محمد بن الحسن الموصلي ، عن محمد بن عاصم الطريفي ، عن عياش بن يزيد بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي ، عن أبيه ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه

الحسين بن علي ، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ان الله خلق العقل من نور مخزون مكنون في سابق علمه الذي لم يطلع عليه نبي مرسل ولا ملك مقرب ، فجعل العلم نفسه ، والفهم روحه ، والزهد رأسه ، والحياء عينيه ، والحكمة لسانه ، والرأفة همه ، والرحمة قلبه ، ثم حشاه وقوّاه بعشرة أشياء : اليقين ، والايمان ، والصدق ، والسكينة ، والاخلاص ، والرفق ، والعطية ، والقنوع ، والتسليم ، والشكر .

ثم قال عز وجل : أدبر فأدبر ، ثم قال له : أقبل فأقبل . ثم قال له : تكلم فقال : الحمد لله الذي ليس له ضد ولا ند ، ولا شبيه ولا كفو ، ولا عديل ولا مثل ، الذي كل شيء لعظمته خاضع ذليل ، فقال الرب تبارك وتعالى : وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أحسن منك ، ولا أطوع لي منك ، ولا أرفع منك ، ولا أشرف منك ، ولا أعز منك ، بك اوحّد، وبك اعبد ، وبك ادعى ، وبك ارتجى ، وبك ابتغى ، وبك اخاف ، وبك احذر ، وبك الثواب ، وبك العقاب .

فخر العقل عند ذلك ساجداً فكان في سجوده ألف عام ، فقال الرب تبارك وتعالى : ارفع رأسك وسل تعط ، واشفع تشفع ، فرفع العقل رأسه ، فقال : إلهي اسألك أن تشفعني فيمن خلقتني فيه ، فقال الله جل جلاله لملائكته : اشهدكم أني قد شفعته فيمن خلقته فيه .

بحار الأنوار ١/١٠٧ ح ٣ ، ع = علل الشرايع . ل = الخصال .

١٩ ، ٣

أبي ، عن سعد ، عن أحمد بن هلال ، عن امية بن علي ، عن ابن المغيرة ، عن ابن خالد ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : لم يعبد الله عز وجل بشيء أفضل من العقل ، ولا يكون المؤمن عاقلاً حتى تجتمع فيه عشر خصال :

الخير منه مأمول ، والشر منه مأمون ، يستكثر قليل الخير من غيره ، ويستقل كثير الخير من نفسه ، ولا يسأم[1] من طلب العلم طول عمره ، ولا يتبرم[2] بطلاب الحوائج قبله ، الذل أحب اليه من العز ، والفقر أحب اليه من الغنى ، نصيبه من الدنيا القوت ، والعاشرة لا أحداً إلا قال : هو خير مني وأتقى .

إنما الناس رجلان : فرجل هو خير منه وأتقى ، وآخر هو شر منه وأدنى ، فإذا رأى من هو خير منه وأتقى تواضع له ليلحق به ، وإذا لقي الذي هو شر منه وأدنى ، قال : عسى خير هذا باطن ، وشره ظاهر ، وعسى أن يختم له بخير ، فاذا فعل ذلك فقد علا مجده وساد أهل زمانه .

بحار الأنوار ١/١٠٨ ح ٤ نقلا عن ل = الخصال .

٢٠ ، ٤

ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن أبي اسحاق ابراهيم بن الهيثم الخفاف ، عن رجل من أصحابنا ، عن عبد الملك بن هشام ، عن علي الأشعري ، رفعه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ماعبد الله بمثل العقل ، وما تم عقل امرىء حتى يكون فيه عشر خصال . . . وذكر مثله .

بحار الأنوار ١/١٠٩ ح ٦ نقلاً عن ع = علل الشرايع .

بيان :

في ماوع . . . بعد قوله : والعاشرة ، وما العاشرة ؟ وقوله (عليه السلام): لم يعبد الله بشيء ، أي لا يعير شيء سبباً للعبادة وآلة لها ومكملاً لها كالعقل ، ويحتمل أن يكون المراد بالعقل تعقل

---

(١) أي لا يمل ولا يضجر .
(٢) يعني لا يتضجر .

الأمور الدينية ، والمعارف اليقينية والتفكر فيها ، وتحصيل العلم ، وهو من أفضل العبادات كما سيأتي ، فيكون ما ذكر بعده من صفات العلماء . المجد : نيل الشرف والكرم ، وساد أهل زمانه : أي صار سيدهم وعظيمهم وأشرفهم .

٢١ ، ٥

قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، في جواب شمعون بن لاوي بن يهودا ، من حواري عيسى ، حيث قال : أخبرني عن العقل ، ما هو وكيف هو ؟ وما يتشعب منه ، وما لا يتشعب ؟ وصف لي طوائفه كلها . فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ان العقل عقال[١] من الجهل ، والنفس مثل أخبث الدواب ، فان لم تعقل حارت[٢] فالعقل عقال من الجهل ، وإن الله خلق العقل ، فقال له : أقبل فأقبل ، وقال له : أدبر فأدبر ، فقال الله تبارك وتعالى : وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أعظم منك ، ولا أطوع منك ، بك أبدأ وبك أعيد ، لك الثواب وعليك العقاب ، فتشعب من العقل ، الحلم ، ومن الحلم العلم ، ومن العلم الرشد ، ومن الرشد العفاف[٣] ومن العفاف الصيانة ، ومن الصيانة الحياء ، ومن الحياء الرزانة ، ومن الرزانة المداومة على الخير ، ومن المداومة على الخير كراهية الشر ، ومن كراهية الشر طاعة الناصح .

فهذه عشرة أصناف من أنواع الخير ، ولك واحد من هذه العشرة الأصناف عشرة أنواع :

فأما الحلم ، فمنه : ركوب الجهل ، وصحبة الأبرار ، ورفع من الضعة[٤] ورفع من الخساسة ، وتشهي الخير ، ويقرب صاحبه من معالي

---

(١) العقال : بكسر العين ، حبل يشد به البعير في وسط ذراعه خشية الهروب .
(٢) حارت : هلكت .
(٣) العفاف : بفتح العين ، الكف عما لا يحل او لا يحسن .
(٤) الضعة : بكسر الضاد وفتحها ، حط النفس .

الدرجات ، والعفو ، والمهل[1] والمعروف ، والصمت[2] فهذا ما يتشعب للعاقل بحلمه .

وأما العلم ، فيتشعب منه : الغنى وان كان فقيرا ، والجود وإن كان بخيلا ، والمهابة وإن كان هينا ، والسلامة وإن كان سقيماً ، والقرب وإن كان قصياً ، والحياء وإن كان صلفا ، والرفعة وإن كان وضيعاً ، والشرف وان كان رذلا ، والحكمة ، والحظوة ، فهذا ما يتشعب للعاقل بعلمه ، فطوبى لمن عقل وعلم .

وأما الرشد : فيتشعب منه السداد ، والهدى ، والبر ، والتقوى ، والمنالة ، والقصد ، والاقتصاد ، والثواب ، والكرم ، والمعرفة بدين الله ، فهذا ما أصاب العاقل بالرشد ، فطوبى لمن أقام به على منهاج الطريق ، وأما العفاف ، فيتشعب منه : الرضاء ، والاستكانة ، والحظ ، والراحة ، والتفقد ، والخشوع ، والتذكرة ، والتفكر ، والجود ، والسخاء ، فهذا ما يتشعب للعاقل بعفافه بالله وبقسمه .

وأما الصيانة : فيتشعب منها الصلاح ، والتواضع ، والورع ، والانابة ، والفهم ، والأدب ، والاحسان ، والتحبب ، والخير واجتناب الشر ، فهذا ما أصاب العاقل بالصيانة ، فطوبى لمن أكرمه مولاه بالصيانة .

وأما الحياء : فيتشعب منه اللين ، والرأفة ، والمراقبة لله في السر والعلانية ، والسلامة ، واجتناب الشر ، والبشاشة ، والسماحة[3] والظفر ، وحسن الثناء على المرء في الناس ، فهذا ما أصاب العاقل بالحياء ، فطوبى لمن قبل نصيحة الله وخاف فضيحته .

وأما الرزانة : فيتشعب منها اللطف ، والحزم ، وأداء الامانة ،

---

(١) المهل : بفتح الميم وسكون الهاء وفتحها ، الرفق ، والتؤدة في العمل ، والتقدم في الخير ، والمعنى الأول هو المراد هنا .

(٢) الصمت : بفتح الصاد وسكون الميم ، السكوت ، يعني عما لا يعنيه ولا يهمه .

(٣) السماحة : الجود . البذل . العطاء .

وترك الخيانة ، وصدق اللسان ، وتحصين الفرج ، واستصلاح المال ، والاستعداد للعدو ، والنهي عن المنكر ، وترك السفه ، فهذا ما أصاب العاقل بالرزانة ، فطوبى لمن توقر ، ولمن لم تكن له خفة ولا جاهلية وعفا وصفح .

وأما المداومة على الخير : فيتشعب منه ترك الفواحش ، والبعد من الطيش[1] ، والتحرج ، واليقين ، وحي النجاة ، وطاعة الرحمٰن ، وتعظيم البرهان ، واجتناب الشيطان ، والاجابة للعدل ، وقول الحق ، فهذا ما أصاب العاقل بمداومة الخير ، فطوبى لمن ذكر ما أمامه ، وذكر قيامه ، واعتبر بالفناء .

وأما كراهية الشر ، فيتشعب منه الوقار ، والصبر ، والنصر ، والاستقامة على المنهاج ، والمداومة على الرشاد ، والايمان بالله ، والتوفر والاخلاص ، وترك ما لا يعنيه ، والمحافظة على ما ينفعه ، فهذا ما أصاب العاقل بالكراهية للشر ، فطوبى لمن أقام الحق لله وتمسك بعرى سبيل الله .

وأما طاعة الناصح : فيتشعب منها الزيادة في العقل ، وكمال اللب ، ومحمدة العواقب ، والنجاة من اللوم ، والقبول ، والمودة ، والاسراج ، والانصاف ، والتقدم في الأمور ، والقوة على طاعة الله ، فطوبى لم سلم من مصارع الهوى ، فهذه الخصال كلّها يتشعب من العقل .

* * *

فقال شمعون : فأخبرني عن أعلام[2] الجاهل . . .

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إن صحبته عنّاك ، وان اعتزلته شتمك ، وإن أعطاك منّ عليك ، وإن أعطيته كفرك ، وإن

---

(١) الطيش : النزق ، الخفة ، ذهاب العقل .

(٢) الأعلام : بفتح العين واللام ، والمراد هنا ، امارات الجاهل وعلاماته ، وسماته .

أسررت اليه خانك ، وإن أسرّ اليك اتهمك ، وان استغنى بطر[1] وكان فظاً غليظا ، وإن افتقر جحد نعمة الله ولم يتحرّج ، وإن فرح أسرف وطغى ، وإن حزن آيس ، وان ضحك فهق[2] وإن بكى خار[3] يقع في الأبرار ، ولا يحب الله ولا يراقبه ، ولا يستحي من الله ولا يذكره ، إن أرضيته مدحك ، وقال فيك من الحسنة ما ليس فيك ، وإن سخط عليك ذهبت مدحته ووقع فيك من السوء ما ليس فيك ، فهذا مجرى الجاهل .

* * *

قال : فأخبرني عن علامة الإسلام . . .

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : الايمان ، والعلم ، والعمل .

قال : فما علامة الايمان ؟ وما علامة العلم ؟ وما علامة العمل ؟

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أما علامة الايمان فأربعة ، الاقرار بتوحيد الله ، والايمان به ، والايمان بكتبه ، والايمان برسله . وأما علامة العلم فأربعة : العلم بالله ، والعلم بمحبته ، والعلم بمكارهه ، والحفظ لهما حتى تؤدّي ، وأما العمل : فالصلاة ، والصوم ، والزكاة ، والاخلاص .

قال : فأخبرني عن علامة الصادق ، وعلامة المؤمن ، وعلامة الصابر ، وعلامة التائب ، وعلامة الشاكر ، وعلامة الخاشع ، وعلامة الصالح ، وعلامة الناصح ، وعلامة الموقن ، وعلامة المخلص ، وعلامة الزاهد ، وعلامة البار ، وعلامة التقي ، وعلامة المتكلف ، وعلامة الظالم ، وعلامة المرائي ، وعلامة المنافق ، وعلامة الحاسد ، وعلامة المسرف ، وعلامة الغافل ، وعلامة الكسلان ، وعلامة الكذاب ، وعلامة

---

(١) البطر : الطغيان عند النعمة .

(٢) فهق فهقاً : الرجل ضحك بصوت عال بملء فمه .

(٣) خار ، خواراً ؛ الرجل في بكائه : صاح .

الفاسق ، وعلامة الجائر ؟

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أما علامة الصادق فأربعة : يصدق في قوله ، ويصدّق وعد الله ووعيده ، ويوفي بالعهد ، ويجتنب القدر .

وأما علامة المؤمن : فإنه يرأف ، ويفهم ، ويستحيي .

وأما علامة الصابر فأربعة : الصبر على المكاره ، والعزم في أعمال البر ، والتواضع ، والحلم .

وأما علامة التائب فأربعة : النصيحة لله في عمله[1]، وترك الباطل ، ولزوم الحق ، والحرص على الخير .

وأما علامة الشاكر فأربعة . الشكر في النعماء ، والصبر في البلاء ، والقنوع بقسم الله ، ولا يحمد ولا يعظّم إلا الله .

وأما علامة الخاشع فأربعة : مراقبة الله في السر والعلانية ، وركوب الجميل ، والتفكر ليوم القيامة ، والمناجاة لله .

وأما علامة الصالح فأربعة : يصفّي قلبه ، ويصلح عمله ، ويصلح كسبه ، ويصلح اموره كلها .

وأما علامة الناصح فأربعة : يقضي بالحق ، ويعطي الحق من نفسه ، ويرضى للناس ما يرضاه لنفسه ، ولا يعتدي على أحد .

وأما علامة الموقن فستة : أيقن أن الله حق فآمن به ، وأيقن بأن الموت حق فحذره ، وأيقن بأن البعث حق فخاف الفضيحة[2] ، وأيقن بأن الجنة حق فاشتاق اليها[3]، وأيقن بأن النار حق فطهّر سعيه للنجاة منها ، وأيقن بأن الحساب حق فحاسب نفسه .

---

(١) أي الاخلاص في عمله .

(٢) في دار الأخرة ، وفي يوم تبلى فيه السرائر ، فلم يعمل ما يوجب الفضيحة والعار .

(٣) بفعل الخيرات والمبرات واكتساب ما يوجب له من دخول الجنة .

وأما علامة المخلص فأربعة : يسلم قلبه[1] ويسلم جوارحه[2] وبذل خيره ، وكف شرّه .

وأما علامة الزاهد فعشرة : يزهد في المحارم ، ويكف نفسه ، ويقيم فرائض ربه ، فإن كان مملوكاً أحسن الطاعة ، وإن كان مالكاً أحسن المملكة ، وليس له محمية ولا حقد ، يحسن إلى من أساء اليه ، وينفع من ضره ، ويعفو عمن ظلمه ، ويتواضع لحق الله .

وأما علامة البار فعشرة : يحب في الله ، ويبغض في الله ، ويصاحب في الله ، ويفارق في الله ، ويغضب في الله ، ويرضى في الله ، ويعمل لله ، ويطلب اليه ، ويخشع لله خائفاً مخوفا طاهراً مخلصا محتسباً مراقبا ، ويحسن في الله .

وأما علامة التقي فستة : يخاف الله ، ويحذر بطشه ، ويمسي ويصبح كأنه يراه ، لا تهمه[3] الدنيا ، ولا يعظم عليه منها شيء لحسن خلقه[4] .

وأما علامة المتكلف فأربعة : الجدال فيما لا يعنيه ، وينازع من فوقه ، ويتعاطى ما لا ينال ، ويجعل همه لما يعنيه .

وأما علامة الظالم فأربعة : يظلم من فوقه[5] بالمعصية ، ويملك من دونه بالغلبة ، ويبغض الحق ، ويظهر الظلم .

وأما علامة المرائي فأربعة : يحرص في العمل لله إذا كان عنده أحد ، ويكسل إذا كان وحده ، ويحرص في كل أمره على المحمدة ، ويحسن سمته بجهده .

---

(١) من الشرك ، والرياء ، وحب الدنيا ، وأهلها ، وزخرفها وزبرجها .

(٢) من المعاصي وما يكون فيه آفتها .

(٣) يعني : لا تحزنه ، ولا تقلقه أمرها .

(٤) الظاهر سقوط أحد الستة .

(٥) كخالقه ، ونبيه ، وامامه ، ومعلمه ، ووالديه ، ومن يجب عليه مراعاة حقوقهم وحفظ حرمتهم .

مكتبة الإمام الحسين العامة

وأما علامة المنافق فأربعة : فاجر دخله ، يخالف لسانه قلبه ، وقوله فعله ، وسريرته علانيته ، فويل للمنافق من النار .

وأما علامة الحاسد فأربعة : الغيبة ، والتملق ، والشماتة بالمصيبة[1] .

وأما علامة المسرف فأربعة : الفخر بالباطل ، ويشتري ما ليس له ، ويلبس ما ليس له ، ويأكل ما ليس عنده .

وأما علامة الغافل فأربعة : العمى ، والسهو ، واللهو ، والنسيان .

وأما علامة الكسلان فأربعة : يتوانى حتى يفرط ، ويفرط حتى يضيع ، ويضيع حتى يأثم ويفجر .

وأما علامة الكذاب فأربعة : إن قال لم يصدق ، وإن قيل له لم يصدّق ، والنميمة ، والبهت .

وأما علامة الفاسق فأربعة : اللهو ، واللغو ، والعدوان ، والبهتان .

وأما علامة الجائر فأربعة : عصيان الرحمن ، وأذى الجيران ، وبغض القرآن ، والقرب الى الطغيان .

فقال شمعون : لقد شفيتني وبصرّتني من عماي ، فعلمني طرائق اهتدي بها .

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا شمعون إن لك أعداء يطلبونك ويقاتلونك ليسلبوا دينك من الجن والانس ، فأما الذين من الانس : فقوم لا خلاق لهم في الآخرة ولا رغبة فيما عند الله ، إنما همهم تعيير الناس بأعمالهم ، لا يعيرون أنفسهم ، ولا يحاذرون أعمالهم ، إن رأوك صالحا حسدوك وقالوا : مراء ، وإن رأوك فاسداً قالوا : لا خير فيه .

وأما أعداؤك من الجن : فابليس وجنوده ، فاذا أتاك فقال : مات

(١) الظاهر حذف أحد الأربعة .

ابنك فقل : إنما خلق الأحياء ليموتوا ، وتدخل بضعة[1] مني الجنة انه ليسري ، فإذا أتكاك وقال : قد ذهب مالك ، فقل : الحمد لله الذي أعطى وأخذ ، وأذهب عني الزكاة فلا زكاة عليّ ، وإذا أتاك وقال لك : الناس يظلمونك وأنت لا تظلم ، فقل : إنما السبيل يوم القيامة على الذين يظلمون الناس وما على المحسنين من سبيل . وإذا أتاك وقال لك : ما أكثر احسانك ؟ يريد أن يدخلك العجب ، فقل : اساءتي اكثر من احساني ، وإذا أتكاك فقال لك : ما اكثر صلاتك ؟ فقل : غفلتي اكثر من صلاتي ، وإذا قال لك : كم تعطي الناس ؟ فقل : ما آخذ اكثر مما أعطي . واذا قال لك : ما اكثر من يظلمك ؟ فقل : من ظلمته اكثر ، وإذا أتاك فقال لك : كم تعمل ؟ فقال : طال ما عصيت .

إن الله تبارك وتعالى لما خلق السفلى فخرت وزخرت[2] وقالت : أي شيء يغلبني ؟ فخلق الأرض فسطّحها على ظهرها فذلت ، ثم إن الأرض فخرت ، وقالت : أي شيء يغلبني ؟ فخلق الله الجبال فأثبتها على ظهرها أوتاداً من أن تميد[3] بها عليها فذلت الأرض واستقرت ، ثم ان الجبال فخرت على الأرض فشمخت واستطالت ، وقالت : أي شيء يغلبني ؟ فخلق الحديد فقطعها فذلت ، ثم ان الحديد فخر على الجبال ، وقال : أي شيء يغلبني ؟ فخلق النار فأذابت الحديد فذل الحديد ، ثم إن النار زفرت وشهقت وفخرت وقالت : أي شيء يغلبني ؟ فخلق الماء فأطفأها فذلت . ثم الماء فخر وزفر وقال : أي شيء يغلبني ؟ فخلق الريح فحركت أمواجه وأثارت ما في قعره ، وحبسته عن مجاريه فذل الماء ، ثم إن الريح فخرت وعصفت وقالت : أي شيء يغلبني ؟ فخلق الانسان فبنى واحتال ما يستتر به من الريح وغيرها فذلت الريح ، ثم إن الانسان طغى ، وقال : من أشد مني قوة ؟ فخلق الموت

---

(١) البضعة : بكسر الباء وفتحها ، القطعة من اللحم ، وهنا كناية عن الولد .
(٢) اي افتخرت .
(٣) تميد : أي تتحرك وتضطرب .

فقهره فذل الانسان ، ثم إن الموت فخر في نفسه فقال الله عز وجل : لا تفخر فاني ذابحك[1] بين الفريقين : أهل الجنة وأهل النار ، ثم لا احييك أبداً فخاف .

ثم قال : والحلم يغلب الغضب ، والرحمة تغلب السخط ، والصدقة تغلب الخطيئة .

بحار الأنوار ١/١١٧ ح ١١ . نقلا عن ف - تحف العقول .

وللمولى المجلسي . . . بيان مسهب عن الحديث وتوضيح مبسوط لبعض عباراته . . . راجع ان شئت .

٢٢ ، ٦

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : صفة العاقل أن يحلم عمن جهل عليه ، ويتجاوز عمن ظلمه ، ويتواضع لمن هو دونه ، ويسابق من فوقه في طلب البر ، وإذا أراد أن يتكلم تدبر فان كان خيرا تكلم فغنم ، وان كان شراً سكت فسلم ، وإذا عرضت له فتنة استعصم بالله ، وأمسك يده ولسانه ، وإذا رأى فضيلة انتهز بها لا يفارقه الحياء ، ولا يبدو منه الحرص ، فتلك عشر خصال يعرف بها العاقل .

وصفة الجاهل : أن يظلم من خالطه ، ويتعدى على من هو دونه ، ويتطاول على من هو فوقه ، كلامه بغير تدبر إن تكلم أثم ، وان سكت سها ، وان عرضت له فتنة سارع إليها فأردته ، وان رأى فضيلة أعرض وأبطأ عنها ، لا يخاف ذنوبه القديمة ، ولا يرتدع فيما بقي من عمره من الذنوب ، يتوانى عن البر[2] ويبطىء عنه ، غير مكترث لما فاته من ذلك أو ضنيعه ، فتلك عشر خصال من صفة الجاهل الذي حرم العقل .

---

(١) جاء في الهامش : لعل المراد بذبح الموت اعدام أسبابه . . .
(٢) في نسخة : يتوانى عن الخير .

بيان :

قال الجزري : النهزة الفرصة وانتهزتها اغتنمتها ، أي اذا رأى فضيلة اغتنم الفرصة بهذه الفضيلة ولم يؤخرها . قوله (عليه السلام) : وان سكت سها ، أي ليس سكوته لرعاية مصلحة ، بل لأنه سها عن الكلام . والردى : الهلاك ، فأردته أي أهلكته . ويقال : ما اكترث له أي ما ابالي به .

بحار الأنوار ١/١٢٩ ح ١٢ عن ف = تحف العقول .

٢٣ ، ٧

عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : رأس العقل بعد الايمان التودد إلى الناس . وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : أعقل الناس محسن خائف ، وأجهلهم مسيء آمن .

بحار الأنوار ١/١٣١ ، ح ١٧ نقلا عن ضة = روضة الواعظين . وغو = غوالي اللئالي .

٢٤ ، ٨

عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : رأس العقل بعد الايمان بالله التحبب الى الناس .

بحار الأنوار ١/١٣١ ح ١٨ عن ضة = روضة الواعظين .

٢٥ ، ٩

روي أن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، قيل له : ما العقل ؟ قال : العمل بطاعة الله ، وان العمال بطاعة الله هم العقلاء .

بحار الأنوار ١/١٣١ ح ٢٠ عن ضة = روضة الواعظين .

٢٦ ، ١٠

وروي أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مرّ بمجنون فقال : ماله ؟ فقيل : انه مجنون ، فقال : بل هو مصاب ، إنما المجنون من آثر الدنيا على الآخرة .

بحار الأنوار ١/١٣١ ح ٢١ .

٢٧ ، ١١

روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال : ينبغي للعاقل اذا كان عاقلا أن يكون له أربع ساعات من النهار ، ساعة يناجي فيها ربه ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يأتي أهل العلم الذين ينصرونه في أمر دينه وينصحونه ، وساعة يخلي بين نفسه ولذتها من أمر الدنيا فيما يحل ويحمد .

بحار الأنوار ١/١٣١ ح ٢٣ عن ضة = روضة الواعظين .

٢٨ ، ١٢

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن العاقل من أطاع الله وان كان دميم المنظر ، حقير الخطر ، وان الجاهل من عصى الله ، وان كان جميل المنظر ، عظيم الخطر ، أفضل الناس أعقل الناس .

بحار الأنوار ١/١٦٠ ح ٣٩ عن كنز الكراچكي .

أبواب
العلم ، وآدابه ، وأنواعه ، وأحكامه

١ ، ٢٩

أخبرنا محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم بن هاشم(عن أبيه) عن الحسن بن أبي الحسين الفارسي ، عن عبد الرحمن بن زيد ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، طلب العلم فريضة على كل مسلم ، ألا إن الله يحب بغاة العلم[1] .

اصول الكافي ١/ ٣٠ ح ١ . مرآة العقول ١/ ٩٨ .

٢ ، ٣٠

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد البرقي ، عن يعقوب بن يزيد ، عن أبي عبد الله رجل من أصحابنا رفعه ، قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): طلب العلم فريضة .

أصول الكافي ١/ ٣٠ ح ٥ .

---

(١) بغاة جمع باغ ، كهداة جمع هاد ، أي طلابه .

٣١ ، ٣

وفي حديث آخر ، قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام)، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): طلب العلم فريضة على كل مسلم ألا وإن الله يحب بغاة العلم .

اصول الكافي ١/ ٣١ .

٣٢ ، ٤

عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: اطلبوا العلم ولو بالصين ، فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم .

روضة الواعظين ، بحار الأنوار ٢/ ٢٣ ح ٧١ .

٣٣ ، ٥

عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : ساعة من عالم يتكي على فراشه ينظر في عمله خير من عبادة العابد سبعين عاماً .

بحار الأنوار ٢/ ٢٣ ح ٧٢ . روضة الواعظين .

٣٤ ، ٦

عن علي ، عن أبيه ، عن القداح[1] ، عن الصادق ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقا إلى الجنة ، وان الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا به ، وإنه ليستغفر لطلب العلم من في السماء ومن في الأرض حتى الحوت في البحر ، وفضل العلم على العابد ، كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر ، وإن العلماء ورثة الأنبياء ، إن الأنبياء لم يورّثوا ديناراً ولا درهماً ولكن ورّثوا

---

(١) يعني : عبد الله بن ميمون بن الأسود القداح ، وكان يبري القداح .

العلم ، فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر .

اصول الكافي ١/٣٤ ح ١ .
بحار الأنوار ١/١٦٤ ح ٢ عن لي = آمالي الصدوق .

قال المولى المجلسي . . . بعد ذكره الحديث :

بيان :

سلك الله به ، الباء للتعدية ، أي أسلكه الله في طريق موصل الى الجنة في الآخرة أو في الدنيا بتوفيق عمل من أعمال الخير يوصله إلى الجنة ، وفي طريق العامة : سهل الله له طريقاً من طرق الجنة ، قوله (عليه السلام) : لتضع أجنحتها ، أي لتكون وطأ له إذا مشى ، وقيل : هو بمعنى التواضع تعظيما لحقه ، أو التعطف لطفاً له ، إذا الطائر يبسط جناحه على أفراخه ، وقال تعالى : ﴿ **واخفض جناحك للمؤمنين** ﴾[1] وقال سبحانه : ﴿ **واخفض لهما جناح الذلّ من الرحمة** ﴾[2] وقيل : المراد نزولهم عند مجالس العلم وترك الطيران . وقيل : أراد به اظلالهم بها . وقيل : معناه بسط الجناح لتحمله عليها وتبلغه حيث يريد من البلاء ، ومعناه المعونة في طلب العلم ، ويؤيد الأول ما سيأتي من خبر مقداد قوله رضاً به مفعول لأجله ، ويحتمل أن يكون حالا بتأويل أي راضين غير مكرهين .

قوله (عليه السلام) : لم يورثوا دنياراً ولا درهماً ، أي كان معظم ميراثهم العلم ، ويمكن حمله على الحقيقة بأن لم يبق منهم دينار ولا درهم .

---

(١) سورة الحجر : آية ٨٨ .
(٢) سورة الإسراء : آية ٢٤ .

٣٥ ، ٧

السنـائي ، عن الأسـدي ، عن النخعي ، عن النـوفلي ، عـن محمد بن سنان ، عن المفضل ، عن الصادق (عليـه السلام) أن رسـول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : أعلم الناس من جمـع علم الناس الى علمـه ، واكثر النـاس قيمة اكثـرهم علمـاً ، وأقـل النـاس قيمـة أقلهم علماً .

الخبر بتمامه في باب مواعظ الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) .
بحار الأنوار١/١٦٣ح ٨ عن لي = آمـالي الصدوق .

٣٦ ، ٨

أبي ، عن سعيد ، عن اليقطيني ، عن يـوسف بن عبد الـرحمان ، عن الحسن بن زياد العطار ، عن ابن طـريف ، عن ابن نباتـة ، قال قـال أميـر المؤمنين (عليـه السـلام) : قـال رسـول الله (صلى الله عليـه وآلـه وسلم) : تعلموا العلم فإن تعلمه حسنة ، ومدارسته تسبيح ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة ، وهو أنيس في الوحشة ، وصـاحب في الـوحدة ، وسـلاح على الأعداء ، وزين الأخـلاء ، يرفـع الله به قـوماً يجعلهم في الخيـر أئمة يقتـدى بهم ، ترمق أعمـالهم ، وتقتبس آثارهم ، تـرغب الملائكـة في خلتهم ، يمسحونهم بـأجنحتهم في صـلاتهم ، لأن العلم حيـاة القلوب ، ونـور الأبصـار من العمى ، وقـوة الأبـدان مـن الضعف ، وينزل الله حامله منـازل الأبرار ، ويمنحـه مجالسـة الأخيار في الـدنيا والآخـرة ، بالعلم يـطاع الله ويعبد ، وبـالعلم يعرف الله ويـوّحد ، وبالعلم توصل الأرحام ، وبه يعرف الحلال والحرام ، والعلم إمـام العقل والعقل تابعه ، يلهمه الله السعداء ، ويحرمه الأشقياء .

بـحـار الأنـوار ١/١٦٦ ح٨ عـن لي = أمالي الصدوق . ول = الخصال .

بيان :

يقال : رمقته أي نظرت اليه ، أي ينظر الناس الى أعمالهم ليقتدوا بهم . ونور الأبصار أي أبصار القلوب . وقوة الأبدان ، إذ بالعلم واليقين تقوى الجوارح على العمل .

٣٧ ، ٩

أبي ، عن علي ، عن ابن ميمون[1] عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فضل العلم أحب الى الله من فضل العبادة ، وأفضل دينكم الورع .

بحار الأنوار ١٦٧/١ ح ٩ عن ل = الخصال .

٣٨ ، ١٠

الخليل بن أحمد ، عن ابن منيع ، عن هارون بن عبد الله ، عن سليمان بن عبد الرحمان الدمشقي ، عن خالد بن أبي خالد الأزرق ، عن محمد بن عبد الرحمن ـ وأظنه ابن أبي ليلى ـ عن نافع ، عن ابن عمر ، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال : أفضل العبادة الفقه ، وأفضل الدين الورع .

بحار الأنوار ١٦٧/١ ح ١١ عن ل = الخصال .

---

(١) عبد الله بن ميمون بن الأسود القداح . . . مولى بني مخزوم . . . يروي عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) وكان ثقة ، وله كتب منها : مبعث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأخباره . كتاب صفة الجنة والنار . وعده النديم في فهرسته من فقهاء الشيعة .

رجال النجاشي/١٤٨ .

٣٩ ، ١١

ابن المغيرة ، باسناده عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لا خير في العيش الاّ لرجلين : عالم مطاع، أو مستمع واع .

بحار الأنوار ١/١٦٧ ح ١٢ نقلا عن
ل = الخصال .

وجاء في الكافي ١/٣٣ ح ٧ بهذا السند : علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن النوفلي[١] عن السكوني[٢] عن أبي عبد الله (عليه السلام) عن آبائه ، قال قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): الحديث .

٤٠ ، ١٢

نوادر الراوندي ، باسناده عن موسى بن جعفر ، عن آبائه (عليهم السلام)، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : لا خير في العيش إلا لمستمع واع ، أو عالم ناطق .

بحار الأنوار ١/١٦٨ ح ١٣ .

---

(١) أبو عبد الله الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك النخعي النوفلي الرازي المتوفى . . . محدث شاعر أديب ثقة ثبت . له في أبواب الفقه أحاديث . روى عنه جمع من الشيوخ .

(٢) اسماعيل بن أبي زياد الشعيري السكوني مات . . . ثقة محدث احتمل بعض تشيعه لأنه كان من العامية . يروي عن الامام الصادق (عليه السلام)، وله روايات في كتب الفقه ، وذهب بعضهم انه من أهل الامانة ، ونقضوا من كونه عامية للكثير من أحاديثه المخالفة للعامة ، وعدم وثاقته عند الخالفين ، وعن أبي عدي ، انه منكر الحديث ولا وجه له الا اماميته .

١٣ ، ٤١

وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أربع يلزمن كل ذى حجى وعقل من امتي ، قيل : يا رسول الله ما هن ؟ قال : استماع العلم ، وحفظه ، ونشره عند أهله ، والعمل به .

بحار الأنوار ١/١٦٨ ح ١٤ .

١٤ ، ٤٢

المفيد ، عن المراغي ، عن علي بن الحسين ، عن جعفر بن محمد بن مروان ، عن أبيه ، عن أحمد بن عيسى ، عن محمد بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن آبائه (عليهم السلام) ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : خلتان[1] خلتان لا تجتمعان في المنافق ، فقه في الاسلام ، وحسن سمت في الوجه .

بيان : السمت ، هيئة أهل الخير

بحار الأنوار ١/١٦٩ ح ١٨ عن ما = أمالي الشيخ المفيد .

١٥ ، ٤٣

المفيد[2] عن محمد بن الحسين الحلّال ، عن الحسن بن الحسين الأنصاري ، عن زفر بن سليمان ، عن أشرس الخراساني ، عن أيوب السجستاني ، عن أبي قلابة ، قال ، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من خرج من بيته يطلب علماً شيعه سبعون ألف ملك يستغفرون له .

بحار الأنوار ١/١٧٠ ح ٢١ عن ما = امالي الشيخ المفيد .

---

(١) خلتان : بفتح الخاء واللام المشددة ، الخصلتان .

(٢) أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام بن جابر بن النعمان بن سعيد بن جبير بن وهب بن هلال بن أوس بن سعيد بن سنان بن عبد الدر بن =

٤٤ ، ١٦

جماعة ، عن أبي المفضل الشيباني عن محمد بن ابراهيم بن المفضل الدئلي ، عن عبد الحميد بن صبيح ، عن حماد بن زيد ، عن أبي هارون[١] العبدي ، قال : كنا إذا أتينا أبا سعيد الخدري[٢] قال : مرحباً بوصية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : سيأتيكم قوم من أقطار الأرض

= الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحرث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن ملك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان البغدادي ٣٣٦ - ٤١٣ هـ .

من كبار الفقهاء في الرعيل الأول من متكلمي الامامية ، اليه انتهت رياسة الامامية في عصره ، وكان مقدماً في العلم وصناعة الكلام ، حسن الخاطر ، دقيق الفطنة ، حاضر الجواب .

له تراجم ضافية في كتب السير والحديث والتأريخ . وقد أفردت عنه دراسة منفصلة ، طبعت في بيروت ١٩٩٣م .

(١) أبو هارون عمارة بن جويرة المعبدي مات سنة ١٣٤هـ .

محدث مشهور بكنيته . قال ابن حجر في التقريب : متروك ومتهم من كذبه ، شيعي من الرابعة . تنقيح المقال ٣/٣٨ مجلد الكنى .

(٢) أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر بن عوف بن الحارث بن الخزرج بن حارثة الخدري الأنصاري الخزرجي المتوفى ٦١ ، ٦٤ ، ٦٥هـ .

صحابي محدث ، وابن صحابي ، ومن الحفاظ المكثرين ، العلماء الفضلاء العقلاء ، رجع الى أمير المؤمنين (عليه السلام) ومات في المدينة . روى عنه أبو هارون العبدي ، وقال : كنت أرى رأي الخوارج حتى جلست إلى أبي سعيد الخدري ، فسمعته يقول : امر الناس بخمس فعلموا بأربع وتركوا واحدة ، فقال له رجل : يا أبا سعيد ما هذه الأربعة ؟ التي عملوا بها ، قال : الصلاة ، والزكاة ، والصوم ، والحج . فقلت : فما الواحدة التي تركوها ؟ قال : ولاية علي بن أبي طالب .

أصحاب الامام أمير المؤمنين (عليه السلام) والرواة عنه ١/٢٤٥ .

يتفقهون ، وإذا رأيتموهم فاستوصوا بهم خيراً ، قال : ويقول : وأنتم وصية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) .

بحار الأنوار ١/ ١٧٠ ح ٣ ، عن المصدر السباق .

٤٥ ، ١٧

جماعة ، عن أبي المفضل ، عن جعفر بن محمد بن جعفر الحسني رحمه الله ، عن محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال : حدثني الرضا علي بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : طلب العلم فريضة على كل مسلم ، فاطلبوا العلم من مظانه ، واقتبسوه من أهله ، فإن تعليمه لله حسنة ، وطلبه عبادة ، والمذاكرة به تسبيح ، والعمل به جهاد ، وتعليمه من لا يعلمه صدقة ، وبذله لأهله قربة الى الله تعالى لأنه معالم الحلال والحرام ، ومنار سبل الجنة ، والمؤنس في الوحشة ، والصاحب في الغربة والوحدة ، والمحدث في الخلوة ، والدليل على السراء والضراء ، والسلاح على الأعداء ، والزين عند الأخلاء ، يرفع الله به أقواماً فيجعلهم في الخير قادة تقتبس آثارهم ، ويهتدى بفعالهم ، وينتهى الى رأيهم ، وترغب الملائكة في خلتهم ، وبأجنحتها تمسحهم ، وفي صلاتها تبارك عليهم ، يستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه ، وسباع البر وأنعامه ، إن العلم حياة القلوب من الجهل ، وضياء الأبصار من الظلمة ، وقوة الأبدان من الضعف ، يبلغ بالعبد منازل الأخيار ، ومجالس الأبرار ، والدرجات العلى في الدنيا والآخرة ، الذكر فيه يعدل بالصيام ، ومدارسته بالقيام ، به يطاع الرب ويعبد ، وبه توصل الأرحام ، وبه يعرف الحلال والحرام ، العلم إمام العمل ، والعمل تابعه ، يلهمه السعداء ، ويحرمه الأشقياء

فطوبى لمن لم يحرمه الله منه حظه .

بيان :

يقال : اقتبست منه ناراً ، واقتبست منه علماً ، أي استفدته ، والمنار علم الطريق ، ومسح الملائكة بأجنحتها إما لاظهار الخلة ، أو لافادة البركة او لاستفادتها .

بحار الانوار ١/١٧١ ح ٢٤ عن الأمالي للشيخ المفيد .

٤٦ ، ١٨

باسناد المجاشعي ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن علي (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : العالم بين الجهال كالحي بين الأموات ، وإن طالب العالم ليستغفر له كل شيء حتى حيتان البحر وهوامّه ، وسباع البر وأنعامه ، فاطلبوا العلم فإنه السبب بينكم وبين الله عز وجل ، وان طلب العلم فريضة على كل مسلم .

بحار الأنوار ١/١٧٢ ح ٢٥ عن الأمالي .

٤٧ ، ١٩

ابن هاشم ، عن الحسين بن سيف ، عن أبيه ، عن وهب بن سعيد ، عن حسين بن الصباح ، عن جرير بن عبد الله البجلي ، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : أوحى الله إليّ أنه من سلك مسلكا يطلب فيه العلم سهلت له طريقاً الى الجنة .

بحار الأنوار ١/١٧٣ ح ٣٣ عن بصائر الدرجات = بصاير الدرجات .

٤٨ ، ٢٠

أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدام ،

عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): العالم والمتعلم شريكان في الأجر ، للعالم أجران ، وللتعلم أجر ، ولا خير في سوى ذلك .

بحار الأنوار ١/١٧٣ ح ٣٥ عن المصدر السابق .

٢١ ، ٤٩

النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اف لكل مسلم لا يجعل في كل جمعة يوماً ينفقه في أمر دينه ، ويسأل عن دينه .

وروى بعض : اف لكل رجل مسلم .

بحار الأنوار ١/١٧٦ ح ٤٤ عن سن = المحاسن للبرقي .

المراد بالجمعة الأسبوع تسمية للكل باسم الجزء .

٢٢ ، ٥٠

في حديث أبي امامة الباهلي ، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : عليكم بالعلم قبل أن يقبض ، وقبل أن يجمع ، وجمع بين اصبعيه الوسطى والتي تلي الابهام ، ثم قال : العالم والمتعلم شريكان في الأجر ، ولا خير في سائر الناس بعد .

بيان :

لعل المراد بالجمع أيضاً القبض وأخذه من مواطنه ليجمع في محل واحد في علمه وعلم مقربي جنابه .

بحار الأنوار ١/١٧٦ ح ٤٦ غو = غوالي اللئالي .

٢٣ ، ٥١

روي عن المقداد بن الأسود[1] قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم حتى يطأ عليها رضاً به .

بحار الأنوار ١/١٧٧ ح ٤٧ عن المصدر السابق .

٢٤ ، ٥٢

قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): فقيه واحد أشد على ابليس من ألف عابد .

بحار الأنوار ١/١٧٧ عن نفس المصدر .

٢٥ ، ٥٣

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): من يرد الله به خيراً يفقه في الدين .

بحار الأنوار ١/١٧٧ ح ٤٩ .

٢٦ ، ٥٤

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) من لم يصبر على ذلّ التعلم

---

(١) أبو معبد المقداد بن الأسود بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن سعيد بن دهير بن لؤي بن ثعلبة بن مالك بن الشريد بن أهون بن قاس بن دريم الكندي المتوفى ٣٣هـ .
من الصحابة الفضلاء النجباء ، شهد بدراً وما بعدها من المشاهد ، تجمعت فيه شتى الفضائل والمناقب ، دفن بالبقيع ، له أحاديث في كتب الفقه ، ويعد من الأبطال ومن السبعة الذين كانوا أول من أظهر الاسلام ، وهو أول من قاتل على فرس في سبيل الله .

أصحاب الامام أمير المؤمنين ٢/٥٥٨ .

ساعة ، بقي في ذل الجهل أبداً .

بحار الأنوار ١/١٧٧ ح ٥٠ .

٢٧ ، ٥٥

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): طالب العلم لا يموت ، أو يتمتع جدّه بقدر كده .

بحار الأنوار ١/١٧٧ ح ٥١ .

بيان :

(أو) هنا بمعنى (الى أن) أو (إلاّ أن). والجد بالكسر : الاجتهاد في الأمر ، واسناد التمتع إلى الجد مجازي .

٢٨ ، ٥٦

قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): العلم مخزون عند أهله ، وقد امرتم بطلبه منهم .

بحار الأنوار ١/١٧٧ ح ٥٢ عن غوالي اللئالي .

٢٩ ، ٥٧

قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة .

بحار الأنوار ١/١٧٧ ح ٥٤ عن المصدر السابق .

٣٠ ، ٥٨

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): اطلبوا العلم ولو بالصين .

بحار الأنوار ١/١٧٧ ح ٥٥ عن غوالي اللئالي .

٥٩ ، ٣١

وقال (صلى الله عليه وآلـه وسلم): ما على من لا يعلم من حـرج أن يسأل عما لا يعلم .

بحار الأنوار ١/١٧٧ ح ٥٦ .

٦٠ ، ٣٢

قـال النبيّ (صلى الله عليه وآلـه وسلم) من خرج من بيتـه ليلتمس بـاباً من العلم لينتفـع به ويعلمـه غيره ، كتب الله لـه بكل خـطوة[١] عبادة ألف سنة صيامها وقيامها ، وحفته الملائكة بـأجنحتها ، وصلّى عليـه طيور السمـاء وحيتان البحـر ، ودواب البر ، وأنـزله الله منـزلة سبعين صـديقاً ، وكان خيراً له من أن كانت الدنيا كلها له فجعلها في الآخرة .

بحـار الأنـوار ١/١٧٧ ح ٥٧ عن غـوالي اللئالي .

٦١ ، ٣٣

عن أبي ذر[٢] قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآلـه وسلم): يا أبا ذر من خرج من بيته يلتمس باباً من العلم كتب الله عز وجل لـه بكل قدم ثواب نبي من الأنبياء ، وأعطاه الله بكل حرف يسمـع أو يكتب مدينـة في الجنـة ، وطالب العلم أحبـه الله وأحبه المـلائكة وأحبـه النبيون ، ولا

---

(١) الخطوة : بضم الخاء وسكون الطاء ، ما بين القدمين عند المشي .

(٢) أبو ذر جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حرام بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة ببن كنانة . . . المتوفى في المنفى (الربذة) عام ٣٢هـ .
الصحابي الجليل الثقة الصادق الصـالح . الـذي قال رسـول الله (صلى الله عليـه والـه وسلم) فيـه : مـا أظلت الخضراء ولا أقلت الغـبراء ، أصـدق لهجـة من أبي ذر . . .
نفاه عثمان بن عفان من المدينة الى الشام ، ثم نفاه معاوية من الشام الى المدينة سنة ٣٠هـ وبعد فترة نفاه عثمان الى الربذة ومات بها عام ٣٢هـ .
أصحاب امير المؤمنين ١/١١٤ .

يحب العلم إلا السعيد ، فطوبى لطالب العلم يوم القيامة .

ومن خرج من بيته يلتمس باباً من العلم كتب الله له بكل قدم ثواب شهيد من شهداء بدر .

وطالب العلم حبيب الله ، ومن أحب العلم وجبت له الجنة ، ويصبح ويمسي في رضا الله ، ولا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ، ويأكل من ثمرة الجنة ، ويكون في الجنة رفيق خضر (عليه السلام) وهذا كله تحت هذه الآية : ﴿ **يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات** ﴾[1] .

بيان :

المراد بثواب النبيّ ، إما ثواب عمل من أعماله ، أو ثوابه الاستحقاقي ، فإنه قليل بالنظر الى ما يتفضل الله تعالى عليه من الثواب ، وكذا الشهيد .

بحار الأنوار ١/١٧٨ ح ٦٠ عن جع = جامع الأخبار .

٦٢ ، ٣٤

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : من تعلم مسألة واحدة قلده الله يوم القيامة ألف قلائد من النور ، وغفر له ألف ذنب ، وبنى له مدينة من ذهب ، وكتب له بكل شعرة على جسده حجة .

بحار الأنوار ١/١٨٠ ح ٦٦ .

٦٣ ، ٣٥

قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) من تعلّم باباً من العلم عمل به أو لم يعمل ، كان أفضل من أن يصلي ألف ركعة تطوعاً .

بحار الأنوار ١/١٨٠ ح ٦٧ عن ضة = روضة الواعظين .

---

(١) سورة المجادلة : آية ١١ .

٦٤ ، ٣٦

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن العبد اذا خرج في طلب العلم ناداه الله عز وجل من فوق العرش : مرحباً بك يا عبدي ، أتدري أي منزلة تطلب ؟ وأي درجة تروم ؟ تضاهي ملائكتي المقربين لتكون لهم قرينا ، لأبلغنك مرادك ، ولأوصلنك بحاجتك . . .

فقيل لعلي بن الحسين (عليه السلام): ما معنى مضاهاة ملائكة الله عز وجل المقربين ليكون لهم قرينا ؟

قال : أما سمعت قول الله عز وجل : ﴿ **شهد الله أنه لا إله إلاّ هو والملائكة واولو العلم قائماً بالقسط لا إله الاّ هو العزيز الحكيم** ﴾[1] فبدأ بنفسه ، وثنى بملائكته ، وثلث بأولي العلم الذين هم قرناء ملائكته ، وسيدهم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وثانيهم علي (عليه السلام) وثالثهم أهله ، وأحقهم بمرتبته بعده .

قال علي بن الحسين (عليه السلام): ثم أنتم معاشر الشيعة العلماء بعلمنا تأولون[2] مقرونون بنا ، وبملائكته الله المقربين ، شهداء لله بتوحيده وعدله وكرمه وجوده ، قاطعون لمعاذير المعاندين من امائه وعبيده ، فنعم الرأي لأنفسكم رأيتم ، ونعم الحظ الجزيل اخترتم ، وبأشرف السعادة سعدتم حين محمد وآله الطيبين قرنتم ، وعدول الله في أرضه شاهرين بتوحيده وتمجيده جعلتم ، وهنيئا لكم إن محمداً لسيد الأولين والآخرين ، وأن أصحاب محمد الموالين أولياء محمد وعلي (صلى الله عليهما)، والمتبرئين من أعدائهما أفضل امم المرسلين ، وأن الله لا يقبل من أحد عملا إلا بهذا الاعتقاد ، ولا يغفر له ذنباً ، ولا يقبل له حسنة ، ولا يرفع له درجة إلا به .

بحار الأنوار ١/ ١٨٠ ح ٦٨ امالي الشيخ المفيد .

---

(١) سورة آل عمران ، الآية : ١٨ .

(٢) كذا في النسخة ، ويحتمل أن تكون مصحف ناذلون .

٣٧ ، ٦٥

جماعة عن أبي المفضل ، عن جعفر بن محمد العلوي ، عن ابن نهيك[١] عن ابن أبي عمير ، عن حمزة بن حمران ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : طالب العلم بين الجهال ، كالحي بين الأموات .

بحار الأنوار ١/١٨١ ح ٧١ عن الأمالي للشيخ الصدوق .

٣٨ ، ٦٦

نقل من خط الوزير محمد بن العلقمي ، قال : أملاه علي الشيخ الصنعاني أبقاه الله تعالى ، في ثالث صفر سنة ثمان وأربعين وستمائة (٦٤٨) قال : قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : منهومان لا يشبعان : طالب علم ، وطالب دنيا ، فأما طالب العلم فيزداد رضى الرحمٰن ، وأما طالب الدنيا فيتمادى في الطغيان .

بحار الأنوار ١/١٨٢ ح ٧٥ .

٣٩ ، ٦٧

قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) من طلب علماً فأدركه كتب الله له كفلين[٢] من الأجر ، ومن طلب علماً فلم يدركه كتب الله له كفلا من الأجر .

بحار الأنوار ١/١٨٣ ح ٩٤ عن منية المريد .

---

(١) أبو العباس عبد الله ، وقيل : عبيد الله بن أحمد بن نهيك النخعي . . . الشيخ الصدوق الثقة . وآل نهيك بالكوفة بيت من البيوتات الشيعية المعروفة نبغ منه رجال ومحدثون . . .

(٢) الكفل : الضعف من الأجر أو الاثم ، الحظ والنصيب .

٦٨ ، ٤٠

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : من أحب أن ينظر الى عتقاء الله من النار فلينظر الى المتعلمين ، فوالذي نفسي بيده ما من متعلم يختلف الى باب العالم إلّا كتب الله له بكل قدم عبادة سنة ، وبنى الله بكل قدم مدينة في الجنة ، ويمشي على الأرض وهي تستغفر له ، ويمسي ويصبح مغفورا له ، وشهدت الملائكة أنهم عتقاء الله من النار .

بحار الأنوار ١ / ١٨٤ ح ٩٥ .

٦٩ ، ٤١

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : من طلب العلم فهو كالصائم نهاره ، القائم ليله ، وإن باباً من العلم يتعلمه الرجل خير له من أن يكون له (أبو قبيس)[1] ذهبا فأنفقه في سبيل الله .

بحار الأنوار ١ / ١٨٤ ح ٩٦ .

٧٠ ، ٤٢

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الاسلام ، كان بينه وبين الأنبياء درجة واحدة في الجنة .

بحار الأنوار ١ / ١٨٤ ح ٩٧ .

٧١ ، ٤٣

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً ، خير من أن يكون لك حمر النعم .

بحار الأنوار ١ / ١٨٤ ح ٩٨ .

وفي رواية : خير لك من الدنيا وما فيها .

---

(١) أبو قبيس ، بلفظ التصغير ، اسم الجبل المشرف على مكة ، قيل : سمي باسم رجل من مذحج ، كان يكنى أبا قبيس ، لأنه أول من بنى فيه قبة ، معجم البلدان ١ / ٨٠ .

٧٢ ، ٤٤

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : إن مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضاً ، وكان منها طائفة طيبة فقلبت الماء فأنبتت الكلأ والعشب[١] الكثير ، وكان منها أجادب[٢] أمسكت الماء فنفع الله بها الناس وشربوا منها ، وسقوا وزرعوا ، وأصاب طائفة منها اخرى ، إنما هي قيعان[٣] لا تمسك ماءً ولا تنبت كلأ ، فذلك مثل من فقه في دين الله ، وتفقه ما بعثني الله به ، فعلم وعلّم ، ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ، ولم يقبل هدى الله الذي اسلت به .

بحار الأنوار ١/١٨٤ ح ١٠٠ .

٧٣ ، ٤٥

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : من غدا في طلب العلم أظلت عليه الملائكة ، وبورك له في معيشته ، ولم ينقص من رزقه .

بحار الأنوار ١/١٨٤ ح ١٠١ .

٧٤ ، ٤٦

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : نوم مع علم خير من صلاة مع جهل .

بحار الأنوار ١/١٨٥ ح ١٠٢ .

٧٥ ، ٤٧

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : أيما ناش نشأ في العلم

---

(١) الكلأ : نبات الأرض مما ترعاه الأنعام رطبه ويابسه . والعشب : بالضم والسكون هو الكلأ الرطب .

(٢) الأجادب : الأراضي التي لا نبت فيها .

(٣) توضيح : قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : قيعان بكسر القاف ، جمع القاع وهي أرض سهلة قد انفرجت عنها الجبال والاكام . ويأتي جمعها أيضاً على قيع وقيعة بكسر القاف فيهما ، وعلى أقواع وأقوع .

والعبادة حتى يكبر أعطاه الله يوم القيامة ثواب اثنين وسبعين صدّيقاً .
بحار الأنوار ١/١٨٥ ح ١٠٣ .

وفي رواية : قليل من العلم خير من كثير العبادة .

٧٦ ، ٤٨

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : من غدا الى المسجد لا يريد إلّا ليتعلم خيراً أو ليعلّمه كان له أجر معتمر تام العمرة ، ومن راح الى المسجد لا يريد إلا ليتعلم خيراً أو ليعلّمه ، فله أجر حاج تام الحجة .
بحار الأنوار /١٨٥ ح ١٠٥ .

٧٧ ، ٤٩

عن صفوان بن غسان ، قال : أتيت النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو في المسجدمتكىءعلى برد له أحمر ، فقلت له : يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إني جئت أطلب العلم ، فقال : مرحباً بطالب العلم ، إن طالب العلم لتحفه الملائكة بأجنحتها ، ثم يركب بعضها بعضاً حتى يبلغوا سماء الدنيا من محبتهم لما يطلب .
بحار الأنوار ١/١٨٥ ح ١٠٦ .

٧٨ ، ٥٠

وعن أبي (ذر رضي الله عنه) قال : باب من العلم تتعلمه أحب الينا من ألف ركعة تطوعاً ، وقال : سمعنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : اذا جاء الموت طالب العلم وهو على هذه الحال مات شهيداً .

بحار الأنوار ١/١٨٦ ح ١١ .

أصناف الناس في العلم، وحب العلماء

٧٩ ، ١

أبي ، عن سعد ، عن البرقي عن أبيه ، عن صفوان ، عن الخزاز ، عن محمد بن مسلم ، وغيره ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أغد عالماً أو متعلماً أو احب العلماء ، ولا تكن رابعاً فتهلك ببغضهم .

بحار الأنوار ١/١٨٧ ح ٢ عن ل = الخصال .

٨٠ ، ٢

ابن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): اغد عالماً أو متعلماً ، واياك أن تكون لاهياً متلذذاً .

بحار الأنوار ١/١٩٤ ح ١٠ عن سن = المحاسن .

٨١ ، ٣

قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): أغد عالماً او متعلماً أو مستمعاً أو محباً لهم ، ولا تكن الخامس فتهلك .

بحار الأنوار ١/١٩٥ ح ١٣ عن غو = غوالي اللئالي .

٨٢ ، ٤

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : النظر الى وجه العالم عبادة .

بحار الأنوار ١/ ١٩٥ ح ١٤ .

٨٣ ، ٥

ابن ظريف[١] عن ابن علوان[٢] عن جعفر عن أبيه (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : لو كان العلم منوطاً بالثريا لتناوله رجال من الفرس .

بحار الأنوار ١/ ١٩٥ ح ١٦ عن ب = قرب الاسناد .

٨٤ ، ٦

باسناده عن الصادق (عليه السلام) عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : صنفان من امتي إذا صلحا صلحت امتي ، وإذا فسدا فسدت امتي ، قيل : يا رسول الله من هما؟ قال : الفقهاء والأمراء .

الخصال . . .

٨٥ ، ٧

عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : علماء هذه الامة رجلان ، رجل أتاه الله العلم فطلب به وجه الله ، والدار الآخرة ، وبذله للناس ولم يأخذ عليه طمعاً ، ولم يشتر به ثمناً قليلا فذلك يستغفر له من في البحور ، ودواب البر والبحر ، والطير في جو السماء ، ويقدم على الله سيداً شريفاً ، ورجل أتاه الله علماً فبخل به على عباد الله وأخذ عليه طمعاً

---

(١) أبو محمد الحسين بن ظريف بن ناصح الكوفي . . . سكن بغداد . . . له : نوادر . رجال النجاشي / ٤٥ .

(٢) أبو محمد الحسين بن علوان الكلبي الكوفي . . . محدث ثقة روى عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) .

واشترى به ثمنا قليلا ، فذلك يلجم يوم القيامة بلجام من نار ، وينادي ملك من الملائكة على رؤوس الأشهاد : هذا فلان ابن فلان آتاه الله علماً في دار الدنيا ، فبخل به على عباده حتى فرغ من الحساب .

بحار الأنوار ٢/٥٤ ح ٢٥ عن روضة الواعظين .

سؤال العالم ، وتذاكره ، وإتيان بابه

٨٦ ، ١

علي، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عمن ذكره ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): افّ لرجل لا يفرغ نفسه في كل جمعته لأمر دينه ، فيتعاده ويسأل عن دينه .

وفي رواية اخرى : لكل مسلم .

الكافي ١/ ٤٠ ح ٥ .

٨٧ ، ٢

علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ان الله عز وجل يقول : تذاكر العلم بين عبادي مما تحيا عليه القلوب، الميتة اذا هم انتهوا فيه الى امري .

اصول الكافي ١/ ٤٠ ح ٦ .

٨٨ ، ٣

محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عبد الله بن محمد الحجال ، عن بعض أصحابه رفعه ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا ، فإن الحديث جلاء

للقلوب ، إن القلوب لترين[1] كما يرين السيف جلاؤها . الحديث[2] .
الكافي ١/٤١ ح ٨ .

٨٩ ، ٤

عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : العلم خزائن ، والمفاتيح السؤال ، فاسألوا يرحمكم الله ، فإنه يؤجر في العلم أربعة : السائل ، والمتكلم[3] والمستمع ، والمحب له .

بحار الأنوار ١/١٩٦ ح ١ عن كنز الكراچكي .

٩٠ ، ٥

عن الرضا ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): العلم خزائن ومفتاحه[4] السؤال ، فاسألوا يرحمكم الله ، فإنه يؤجر فيه أربعة السائل والمستمع والمحب لهم .

بحار الأنوار ١/١٩٧ ح ٣ عن صحيفة الامام الرضا (عليه السلام) .

٩١ ، ٦

عن موسى بن جعفر ، عن آبائه (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): سائلوا العلماء ، وخالطوا الحكماء ، وجالسوا الفقراء .

بحار الأنوار ١/١٩٨ ح ٥ عن نوادر الراوندي .

---

(١) الرين : الدنس ، الوسخ .
(٢) في رواية : جلاؤه الحديد .
(٣) في نسخة : المجيب .
(٤) في رواية : مفتاحه ، ومفاتيحه .

مذاكرة العِلم ، ومجالسة العلماء ، وذمّ مخالطة الجهّال

١ ، ٩٢

محمد بن علي ، عن علي بن محمد بن أبي القاسم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمر العدني ، عن أبي العباس بن حمزة ، عن أحمد بن سوار ، عن عبيد الله بن عاصم ، عن سلمة بن وردان ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : المؤمن إذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم ، تكون تلك الورقة يوم القيامة سترا فيما بينه وبين النار ، وأعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينة أوسع من الدنيا سبع مرات ، وما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم إلا ناداه ربه عز وجل : جلست الى حبيبي وعزتي وجلالي لأسكننك الجنة معه ولا أبالي .

بحار الأنوار ١/١٩٨ ح ١ لي = أمالي الصدوق .

٢ ، ٩٣

ابن المتوكل ، عن السعد آبادي ، عن البرقي عن الجاموراني ، عن ابن البطائني ، عن ابن عميرة ، عن ابن حازم ، عن الصادق ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة .

بيان :

أهل الدين ، علماء الدين والعاملون بشرائعه .

بحار الأنوار ١/١٩٩ ح ٢ عن ثو - ثواب الأعمال . ولي - أمالي الصدوق . الكافي ١/٣٩ ح ٤ بسنده عن محمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : الحديث .

٣ ، ٩٤

المفيد ، عن الشريف الصالح أبي عبد الله محمد بن طاهر الموسوي (رحمه الله)، عن ابن عقدة ، عن يحيى بن الحسن بن الحسين العلوي ، عن اسحاق بن موسى ، عن أبيه ، عن جده ، عن محمد بن علي ، عن علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): المتقون سادة ، والفقهاء قادة ، والجلوس اليهم عبادة .

بحار الأنوار ١/٢٠١ ح ٩ ، أمالي المفيد .

٤ ، ٩٥

جماعة منهم الحسين بن عبيد الله ، وأحمد بن محمد بن عبدون ، والحسن بن اسماعيل بن اشناس ، وأبو طالب بن فرور ، وأبو الحسن الصفار ، جميعاً عن أبي المفضل الشيباني ، عن أحمد بن عبيد الله ، عن أيوب بن محمد الرقي ، عن سلام بن رزين ، عن اسرائيل بن يونس الكوفي ، عن جده أبي اسحاق ، عن الحارث الهمداني ، عن علي (عليه السلام) عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : الأنبياء

قادة ، والفقهاء سادة ، ومجالستهم زيادة ، وأنتم في ممر الليل والنهار في اجال منقوصة ، وأعمال محفوظة ، والموت يأتيكم بغتة ، فمن يزرع خيرا يحصد غبطة ، ومن يزرع شراً يحصد ندامة .

توضيح : بغتة أي فجأة ، والغبطة بالكسر ، السرور وحسن الحال .

بحار الأنوار ١/٢٠١ ح ١٠ ، امالي المفيد .

٥ ، ٩٦

النقاش ، عن أحمد الكوفي ، عن المنذر بن محمد ، عن أبيه ، قال : حدثني محمد بن الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن أبيه ، عن أبيه ، عن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : بادروا الى رياض الجنة ، فقالوا : وما رياض الجنة ؟ قال : حلق الذكر .

ايضاح : حلق الذكر ، المجالس التي يذكر الله فيها على قانون الشرع ، ويذكر فيها علوم أهل البيت (عليهم السلام)، وفضائلهم ، ومجالس الوعظ التي يذكر فيها وعده ووعيده ، لا المجالس المبتدعة المخترعة التي يعصى الله فيها ، فإنها مجالس الغفلة ، لا حلق الذكر .

بحار الأنوار ١/٢٠٢ ح ١٢ مع = معاني الأخبار . من لا يحضره الفقيه ٤/٢٩٣ ح ٦٥ .

٦ ، ٩٧

في كلمات النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) برواية الصادق (عليه السلام) أحكم الناس من فرّ من جهال الناس ، وأسعد

الناس من خالط كرام الناس .

بحار الأنوار ١/٢٠٢ ح ١٣ عن معاني الاخبار ، وغوالي اللئالي .

٩٨ ، ٧

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد البرقي ، عن شريف بن سابق ، عن الفضل بن أبي قرة ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : قالت الحواريون لعيسى : يا روح الله ، من نجالس ؟ قال : من يذكركم الله رؤيته ، ويزيد في علمكم منطقه ، ويرغبكم في الأخرة عمله .

الاصول من الكافي ١/٣٩ بحار الأنوار ١/٢٠٣ ح ١٨ عن غوالي اللئالي .

٩٩ ، ٨

المراغي ، عن ثوابة بن يزيد ، عن أحمد بن علي بن المثنى ، عن محمد بن المثنى ، عن سبابة بن سوار ، عن المبارك بن سعيد ، عن خليل الفراء ، عن أبي المحبر ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أربعة مفسدة للقلوب : الخلوة بالنساء ، والاستماع منهن ، والأخذ برأيهن ، ومجالسة الموتى .

فقيل له يا رسول الله ، وما مجالسة الموتى ؟ قال : مجالسة كل ضال عن الإيمان ، وحائر في الأحكام .

بحار الأنوار ١/٢٠٣ ح ٢٠ مجالس المفيد .

١٠٠ ، ٩

عن أبي ذر رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا أبا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب الى الله من قيام ألف ليلة يصلي في كل ليلة ألف ركعة ، والجلوس ساعة عند مذاكرة

العلم أحب إلى الله من ألف غزوة ، وقراءة القرآن كله .

قال أبوذر : يا رسول الله (صلى الله عليك وآلك وسلم) مذاكرة العلم خير من قراءة القرآن كله ؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا أبا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب إلى الله من قراءة القرآن كله اثني عشر ألف مرة ، عليكم بمذاكرة العلم ، فإن بالعلم تعرفون الحلال والحرام ، يا أبا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم خير لك من عبادة سنة ، صيام نهارها وقيام ليلها ، والنظر الى وجه العالم خير لك من عتق ألف رقبة .

بحار الأنوار ١/٢٠٣ ح ٢١ جامع الأخبار .

١٠١ ، ١٠

روي عن بعض الصحابة ، قال : جاء رجل من الأنصار الى النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : يا رسول الله إذا حضرت جنازة ومجلس عالم أيهما أحب اليك أن أشهد ؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ان كان للجنازة من يتبعها ويدفنها فإن حضور مجلس عالم أفضل من حضور ألف جنازة ، ومن عيادة ألف مريض ، ومن قيام ألف ليلة ، ومن صيام ألف يوم ، ومن ألف درهم يتصدّق بها على المساكين ، ومن ألف حجة سوى الفريضة ، ومن ألف غزوة سوى الواجب تغزوها في سبيل الله بمالك ونفسك ، وأين تقع هذه المشاهد من مشهد عالم ، أما علمت أن الله يطاع بالعلم ويعبد بالعلم ، وخير الدنيا والآخرة مع العلم ، وشر الدنيا والآخرة مع الجهل .

بحار الأنوار ١/٢٠٤ ح ٢٣ ، روضة الواعظين .

١٠٢ ، ١١

عن الحافظ عبد العزيز ، عن داود بن سليمان ، عن الرضا ، عن آبائه (عليهم السلام) ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله

وسلم) : مجالسة العلماء عبادة ، والنظر الى عليّ عبادة ، والنظر الى البيت عبادة ، والنظر الى المصحف عبادة ، والنظر الى الوالدين عبادة .

بحار الأنوار ١/٢٠٤ ح ٢٤ ، كشف الغمة .

١٠٣ ، ١٢

الراوندي ، باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه (عليهم السلام) ، قال : قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : النظر في وجه العالم حبا له عبادة .

بحار الأنوار ١/٢٠٥ ح ٢٩ ، نوادر الراوندي .

١٠٤ ، ١٣

ومنه ، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب غيره ، وأنفق ما اكتسب في غير معصية ، ورحم أهل الضعف والمسكنة ، وخالط أهل الفقه والحكمة .

بحار الأنوار ١/٢٠٥ ح ٣١ .

١٠٥ ، ١٤

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إذا مررتم في رياض الجنة فارتعوا ، قالوا : يا رسول الله ، وما رياض الجنة ؟ قال : حلق الذكر فإن لله سيارات من الملائكة يطلبون حلق الذكر ، فإذا أتوا عليهم حفوا بهم .

قال بعض العلماء : حلق الذكر هي مجالس الحلال والحرام ، كيف يشتري ويبيع ، ويصلي ، ويصوم ، وينكح ، ويطلق ، ويحجّ ، وأشباه ذلك .

بحار الأنوار ١/٢٠٥ ح ٣٤ ، منية المريد .

١٠٦ ، ١٥

وخـرج (صلى الله عليه وآلـه وسلم) فإذا في المسجـد مجلسان : مجلس يتفقهون ، ومجلس يدعون الله ويسألونه ، فقـال : كلا المجلسين إلى خيـر ، أمـا هؤلاء فيـدعـون الله ، وأمـا هؤلاء فيتعلمـون ويفقهـون الجاهل ، هؤلاء أفضل ، بالتعليم ارسلت ، ثم قعد معهم .

بحار الأنوار ١/٢٠٦ ح ٣٥ .

ألعمل بغير عِلم

١٠٧ ، ١

ابن الصلت ، عن ابن عقدة ، عن المنذر بن محمد ، عن أحمد بن يحيى الضبي ، عن موسى بن القاسم ، عن أبي الصلت[١] عن علي بن موسى ، عن آبائه (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لا قول إلا بعمل ، ولا قول وعمل إلا بنية ، ولا قول وعمل ونية إلا بإصابة السنة .

تنوير : لا قول أي لا ينفع قول واعتقاد نفعاً كاملا إلا بانضمام العمل اليه ، ولا ينفعان أيضاً إلا إذا كانا لله من غير شوب رياء وغرض فاسد ، ولا تنفع هذه الثلاثة أيضاً الا اذا كانت موافقة للسنة ، ولا يكون العمل مبتدعاً .

بحار الأنوار ١/٢٠٧ ح ٥ ، أمالي الشيخ .

وجاء في الكافي ١/٧٠ ح ٩ بسنده : عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن أبي اسماعيل ابراهيم بن

---

(١) أبو الصلت عبد السلام بن صالح بن سليمان الهروي مات . . . ثقة صحيح الحديث ، له كتاب وفاة الامام الرضا (عليه السلام). وقد اختص به ولازمه ، وروى عنه الكثير من الأحاديث . ولد في المدينة . روى عنه حمدان بن سليمان ، اسحاق بن محمد ، وآخرون من حفظة الحديث .

اسحاق الأزدي ، عن أبي عثمان العبدي ،عن جعفر ،عن آبائه ، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : الحديث .

١٠٨ ، ٢

ابن عيسى ، عن محمد بن البرقي ، عن ابراهيم بن اسحاق الأزدي ، عن أبي عثمان العبدي ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن عليّ(عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : لا قول إلا بعمل ، ولا عمل إلا بنية ، ولا عمل ولا نية إلا بإصابة السنة .

بحار الأنوار ١/٢٠٧ ح ٦ ، بصاير الدرجات .

١٠٩ ، ٣

ابن فضال ، عمن رواه ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من عمل على غير علم ، كان ما يفسده اكثر مما يصلح .

بحار الأنوار ١/٢٠٨ ح ٧ . المحاسن . وجاء في الكافي ١/٤٤ ح ٣ بسنده عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، الحديث .

ألعُلوم التي أمر الناس بتحصيلها وينفعهم وفيه تفسير الحكمة

١١٠ ، ١

ابن ادريس ، عن البرقي ، عن محمد بن عيسى ، عن الدهقان ، عن درست[1] ، عن ابن عبد الحميد ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر ، عن آبائه (عليهم السلام) ، قال : دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المسجد ، فإذا جماعة قد أطافوا برجل ، فقال : ما هذا ؟ فقيل : علّامة ، قال : وما العلّامة ؟ قالوا : أعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها ، وأيام الجاهلية ، وبالأشعار والعربية ، فقال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : ذاك علم لا يضر من جهله ، ولا ينفع من علمه .

ثم قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : إنما العلم ثلاثة : آية محكمة ، أو فريضة عادلة ، أو سنة قائمة ، وما خلاهن فهو فضل .

---

(١) درست : بضم الدال والراء المهملتين ، وسكون السين المهملة ، والتاء ، وهو درست بن أبي منصور الواسطي الواقفي . . .
محدث ثقة له أحاديث في أبواب الفقه . له كتاب . روى عنه سعد بن محمد أبو القاسم الطاطري ، ومحمد بن أبي عمير ، وعلي بن الحسن الطاطري ، وابن نهيك ، ومحمد بن عيسى وغيرهم .

بيان :

العلّامة : صيغة مبالغة ، أي كثير العلم ، والتاء للمبالغة ، قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : وما العلامة ؟ أي ما حقيقة علمه الذي اتصف بكونه علّامة ؟ وهو أي نوع من أنواع العلّامة ؟ والتنوع باعتبار أنواع صفة العلم ، والحاصل ما معنى العلامة الذي قلتم وأطلقتم عليه ؟ إنما العلم أي العلم النافع ثلاثة : آية محكمة أي واضحة الدلالة ، أو غير منسوخة فإن المتشابه والمنسوخ لا ينتفع بها كثيرا من حيث المعنى ، وفريضة عادلة ، قال في النهاية : فريضة عادلة : أراد العدل في القسمة ، أي معدلة على السهام المذكورة في الكتاب والسنة من غير جور ، ويحتمل أن يريد أنها مستنبطة من الكتاب والسنة ، فتكون هذه الفريضة تعدل بما اخذ عنها . انتهى .

والأظهر أن المراد مطلق الفرائض ، أي الواجبات أو ما علم وجوبه من القرآن ، والأول أظهر لمقابلة الآية المحكمة ، ووصفها بالعادلة لأنها متوسطة بين الإفراط والتفريط ، وقيل المراد بها : ما اتفق عليه المسلمون ولا يخفى بعده .

والمراد بالسنة ، المستحبات أو ما علم بالسنة وان كان واجباً ، وعلى هذا فيمكن أن نخص الآية المحكمة بما يتعلق بالاصول أو غيرها من الأحكام ، والمراد بالقائمة الباقية غير المنسوخة ، وما خلاهن فهو فضل أي زائد باطل لا ينبغي أن يضيع العمر في تحصيله .

بحار الأنوار ١/٢١١ ح ٥ . أمالي الصدوق .

وجاء في الكافي ١/٣٢ ح ١ ، بسند محمد بن الحسن ، وعلي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى ، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن درست الواسطي ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) قال : دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) . . . الحديث .

٢ ، ١١١

جماعة ، عن أبي المفضل ، عن عثمان بن نصير الحافظ ، عن يحيى بن عمرو التنوخي ، عن أحمد بن سليمان ، عن محمد بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن جابر بن عبد الله[1] ، قال : قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : ما عبد الله عز وجل بشيء أفضل من فقه في دين .

أو قال : في دينه . قال أحمد : فذكرته لمالك بن أنس ، فقيه أهل دار الهجرة[2] فعرفه وأثبته لي عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) .

بحار الأنوار ١/٢١٣ ح ٨ . أمالي الشيخ الصدوق .

٣ ، ١١٢

عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين .

بحار الأنوار ١/٢١٦ ح ٢٧ . غوالي اللئالي .

٤ ، ١١٣

وبهذا الاسناد ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله

---

(١) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج الأنصاري . . . مات ٧٨ هـ .
كان كثير العلم والفضل ، وهو من أهل بيعة الرضوان وأهل السوابق والسبق في الإسلام ، وصاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ومن الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) . وأدرك الإمام الباقر (عليه السلام) .
(أصحاب الإمام أمير المؤمنين ١/٩٦) .

(٢) كناية عن المدينة المنورة .

وسلم): من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعينه .

بحار الأنوار ١/٢١٦ ح ٢٨ .

١١٤ ، ٥

عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه (عليهما السلام)، قال : قال عليّ (عليه السلام)، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): نعم الرجل الفقيه في الدين ان احتيج اليه نفع ، وإن لم يحتج اليه نفع نفسه .

بحار الأنوار ١/٢١٦ ح ٢٩ . السرائر عن جامع البزنطي .

١١٥ ، ٦

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لكل شيء عماد ، وعماد هذا الدين الفقه .

بحار الأنوار ١/٢١٦ ح ٣٨ . غوالي اللئالي .

١١٦ ، ٧

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): الفقهاء أُمناء الرسول .

بحار الأنوار ١/٢١٦ ح ٣١ .

١١٧ ، ٨

ابن قولويه ، عن الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن المعلى ، عن الوشاء ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ، عن آبائه (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين .

بحار الأنوار ١/٢١٧ ح ٣٣ . مجالس المفيد .

٩ ، ١١٨

عن أبي محمد العسكري ، عن آبائه (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما أنعم الله عز وجل على عبد بعد الايمان بالله ، أفضل من العلم بكتاب الله ومعرفة تأويله ، ومن جعل الله له من ذلك حظا ثم ظن أن أحداً لم يفعل به ما فعل به وقد فضّل عليه فقد حقر نعم الله عليه .

بحار الأنوار ١/٢١٧ ح ٣٤ . تفسير الامام العسكري (عليه السلام) .

١٠ ، ١١٩

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): في قوله تعالى ﴿ **يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين * قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون** ﴾[1] قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فضل الله عز وجل القرآن ، والعلم بتأويله ، ورحمته ، وتوفيقه لموالاة محمد وآله الطاهرين ، ومعاداة أعدائهم ، ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم): وكيف لا يكون ذلك خيرا مما يجمعون ، وهو ثمن الجنة ونعيمها ، فإنه يكتسب بها رضوان الله الذي هو أفضل من الجنة ، ويستحق الكون بحضرة محمد وآله الطيبين ، الذي هو أفضل من الجنة ، إن محمداً وآل محمد الطيبين أشرف زينة الجنان .

ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم): يرفع الله بهذا القرآن والعلم بتأويله وبموالاتنا أهل البيت ، والتبري من أعدائنا أقواماً ، فيجعلهم في الخير قادة أئمة في الخير ، تقتص آثارهم ، وترمق أعمالهم ، ويقتدى بفعالهم ، وترغب الملائكة في خلتهم ، وتمسحهم بأجنحتهم في صلاتهم ، ويستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامّه ، وسباع البر وأنعامه ، والسماء ونجومها .

بحار الأنوار ١/٢١٧ ح ٣٥ .

---

(١) سورة يونس : الآيتان ؛ ٥٧ ـ ٥٨ .

١١ ، ١٢٠

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أفضل العبادة الفقه ، وأفضل الدين الورع .

بحار الأنوار ١/٢١٧ ح ٣٦ . روضة الواعظين .

١٢ ، ١٢١

من كتاب جعفر بن سنان الدهقاني ، عن عبيد الله ، عن درست ، عن عبد الحميد بن أبي العلاء ، عن موسى بن جعفر ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من انهمك في طلب النحو سلب الخشوع .

بيان :

الظاهر أن المراد علم النحو ، ولا ينافي تجدد هذا العلم والاسم لعلمه (عليه السلام) بما سيتجدد ، ويحتمل أن يكون المراد التوجه إلى القواعد النحوية في حال الدعاء ، والنحو في اللغة : الطريق ، والجهة ، والقصد ، وشيء منها لا يناسب المقام الاّ بتكلف تام .

بحار الأنوار ١/٢١٧ ح ٣٧ . السرائر .

١٣ ، ١٢٢

باسناده ، عن موسى بن جعفر ، عن آبائه (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن من البيان لسحرا ، ومن العلم جهلا ، ومن الشعر حكما ، ومن القول عدلا .

بحار الأنوار ١/٢١٨ ح ٣٩ . نوادر الراوندي .

١٤ ، ١٢٣

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): خمس لا يجتمعن إلا

في مؤمن حقاً يوجب الله له بهن الجنة : النور في القلب ، والفقه في الإسلام ، والورع في الدين ، والمودة في الناس ، وحسن السمت في الوجه .

بحار الأنوار ١/٢١٩ ح ٤٩ . كنز الكراجكي .

١٢٤ ، ١٥

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : العلم اكثر من أن يحصى ، فخذ من كل شيء أحسنه .

بحار الأنوار ١/٢١٩ ح ٥٠ .

١٢٥ ، ١٦

ومنه ، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) ، العلم علمان : علم الأديان ، وعلم الأبدان .

بحار الأنوار ١/٢٢٠ ح ٥٢ .

آداب طلب العِلم ، وأحكامه

١٢٦ ، ١

ابن المغيرة ، باسناده ، عن السكوني ، عن الصادق ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لا سهر إلا في ثلاث : مجتهد بالقرآن ، أو في طلب العلم ، أو عروس تهدى الى زوجها .

بحار الأنوار ١/٢٢٢ ح ٣ . عيون أخبار الرضا (عليه السلام) .

١٢٧ ، ٢

باسناده عن موسى بن جعفر ، عن آبائه (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من تعلم في شبابه كان بمنزلة الرسم في الحجر ، ومن علّم وهو كبير كان بمنزلة الكتاب على وجه الماء .

بحار الأنوار ١/٢٢٢ ح ٦ . نوادر الراوندي .

١٢٨ ، ٣

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): التودّد الى الناس

نصف العقل ، وحسن السؤال نصف العلم ، والتقدير في النفقة نصف العيش .

بحار الأنوار ١/٢٢٤ ح ١٤ .

١٢٩ ، ٤

عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : أوحى الله إلى بعض أنبيائه قل : للذين يتفقهون لغير الدين ، ويتعلمون لغير العمل ، ويطلبون الدنيا لغير الآخرة ، يلبسون للناس مسوك[1] الكباش ، وقلوبهم كقلوب الذئاب ، ألسنتهم أحلى من العسل ، وأعمالهم أمرّ من الصبر ، إياي يخادعون ؟ وبي يستهزؤون ؟ لا يتحن لهم فتنة تذر الحكيم حيرانا .

بحار الأنوار ١/٢٢٤ ح ١٥ . العدة .

١٣٠ ، ٥

عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): أن موسى (عليه السلام) لقى الخضر (عليه السلام) فقال : أوصني ، فقال الخضر : يا طالب العلم إن القائل أقل ملالة من المستمع ، فلا تملّ جلساءك إذا حدثتهم ، واعلم أن قلبك وعاء فانظر ما تحشو به وعاءك ، واعرف الدنيا وانبذها وراءك ، فإنها ليست لك بدار ، ولا لك فيها محل قرار ، وإنها جعلت بلغة للعباد ليتزودوا منها للمعاد ، يا موسى ولمن نفسك على الصبر تلقى الحلم ، واشعر قلبك بالتقوى تنل العلم ، ورض نفسك على الصبر تخلّص من الاثم .

يا موسى ، تفرغ للعلم إن كنت تريده ، فإنما العلم لمن تفرغ له ، ولا تكونن مكثاراً بالمنطق مهذارا[2] إن كثرة المنطق تشين العلماء ، وتبدي مساوي السخفاء ، ولكن عليك بذي اقتصاد ، فإن ذلك من

---

(١) أي الجلود .

(٢) المكثار : كثير الكلام ، رجل مهذار ، هاذر أي يخلط في منطقه ويتكلم بما لا ينبغي .

التوفيق والسداد ، وأعرض عن الجهال ، واحلم عن السفهاء فإن ذلك فضل الحلماء وزين العلماء ، وإذا شتمك الجاهل فاسكت عنه سلماً ، وجانبه حزماً ، فإن ما بقي من جهله عليك وشتمه اياك أكثر ، يا ابن عمران ، لا تفتحن باباً لا تدري ما غلقه ، ولا تغلقن باباً لا تدري ما فتحه ، يا ابن عمران ، من لا ينتهي من الدنيا نهمته ولا تنقضي فيها رغبته كيف يكون عابداً ؟ ومن يحقر حاله ويتهم الله بما قضى له كيف يكون زاهداً ؟ .

يا موسى ، تعلّم ما تعلّم لتعمل به ولا تعلّم لتحدث به فيكون عليك بوره ، ويكون على غيرك نوره .

بيان :

قال في الفائق : البور بالضم جمع بوار ، الهلاك والكساد ،وبالفتح المصدر ، وقد يكون المصدر بالضم أيضاً .

بحار الأنوار ١/٢٢٦ ح ١٨ . منية المريد .

ثواب الهداية والتعليم وفَضلهما
وفضل العلماء وذمّ الإضلال

١٣١ ، ١

الطبرسي ، باسناده الى أبي محمد العسكري (عليه السلام) قال حدثني أبي ، عن آبائه ، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال : أشد من يتم اليتيم الذي انقطع عن أبيه ، يتم يتيم انقطع عن إمامه ولا يقدر على الوصول اليه ، ولا يدري كيف حكمه فيما يبتلى به من شرائع دينه ، الا فمن كان من شيعتنا عالماً بعلومنا وهذا الجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتيم في حجره ، ألا فمن هداه وأرشده وعلمه شريعتنا كان معنا في الرفيق الأعلى .

بحار الأنوار ٢/٢ ح ١ . تفسير الامام العسكري (عليه السلام) الاحتجاج .

١٣٢ ، ٢

قال أبو محمد العسكري (عليه السلام) : حضرت امرأة عند الصديقة فاطمة الزهراء (عليها السلام) فقالت : إن لي والدة ضعيفة وقد لبس عليها في أمر صلاتها شيء ، وقد بعثتني اليك أسألك ، فأجابتها فاطمة (عليها السلام) عن ذلك ، فثنت فأجابت ، ثم ثلثت الى أن عشرت فأجابت ، ثم خجلت من الكثرة فقالت : لا أشق عليك يا ابنة رسول الله ، قالت فاطمة : هاتي وسلي عما بدا لك ، أرأيت من اكتري يوما يصعد الى سطح بحمل ثقيل وكراه مائة ألف دينار يثقل عليه ؟ فقالت : لا ،

فقالت : اكتريت أنا لكل مسألة باكثر من ملء ما بين الثرى الى العرش لؤلؤاً فأحرى أن لا يثقل علي ، سمعت أبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : إن علماء شيعتنا يحشرون فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم وجدهم في ارشاد عباد الله حتى يخلع على الواحد منهم ألف ألف حلة من نور ، ثم ينادي منادي ربنا عز وجل : أيها الكافلون لأيتام آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الناعشون لهم عند انقطاعهم عن آبائهم الذين هم أئمتهم ، هؤلاء تلامذتكم والايتام الذين كفلتموهم ونعشتموهم فاخلعوا عليهم خلع العلوم في الدنيا ، فيخلعون على كل واحد من اولئك الأيتام على قدر ما أخذوا عنهم من العلوم ، حتى إن فيهم - يعني في الايتام - لمن يخلع عليه مائة ألف خلعة ، وكذلك يخلع هؤلاء الايتام على من تعلم منهم ، ثم إن الله تعالى يقول : اعيدوا على هؤلاء العلماء الكافلين للايتام حتى تلتموا لهم خلعهم ، وتضعفوها لهم ، فيتم لهم ما كان لهم قبل أن يخلعوا عليهم ، ويضاعف لهم ، وكذلك من يليهم ممن خلع على من يليهم .

وقالت فاطمة (عليها السلام) : يا أمة الله ان سلكة من تلك الخلع ، لأفضل مما طلعت عليه الشمس ألف مرة ، وما فضلي فإنه مشوب بالتنغيص والكدر .

بيان :

نعشه : أي رفعه . ويقال : ينغص الله عليه العيش ، أي كدره

بحار الأنوار ٢/٣ ح ٣ . تفسير الامام العسكري (عليه السلام) .

١٣٣ ، ٣

هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : ثلاثة يشفعون الى الله يوم القيامة فيشفعهم : الأنبياء ، ثم العلماء ، ثم الشهداء .

بيان :

فيشفّعهم على صيغة التفعيل ، أي يقبل شفاعتهم .

بحار الأنوار ٢/١٥ ح ٢٩ . قرب الاسناد .

١٣٤ ، ٤

أبي ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن مراد ، عن يونس ، يرفعه الى أبي عبد الله (عليه السلام) قال : كان فيما أوصى به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علياً : يا علي ثلاث من حقائق الإيمان : الإنفاق من الإقتار ، وإنصاف الناس من نفسك ، وبذل العلم للمتعلم .

بيان :

الإقتار ، التضيق في المعاش .

بحار الأنوار ٢/١٥ ح ٣٠ . الخصال .

١٣٥ ، ٥

بالأسانيد الثلاثة ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : من حسن فقهه فله حسنة .

بيان :

لعل المراد ، أن حصول الحسنة مشروط بحسن الفقه ، أو ان حسن الفقه في كل مسألة يوجب حسنة كاملة .

بحار الأنوار ٢/١٥ ح ٣٢ . عيون أخبار الرضا (عليه السلام) .

١٣٦ ، ٦

باسناد المجاشعي ، عن الصادق (عليه السلام) عن آبائه ، عن علي (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله

وسلم): إذا كان يوم القيامة وزن مداد العلماء بدماء الشهداء ، فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء .

بحار الأنوار ٢/١٦ ح ٣٥ . أمالي الصدوق .

١٣٧ ، ٧

أبو الحسن طاهر بن محمد بن يونس الفقيه ، عن محمد بن عثمان الهروي ، عن أحمد بن تميم ، عن محمد بن عبيدة ، عن محمد بن حميدة الرازي ، عن محمد بن عيسى ، عن عبد الله بن يزيد ، عن أبي الدرداء[1] قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : إن الله عز وجل ، يجمع العلماء يوم القيامة ويقول لهم : لم أضع نوري وحكمتي في صدوركم إلا وأنا اريد بكم خير الدنيا والآخرة ، اذهبوا فقد غفرت لكم على ما كان منكم .

بحار الأنوار ٢/١٦ ح ٣٧ . علل الشرايع .

١٣٨ ، ٨

أحمد بن محمد ، عن ابن أبي بخران ، ومحمد بن الحسين ، عن عمر بن عاصم ، عن المفضل بن سالم ، عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن معلم الخير يستغفر له دواب الأرض وحيتان البحر ، وكل ذي روح في الهواء ، وجميع أهل السماء والأرض ، وان العالم والمتعلم في الأجر سواء يأتيان يوم القيامة كفرسي رهان يزدحمان .

بيان :

كفرسي رهان يتسابق عليهما ، يزحم كل منهما صاحبه ويضيق عليه .

بحار الأنوار ٢/١٧ ح ٤٠ بصائر الدرجات .

---

(١) أبو الدرداء .

١٣٩ ، ٩

عبد الله بن محمد ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن حماد الحارثي ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يجيء الرجل يوم القيامة وله من الحسنات كالسحاب الركام ، أو كالجبال الرواسي ، فيقول : يا رب أنى لي هذا ولم أعملها ؟ فيقول : هذا علمك الذي علمته الناس يعمل به من بعدك .

بيان :

الركام بالضم : الضم المتراكم بعضه فوق بعض .

بحار الأنوار ٢/١٨ ح ٤٤ . بصايـر الدرجات .

١٤٠ ، ١٠

أحمد بن محمد ، عن الأهوازي ، عن حماد بن عيسى ، عن القداح ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه (عليهما السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فضل العالم على العابد ، كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر .

بحار الأنوار ١/١٨ ح ٤٦ . بصايـر الدرجات .

١٤١ ، ١١

عمر بن موسى ، عن هارون ، عن ابن زياد ، عن الصادق ، عن أبيه(عليهما السلام) أن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : إن فضل العالم على العابد كفضل الشمس على الكواكب ، وفضل العابد على غير العابد ، كفضل القمر على الكواكب .

بحار الأنوار ١/١٩ ح ٤٩ . المصدر السابق .

١٤٢ ، ١٢

من كتاب المشيخة ، لابن محبوب[1]، عن الفضل ، عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) قال : قال لي : أبلغ خيراً وقل خيراً ولا تكونن إمَّعة ، قال : وما الإمَّعة؟ قال : لا تقولن : أنا مع الناس ، وأنا كواحد من الناس ، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : أيها الناس إنما هما نجدان : نجد خير ونجد شر ، فما بال نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير ؟ .

بيان :

إمَّعة ، مكسورة الألف ، مشددة الميم المفتوحة ، والعين غير المعجمة ، قال في النهاية : اغد عالماً أو متعلماً ولا تكن إمعة : الذي لا رأي له ، فهو يتابع كل أحد على رأيه ، والهاء فيه للمبالغة ، ويقال فيه : إمع أيضاً ، ولا يقال : للمرأة إمعة ، وهمزته أصلية لأنه لا يكون افعل وصفاً ، وقيل : هو الذي يقول لكل أحد أنا معك ، ومنه حديث ابن

---

(١) أبو علي الحسن بن محبوب بن وهب بن جعفر بن وهب السراد ، الزراد الكوفي ، مولى بجيلة المتوفى ٢٢٤ هـ .

محدث ، ثقة ، صالح ، جليل القدر ، كثير الرواية ، أحد الأركان الأربعة في عصره ، وهو ممن أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عنهم وتصديقهم وأقروا لهم بالفقه والعلم ، وكان من أصحاب الإمام الرضا (عليه السلام) ومحمد الجواد (عليه السلام) ، وعده الشيخ الطوسي ، من أصحاب الإمام الكاظم (عليه السلام) روى عن ستين رجلا من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) ، مات في ٢٢٤ وعمره ٧٥ سنة .

له كتب منها : كتاب المشيخة الذي هو معتمد الطائفة . والنوادر . الحدود . الديات . الفرائض . النكاح . الطلاق . التغير . المراح . العتق . معرفة رواة الأخبار .

رجال الكشي / ٣٦٠ . لسان الميزان ٢/٢٤٨ . سفينة البحار ١/٢٦٩ . الكنى والألقاب ٢/٢٨١ . فهرست النديم / ٣٠٩ .

مسعود : لا يكونن أحدكم إمَّعة ، قيل : وما الإمَّعة ؟ قال : الذي يقول : أنا مع الناس . انتهى .

والنجد : الطريق الواضح ، والحاصل أنه لا واسطة بين الحق والباطل ، فالخروج عن الحق لمتابعة الناس ينتهي الى الباطل .

بحار الأنوار ٢/٢١ ح ٦٢ . السرائر .

١٤٣ ، ١٣

من كتاب عبد الله بن بكير[1] عن الصادق ، عن أبيه (عليهما السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من دعا الى ضلال لم يزل في سخط الله حتى يرجع منه .

بحار الأنوار ٢/٢٢ ح ٦٤ . السرائر .

١٤٤ ، ١٤

قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): إذا مات المؤمن انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له .

بحار الأنوار ٢/٢٢ ح ٦٥ . غوالي اللئالي .

١٤٥ ، ١٥

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): يا علي نوم العالم أفضل من ألف ركعة يصليها العابد ، يا علي لا فقر أشد من الجهل ، ولا عبادة مثل التفكر .

بحار الأنوار ٢/٢٢ ح ٦٦ .

---

(١) أبو علي عبد الله بكير بن أعين الشيباني . . .
محدث كثير الرواة ، له كتاب ، ثقة من فقهاء الشيوخ قد اجتمعت كلمة المشايخ على تصحيح ما يصح عنه ، وله في أبواب الفقه أحاديث . يروي عنه : الحسن بن علي بن الفضال ، والقاسم بن عروة ، وجعفر بن بشير ، وعلي بن أسباط ، والحجال ، والحسن بن محبوب ، وغيرهم .

١٤٦ ، ١٦

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): علماء امتي كأنبياء بني اسرائيل .

بحار الأنوار٢/٢٢ ح ٦٧ .

١٤٧ ، ١٧

قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : إذا مات الانسان انقطع عمله إلا من ثلاث : علم ينتفع به ، أو صدقة تجري له ، أو ولد صالح يدعو له .

بحار الأنوار ٢/٢٣ ح ٧٠ . روضة الواعظين .

١٤٨ ، ١٨

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): فضل العالم على العابد سبعين درجة ، بين كل درجتين حضر الفرس سبعين عاماً ، وذلك أن الشيطان يدع البدعة للناس فيبصرها العالم فينهى عنها ، والعابد مقبل على عبادته لا يتوجه لهاولا يعرفها .

بحار الأنوار ٢/٢٤ ح ٧٢ .

١٤٩ ، ١٩

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): ألا احدثكم عن أقوام ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم يوم القيامة الأنبياء ، والشهداء بمنازلهم من الله على منابر من نور[1]، فقيل : من هم يا رسول الله ؟ قال : هم الذين يحببون عباد الله إلى الله ، ويحببون عباد الله إلي ، قال : يأمرونهم بما يحب الله ، وينهونهم عما يكره الله ، فاذا أطاعوهم أحبهم الله .

بحار الأنوار ٢/٢٤ ح ٧٣ . روضة الواعظين .

(١) يمكن أن يكون المراد بالغبطة ، السرور دون تمني المنزلة .

١٥٠ ، ٢٠

قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الله ينتزع العلم انتزاعاً ولكن ينتزعه بموت العلماء ، حتى إذا لم يبق منهم أحد اتخذ الناس رؤساء جهالا ، فأفتوا الناس بغير علم فضلوا وأضلوا .

بحار الأنوار ٢/٢٤ ح ٧٤ . غوالي اللئالي .

١٥١ ، ٢١

الراوندي ، باسناده ، عن موسى بن جعفر ، عن آبائه (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من يشفع شفاع حسنة ، أو أمر بمعروف ، أو نهى عن منكر ، أو دلّ على خير ، أو أشار به ، فهو شريك ، ومن أمر بسوء أو دل عليه، أو أشار به فهو شريك .

بحار الأنوار ٢/٢٤ ح ٧٦ . نوادر الراوندي .

١٥٢ ، ٢٢

ومنه عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : أربع تلزم كل ذي حجى من أمتي ، قيل : وما هن يا رسول الله ؟ فقال : استماع العلم ، وحفظه ، والعمل به ، ونشره .

بحار الأنوار ٢/٢٤ ح ٧٨ .

١٥٣ ، ٢٣

عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : من الصدقة أن يتعلّم الرجل العلم ، ويعلمه الناس .

بحار الأنوار ٢/٢٤ ح ٧٩ . العدة .

١٥٤ ، ٢٤

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : زكاة العلم تعليمه من لا يعلمه .

بحار الأنوار ٢/٢٥ ح ٨٠ .

١٥٥ ، ٢٥

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): يا علي نوم العالم أفضل من عبادة العالم ، يا علي ركعتان يصليهما العالم أفضل من سبعين ركعة يصليها العابد .

بحار الأنوار ٢/٢٥ ح ٨٢ .

١٥٦ ، ٢٦

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): رحم الله خلفائي ، فقيل : يا رسول الله ومن خلفاؤك ؟ قال : الذين يحيون سنتي ، ويعلمونها عباد الله .

بحار الأنوار ٢/٢٥ ح ٨٣ . منية المريد .

١٥٧ ، ٢٧

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): اللهم ارحم خلفائي ، قيل : يا رسول الله ومن خلفاؤك ؟ قال : الذين يأتون من بعدي ، يروون سنتي .

من لا يحضره الفقيه ٤/٣٠٢ ح ٩٥ .

١٥٨ ، ٢٨

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر .

بحار الأنوار ٢/٢٥ ح ٨٧ .

٢٩ ، ١٥٩

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): ان مثل العلماء في الأرض ، كمثل النجوم في السماء ، يهتدي بها في ظلمات البر والبحر ، فاذا . . . طمست أو شك أن تضل الهداة .

بحار الأنوار ٢/٢٥ ح ٨٥ .

٣٠ ، ١٦٠

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): يقول الله عز وجل ، للعلماء يوم القيامة : إني لم أجعل علمي وحكمي فيكم إلا وأنا أريد أن أغفر لكم على ما كان منكم ولا أبالي .

بحار الأنوار ٢/٢٥ ح ٨٦ .

٣١ ، ١٦١

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): ما أهدى المرء المسلم على أخيه هدية أفضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى ، ويردّه عن ردى .

بحار الأنوار ٢/٢٥ ح ٨٨ .

٣٢ ، ١٦٢

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): أفضل الصدقة أن يعلم المرء علماً ، ثم يعلمه أخاه .

بحار الأنوار ٢/٢٥ ح ٨٩ .

٣٣ ، ١٦٣

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): العالم والمتعلم شريكان في الأجر ، ولا خير في سائر الناس .

بحار الأنوار ٢/٢٥ ح ٩٠ .

١٦٤ ، ٣٤

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): فقيه واحد ، أشد على الشيطان من ألف عابد .

بحار الأنوار ٢/ ٢٥ ح ٨٤ .

إستعمال العِلم ، والإخلاص في طلبه وتشديد الأمر على العالِم

١٦٥ ، ١

محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن حماد بن عيسى ، عن عمر بن اذنيه[١] ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي[٢] قال : سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يحدث عن

(١) عمر بن اذنية الكوفي . . .
ثقة ، محدث ، له كتاب . وكان قد هرب من المهدي ومات باليمن ولذلك لم يرو عنه كثير ، ويقال : أن إسمه محمد بن عمر بن اذنية ، غلب عليه اسم أبيه وهو كوفي مولى لعبد القيس . روى عنه : حماد بن عيسى ، وعبد العظيم بن عبد الله الحسني ، ابراهيم بن عمر اليماني ، ويونس بن عبد الرحمان ، وعلي بن الحسن بن رباط . وله في أبواب الفقه روايات .

(٢) أبو صادق سليم بن قيس بن فهد بن قيس بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الهلالي المتوفى . . .
من كبار التابعين ، وكان عالماً مؤلفا بصيراً ملازماً لأمير المؤمنين ، والحسين (عليهما السلام) ومنقطعاً اليهم ، ثقة صدوق متكلم فقيه كثير السماع ، ويعتبر كتابه من كتب الأصول ، وهو في الطبقة الاولى من مصنفي الشيعة ، طلبه الحجاج بن يوسف الثقفي ، أشد الطلب ليقتله فاختفى ، ولم يعرف حاله الى أن مات في امارته ، ولم يعرف تاريخ وفاته ، وكان شيخا متعبداً له نور يعلوه . طبع كتابه عدة مرات ، وترجم الى الفارسية .
أصحاب الامام أمير المؤمنين ١ / ٢٢ .

النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إنه قال : في كلام له ، العلماء رجلان ، رجل عالم آخذ بعلمه فهذا ناج ، وعالم تارك لعلمه فهذا هالك ، وان أهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه ، وإن أشد أهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبداً الى الله فاستجاب له وقبل منه فأطاع الله فأدخله الله الجنة ، وأدخل الداعي التار بتركه علمه واتباع الهوى وطول الأمل ، أما اتباع الهوى فيصد عن الحق ، وطول الأمل ينسي الأخرة .

الكافي ١/٤٤ ح ١ . بحار الأنوار ٢/٣٤ ح ٣٠ .

١٦٦ ، ٢

محمد بن يحيى ، عن أحمد بن عيسى ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن حماد بن عيسى ، عن عمر بن اذنية ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس ، قال : سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : منهومان[1] لا يشبعان ، طالب دنيا وطالب علم ، فمن اقتصر من الدنيا على ما أحل الله له سلم ، ومن تناولها من غير حلها هلك ، إلا أن يتوب أو يراجع ، ومن أخذ العلم من أهله وعمل بعلمه نجا ، ومن أراد به الدنيا فهي حظه .

الكافي ١/٤٦ ح ١ . بحار الأنوار ٢/٤٣ ح ٣١ ، غوالي اللئالي .

١٦٧ ، ٣

علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : الفقهاء امناء الرسل ، ما لم يدخلوا في الدنيا ، قيل : يا رسول

---

(١) المنهوم : الحريص .

الله ، وما دخولهم في الدنيا ؟ قال : اتباع السلطان ، فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم .

الكافي ١/٤٦ ح ٥ . بحار الأنوار ٢/٣٦ ح ٣٨ .

١٦٨ ، ٤

محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): نعم وزير الايمان العلم ، ونعم وزير العلم الحلم ، ونعم وزير الحلم الرفق ، ونعم وزير الرفق المصبر .

الكافي ١/٤٨ ح ٣ .

١٦٩ ، ٥

علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام)، قال : جاء رجل الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال يا رسول الله ما أحق العلم ؟ قال : الإنصات له ، قال : ثم مه ؟ قال : الاستماع ، قال : ثم مه ؟ قال : الحفظ ، قال : ثم مه ؟ قال : العمل به ، قال : ثم مه ؟ يا رسول الله ؟ قال : نشره .

الكافي ١/٤٨ ح ٤ . بحار الأنوار ٢/٢٨ ح ٨ ، الخصال .

١٧٠ ، ٦

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): زينة العلم الاحسان .

بحار الأنوار ٢/٢٦ ح ٢ . أمالي الصدوق .

٧ ، ١٧١

قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): من عرف نفسه فقد عرف ربّه ، ثم عليك من العلم بما لا يصح العمل إلا به ، وهو الاخلاص .

بحار الأنوار ٢/٣٢ ح ٢٢ .

٨ ، ١٧٢

قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): نعوذ بالله من علم لا ينفع ، وهو العلم الذي يضاد العمل بالاخلاص ، واعلم أن قليل العلم يحتاج الى كثير العمل ، لأن علم ساعة يلزم صاحبه استعماله طول عمره .

بحار الأنوار ٢/٣٢ ح ٢٣ .

٩ ، ١٧٣

عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) العلم علمان : علم على اللسان فذلك حجة على ابن آدم ، وعلم في القلب فذلك العلم النافع .

بحار الأنوار ٢/٣٣ ح ٢٦ . غوالي اللئالي .

١٠ ، ١٧٤

عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : العلم علمان : علم في القلب فذلك العلم النافع ، وعلم في اللسان فذلك حجة على العباد .

بحار الأنوار ٢/٣٧ ح ٤٦ . كنز الفوائد .

١١ ، ١٧٥

عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : إن العلم يهتف

بالعمل ، فإن أجابه وإلّا ارتحل عنه .

بحار الأنوار ٢/٣٣ ح ٢٩ . غوالي اللئالي .

١٧٦ ، ١٢

روي عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال ، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من طلب العلم لله لم يصب باباً الا ازداد في نفسه ذلا ، وفي الناس تواضعاً ، ولله خوفاً ، وفي الدين اجتهادا ، وذلك الذي ينتفع بالعلم فليتعلمه ، ومن طلب العلم للدنيا والمنزلة عند الناس ، والحظوة عند السلطات لم يصب منه باباً الا ازداد في نفسه عظمة ، وعلى الناس استطالة ، وبالله اغتراراً ، ومن الدين جفاءً ، فذلك الذي له ينتفع بالعلم ، فليكف وليمسك عن الحجة على نفسه ، والندامة والخزي يوم القيامة .

بيان :

الحظوة : المكان والمنزلة عند الناس والسلطان ، ومن الدين جفاءً : البعد .

بحار الأنوار ٢/٣٤ ح ٣٣ . روضة الواعظين .

١٧٧ ، ١٣

وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من أحب الدنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه ، وما أتى الله عبداً علماً فازداد للدنيا حباً إلا ازداد من الله تعالى بعداً ، وازداد الله تعالى عليه غضباً .

بحار الأنوار ٢/٣٦ ح ٣٩ .

١٧٨ ، ١٤

قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): العلم وديعة الله في

أرضه ، والعلماء امناؤه عليه ، فمن عمل بعلمه أدى أمانته ، ومن لم يعمل بعلمه كتب في ديوان الخائنين .

بحار الأنوار ٢/٣٦ ح ٤٠ . الدرة الباهرة .

١٧٩ ، ١٥

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : من ازداد في العلم رشداً فلم يزدد في الدنيا زهداً ، لم يزدد من الله إلا بعداً .

بحار الأنوار ٢/٣٧ ح ٤٧ .

١٨٠ ، ١٦

عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : من ازداد علماً ولم يزدد هدىً ، لم يزدد من الله إلا بعداً .

بحار الأنوار ٢/٣٧ ح ٥٠ . العدة .

١٨١ ، ١٧

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : العلم الذي لا يعمل به كالكنز الذي لا ينفق منه ، أتعب صاحبه نفسه في جمعه ولم يصل الى نفعه .

بحار الأنوار ٢/٣٧ ح ٥٥ .

١٨٢ ، ١٨

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به ، مثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه .

بحار الأنوار ٢/٣٨ ح ٥٦ .

١٨٣ ، ١٩

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : من تعلّم علماً مما يبتغي به

وجه الله عز وجل ، لا يتعلمه إلا ليصيب عرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة[1] يوم القيامة .

بحار الأنوار ٢/٣٨ ح ٥٨ .

١٨٤ ، ٢٠

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : من تعلّم علماً لغير الله ، وأراد به غير الله فليتبوّأ مقعده من النار .

بحار الأنوار ٢/٣٨ ح ٥٩ .

١٨٥ ، ٢١

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : لا تعلّموا لعلم لتماروا به السفهاء ، وتجادلوا به العلماء ، ولتصرفوا وجوه الناس إليكم ، وابتغوا بقولكم ما عند الله ، فإنه يدوم ويبقى ، وينفد ما سواه ، كونوا ينابيع الحكمة ، مصابيح الهدى ، أحلاس البيوت[2] سرج الليل ، جدد القلوب[3] خلقان الثياب[4] تعرفون في أهل السماء ، وتخفون في أهل الأرض .

بحار الأنوار ٢/٣٨ ح ٦٠ .

١٨٦ ، ٢٢

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : من طلب العلم لأربع دخل النار : ليباهي به العلماء ، أو يماري به السفهاء ، أو ليصرف به وجوه

---

(١) العرف ، بفتح العين : الرائحة .
(٢) أحلاس ج حلس ، بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وبالفتحتين ، ما يبسط في البيت على الأرض ، تحت حر الثياب والمتاع .
(٣) الجدد : ج الجديد ، عكس القديم .
(٤) الخلقان : بضم الخاء المعجمة وسكون اللام ، ج الخلق ، بفتح الخاء واللام : أي البالي .

الناس إليه ، أو يأخذ به من الأمراء .

بحار الأنوار ٢/٣٨ ح ٦١ .

٢٣ ، ١٨٧

وقال (صلى الله عليه وآلـه وسلم) : ما ازداد عبـد علماً فـازداد في الدنيا رغبة ، إلاّ ازداد من الله بعداً .

بحار الأنوار ٢/٣٨ ح ٦٢ .

٢٤ ، ١٨٨

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : كل علم وبـال على صاحبـه ، إلاّ من عمل به .

بحار الأنوار ٢/٣٨ ح ٦٣ .

٢٥ ، ١٨٩

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : أشد الناس عذاباً يوم القيـامة ، عالم لم ينفعه علمه .

بحار الأنوار ٢/٣٨ ح ٦٤ .

حَق العالِم

١٩٠ ، ١

هارون ، عن ابن صدقة ، عن جعفر ، عن آبائه (عليهم السلام)، أن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : ارحموا عزيزاً ذلّ ، وغنياً افتقر ، وعالماً ضاع في زمان جهّال .

بحار الأنوار ٢/٤١ ح ٣ . قرب الاسناد .

١٩١ ، ٢

ابن الوليد[١] عن الصفار[٢] عن ابن هاشم ، عن النوفلي ، عن

---

(١) أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمي المتوفى ٣٤٣هـ . استاذ الشيخ الصدوق ، بل شيخ الشيعة في عصره ، كان يقيم بمدينة قم واليه الرحلة ، جليل القدر ، عارف بالرجال ، موثوق به ، وهو شيخ القميين وفقيههم ومتقدمهم ووجههم ، سمع من الصفار ، وسعد ، ومحمد بن يحيى ، والحسن بن متيل الدقاق .
من كتبه : تفسير القرآن . الجامع في الفقه .
رجال الشيخ الطوسي/٤٩٥ . فهرست الطوسي/١٨٤ . رجال النجاشي/٢٧١

(٢) أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ القمي المتوفى ٢٩٠ هـ .

السكـوني ، عن جعفـر بن محمـد ، عن أبيـه ، عن آبـائـه ، عـن عليّ (عليهم السـلام) ، قـال : قـال رسـول الله (صلى الله عليـه وآلـه وسلم) : غـريبتان فـاحتملوهما : كلمة حكمة من سفيـه فاقبلوهـا ، وكلمة سفه من حكيم فاغفروها .

بحـار الأنوار ٢/٤٢ ح ٧ عن الخصـال ، ومعاني الأخبار .

١٩٢ ، ٣

علي بن عبـد الله الأسواري ، عن أحمـد بن محمـد بن قيس ، عن أبي يعقـوب ، عن عليّ بن خشـرم ، عن عيسى ، عن أبي عبيـدة ، عن محمـد بن كعب ، قال : قـال رسول الله (صلى الله عليـه وآلـه وسلم) : إنما الخوف[1] على امتي من بعدي ثلاث خصال : أن يتأولوا القرآن على غيـر تأويله ، أو يتبعـوا زلـة العـالـم ، أو يـظهـر فيهم المـال حتى يـطغـوا ويبطروا ، وسأنبئكم المخرج من ذلك، أما القرآن فـاعلموا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه ، وأما العالم فـانتظروا فيئـه[2] ولا تتبعوا زلّتـه ، وأما المـال فإن المخرج منه شكر النعمة وأداء حقه .

بحار الأنوار ٢/٤٢ ح ٨ . الخصال .

= فقيه محدث عالم رجالي ، ثقة عظيم القدر راجحاً قليـل السقط في الروايـة . وكان من أصحاب الإمام العسكـري (عليه السـلام) ، يروي عن يعقـوب بن يزيـد ، وإبراهيم بن هاشم القمي .
من تـآليفـه الكثـيرة : الصـلاة . الـوضـوء . الجنـائـز . الصيـام . الحـج . النكـاح . الطلاق . العتق والتدبـير والمكاتبـة . التجارات . المكـاسب . الصيد . الـرد على الغلاة . التقية . المناقب . المثالب . بصائر الدرجات . فضل القرآن .
جال النجاشي / ٢٥١ . رجال الطوسي/ ٤٣٦ . فهرست الطوسي / ١٧٠ .

(١) في نسخة : أتخوّف .
(٢) في رواية : فئته .

١٩٣ ، ٤

وروي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال من علّم شخصاً[1] مسألة فقد ملك رقبته ، فقيل له : يا رسول الله أيبيعه ؟ فقال : لا ولكن يأمره وينهاه .

بحار الأنوار ٢/٤٤ ح ١٤ .

١٩٤ ، ٥

جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمد بن محمد بن معقل ، عن محمد بن الحسن بن بنت الياس ، عن أبيه ، عن الرضا ، عن آبائه (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): غريبان : كلمة حكمة من سفيه فاقبلوها ، وكلمة سفه من حكيم فاغفروها ، فإنه لا حكيم إلا ذو عثرة ، ولا سفيه إلا ذو تجربة .

بحار الأنوار ٢/٤٤ ح ١٥ . أمالي الصدوق .

١٩٥ ، ٦

قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): ارحموا عزيز قوم ذلّ ، وغني قوم افتقر ، وعالماً تتلاعب به الجهّال .

بحار الأنوار ٢/٤٤ ح ١٦ . الدرة الباهرة .

وقدر تقدم الحديث هذا برقم ١٩٠ ، ١ مع اختلاف يسير .

١٩٦ ، ٧

عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) . . . ليس من أخلاق المؤمن الملق إلاّ في طلب العلم .

بحار الأنوار ٢/٤٥ ح ٢٠ .

---

(١) في نسخة : مسلماً .

صِفات العلماءِ وأصنافهم

١٩٧ ، ١

هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق ، عن أبيه ، أن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : نعم وزير الايمان العلم ، ونعم وزير العلم الحلم ، ونعم وزير الحلم الرفق ، ونعم وزير الرفق اللين .

بيان :

الحلم والرفق واللين ، وإن كانت متقاربة في المعنى لكن بينهما فرق يسير ، فالحلم هو ترك مكافأة من يسيء اليك ، والسكوت في مقابلة من يسفه عليك ، ووزيره ومعينه : الرفق أي اللطف والشفقة والإحسان الى العباد ، فإنه يوجب أن لا يسفه عليك ولا يسيء إليك اكثر الناس ، ووزيره ومعينه : لين الجانب وترك الخشونة والغلظة وإضرار الخلق .

وفي الكافي : ونعم وزير الرفق الصبر ، وفي بعض نسخه : العبرة .

الكافي ١/٤٨ ح ٣ ، وقد سبق ذكره في الباب ٩ ح ١٦٨ ، ٤ . بحار الأنوار ٢/٤٥ ح ١ . قرب الاسناد .

٢ ، ١٩٨

ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن الفارسي[1] عن الجعفري ، عن الصادق ، عن آبائه ، عن عليّ (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما جمع شيء الى شيء أفضل من حلم الى علم .

وفي أمالي الشيخ الصدوق ، عن ابن شاذويه المؤدب ، عن محمد بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه ، عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) مثله .

بحار الأنوار ٢/٤٦ ح ٢ . الخصال .

٣ ، ١٩٩

سليمان بن اللخمي ، عن عبد الوهاب بن خراجة ، عن أبي كريب ، عن علي بن حفص العبسي ، عن الحسن بن الحسين العلوي ، عن أبيه الحسين بن زيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): والذي نفسي بيده ما جمع شيء الى شيء أفضل من حلم إلى علم .

بحار الأنوار ٢/٤٦ ح ٣ . الخصال .

٤ ، ٢٠٠

العسكري ، عن أحمد بن محمد بن اسيد الأصفهاني ، عن أحمد بن يحيى الصوفي ، عن أبي غسان ، عن مسعود بن سعد الجعفي(وكان من خيار من أدركنا) عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ،

---

(١) الحسن بن أبي الحسين الفارسي . وفي نسخة : الحسين بن الحسن الفارسي القمي . له كتاب .

فهرست الشيخ الطوسي/٥٥

عن ابن عمر[1] قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أشد ما يتخوف على امتي ثلاثة : زلة عالم ، أو جدال منافق بالقرآن ، أو دنيا تقطع رقابكم فاتهموها على أنفسكم .

بحار الأنوار ٢/٤٩ ح ١٢ . الخصال .

٢٠١ ، ٥

قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : لا تجلسوا عند كل داع مدّع يدعوكم من اليقين الى الشك ، ومن الاخلاص الى الرياء ، ومن التواضع الى الكبر ، ومن النصيحة الى العداوة ، ومن الزهد الى الرغبة ، وتقربوا الى عالم يدعوكم من الكبر الى التواضع ، ومن الرياء الى الاخلاص ، ومن الشك الى اليقين ، ومن الرغبة الى الزهد ، ومن العداوة الى النصيحة ، ولا يصلح لموعظة الخلق الاّ من خاف هذه الآفات بصدقه ، وأشرف على عيوب الكلام ، وعرف الصحيح من السقيم ، وعلل الخواطر ، وفتن النفس والهوى .

بحار الأنوار ٢/٩٠ ح ٢٠ .

٢٠٢ ، ٦

جماعة ، عن أبي المفضل ، عن عبد الرزاق بن سليمان ، عن الفضل بن المفضل بن قيس ، عن حماد بن عيسى ، عن ابن اذنية ، عن أبان أبي عياش ، عن سليم بن قيس ، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :

---

(١) عبد الله بن عمر الخطاب بن ثقيل بن عبد العزى بن رياح بن قرط بن عدي بن كعب بن لؤي العدوي القرشي المتوفى ٧٣ هـ .
صحابي ، له روايات وأحاديث ، وهو من الذين لم يبايعوا أمير المؤمنين (عليه السلام) وقعد عن بيعته جماعة عثمانية لم يروا إلاّ الخروج عن الأمر .
أصحاب أمير المؤمنين ٢/٣٧٧ .

من فقه الرجل قلة كلامه فيما لا يعنيه .

بحار الأنوار ٢/٥٥ ح ٢٨ . أمالي الشيخ الصدوق .

٢٠٣ ، ٧

الراوندي ، باسناده عن موسى بن جعفر ، عن آبائه (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يبعث الله المقنطين يوم القيامة مغلبة وجوههم ، يعني غلبة السواد على البياض ، فيقال لهم : هؤلاء المقنطون من رحمة الله .

بحار الأنوار ٢/٥٥ ح ٣٠ . نوادر الراوندي .

آداب التعليم

٢٠٤ ، ١

المولى محمد باقر المجلسي ، وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي رحمه الله ، نقلا عن خط الشهيد قدس سرّه ، عن يوسف بن جابر ، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال : لعن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من نظر الى فرج امرأة لا تحل له ، ورجلا خان أخاه في امرأته ، ورجلا احتاج الناس إليه ليفقّههم فسألهم الرشوة .

بحار الأنوار ٢/٦٢ ح ٣ .

٢٠٥ ، ٢

وعن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) لينوا لمن تعلّمون ولمن تتعلمون منه .

بحار الأنوار ٢/٦٢ ح ٧ .

٢٠٦ ، ٣

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لأصحابه : إن الناس لكم تبع وإن رجالا يأتونكم من أقطار الأرض يتفقهون في الدين فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيرا .

بحار الأنوار ٢/٦٢ ح ٨ .

أللهم إني أعوذ بك أن أَضل أو أُضل ، وأَزل أو أُزل ، وأَظلم أو أُظلم ، وأجهل أو يجهل عليّ ، عز جارك ، وتقدست أسماؤك ، وجلّ ثناؤك ، ولا إلٰه غيرك ، . . ثم يقول : بسم الله ، حسبي الله ، توكلت على الله ، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلّي العظيم ، اللّهم ثبت جناني ، وأدر الحق على لساني . . .

وقال ناقلا عن بعض العلماء ، يقول قبل الدرس : اللّهم إني أعوذ بك أن أَضل أو أُضل ، أو أَزل أو أُزل ، أو أَظلم أو أُظلم ، أو أجهل أو يجهل عليّ ، اللّهم انفعني بما علمتني ، وعلّمني ما ينفعني ، وزدني علماً ، والحمد لله على كل حال ، اللّهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، ومن قلب لا يخشع ، ومن نفس لا تشبع ، ومن دعاء لا تسمع .

بحار الأنوار ٢ف/٦٢ ح ٩ ـ ١٠ .

٢٠٨ ، ٥

وروي عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : أن الله يحب الصوت الخفيض ، ويبغض الصوت الرفيع .

بحار الأنوار ٢/٦٣ ح ١٢ .

٢٠٩ ، ٦

وروي أن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) كان إذا فرغ من حديثه ، وأراد أن يقوم من مجلسه يقول : اللّهم اغفر لنا ما أخطأنا وما تعمدنا وما اسررنا وما أعلنّا ، وما أنت أعلم به منا ، أنت المقدّم وأن المؤخر ، لا إلٰه إلا أنت .

ويقول اذا قام من مجلسه : سبحانك اللّهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلاّ أنت ، استغفرك وأتوب إليك ، ﴿ **سبحان ربك ربّ العزة عما يصفون * وسلام على المرسلين * والحمد لله رب العالمين** ﴾ .

رواه جماع من فعل النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) . وفي بعض

الروايات ، أن الثلاث آيات كفارة المجلس .

بحار الأنوار ٢/٦٣ ح ١٣ .

٢١٠ ، ٧

وروي أن أنصارياً جاء إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يسأله ، وجاء رجل من ثقيف ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا أخا ثقيف إن الأنصاري قد سبقك بالمسألة ، فاجلس كيما نبدأ بحاجة الأنصاري قبل حاجتك .

---

(١) سورة الصافات ، الآيات : ١٨٠ ـ ١٨٢ .

ألنهي عن كتمان العلم والخيانة ، وجواز الكتمان عن غير أهله

١ ، ٢١١

الراوندي ، باسناده عن موسى بن جعفر ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من نكث بيعة أو رفع لواء ضلالة أو كتم علماً أو اعتقل[1] مالا ظلما ، أو أعان ظالماً على ظلمه ، وهو يعلم أنه ظالم فقد برىء من الإسلام .

بحار الأنوار ٢/٦٧ ح ١١ . نوادر الراوندي .

٢ ، ٢١٢

المفيد ، عن علي بن المراغي ، عن الحسن بن علي بن عمرو الكوفي ، عن القاسم بن محمد بن حماد الدلاّل ، عن عبيد بن يعيش ، عن مصعب بن سلام ، عن أبي سعيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : تناصحوا في العلم فإن خيانة أحدكم في علمه أشد من خيانته في ماله ، وإن الله مسائلكم يوم القيامة .

بحار الأنوار ٢/٦٨ ح ١٧ . أمالي المفيد .

---

(١) اعتقل : حبس .

٣ ، ٢١٣

بإسناد أخي دعبل[1] ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن أمير لمؤمنين (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لا خير في علم إلاّ لمستمع واع أو عالم ناطق .

بحار الأنوار ٢/٦٨ ح ١٨ . أمالي المفيد .

٤ ، ٢١٤

الحفار عن اسماعيل ، عن محمد بن غالب بن حرب ، عن علي بن أبي طالب البزاز ، عن موسى بن عمير الكوفي ، عن الحكيم بن

---

(١) كان لأبي علي دعبل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء بن عمرو بن ربيعة بن عبد العزى بن ربيعة بن جزى بن عامر بن مازن بن عدي بن عمرو بن ربيعة الخزاعي المقتول ٢٤٦هـ الشاعر المعروف، أخوين باسم رزين ، وعلي ، وكان دعبل يأخذهما معه عند سفره الى الحجاز ، وإلى الري وخراسان . وكانا أيضا من شعراء أهل البيت . . . واليك ما جاء عنهما في كتب السير :

أبو الحسن علي . . . أخو دعبل . . . كان شاعرا له ديوان شعر نحو خمسين ورقة . سافر مع أخيه الى أبي الحسن الرضا (عليه السلام) سنة ١٩٨هـ وحظيا بحضرته الشريفة مدة طويلة . قال أبو الحسن علي هذا : رحلنا أنا ودعبل سنة ١٩٨ الى سيدي أبي الحسن علي بن موسى الرضا ، فأقمنا عنده الى آخر سنة مئتين ، وخرجنا الى قم بعد أن خلع سيدي أبو الحسن الرضا على أخي دعبل قميصا خزا أخضر ، وخاتما فصه عقيق ، ورفع اليه دراهم رضوية وقال له : يا دعبل ، صر الى قم فإنك تفيد بها ، وقال له : احتفظ بهذا القميص فقد صليت فيه ألف ألف ركعة ، وختمت فيه القرآن ألف ختمة . ولد علي سنة ١٧٢ ومات ٢٨٣هـ . وخلف أبا القاسم اسماعيل .

أما رزين . . . أخو دعبل . . . كان أيضاً أحد شعراء هذا البيت ، ولدعبل فيه أبيات . وقد خرج مع أخيه دعبل الى زيارة الإمام الرضا (عليه السلام) . . . أمالي الشيخ المفيد/٢٢٩ . الغدير ٢/٣٦٦ . فهرست النجاشي/١٩٧ .

ابـراهيم ، عن الأسود بن يـزيد ، عن عبـد الله بن مسعـود[1] قـال : قـال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أيما رجل آتاه الله علماً فكتمه وهو يعلمه لقي الله عز وجل يوم القيامة ملجماً بلجام من نار .

بحار الأنوار ٢/٦٨ ح ١٩ . أمالي الشيخ المفيد .

٥ ، ٢١٥

جمـاعة ، عن أبي المفضـل الشيباني ، عن محمـد بن صـالـح بن فيض العجلي ، عن أبيه ، عن عبد العظيم الحسني ، عن محمد بن علي الرضا ، عن آبائه ، عن أميـر المؤمنين(عليهم السـلام) قال : قـال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إنا أُمرنا معاشر الأنبياء أن نكلم النـاس بقـدر عقولهم ، قـال : فقال النبيّ (صلى الله عليـه وآله وسلم): أمـرني ربي بمداراة الناس كما امرنا بإقامة الفرائض .

بـحـار الأنـوار ٢/٦٩ ح ٢٣ . أمـالـي المفيد .

٦ ، ٢١٦

قـال أبو محمـد العسكري : قـال أميـر المؤمنين (عليـه السـلام): سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : من سئل عن علم فكتمه حيث يجب إظهاره ، تزول عنه التقية جاء يـوم القيامـة ملجماً بلجـام من النار . . .

---

(١) عبد الله بن مسعود بن عاقل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة المدني المتوفى ٣٢هـ . الصحابي الكبير ، والمحدث الجليل ، وكان أحد حفاظ القرآن ، ومن فقهاء الصحابة ، انتقل الى الكوفة وأقرأهم القرآن ، وعلمهم الشرائع والأحكام ، وبث فيهم علما كثيراً وفقه منهم جمعا غفيرا . مات في ٣٢ ودفن بالبقيع .
أصحاب أمير المؤمنين ٢/٣٨٥ .

بيان :

أقول ، بهذا الخبر يجمع أخبار هذا الباب ، والذي يظهر من جميع الاخبار إذا جمع بعضها مع بعض ، أن كتمان العلم عن أهله وعمن لا ينكره ولا يخاف منه الضرر مذموم ، وفي كثير من الموارد محرم ، وفي مقام التقية ، وخوف الضرر ، أو الإنكار وعدم القبول . لضعف العقل أو عدم الفهم وحيرة المستمع ، لا يجوز إظهاره ، بل يجب أن يحمل على الناس ما تطيقه عقولهم ، ولا تأبى عنه أحلامهم .

بحار الأنوار ٢/٧٢ ح ٣٧ . تفسير الامام العسكري (عليه السلام) .

٢١٧ ، ٧

الحسين بن محمد ، عن يوسف بن يعقوب ، عن خلف البزاز ، عن يزيد بن هارون ، عن حميد الطويل ، قال : سمعت أنس بن مالك ، قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : لا تحدثوا الناس بما لا يعرفون ، أتحبون أن يكذّب الله ورسوله ؟ .

بحار الأنوار ٢/٧٧ ح ٦١ . غيبة النعماني .

٢١٨ ، ٨

قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : من كتم علماً نافعاً ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار .

بحار الأنوار ٢/٧٨ ح ٦٦ . غوالي اللئالي .

٢١٩ ، ٩

قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : لا تؤتوا الحكمة غير أهلها فتظلموها ، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم .

بحار الأنوار ٢/٧٨ ح ٦٩ . غوالي اللئالي .

٢٢٠ ، ١٠

الوراق ، عن سعد ، عن ابراهيم بن مهزيار ، عن أخيه علي ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحارث بن محمد بن النعمان الأحول ، عن جميل بن صالح [١] ، عن الصادق ، عن آبائه (عليهم السلام) ، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : قال : إن عيسى ابن مريم ، قام في بني اسرائيل ، فقال: يا بني اسرائيل ، لا تحدثوا بالحكمة الجهال ، فتظلموها[٢] ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم ، ولا تعينوا الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم . الخبر .

بحار الأنوار ٢/٦٦ ح ٧ . معاني الأخبار . أمالي الصدوق .

---

(١) جميل بن صالح الأسدي . . .
ثقة ، وجه ، خير ، روى عن الامامين الصادق ، والكاظم (عليهما السلام). له أصل . يروي عنه : الحسن بن محبوب ، وعلي بن رئاب ، وسعد بن عبد الله ، وعمار بن موسى الساباطي ، ومحمد بن عمرو ، وغيرهم ، وله أخبار في بعض أبواب الفقه .

(٢) لأن الجهال ليست لهم قابلية ذلك ، فبيان الحكمة وحديثها لهم وضعها في غير موضعها ومحلها .

مَن يجوز أخذ العلم منه ومَن لا يجوز
وذم التقليد

١ ، ٢٢١

قال أبو محمد العسكري : حدثني أبي ، عن جدي ، عن أبيه ، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ، ولكن يقبضه بقبض العلماء فإذا لم ينزل عالم إلى عالم يصرف عنه طلاب حطام الدنيا وحرامها ، ويمنعون الحق أهله ، ويجعلونه لغير أهله ، واتخذ الناس رؤساء جهالا ، فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلّوا وأضلوا .

بحار الأنوار ٢/٨٣ ح ٨ . تفسير الإمام العسكري .

٢ ، ٢٢٢

محمد بن مسعود ، عن علي بن فيروزان القمي ، عن البرقي ، عن البزنطي ، عن اسماعيل بن جابر[1] . عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يحمل هذا الدين في

---

(١) اسماعيل بن جابر الخثعمي الكوفي . . .
ثقة ممدوح له اصول ، روى عن الامامين الصادق ، والكاظم (عليهما السلام) ، وروى عنه محمد بن سنان ، وعبيد بن حفص بن قرط ، وعلي بن النعمان ، =

كل قرن عدول ينفون عنه تأويل المبطلين ، وتحريف الغالين ، وانتحال الجاهلي ، كما ينفي الكير خبث الحديد .

بحار الأنوار ٢/٩٢ ح ٢٢ . رجال الكشي .

٣ ، ٢٢٣

بعض أصحابنا ، رفعه الى أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن لكم معالم فانتبعوها ، ونهاية فانتهوا إليها .

بيان :

المعالم ، ما يعلم به الحق ، والمراد به هنا الأئمة (عليهم السلام)، والمراد بالنهاية إما حدود الشرع وأحكامه أو الغايات المقررة للخلق في ترقياتهم بحسب استعداداتهم في مراتب الكمال .

بحار الأنوار ٢/٩٩ ح ٥٢ . المحاسن للبرقي .

٤ ، ٢٢٤

ومنه (الراوندي) قال أبو عبيد في قريب الحديث : في حديث النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) حين أتاه عمر فقال : إنا نسمع أحاديث من اليهود تعجبنا ، فترى أن نكتب بعضها ؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أفتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى ؟ لقد جئتكم بها بيضاء نقية ، ولو كان موسى حياً ما وسعه إلاّ اتباعي .

قال أبو عبيد : أمتحيرون أنتم في الاسلام ، ولا تعرفون دينكم

= وعبد الله بن الوليد الكندي ، وعبد الله بن المغيرة ، وأبو عبد الله بن مسكان ، وغيرهم . وله في أبواب الفقه أخبار كثيرة .

حتى تأخذوه من اليهود والنصارى ؟ كأنه كره ذلك منه .

بحـار الأنـوار ٢/٩٩ ح ٥٤ . دعـوات الراوندي .

٢٢٥ ، ٥

المفيد ، عن ابراهيم بن الحسن بن جمهـور ، عن أبي بكر المفيـد الجرجاني ، عن المعمـر أبي الدنيـا[1] عن أمير المؤمنين (عليـه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآلـه وسلم) : كلمة الحكمـة ضالـة المؤمن ، فحيث وجدها فهو أحق بها .

بحـار الأنـوار ٢/٩٩ ح ٥٨ . أمـالـي المفيد .

٢٢٦ ، ٦

قـال النبيّ (صلى الله عليـه وآلـه وسلم) : خـذوا العلم من أفـواه الناس .

بحـار الأنـوار ٢/١٠٥ ح ٦٤ . غـوالي اللئالي .

٢٢٧ ، ٧

وقـال (صلى الله عليه وآلـه وسلم) : وإياكم وأهـل الدفـاتـر ، ولا

(١) عثمان بن الخطاب بن عبد الله بن العوام البلوي المغربي المعروف بابن أبي الدنيا المتوفى ٣٢٧هـ .

محدث ، عاش دهرا طويلا ، وقدم بغداد بعد سنة ثلاثمائة بعدة سنين . وروى عنه العلماء والحفاظ ، وهو من المغرب من بلدة تسمى (رندة) ولد في عهد أبي بكر ، وتوجه مع أبيه الى الكوفة للقاء أمير المؤمنين (عليه السلام) فاجتمع به وهو (عليه السلام) خارج إلى صفين ، وكانوا يكنونه بأبي الحسن ، ويسمونه علياً . ومات سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وهو راجع الى بلده . وجاء في بعض المراجع : علي بن عثمان المعروف بأبي الدنيا .

أصحاب الامام أمير المؤمنين (عليه السلام) ٢/٤١٠ .

يغرنكم الصحفيون .

بحار الأنوار ٢/١٠٥ ح ٦٥ .

٢٢٨ ، ٨

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): الحكمة ضالة المؤمن ، يأخذها حيث وجدها .

بحار الأنوار ٢/١٠٥ ح ٦٦ .

الحديث هذا شبه الحديث رقم ٢٢٥ غير أنه محذوف السند .

ذمّ علماءِ السوء ولزوم التحرز عنهم

٢٢٩ ، ١

عن ابن بطة[١] ، عن البرقي[٢] ، عن أبيه[٣] ، باسناده يرفعه الى أمير

(١) أبو جعفر محمد بن أحمد بن بطة المؤدب القمي . . .
كان كبير المنزلة بقم ، كثير العلم والأدب والفضل ، يتساهل في الحديث ويعلق الأسانيد بالاجازات . له تآليف منها : تفسير أسماء الله وما يدعى به . روى عنه الحسن بن حمزة العلوي ، وأبو المفضل محمد بن عبد الله .

(٢) أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمان بن محمد بن علي البرقي الكوفي المتوفى ٢٨٠ / ٢٧٤ هـ .
محدث ، ثقة ، من أصحاب الامامين الجواد ، وأبي الحسن الهادي (عليهما السلام)، وكان من جلة فقهاء الشيعة وأعيانهم ، وعلمائهم ، وأصله من الكوفة ولما قتل جده خالد ، يوسف بن عمر الثقفي والي العراق من قبل هشام بن عبد الملك ، هرب أحمد مع أبيه الى (برقة ، من قرى قم) فأقاموا بها ونسبوا إليها ، وذلك بعد مقتل زيد بن علي زين العابدين (عليه السلام).
من تآليفه الكثيرة التي تقارب مائة تصنيف : المحاسن . الطبقات . التأريخ . الرجال ط . الشعر والشعراء . الأرض . البلدان . المغازي . التعازي ، التهاني . الاحتجاج . السفر .
روى عنه جماعة منهم : أحمد بن ادريس . سُهل بن زياد . ومحمد بن الحسن الصفار . ومحمد بن جعفر بن بطة . وسعد بن عبد الله . وعلي بن ابراهيم بن هاشم . وعبد الله بن جعفر الحميري . مات البرقي سنة ٢٧٤ هـ ، وقيل : ٢٨٠ هـ . =

المؤمنين (عليه السلام) أنه قال : قال قطع ظهري رجلان من الدنيا : رجل عليم اللسان فاسق ، ورجل جاهل القلب ناسك ، هذا يصد بلسانه عن فسقه ، وهذا بنسكه عن جهله ، فاتقوا الفاسق من العلماء والجاهل من المتعبدين ، اولئك فتنة كل مفتون ، فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : يا عليّ هلاك امتي على يدي كل منافق عليم اللسان .

بيان :

قوله (عليه السلام): هذا يصد بلسانه عن فسقه ، أي يمنع الناس عن أن يعلموا فسقه بما يصور لهم بلسانه وعليهم ببيانه فيعدون فسقه عبادة ، أو أنهم لا يعبأون بفسقه بما يسمعون من حسن بيانه ، والاحتمالان جاريان في الفقرة الثانية .

بحار الأنوار ٢/١٠٧ ح ٣ . الخصال .

٢٣٠ ، ٢

أبي ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن الصادق ، عن آبائه (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا ظهر العلم ، واحترز العمل ، وائتلفت الألسن ،

= جامع الرواة ١/٦٣ . رجال النجاشي/٥٥ . فهرست الشيخ الطوسي/٤٤ . فهرست النديم/٣٠٩ . معجم الأدباء ١/٣٠ . معجم البلدان ١/١٣٥ . نقد الرجال/٣٠ . الوافي بالوفيات ٤ق ٣/ ٢١٩ .

(٣) أبو عبد الله محمد بن خالد بن عبد الرحمان بن محمد بن علي البرقي المتوفى . . .
من أصحاب الامام الرضا (عليه السلام)، محدث فاضل ، أديب حسن المعرفة بالأخبار وعلوم العرب . له كتب منها : النوادر . روى عنه ابنه احمد ، واحمد بن محمد بن عيسى .
(جامع الرواة ٢/١١٠)

واختلفت القلوب ، وتقاطعت الأرحام ، هنالك لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم .

٣ ، ٢٣١

بهذا الإسناد ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : سيأتي على أمتي زمان لا يبقى من القرآن إلّا رسمه ، ولا من الإسلام إلا اسمه ، يسمون به وهم أبعد الناس منه ، مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى ، فقهاء ذلك الزمان شرّ فقهاء تحت ظل السماء ، منهم خرجت الفتنة وإليهم تعود .

بيان :

لعل المراد عود ضررها إليهم في الدنيا والآخرة ، أو أنهم مراجع لها يؤونها وينصرونها .

بحار الأنوار ٢/١٠٩ ح ١٣ ـ ١٤ . ثواب الأعمال .

٤ ، ٢٣٢

روي عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال : الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا ، قيل : يا رسول الله ، وما دخولهم في الدنيا ؟ قال : اتباع السلطان فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم .

الكافي ١/٤٦ ج ٥ . بحار الأنوار ٢/١١٠ ح ١٥ . غوالي اللئالي . بسنده عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : الحديث .

٢٣٣ ، ٥

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من تعلّم علماً ليماري به السفهاء ، أو ليباهي به العلماء ، أو يصرف به الناس الى نفسه ، يقول : أنا رئيسكم ، فليتبوأ مقعده من النار ، إن الرئاسة لا تصلح إلا لأهلها ، فمن دعا الناس إلى نفسه وفيهم من هو أعلم منه لم ينظر الله اليه يوم القيامة .

بحار الأنوار ٢/١١٠ ح١٦ . الاختصاص .

٢٣٤ ، ٦

عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : إني لا أتخوّف على أُمتي مؤمناً ولا مشركا ، فأما المؤمن فيحجزه إيمانه ، وأما المشرك فيقمعه كفره[1] ولكن أتخوّف عليكم منافقاً عليم اللسان ، يقول ما تعرفون ، ويعمل ما تنكرون .

بحار الأنوار ٢/١١٠ ح ٢٠ . منية المريد .

٢٣٥ ، ٧

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي كل منافق عليم اللسان .

بحار الأنوار ٢/١١٠ ح ٢١ .

٢٣٦ ، ٨

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): ألا إن شرّ الشر شرار العلماء ، وإن خير الخير خيار العلماء .

بحار الأنوار ٢/١١٠ ح ٢٢ .

---

(١) أي فيذله ويقهره كفره .

٢٣٧ ، ٩

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): من قال : أنا عالم فهو جاهل .
بحار الأنوار ٢/١١٠ ح ٢٣ .

٢٣٨ ، ١٠

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): يظهر الدين حتى يجاوز البحار ، ويخاض البحار في سبيل الله ، ثم يأتي من بعدكم أقوام يقرأون القرآن ، يقولون : قرأنا القرآن ، من أقرأ منا ؟ ومن أفقه منا ؟ ومن أعلم منا ؟ ثم التفت إلى أصحابه فقال : هل في اولئك من خير ؟ قالوا : لا ، قال : اولئك منكم من هذه الآية : ﴿ **وأولئك هم وقود النار**)[1] .
بحار الأنوار ٢/١١١ ح ٢٤ .

---

(١) سورة آل عمران : آية ١٠ .

ألنهي عن القول بغير علم ، والإفتاء بالرأي وبيان شرائطه

٢٣٩ ، ١

علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن داود بن فرقد ، عمن حدثه ، عن ابن شبرمة[1] قال : ما ذكرت حديثا سمعته عن جعفر بن محمد ، إلا كاد أن يتصدع قلبي ، قال : حدثني أبي عن جدي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال ابن شبرمة : واقسم بالله ما كذب أبوه على جده ، ولا جده على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من عمل بالمقائيس فقد هلك وأهلك ، ومن أفتى الناس بغير علم وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ ، والمحكم من المتشابه فقد هلك وأهلك .

الكافي ١/٤٣ ح ٩ .

٢٤٠ ، ٢

عن الحسن بن أحمد المالكي ، عن أبيه ، عن ابراهيم بن أبي محمود ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)

---

(١) عبد الله بن شبرمة الكوفي البجلي الضبي المتوفى ١٤٤هـ .
كان قاضياً لأبي جعفر المنصور على سواد الكوفة . وكان أديباً شاعراً فاضلاً ، ويعمل بالرأي والقياس .

قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من أفتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السماوات والأرض .

بحار الأنوار ٢/١١٥ ح ١٢ . عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، وص ١٢٢ ح ٤٠ عن نوادر الراوندي ، باسناده عن موسى بن جعفر (عليه السلام) .

٣ ، ٢٤١

أبي ، عن محمد بن يحيى ، عن سهل[١] عن جعفر الكوفي ، عن الدهقان ، عن درست ، عن ابن عبد الحميد ، عن أبي ابراهيم (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : اتقوا تكذيب الله ، قيل : يا رسول الله وكيف ذاك ؟ قال : يقول أحدكم : قال الله ، فيقول الله عز وجل : كذبت لم أقله . ويقول : لم يقل الله . فيقول عز وجل : كذبت قد قلته .

بحار الأنوار ٢/١١٧ ح ١٦ . معاني الأخبار .

٤ ، ٢٤٢

ماجيلويه[٢] ، عن عمه ، عن الكوفي ، عن عبد الرحمان بن

---

(١) أبو سعيد سهل بن زياد الآدمي الرازي . . . محدث ، كان من أصحاب الأئمة الجواد ، والهادي ، والعسكري (عليهم السلام). وهو من مشايخ الاجازة ، كثير الرواية ، ورواياته سديدة مفتى بها . له كتاب التوحيد . النوادر . مسائل سأل بها الهادي والعسكري (عليهما السلام) .

رجال الشيخ الطوسي/٤١٦ . رجال النجاشي/١٣٢ .

(٢) أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن أبي القاسم عبد الله ماجيلويه مات . . . محدث ، ثقة صالح خير ، كثير الرواية ، وأجمعت الكلمة على توثيقه وتصحيحه وما يسند اليه ، روى عن محمد بن يحيى العطار ، وعلي بن ابراهيم بن هاشم ، =

محمد الأسدي ، عن أبي خديجة[1] عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : الكذب على الله عز وجل ، وعلى رسوله ، وعلى الأوصياء (عليهم الصلاة السلام) من الكبائر ، وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار .

بحار الأنوار ٢/١١٧ ح ١٧ . ثواب الأعمال .

٢٤٣ ، ٥

قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : أجرؤكم بالفتيا أجرؤكم على الله عز وجل . أو لا يعلم المفتي أنه هو الذي يدخل بين الله تعالى ، وبين عباده ، وهو الحاجز بين الجنة والنار .

بحار الأنوار ٢/١٢٠ ح ٣٤ . مصباح الشريعة .

٢٤٤ ، ٦

قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : من أفتى الناس بغير علم ، كان ما يفسده من الدين اكثر مما يصلحه .

بحار الأنوار ٢/١٢١ ح ٣٥ . غوالي اللئالي .

= وعن أبيه علي بن محمد ، وعن عمه محمد بن أبي القاسم .

(١) هو سالم بن مكرم بن عبد الله . وكانت كنيته أبي سلمة ، فغيرها وكناه بذلك . مولى بني أسد ، الجمال ، ويقال : كانت كنيته أبا خديجة ، وأن أبا عبد الله (عليه السلام) كناه أبا سلمة . ثقة . له كتاب . وكان من أهل الكوفة وكان جمالا ، وأنه حمل أبا عبد الله (عليه السلام) من مكة الى المدينة ، روى عنه جمع كثير ، وله في أبواب الفقه أحاديث .

٢٤٥ ، ٧

عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : المتشبع بما لا يعط ، كلابس ثوبي زور .

بيان :

قال في النهاية : المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبي زور ، أي المتكبر بأكثر مما عنده ويتجمل بذلك كالّذي يرى أنه شبعان وليس كذلك ، ومن فعله فإنما يسخر من نفسه ، وهو من أفعال ذوي الزور ، بل هو في نفسه زور أي كذب .

بحار الأنوار ٢/١٢٣ ح ٤٦ . منية المريد .

٢٤٦ ، ٨

عن النبكي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : من أفتى بفتيا من غير تثبت (وفي لفظ : بغير علم) فإنما إثمه على من أفتاه .

بحار الأنوار ٢/١٢٣ ح ٤٧ . منية المريد .

٢٤٧ ، ٩

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): أجرؤكم على الفتوى ، أجرؤكم على النار .

بحار الأنوار ٢/١٢٣ ح ٤٨ .

٢٤٨ ، ١٠

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): أشد الناس عذاباً يوم القيامة رجل قتل نبياً أو قتله نبيّ ، أو رجل يضل الناس بغير علم ، أمصور يصوّر التماثيل .

المصدر السابق ٢/١٢٣ ح ٤٩ .

ما جاء في تجويز المجادلة والمخاصمة في الدين والنهي عن المراء

١ ، ٢٤٩

يونس بن ظبيان[1] ، عن الصادق (عليه السلام) فيما روي عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) من جوامع كلماته ، أنه قال : أورع الناس من ترك المراء ، وإن كان محقاً .

بيان :

المراء ، الجدال ، ويظهر من الأخبار أن المذموم منه هو ما كان الغرض فيه الغلبة ، واظهار الكمال والفخر ، أو التعصب وترويج الباطل ، وأما ما كان لاظهار الحق ورفع الباطل ، ودفع الشبه عن الدين ، وارشاد المضلين فهو من أعظم أركان الدين ، لكن التمييز بينهما في غاية الصعوبة والإشكال ، وكثيرا ما يشتبه أحدهما بالآخر في بادي النظر ،

---

(١) أبو جعفر يونس بن ظبيان الكوفي . . .
من أصحاب الامام الصادق (عليه السلام) وقد تضاربت الآراء فيه ، فبعض وثقه وصدقه وقسم كذبه واتهمه بالغلو والكذب وانه لا يلتفت الى أحاديثه . له كتاب . في الوقت الذي نجد حديثا في مدحه ، قال هشام بن سالم : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن يونس بن ظبيان فقال : رحمه الله وبنى له بيتاً في الجنة ، كان والله مأمونا على الحديث .
جامع الرواة ٢/٣٥٥

وللنفس فيه تسويلات خفية لا يمكن التخلص منها إلا بفضله تعالى .

بحار الأنوار ٢/١٢٧ ح ٣ . أمالي الصدوق .

٢٥٠ ، ٢

أبي ، عن سعد ، عن النهدي ، عن ابن محبوب ، عن الخزاز ، عن محمد بن مسلم[1] ، قال : سئل الصادق (عليه السلام) عن الخمر ، فقال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إنّ أول ما نهاني عنه ربي عز وجل عن عبادة الأوثان ، وشرب الخمر ، وملاحاة الرجال . الخبر .

بيان :

قال الجزري : فيه : نهيت عن ملاحاة ، أي مقاولتهم ومخاصمتهم ، تقول : لاحيته ملاحاة ولحاءً إذا أنا نازعته .

بحار الأنوار ٢/١٢٧ ح ٣ . أمالي الصدوق .

٢٥١ ، ٣

الخليل بن أحمد ، عن أبي العباس ، السراج ، عن قتيبة ، عن قرعة ، عن اسماعيل بن اسيد ، عن جبلة الافريقي ، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : أنا زعيم ببيت في ربض الجنة ، وبيت في وسط الجنة ، وبيت في أعلى الجنة ، لمن ترك المراء وان كان محقاً ، ولمن ترك الكذب وان كان هازلاً ، ولمن حسن خلقه .

---

(١) أبو جعفر محمد بن مسلم بن رباح الثقفي الطحان المتوفى ١٥٠هـ . محدث انتقل من المدينة الى الكوفة ، والعامة تروي عنه ، وكان فقيهاً ورعاً من وجوه الأصحاب ، اجتمع بالامامين أبي جعفر الباقر ، وأبي عبد الله الصادق (عليه السلام) وروى عنهما وكان من أوثق الناس ، وهو ممن اجمعت الكلمة على تصديقهم ، وقالوا : انهم أفقه الأولين . له أحاديث في أبواب الفقه كثيرة . مات سنة خمسين ومائة وله نحو من سبعين سنة .

بيان :

الزعيم ، الكفيل والضامن ، وربض الجنة أي سافلها وما قرب من بابها وسورها ، قال في النهاية : فيه أنا زعيم ببيت في ربض الجنة هو بفتح الباء : ما حولها خارجاً عنها ، تشبيهاً بالأبنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع ، انتهى . والهزل : نقيض الجد .

بحار الأنوار ٢/١٢٨ ح ٨ . أمالي الشيخ الصدوق .

٢٥٢ ، ٤

ابن الوليد ، عن الحميري[1] ، عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه (عليهما السلام) ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أربع يمتن القلوب ، الذنب على الذنب ، وكثرة مناقشة النساء (يعني محادثتهن) ومماداة الأحمق ، تقول ويقول ولا يرجع الى خير ، ومجالسة الموتى . فقيل له : يا رسول الله ، وما الموتى ؟ قال : كل غني مترف .

بحار الأنوار ٢/١٢٨ ح ١٠ . الخصال .

٢٥٣ ، ٥

جماعة ، عن أبي المفضل الشيباني ، عن محمد بن محمد بن معقل ، عن محمد بن الحسن بن بنت الياس ، عن أبيه ، عن الرضا ،

---

(١) أبو العباس عبد الله بن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع الحميري المتوفى بعد ٢٩٠هـ .
شيخ القميين ووجههم ، قدم الكوفة سنة نيف وتسعين ومئتين، وسمع أهلها منه فأكثروا ، صنف كتبا كثيرة . روى عنه أحمد بن محمد بن يحيى العطار . وابن الوليد . وعلي بن الحسين . ومحمد بن الحسين . له أحاديث في أغلب أبواب الفقه .

عن أبيه ، عن جدّه ، عن آبائه ، عن علي (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): اياكم ومشاورة الناس فانها تظهر العرة وتدفن الغرة .

بيان :

الأولى بالعين المهملة ، والثانية بالمعجمة ، وكلتاهما مضمومتان . قال الجزري : في المهملة : فيه : إياكم ومشاورة الناس فإنها تظهر العرّة . العرّة : هي القذر ، وعذرة الناس ، فاستعير للمساوي والمثالب . وقال في المعجمة : ومنه الحديث : إياكم ومشاورة الناس فإنها تدفن الغرة وتظهر العرة . الغرة ها هنا : الحسن والعمل الصالح ، شبهه بغرة الفرس وكل شيء ترفع قيمته فهو غرة . انتهى .

وفي بعض النسخ : ومشاورة الناس ، وهي ايصال الشر الى الغير ، لتحوجه إلى أن يوصله اليك . وفي بعضها : ومشاجرة الناس : أي منازعتهم .

بحار الأنوار ٢/١٣١ ح ١٧ . أمالي المفيد .

٢٥٤ ، ٦

عبد الواحد بن عبد الله بن يونس[١] ، عن محمد بن جعفر القرشي ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب[٢] ، عن محمد بن

---

(١) أبو القاسم عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي . . .
محدث ، سمع منه الشيخ المفيد البغدادي ، سنة ٣٢٦هـ . وذكر انه كان ثقة .

(٢) أبو جعفر محمد بن الحسين بن أبي الخطاب زيد الزيات الهمداني المتوفى ٢٦٢هـ .
جليل القدر ، ثقة عظيم الشأن كثير الرواية ، عين حسن التصانيف مسكون الى روايته . لهفي أبواب الفقه روايات كثيرة . وله مؤلفات . مات سنة اثنتين وستين ومائتين .

سنان ، عن أبي محمد الغفاري[1] ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إياكم وجدال كل مفتون فإنه ملقن حجته الى انقضاء مدته ، فاذا انقضت مدّته ألهبته خطيئته وأحرقته .

بحار الأنوار ٢/١٣٥ ح ٣٥ . غيبة النعماني .

٢٥٥ ، ٧

قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : ذروا المراء فإنه لا تفهم حكمته ، ولا تؤمن فتنته .

بحار الأنوار ٢/١٣٨ ح ٥٠ . منية المريد .

٢٥٦ ، ٨

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : من ترك المراء وهو محق بني له بيت في أعلى الجنة ، ومن ترك المراء وهو مبطل ، يبنى له بيت في ربض الجنة .

بحار الأنوار ٢/١٣٨ ح ٥١ .

٢٥٧ ، ٩

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : ما ضلّ قوم إلّا اوثقوا الجدل .

المصدر السابق ٢/١٣٨ ح ٥٢ .

٢٥٨ ، ١٠

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : لا يستكمل عبد حقيقة

---

(١) أبو محمد الغفاري . . .

روى عنه ، محمد بن عيسى ، ومحمد بن سنان ، ويقال ؛ إنه من ولد أبي ذر الغفاري ، له أحاديثه .

الايمان ، حتى يدع المراء ، وإن كان محقّا .

نفس المصدر ٢/١٣٨ ح ٥٣ .

٢٥٩ ، ١١

وروي عن أبي الدرداء ، وأبي امامة ، وواثلة ، وأنس ، قالوا خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوماً ونحن نتمارى في شيء من أمر الدين ، فغضب غضباً شديداً لم يغضب مثله ، ثم قال : إنما هلك من كان قبلكم بهذا ، ذروا المراء ، فإن المؤمن لا يماري ، ذروا المراء فإن المماري قد تمت خسارته ، ذروا المراء فإن المماري لا أشفع له يوم القيامة . ذروا المراء فأنا زعيم بثلاثة أبيات في الجنة ، في رياضها ، وأوسطها ، وأعلاها ، لمن ترك المراء وهو صادق ، ذروا المراء فإن أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان المراء .

بحار الأنوار ٢/١٣٨ ح ٥٤ .

٢٦٠ ، ١٢

وعنه (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : ثلاث من لقي الله بهن دخل الجنة من أي باب شاء . من حسن خلقه ، وخشي الله في المغيب والمحضر ، وترك المراء وإن كان محقا .

المصدر السابق ٢/١٣٩ ح ٥٥ .

٢٦١ ، ١٣

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال جبرائيل (عليه السلام) للنبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : إياك وملاحاة الرجال .

بحار الأنوار ٢/١٣٩ ح ٥٧ .

٢٦٢ ، ١٤

كتاب جعفر بن محمد بن شريح ، عن حميد بن شعيب ، عن جابر الجعفي ، قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : إن رسول

الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يدعو أصحابه ، من أراد الله به خيرا سمع وعرف ما يدعوه إليه ، ومن أراد به شراً ، طبع على قلبه فلا يسمع ولا يعقل وذلك قول الله عز وجل : ﴿ **إذا خرجوا من عندك قالوا للذين أوتوا العلم ماذا قال آنفاً اولئك الذين طبع الله على قلوبهم** ﴾[1] وقال : ﴿ **إنك لا تُسمع الموتى ولا تُسمع الصمَّ الدعاء إذا ولوا مدبرين * وما أنت بهادي العُمْي عن ضلالتهم** ﴾[2] .

---

(١) سورة محمد ، الآية : ١٦ .

(٢) سورة النمل ، الآيتان : ٨٠ ـ ٨١ .

ذم إنكار الحق والإعراض عنه والطعن على أهله

٢٦٣ ، ١

أبي ، عن سعد ، عن البرقي ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن علي بن النعمان[١] ، عن عبد الله بن طلحة[٢] عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : لن يدخل الجنة عبد في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ، ولا يدخل النار عبد في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ، قلت : جعلت فداك إن الرجل ليلبس الثوب أو يركب الدابة فيكاد يعرف منه الكبر ، قال : ليس بذاك إنما الكبر إنكار الحق ، والايمان الاقرار بالحق .

بحار الأنوار ٢/١٤١ ح ١ . معاني الأخبار .

---

(١) أبو الحسن علي بن النعمان الأعلم النخعي الكوفي . . .
روى عن الامام الرضا (عليه السلام)، وأخوه داود أعلى منه ، وابنه الحسن بن علي ، وابنه أحمد ، رويا الحديث وكان علي بن النعمان ، ثقة وجهاً ثبتا صحيحاً واضح الطريقة ، له كتاب ، وأحاديث في أبواب الفقه . روى عنه ابن أبي الخطاب ، وأحمد بن أبي عبد الله ، وأحمد بن محمد بن عيسى ، وابراهيم بن هاشم .

(٢) عبد الله بن طلحة النهدي العربي الكوفي . . .
محدث ثقة ، روى عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام). له كتاب . روى عنه : علي بن النعمان ، ابنه عمر بن عبد الله ، محمد بن حفص ، محمد بن جعفر . له في أبواب الفقه أحاديث كثيرة . جامع الرواة ١/٤٩٣ .

٢٦٤ ، ٢

أبي ، عن سعد ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف ، عن عبد الأعلى[١] ، قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إنّ أعظم الكبر غمص الخلق وسفه الحق ، قلت : وما غمص الخلق وسفه الحق ؟ قال : يجهل الحق ويطعن على أهله ، ومن فعل ذلك فقد نازع الله عزّ وجلّ في ردائه .

بحار الأنوار ٢/١٤٢ ح ٥ . معاني الأخبار .

بيان :

قال الجزري : فيه ، إنما البغي من سفه الحق أي من جهله ، وقيل : جهل نفسه ولم يفكر فيها ، وفي الكلام محذوف ، تقديره : إنما البغي فعل من سفه الحق ، والسفه في الأصل : الخفة والطيش ، وسفه فلان رأيه : إذا كان مضطرباً بالاستقامة ، والسفيه : الجاهل . ورواه الزمخشري ، من سفه الحق على أنه اسم مضاف الى الحق ، قال : وفيها وجهان : أحدهما أن يكون على حذف الجار وايصال الفعل كأن الأصل سفه على الحق . والثاني : أن يضمن معنى فعل متعد كجهل والمعنى : الاستخفاف بالحق ، وأن لا يراه على ما هو عليه من الرجحان والرزانة ، وقال في غمص : بالعين المعجمة والصاد المهملة ، فيه : إنما ذلك من سفه الحق وغمص الناس أي احتقرهم ولم يرهم شيئا ، تقول منه : غمص الناس يغمصهم غمصاً . وقال : فيه : الكبر أن تسفه الحق وتغمط الناس . الغمط : الاستهانة والاستحقار وهو مثل الغمص ، يقال : غمطَ يغمِط وغمِط يغمَط .

---

(١) عبد الأعلى بن أعين الكوفي العجلي . . . مولى آل سام الكوفي . . . من أصحاب الامام الصادق (عليه السلام) ، روى عنه جمع كثير ، وله أخبار في أبواب الفقه .

٣ ، ٢٦٥

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من كبر ، فقال بعض أصحابه : هلكنا يا رسول الله ، إن أحدنا يحب أن يكون فعله حسناً وثوبه حسناً . فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : ليس هذا الكبر ، إنما الكبر بطر الحق وغمص الناس .

بيان :

قال في النهاية : بطر الحق أن يجعل ما جعله الله حقاً من توحيده وعبادته باطلا . . وقيل : هو أن يتجبر عند الحق فلا يراه حقاً . وقيل : هو أن يتكبر عن الحق فلا يقبله .

بحار الأنوار ٢/١٤٣ ح ٩ . منية المريد .

فضل كتابة الحديث ، وروايته

١ ، ٢٦٦

عن أنس ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : المؤمن إذا مات وترك واحدة عليها علم ، تكون تلك الورقة يوم القيامة شراً فيما بينه وبين النار ، وأعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينة أوسع من الدنيا سبع مرات .

ونقل من خط الشهيد الثاني (قد سره)، نقلا من خط قطب الكيدري عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، مثله وزاد في آخره : وما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم إلا ناداه ربه : جلست الى حبيبي ، وعزتي وجلالي لأسكننك الجنة معه ولا أبالي .

بحار الأنوار ٢/١٤٤ ح ١ . أمالي الصدوق ، الدرة الباهرة من الاصداف الطاهرة .

٤ ، ٢٠٧

وقال رحمه الله (الشيخ محمد بن علي الجباعي) يدعو عند خروجه مريداً للدرس بالدعاء المروي عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) :

٢ ، ٢٦٧

ابن ادريس ، عن أبيه عن الأشعري ، عن محمد بن حسان الرازي ، عن محمد بن علي ، عن عيسى بن عبد الله العلوي العمري ، عن آبائه ، عن عليّ (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، اللهم ارحم خلفائي (ثلاثا) قيل : يا رسول الله ومن خلفاؤك ؟ قال : الذين يتبعون حديثي وسنتي ثم يعلمونها امتي ، اولئك رفقائي في الجنة .

بحار الأنوار ٢/١٤٤ ح ٣ ، ٤ . أمالي الصدوق . عيون أخبار الرضا (عليه السلام). غوالي اللئالي .

٣ ، ٢٦٨

روى جريح ، عن عطاء ، عن عبد الله بن عمر ، قال : قلت ، يا رسول الله اقيد العلم ؟ قال : نعم ، وقيل : ما تقييده ؟ قال : كتابته .

بحار الأنوار ٢/١٤٧ ح ١٨ . غوالي اللئالي .

٤ ، ٢٦٩

حماد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قلت ، يا رسول الله أكتب كل ما أسمع منك؟ قال : نعم . قلت : في الرضا والغضب ؟ قال : نعم فإني لا أقول في ذلك كله إلا الحق .

بحار الأنوار ٢/١٤٧ ح ١٩ . غوالي اللئالي .

٥ ، ٢٧٠

أحمد بن الوليد ، عن أبيه ، عن الصفار ، عن ابن معروف ، عن ابن مهزيار ، عن محمد بن اسماعيل ، عن منصور بن يونس ، عن أبي

خالد القماط ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال : خطب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، يوم منى ، فقال : نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يسمعها ، فكم من حامل فقه غير فقيه ، وكم من حامل فقه الى من هو أفقه منه ، ثلاث لا يغلّ عليهن قلب عبد مسلم ، اخلاص العلم لله ، والنصيحة لأئمة المسلمين ، واللزوم لجماعتهم ، فإن دعوتهم محيطة من ورائهم ، المؤمنون إخوة ، تتكافىء دماؤهم ، وهم يد على من سواهم ، يسعى بذمتهم أدناهم .

بيان :

قال الجزري ، فيه : نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها ، نضره ونضره وأنضره أي نعّمه ، ويروى بالتخفيف والتشديد من النضارة ، وهي في الأصل حسن الوجه والبريق ، وإنما أراد حسن خاتمته وقدره . انتهى .

وقيل : المراد ، البهجة والسرور ، وفي بعض الروايات : فأداها كما سمعها ، إما بعدم التغيير أصلا ، أو بعدم التغيير المخل بالمعنى ، وسيأتي الكلام فيه . وقوله : فكم من حامل فقه بهذه الرواية أنسب ، أي ينبغي أن ينقل اللفظ ، فربّ حامل رواية لم يعرف معناها أصلا ، وربّ حامل رواية يعرف معناها وينقلها الى من هو أعرف بمعناها منه . وقال الجزري : فيه ، لا يغلّ عليهن قلب مؤمن هو من الإغلال : الخيانة من كل شيء ، ويروى (يغلّ) بفتح الياء من الغلّ وهو الحقد والشحناء ، أي لا يدخله حقد يزيله عن الحق ، ويروى (يغل) بالتخفيف من الوغول في الشر ، والمعنى : أن هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب فمن تمسك بها طهر قلبه من الخيانة والوغل والشر .

وعليهن : في موضع الحال ، تقديره لا يغلّ كائنا عليهن قلب مؤمن . انتهى .

بحار الأنوار ٢/١٤٨ ح ٢٢ . مجالس المفيد .

٦ ، ٢٧١

روي عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، أنه قال : قيدوا العلم . قيل : وما تقييده ؟ قال : كتابته[1] .

بحار الأنوار ٢/١٥١ ح ٣٥ . منية المريد .

٧ ، ٢٧٢

روي أن رجلا من الأنصار كان يجلس إلى النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، فيسمع منه (صلى الله عليه وآله وسلم)، الحديث فيعجبه ولا يحفظه ، فشكى ذلك إلى النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): استعن بيمينك . وأومأ بيده ، أي خط .

بحار الأنوار ٢/١٥٢ ح ٣٦ .

٨ ، ٢٧٣

روي عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، أنه قال : لبعض كتابه ، ألق الدواة ، وحرف القلم ، وأنصب الماء ، وفرق السين ، ولا تعور الميم ، وحسن الله ، ومدّ الرحمن ، وجوّد الرحيم ، ومنع قلمك على اذنك اليسرى فإنه أذكر لك .

بحار الأنوار ٢/١٥٢ ح ٤١ .

٩ ، ٢٧٤

وقال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): ليبلغ الشاهد الغائب ، فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى له منه .

بحار الأنوار ٢/١٥٢ ح ٤٢ .

---

(١) تقدم الحديث هذا بسند آخر برقم ٢٦٨ ، ٣ .

١٠ ، ٢٧٥

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : من أدى إلى أُمتي حديثا ، يقام به سنة ، أو يثلم به بدعة ، فله الجنة .

بحار الأنوار ٢/١٥٢ ح ٤٣ .

١١ ، ٢٧٦

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : من تعلم حديثين اثنين ينفع بهما نفسه ، أو يعلّمهما غيره فينتفع بهما ، كان خيراً من عبادة ستين سنة .

بحار الأنوار ٢/١٥٢ ح ٤٤ .

مَن حفظ أربعين حديثاً

١ ، ٢٧٧

ابن الوليد ، عن الصفار ، عن علي بن اسماعيل ، عن عبد الله الدهقان ، عن ابراهيم بن موسى المروزي[١] عن أبي الحسن (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من حفظ من امتي أربعين حديثاً مما يحتاجون إليه من أمر دينهم بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً .

بحار الأنوار ٢/١٥٣ ح ٣ . الخصال .

٢ ، ٢٧٨

طاهر بن محمد ، عن محمد بن عثمان الهروي ، عن جعفر بن محمد بن سوار ، عن علي بن حجر السعدي ، عن سعيد بن نجيح ، عن ابن جريح ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : من حفظ من امتي أربعين حديثاً من السنة ، كنت له

---

(١) أبو حمران موسى بن ابراهيم المروزي . . .
محدث ، فاضل له كتاب ، روى عن الامام موسى بن جعفر (عليه السلام)، ذكر انه سمعه وأبو الحسن محبوس عند السندي بن شاهك ، وهو معلم ولد سندي ، روى عنه : محمد بن خلف بن عبد السلام ، وعبيد الله الدهقان ، وابراهيم بن الحسن . له في باب بيع الماء والمنع منه أحاديث .

شفيعاً يوم القيامة .

بحار الأنوار ٢/١٥٤ ح ٤ . الخصال .

٢٧٩ ، ٣

بالاسناد المقدم ، عن ابن سوار ، عن عيسى بن أحمد العسقلاني ، عن عروة بن مروان البرقي ، عن ربيع بن بدر ، عن أبان ، عن أنس ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من حفظ عني من امتي أربعين حديثا في أمر دينه يريد به وجه الله عز وجل والدار الآخرة ، بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً .

بحار الأنوار ٢/١٥٤ ح ٥ . الخصال .

٢٨٠ ، ٤

الدقاق ، والمكتب ، والسناني ، عن الأسدي ، عن النخعي ، عن عمه النوفلي ، عن ابن الفضل الهاشمي ، والسكوني ، جميعاً ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه الحسين بن علي (عليهم السلام) ، قال : إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، أوصى إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) ، وكان فيما أوصى به أن قال له : يا عليّ من حفظ من امتي أربعين حديثاً يطلب بذلك وجه الله عز وجل والدار الآخرة ، حشره الله يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً .

فقال علي (عليه السلام) : يا رسول الله أخبرني ما هذه الأحاديث ؟ فقال : أن تؤمن بالله وحده لا شريك له ، وتعبده ولا تعبد غيره ، وتقيم الصلاة بوضوء سابغ في مواقيتها ولا تؤخرها ، فإن في تأخيرها من غير علة غضب الله عز وجل . وتؤدي الزكاة . وتصوم شهر رمضان ، وتحج البيت إذا كان لك مال وكنت مستطيعاً ، وأن لا تعق والديك . ولا تأكل مال اليتيم ظلماً . ولا تأكل الربا . ولا تشرب الخمر ولا شيئا من الأشربة المسكرة . ولا تزني . ولا تلوط . ولا تمشي

بالنميمة ، ولا تحلف بالله كاذباً . ولا تسرق . ولا تشهد شهادة الزور لأحد قريباً كان أو بعيداً ، وأن تقبل الحق ممن جاء به صغيراً كان أو كبيراً . وان لا تركن الى ظالم[1] وان كان حميماً قريباً[2] . وأن لا تعمل بالهوى . ولاتقذف المحصنة ، ولا ترائي فإن أيسر الرياء شرك بالله عز وجل .

وأن لا تقول لقصير : يا قصير ، ولا لطويل : يا طويل ، تريد بذلك عيبه . وأن لا تسخر من أحد من خلق الله . وأن تصبر على البلاء والمصيبة . وأن تشكر نعم الله التي أنعم بها عليك . وأن لا تأمن من عقاب الله على ذنب تصيبه ، وأن لا تقنط من رحمة الله . وأن تتوب الى الله عز وجل من ذنوبك فإن التائب من ذنوبه كمن لا ذنب له . وأن لا تصر على الذنوب مع الاستغفار فتكون كالمستهزىء بالله وآياته ورسله . وأن تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك . وأن لا تطلب سخط الخالق برضى المخلوق . وأن لا تؤثر الدنيا على الآخرة ، لأن الدنيا فانية والآخرة باقية . وأن لا تبخل على إخوانك بما تقدر عليه . وأن يكون سريرتك كعلانيتك ، وأن لا تكون علانيتك حسنة وسريرتك قبيحة ، فإن فعلت ذلك كنت من المنافقين .

وأن لا تكذب ولا تخالط الكذابين ، وأن لا تغضب إذا سمعت حقاً ، وأن تؤدب نفسك وأهلك وولدك وجيرانك على حسب الطاقة ، وأن تعمل بما علمت . ولا تعاملن أحداً من خلق الله عز وجل إلاّ بالحق . وأن تكون سهلا للقريب والبعيد . وأن لا تكون جباراً عنيداً . وأن تكثر من التسبيح والتهليل والدعاء وذكر الموت وما بعده من القيامة والجنة والنار . وأن تكثر من قراءة القرآن وتعمل بما فيه . وأن تستغنم البر والكرامة بالمؤمنين والمؤمنات . وأن تنظر إلى كل ما لا ترضى فعله

---

(١) اشارة الى قوله تعالى : ﴿ **ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار** ﴾ ـ سورة هود : آية ١١٣ .

(٢) الحميم : القريب الذي يهمك أمره . الصديق .

لنفسك فلا تفعله بأحد من المؤمنين . وأن لا تمل من فعل الخير . ولا تثقل على أحد إذا أنعمت عليه . وأن تكون الدنيا عندك سجناً حتى يجعل الله لك جنة .

فهذه أربعون حديثاً من استقام عليها وحفظها عني من امتي دخل الجنة برحمة الله ، وكان من أفضل الناس وأحبهم الى الله عز وجل بعد النبيين والصديقين ، وحشره الله يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً .

بيان :

ظاهر هذا الخبر أنه لا يشترط في حفظ الأربعين حديثاً كونها منفصلة بعضها عن بعض في النقل ، بل يكفي لذلك حفظ خبر واحد ، يشتمل على أربعين حكما ، إذ كل منها يصلح لأن يكون حديثا برأسه ، ويحتمل أن يكون المراد بيان مورد هذه الأحاديث ، أي أربعين حديثاً يتعلق بهذه الامور ، وشرح هذه الخصال سيأتي في أبوابها ، وتصحيح عدد الأربعين إنما يتيسر بجعل بعض الفقرات المكررة ظاهراً تفسيراً وتأكيداً لبعض .

بحار الأنوار ٢/١٥٤ ح ١٠٧ الخصال .

٢٨١ ، ٥

عن الرضا (عليه السلام)، عن آبائه (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من حفظ على امتي أربعين حديثاً ينتفعون بها بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً .

بحار الأنوار ٢/١٥٦ ح ٨ . صحيفة الامام الرضا (عليه السلام) .

٢٨٢ ، ٦

معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من حفظ على امتي أربعين حديثاً من أمر دينهم ، بعثه الله تعالى يوم

القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء .

بحار الأنوار ٢/١٥٦ ح ٩ . غوالي اللئالي .

٢٨٣ ، ٧

قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : من حفظ على امتي أربعين حديثاً ، ينتفعون بها في أمر دينهم بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً .

بيان :

هذا المضمون مشهور مستفيض بين الخاصة والعامة ، بل قيل : إنه متواتر واختلف فيما أُريد بالحفظ فيها ، فقد قيل : إن المراد الحفظ عن ظهر القلب فإنه هو المتعارف المعهود في الصدر السالف ، فإن مدارهم كان على النقش على الخواطر لا على الرسم في الدفاتر حتى منع بعضهم من الاحتجاج بما لم يحفظه الراوي عن ظهر القلب . وقد قيل : إن تدوين الحديث من المستحدثات في المائة الثانية من الهجرة . وقيل : المراد الحراسة عن الاندراس بما يعم الحفظ عن ظهر القلب والكتابة والنقل من الناس ، ولو من كتاب وأمثال ذلك .

بحار الأنوار ٢/١٥٦ ح ١٠ . غوالي اللئالي .

آداب الرواية

١ ، ٢٨٤

حمـــويـه[١] عن أبي الحسين ، عن أبي خليفـــة ، عن محمـــد بن كثير ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى ، عن سمرة ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من روى عني حديثاً ، وهـو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين .

بيان :

يدل على عدم جـواز رواية الخبـر الذي علم أنـه كذب وإن اسنـده الى راويه .

بـحـار الأنـوار ٢/١٥٨ ح ٣ . أمـالـي الشيخ .

٢ ، ٢٨٥

أبي ، عن سعـــد ، عن ابن عيسى ، عن الحسين بن سيف[٢] عـن

---

(١) حمويه : بفتح الحاء وتشديد الميم المضمومة .

(٢) أبو عبد الله الحسين بن سيف بن عميرة النخعي . . .
محدث ، له في أبواب الفقه أحاديث كثيرة . وله كتابان ، روى عنه علي بن الحكم ، محمد بن خالد البرقي ، أحمد بن محمد .

أخيه علي ، عن أبيه ، عن محمد بن مارد[1] عن عبد الأعلى بن أعين ، قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : جعلت فداك حديث يرويه الناس ، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : حدّث عن بني اسرائيل ولا حرج ، قال : نعم ، قلت : فنحدث عن بني اسرائيل بما سمعناه ولا حرج علينا ؟ قال : أما سمعت ما قال ؟ كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع . فقلت : وكيف هذا ؟ قال : ما كان في الكتاب أنه كان في بني اسرائيل فحدث أنه كان في هذه الامة ولا حرج .

بحار الأنوار ٢/١٥٩ ح ٥ . معاني الأخبار .

٣ ، ٢٨٦

وجدت في كتاب جبرائيل بن أحمد[2] بخطه : حدثني محمد بن عيسى ، عن محمد بن الفضيل ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن الهيثم بن واقد ، عن ميمون بن عبد الله ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من كذب علينا أهل البيت حشره الله يوم القيامة أعمى يهودياً ، وإن أدرك الدجال آمن به في قبره .

بحار الأنوار ٢/١٦٠ ح ٧ . رجال الكشي [3] .

---

(١) محمد بن مارد التميمي . . .
عربي صميم كوفي ثقة عين ، له كتاب . روى عنه : الحسن بن محبوب . وعبيد بن زرارة . ومحمد بن هاشم . وروى هو عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) .

(٢) أبو محمد جبرئيل بن أحمد الفاريابي . . .
كان مقيما بكش ، محدث كثير الرواية عن العلماء بالعراق وقم وخراسان .

(٣) أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي . . .
رجالي عالم ، بصير بالأخبار والرجال ، حسن الاعتقاد ، ثقة بصير بالرجال والأخبار مستقيم المذهب ، كان ثقة عينا ، له كتاب الرجال . كثير العلم . وروى =

٤ ، ٢٨٧

المفيد ، عن ابراهيم بن الحسن بن جمهور ، عن أبي بكر المفيد الجرجاني (الجرجرائي) عن المعمر أبي الدنيا ، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، يقول : من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .

بحار الأنوار ٢/١٦٠ ح ١٠ . أمالي المفيد . الكافي ١/٦٢ ح ١ .

٥ ، ٢٨٨

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): نضر الله امرءاً سمع منا حديثاً فأداه كما سمع ، فربّ مبلغ أوعى من سامع .

بحار الأنوار ٢/١٦٠ ح ١١ . كنز الكراجكي .

٦ ، ٢٨٩

قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): إتقوا الحديث عني ، إلا ما علمتم فمن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .

بيان :

قال الجزري : فيه ، من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ، قد تكررت هذه اللفظة في الحديث ، ومعناه : لينزل منزله في النار ، يقال : بوّاه الله منزلا أي أسكنه إياه ، وتبوأت منزلا : اتخذته . والمباءة : المنزل .

بحار الأنوار ٢/١٦١ ح ١٩ . غوالي اللئالي .

= عنه نفر كبير ، وكتابه من أهم المراجع في الرجال .

٢٩٠ ، ٧

روي عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، أنه قال : رحم الله امرءًا سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها ، فربّ حامل فقه ليس بفقيه ، وفي رواية : فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه .

بحار الأنوار ٢/١٦١ ح ٢٠ . غوالي اللئالي .

الأخذ بالسنة ، وشواهد الكتاب

١ ، ٢٩١

علي بن ابـراهيم ، عن أبيـه ، عن النـوفلي ، عن السكـوني ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : قـال رسول الله (صلى الله عليـه وآله وسلم): إن على كـل حق حقيقة ، وعلى كـل صـواب نـوراً ، فمـا وافق كتاب الله فخذوه ، ما خالف كتاب الله فدعوه .

الكافي ١/٦٩ ح ١ .

٢ ، ٢٩٢

محمـد بن اسماعيـل ، عن الفضل شـاذان[1] عن ابن أبي عميـر ،

(١) أبو محمد الفضل بن شاذان بن الخليل النيسابوري الأزدي المتوفى . . .
فقيه متكلم عالم جليل القدر ، ثقة ، أدرك أيام الأئمة الجواد ، والهادي ، والعسكري ، (عليهم السلام)، كان له عظم وشأن في هذه الطائفة ، قيل : انه صنف مـائـة وثمـانين كتـابـا ، وتـرحم عليـه أبـو محمـد الحسن العسكري (عليه السلام). روى عن محمد بن أبي عمير ، وصفوان بن يحيى ، والحسن بن محبوب ، والحسن بن علي بن فضال ، وعثمان بن عيسى ، وفضالة بن أيوب . وغيرهم .
روى عنه على بن محمد بن قتيبة النيشابوري ، وأخواه علي ومحمد ابنا شاذان وابن أخيه جعفر بن نعيم ، وسهل بن بحر الفارسي ، ومحمد بن أحمد بن نعيم بن شاذان . مات الفضل في أيام الامام العسكري(سلام الله عليه)، ودفن بنيشابور ومرقده مزار معروف . =

عن هشام بن الحكم[1] وغيره ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : خطب النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، بمنى فقال : أيها الناس ما جاءكم عني يوافق كتاب الله فأنا قلته ، وما جاءكم يخالف كتاب الله ، فلم أقله .

الكافي ١/٦٩ ح ٥ .

٣ ، ٢٩٣

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن أبي اسماعيل ابراهيم بن اسحاق الأزدي ، عن أبي عثمان العبدي ، عن جعفر ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لا قول إلّا بعمل ، ولا قول ولا عمل إلّا بنية ، ولا قول ولا عمل ولا نية إلا باصابة السنة .

الكافي ١/٧٠ ح ٩ .

٤ ، ٢٩٤

محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن جابر ، قال : قال أبو جعفر (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن حديث آل محمد صعب

= تأسيس الشيعة/٣٤٤ . جامع الرواة ٢/٥ . خلاصة العلامة الحلي/٦٥ . رجال الكشي/٣٣٣ . رجال النجاشي/٢١٦ . سفينة البحار ٢/٣٦٩ . فهرست الشيخ الطوسي/١٥٠ . فهرست النديم/٥٣ . الكنى والألقاب ١/٣٤ .
أبو محمد هشام بن الحكم الكندي البغداي المتوفى ١٩٩هـ .
متكلم منطيق ، من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم (عليهما السلام). كان ينزل بني شيبان بالكوفة ، وهي مولده ، ومنشأه واسط ، وتجارته بغداد ثم انتقل الى الكوفة ومات بها . وكان ثقة في الروايات حسن التحقيق بهذا الأمر . وكان ممن فتق الكلام في الامامة وهذب المذهب بالنظر ، وكان حاذقاً بصناعة الكلام حاضر الجواب . له كتب كثيرة . روى عنه جمع غفير .
جامع الرواة ٢/٣١٣ .

مستصعب، لا يؤمن بـه إلّا ملك مقـرب أو نبي مـرسـل أو عبـد امتحن الله قلبـه لـلايمان . فمـا ورد عليكم من حـديث آل محمـد (صلى الله عليـه وآلـه وسلم)، فلانت له قلوبكم وعـرفتموه فـاقبلوه ، وما اشمـأزت منه قلوبكم وأنكرتموه فردوه إلى الله وإلى الرسـول وإلى العالم من آل محمـد ، وإنما الهـالك أن يحـدث أحدكم بشيء منـه لا يحتمله ، فيقول : والله مـا كان هذا ، والله ما كان هذا ، والانكار هو الكفر .

الكـافي ١/٤٠٠ ح ١ . بحـار الأنـوار ٢/١٨٩ ح ٢١ . بصائر الدرجات .

وسنـد البحـار نقـلا عن بصـائـر الـدرجـات ، هكـذا : ابن أبي الخـطاب ، عن محمد بن سنـان ، عن عمار بن مـروان ، عن المنخل[1] عن جابر ، قال : الحديث . . .

٥ ، ٢٩٥

محمد بن عبد الحميد ، عن ابن حميد ، عن أبي حمزة[2] عن أبي جعفـر (عليـه السـلام)، قـال : قـال رسـول الله (صلى الله عليـه وآلـه وسلم): في خطبته في حجة الوداع : أيها الناس اتقوا الله ، ما من شيء يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار ، إلا وقد نهيتكم عنه وأمرتكم به .

بـحـار الأنـوار ٢/١٧١ ح ١١ . المحاسن .

---

(١) منخل بن جميل الأسدي . . .
بياع الجواري . روى عن الامامين الصادق والكاظم (عليهما السلام). وكان كوفياً في مذهبه غلو وارتفاع . له كتاب التفسير .
جـامـع الـرواة ٢/٦٣ . رجـال النجاشي/٢٩٨ .

(٢) أبو حمزة ثابت بن دينار الثمالي . . .
من أصحاب الامـام علي بن الحسين ، ومحمـد البـاقـر ، وجعفـر الصادق (عليهم السلام)، وروى عنهم ، وكان من خيار أصحابنا وثقاتهم =

٢٩٦ ، ٦

أبي ، عن محمد العطار ، عن سهل ، عن جعفر بن محمد الكوفي ، عن عبد الله الدهقان ، عن درست ، عن ابن عبد الحميد ، عن أبي ابراهيم (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ألا هل عسى رجل يكذبني وهو على حشاياه متكىء ؟ قالوا : يا رسول الله ، ومن الذي يكذبك ؟ قال : الذي يبلغه الحديث فيقول : ما قال هذا رسول الله قط .

فما جاءكم عني من حديث موافق للحق فأنا قلته ، وما أتاكم عني من حديث لا يوافق الحق فلم أقله ، ولن أقول إلّا الحق .

بيان :

على حشاياه أي على فرشه المحشوة ، ويظهر من آخر الخبر أن المراد التكذيب الذي يكون بمحض الرأي من غير أن يعرضه على الآيات والأخبار المتواترة . ويحتمل أن يكون المراد : لا تعملوا بما لا يوافق الحق الذي في أيديكم ، ولا تكذبوا الخبر أيضاً ، إذ لعله كان موافقاً للحق ولم تعرفوا معناه بل ردوا علمه إلى من يعلمه .

بحار الأنوار ٢/١٨٨ ح ١٩ . معاني الأخبار .

٢٩٧ ، ٧

قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): من ردّ حديثاً بلغه عني فأنا مخاصمه يوم القيامة ، فإذا بلغكم عني حديث لم تعرفوا فقولوا : الله أعلم .

بحار الأنوار ٢/١٢١ ح ١١٤ . منية المريد .

= ومعتمديهم في الرواية والحديث . وهو صاحب الدعاء المعروف في أسحار شهر رمضان بدعاء أبي حمزة الثمالي . روى عنه جمع كثير ، وله في أبواب الفقه أحاديث وأخبار جمة .

٨ ، ٢٩٨

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): من كذب عليّ متعمداً أو رَدَّ شيئاً أمرت به ، فليتبوأ بيتا في جهنم .

بحار الأنوار ٢/٢١٢ ح ١١٥ .

٩ ، ٢٩٩

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): من بلغه عني حديث فكذب به ، فقد كذب ثلاثة : الله ، ورسوله ، والذي حدث به .

بحار الأنوار ٢/٢١٢ ح ١١٦ .

١٠ ، ٣٠٠

طاهر بن عيسى الوراق[1] رفعه الى محمد بن سليمان ، عن البطائني ، عن أبي بصير ، قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا سلمان[2] لو عرض علمك على مقداد لكفر ، يا مقداد لو عرض علمك على سلمان لكفر .

بحار الأنوار ٢/٢١٣ ح ٧ . رجال الكشي .

---

(١) أبو محمد طاهر بن عيسى الوراق . . .
صاحب كتب وأحاديث ، روى عنه الكشي محمد بن عمر بن عبد العزيز . روى عن أحمد بن جعفر الخزاعي ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب .

(٢) المراد : أبو عبد الله سلمان الفارسي .

علل اختلاف الأخبار وكيفية الجمع بينها والعمل بها

١ ، ٣٠١

قال الشيخ الطبرسي[١] في كتاب الاحتجاجات ، روي عن الصادق (عليه السلام)، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : ما وجدتم في كتاب الله عز وجل فالعمل به لازم لا عذر لكم في تركه ، وما لم يكن في كتاب الله عز جل ، وكان في سنة مني[٢] فلا عذر لكم في ترك سنتي ، وما لم يكن فيه سنة مني فما قال أصحابي فقولوا به[٣] فإنما مثل أصحابي كمثل النجوم بأيها اخذ اهتدى[٤] وبأي أقاويل

---

(١) أبو علي أمين الاسلام الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي المشهدي المتوفى ٥٤٨هـ .
من كبار الفقهاء والمحدثين ، مشارك في التفسير والحديث والتأريخ . له تآليف كثيرة جيدة ، منها مجمع البيان . الاحتجاج . إعلام الورى بأعلام الهدى . الآداب الدينية للخزانة المعينية . غنية العابد ومنية الزاهد . توفي سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ودفن في مشهد الامام الرضا (عليه السلام).
جامع الرواة ٢/٤ . كشف الظنون ١/٨٢٠ .

(٢) في نسخة : وكانت فيه سنة مني .

(٣) في رواية : فخذوا به .

(٤) وفي نسخة : بأيهما اقتديتم اهتديتم .

أصحابي أخذتم اهتديتم ، واختلاف أصحابي لكم رحمة .

قيل : يا رسول الله ومن أصحابك ؟ قال : أهل بيتي .

بحار الأنوار ٢/٢٢٠ ح ١ . احتجاج الطبرسي .

٢ ، ٣٠٢

عن أبي جعفر الثاني (عليه السلام)، في مناظرته مع يحيى بن أكثم[1] إنه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في حجة الوداع : قد كثرت عليّ الكذابة وستكثر ، فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ، فإذا أتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله وسنتي فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به ، وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به . الخبر .

بحار الأنوار ٢/٢٢٥ ح ٢ . الاحتجاج .

٣ ، ٣٠٣

ابن ظريف ، عن ابن علوان ، عن جعفر ، عن أبيه (عليهما السلام)، قال : قرأت في كتاب لعلّي (عليه السلام)، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : إنه سيكذب عليّ كما كذب على من كان قبلي ، فما جاءكم عني من حديث وافق كتاب الله فهو حديثي ، وأما ما خالف كتاب الله فليس من حديثي .

بحار الأنوار ٢/٢٢٧ ح ٥ . قرب الاسناد .

---

(١) أبو محمد يحيى بن اكثم بن محمد بن قطن التميمي المروزي المتوفى ٢٤٣هـ . القاضي المعروف ، فقيه صدوق ، إلا أنه رمي بسرقة الحديث ولم يقع ذلك له ، وانما كان يرى الرواية بالاجازة والوجادة . سأل الامام أبي الحسن علي الهادي (عليه السلام)، مسائل شتى .

تقريب التهذيب ٢/٣٤٢ .

٣٠٤ ، ٤

أبـو أيوب ، عن ابن أبي عمير ، عن الهشامين جميعاً وغيرهما ، قال : خطب النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، بمنى فقال : أيها الناس ما جاءكم عني فوافق كتاب الله فأنا قلته ، وما جاءكم يخالف القرآن فلم أقله .

بحار الأنوار ٢/٢٤٢ ح ٣٩ . وجاء في ٢/٢٤٤ ح ٤٩ . المحاسن . تفسير العياشي

٣٠٥ ، ٥

ابن فضال ، عن علي بن أيوب ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إذا حدثتم عني بالحديث فانحلوني أهنأه وأسهله وأرشده ، فإن وافق كتاب الله فأنا قلته ، وإن لم يوافق كتاب الله فلم أقله .

بيان :

النحلة : العطية ، ولعل المراد : إذا ورد عليكم أخبار مختلفة فخذوا بما هو أهنأ وأسهل وأقرب إلى الرشد والصواب مما علمتم منا ، فالنحلة كناية عن قبول قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) والأخذ به ، ويحتمل أن تكون تلك الصفات قائمة مقام المصدر أي انحلوني أهنأ نحل وأسهله وأرشده ، والحاصل أن كل ما يرد مني عليكم فاقبلوه أحسن القبول ، فيكون ما ذكره بعده في قوة الاستثناء منه .

بحار الأنوار ٢/٢٤٢ ح ٤٠ . المحاسن .

٣٠٦ ، ٦

أبي ، عن سليمان الجعفري ، رفعه ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إنا معاشر الأنبياء نكلم الناس على قدر عقولهم .

بحار الأنوار ٢/٢٤٢ ح ٣٥ .
المحاسن .

التوقف عند الشبهات والاحتياط في الدين

٣٠٧ ، ١

الوراق ، عن سعد ، عن ابراهيم بن مهزيار ، عن أخيه علي ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحارث بن محمد بن النعمان الأحول ، عن جميل بن صالح ، عن الصادق ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): الامور ثلاثة : أمر تبين لك رشده فاتبعه ، وأمر تبين لك غيه فاجتنبه ، وأمر اختلف فيه فرده إلى الله عز وجل . الخبر .

بحار الأنوار ٢/٢٥٨ ح ١ . أمالي الصدوق .

٣٠٨ ، ٢

شيخ الطائفة ، عن ابن الحمامي ، عن أبي سهل أحمد بن عبد الله بن زياد القطان، عن اسماعيل بن محمد بن أبي كثير القاضي ، عن علي بن ابراهيم ، عن السري بن عامر ، قال : صعد النعمان بن بشير على المنبر بالكوفة ، فحمد الله وأثنى عليه وقال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، يقول : إن لكل ملك حمّى وإن حمى الله حلاله وحرامه ، والمشتبهات بين ذلك ، كما لو أن راعياً رعى الى جانب الحمى لم تلبث غنمه أن تقع في وسطه فدعوا المشتبهات .

بحار الأنوار ٢/٢٥٨ ح ٦ . أمالي المفيد .

٣٠٩ ، ٣

في أحاديث رواها الشيخ شمس الدين محمد بن مكي[١] قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): دع ما يريبك الى ما لا يريبك .

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه .

بحار الأنوار ٢/٢٥٩ ح ٨ . غوالي اللئالي .

٣١٠ ، ٤

الطرف ، للسيد علي بن طاووس[٢](قدّس سرّه)، نقلا عن كتاب

---

(١) أبو عبد الله شمس الدين محمد بن مكي بن شمس الدين محمد بن حامد العاملي الدمشقي الجزيني الشهيد الأول ٧٣٤ ـ ٧٨٦هـ .
شيخ الطائفة ورئيس الملة والمذهب ، ورئيس المحققين ، وكبير الفقهاء ، المحقق على الاطلاق ، أفقه جميع فقهاء الآفاق . نقي الكلام ، صاحب التحقيق والتدقيق ، تتلمذ على فخر المحققين محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي .
له تآليف كثيرة منها : البيان . الدروس الشرعية في فقه الامامية . غاية المراد في شرح نكت الارشاد . البيان والباقيات الصالحات . اللمعة الدمشقية . الألفية . والنفلية . الأربعون حديثاً . غاية المراد . خلاصة الاعتبار في الحج والاعتمار . القواعد .

جامع الرواة ٢/٢٠٣ . رياض العلماء ٥/١٨٥ . الكنى والألقاب ٢/٣٧٧ . نقد الرجال/٣٣٤ .

(٢) علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد الطاوس العلوي الحسني .
من فقهاء الامامية وكبار علماء الشيعة وثقاتها ، جليل القدر عظيم المنزلة ، كثير الحفظ ، نقي الكلام ، حاله في العبادة والزهد أشهر من أن يذكر ، له كتب جيدة صالحة .

الوصية لعيسى بن المستغاد[1] عن موسى بن جعفر ، عن أبيه (عليهما السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): عند محل شروط الاسلام وعهوده ـ : والوقوف عند الشبهة ، والرد الى الامام فإنه لا شبهة عنده .

بحار الأنوار ٢/ ٢٦٠ ح ١٢ . جامع أحاديث الشيعة ١/ ٩٠ ح ٢٦ .

٣١١ ، ٥

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): وعلى أن تحلّلوا حلال القرآن وتحرموا حرامه ، وتعملوا بالأحكام وتردوا المتشابه الى أهله ، فمن عمي عليه من عمله شيء لم يكن علمه مني ولا سمعه فعليه بعلي بن أبي طالب ، فإنه قد علم كما عملته ، ظاهره وباطنه ومحكمه ومتشابهه .

بحار الأنوار ٢/ ٢٦٠ ح ١٣

٣١٢ ، ٦

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فإنك لن تجد فقد شيء تركته لله عز وجل .

بحار الأنوار ٢/ ٢٦٠ ح ١٦ . كنز الكراچكي .

٣١٣ ، ٧

حدثني محمد بن علي بن طالب البلدي ، عن محمد بن ابراهيم النعماني ، عن ابن عقدة ، عن شيوخه الأربعة ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن النعمان الأحول ، عن سلام بن المستنير ، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام)، قال : قال جدي رسول الله (صلى الله

---

(١) أبواب موسى عيسى بن المستفاد البجلي . . .
من أصحاب الامام الجواد (عليه السلام). وكان ضريراً ، له كتاب الوصية . روى عنه : علي بن اسماعيل بن يقطين .

عليه وآله وسلم): أيها الناس حلالي حلال إلى يوم القيامة ، وحرامي حرام الى يوم القيامة ، ألا وقد بينهما الله عز وجل في الكتاب ، وبينتهما في سيرتي وسنتي ، وبينهما شبهات من الشيطان ، وبدع بعدي ، من تركها صلح له أمر دينه وصلحت له مروته وعرضه .

ومن تلبس بها ووقع فيها واتبعها كان كمن رعى غنمه قرب الحمى ، ومن رعى ماشيته قرب الحمى نازعته نفسه الى أن يرعاها في الحمى ، ألا وإن لكل ملك حمى ، ألا وإن حمى الله عز وجل محارمه ، فتوقوا حمى الله ومحارمه . الخبر .

بحار الأنوار ٢/٢٦٠ ح ١٧ .

وقد مر مثل الحديث هذا في الحديث رقم ٣٠٨ .

البدعة ، والسنة ، والفريضة ، والجماعة ، والفرقة ، وذكر قلة أهل الحق وكثرة أهل الباطل

٣١٤ ، ١

ابن مخلد ، عن محمد بن عبد الواحد النحوي ، عن موسى بن سهل الوشاء ، عن اسماعيل بن علية ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة .

بحار الأنوار ٢/٢٦١ ح ١ . أمالي الشيخ .

٣١٥ ، ٢

ابن مخلد ، عن محمد بن عبد الواحد ، عن أبي جعفر المروزي محمد بن هشام ، عن يحيى بن عثمان ، عن ثقبة ، عن اسماعيل بن علية ، عن أبان ، عن أنس ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : لا يقبل قول إلا بعمل ، ولا يقبل قول ولا عمل إلا بنية ، ولا يقبل قول ولا عمل ولا نية إلا باصابة السنة .

بحار الأنوار ٢/٢٦١ ح ٢ . أمالي الشيخ .

٣١٦ ، ٣

باسناد المجاشعي ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين(عليهم السلام)، قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : عليك بسنة ، فعمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة .

بيان :

لعل التفضيل هنا على سبيل المماشاة مع الخصم ، أي لو كان في البدعة خير ، فالقليل من السنة خير من كثير البدعة .

بحار الأنوار ٢/٢٦١ ح ٣ . أمالي الشيخ .

٣١٧ ، ٤

أبي ، عن الحسين بن سيف ، عن أخيه علي ، عن أبيه ، عن أبي جعفر ، عن أبيه (عليهما السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من تمسك بسنتي في اختلاف أمتي كان له أجر مائة شهيد .

بحار الأنوار ٢/٢٦٢ ح ٦ . المحاسن .

٣١٨ ، ٥

عبد الله بن جعفر بن محمد ، عن زكريا بن صبيح ، عن خلف بن خليفة ، عن سعيد بن عبيد الطائي ، عن علي بن ربيعة الوالبي[1] عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله

(١) علي بن ربيعة بن نضلة الوالبي الأسدي البجلي الكوفي . . . من ولد والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة . . . مات . . .
من المحدثين التابعين الثقات ، الساكنين في الكوفة . روى عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، وروى عنه خلق كثير ، وله أحاديث في السنن والصحاح في أبواب الفقه ، وما جاء في كتب التراجم : علي بن ربيعة الأسدي ، وعلي بن ربيعة بن نضلة الوالبي ، واعتبار الترجمتين لرجلين فتصحيف وانهما واحد . =

وسلم): إن الله تعالى حدّ لكم حدوداً فلا تعتدوها ، وفرض عليكم فرائض فلا تضيعوها ، وسن لكم سنناً فاتبعوها ، وحرّم عليكم حرمات فلا تنتهكوها ، وعفى لكم عن أشياء رحمة منه من غير نسيان فلا تتكلفوها .

بحار الأنوار ٢/٢٦٣ ح ١١ . مجالس المفيد .

٣١٩ ، ٦

أحمد بن الوليد ، عن أبيه ، عن ابن معروف ، عن ابن مهزيار ، عن منصور بن أبي يحيى ، قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام)، يقول : صعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، المنبر ، فتغيرت وجنتاه ، والتمع نوره[1] ثم أقبل بوجهه ، فقال : يا معشر المسلمين إنما بعثت أنا والساعة كهاتين ، قال : ثم ضم السباحتين ، ثم قال : يا معشر المسلمين : إن أفضل الهدى هدى محمد ، وخير الحديث كتاب الله ، وشر الأمور محدثاتها ، أو كل بدعة ضلالة ، ألا وكل ضلالة ففي النار ، أيها الناس من ترك مالاً فلأهله ولورثته ، ومن ترك كلّاً أو ضياعاً فعلّي وإليّ .

بيان :

قال الجزري : السباحة والمسبحة ، الإصبع التي تلي الإبهام ، سميت بذلك لأنها يشار بها عند التسبيح . انتهى .

والغرض بيان كون دينه (صلى الله عليه وآله وسلم)، متصلا بقيام الساعة ، لا ينسخه دين آخر وأن الساعة قريبة . وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): وشر الامور محدثاتها أي مبتدعاتها . وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): وكل بدعة ضلالة ، البدعة كل رأي أو دين أو حكم أو

= تقريب التهذيب٢/٣٧ . تنقيح المقال ٢/٢٨٨ . تهذيب التهذيب ٧/٣٢٠ . رجال الطوسي/٤٧ . مجمع الرجال ٤/١٩٤ . معجم رجال الحديث ١٢/١٦ . نقد الرجال/٢٣٤ . أصحاب أمير المؤمنين ٢/٤٣٠ . الجرح والتعديل ٦/١٨٥ .

(١) الوجنة : ما ارتفع من الخدين . والتمع لونه : أي ذهب وتغير .

عبادة لم يرد من الشارع بخصوصها ولا في ضمن حكم عام ، وبه يظهر بطلان ما ذكره بعض أصحابنا تبعاً للعامة من انقسام البدعة بانقسام الأحكام الخمسة .

وقال الجزري : الكلّ : العيال ، ومنه الحديث من ترك كلاّ فإليّ وعليّ ، وقال : فيه ، من ترك ضياعاً ، فإليّ ، الضياع : العيال ، وأصله مصدر ضاع يضيع ضياعاً ، فسمى العيال بالمصدر ، كما تقول : من مات فقراً ، اي فقراء ، وإن كسرت الضاد ، كان جمع ضائع كجائع وجياع .

بحار الأنوار ٢/٢٦٣ ح ١٢ . مجالس المفيد .

وجاء الحديث نفسه مكررا في مجالس المفيد . . . بسند : أبو غالب الزراري ، عن محمد بن سليمان ، عن ابن الخطاب ، عن محمد بن يحيى الخزاز ، عن غياث بن ابراهيم ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) .

٣٢٠ ، ٧

جماعة ، عن أبي المفضل ، عن علي بن أحمد بن نصر البندنيجي[1] عن عبيد الله بن موسى الرويـاني ، عن عبد العظيم الحسني ، عن أبي جعفر محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن علي(عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): السنة سنتان : سنة في فريضة الأخذ بها هدى وتركها ضلالة ، وسنة في غير فريضة الأخذ بها فضيلة وتركها الى غير خطيئة .

بحار الأنوار ٢/٢٦٤ ح ١٣ . الخصال .
المحاسن للبرقي . أمالي الشيخ .

(١) في بعض المراجع : البندليجي . . . وهو أبو الحسن علي بن أحمد بن نصر . سكن الرملة .

٨ ، ٣٢١

وقال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): في القلب نور لا يضيء إلّا من اتباع الحق وقصد السبيل ، وهو نور من المرسلين الأنبياء ، مودع في قلوب المؤمنين .

بحار الأنوار ٢/٢٦٥ ح ٢٠ .

٩ ، ٣٢٢

أبي ، عن سعد ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن هارون بن الجهم ، عن حفص بن عمرو ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، عن جماعة امته ، فقال : جماعة امتي أهل الحق وإن قلوا .

بحار الأنوار ٢/٢٦٥ ح ٢١ . معاني الأخبار .
محاسن البرقي .

١٠ ، ٣٢٣

أبي ، عن سعد ، عن البرقي ، عن أبي يحيى الواسطي ، عن عبد الله بن يحيى بن عبد الله العلوي ، رفعه ، قال : قيل لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ما جماعة امتك ؟ قال : من كان على الحق وإن كانوا عشرة .

بحار الأنوار ٢/٢٦٦ ح ٢٢ . معاني الأخبار .
محاسن البرقي ، عن أبي يحيى الواسطي .

٣٢٤ ، ١١

الـوشـاء ، عن علي بن أبي حمـزة ، عن أبي بصيـر ، عن أبـي جعفـر (عليـه السـلام)، قـال : قـال رسـول الله (صلى الله عليـه وآلـه وسلم) : إن القليل من المؤمنين كثير .

بـحـار الأنـوار ٢٦٦/٢ ح ٢٦ .

المحاسن .

ما يمكن أن يستنبط من الأخبار لمسائل أصول الفقه

٣٢٥ ، ١

قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): حكمي على الواحد حكمي على الجماعة .

بحار الأنوار ٢/٢٧٢ ح ٤ .

٣٢٦ ، ٢

وقال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): ما اجتمع الحرام والحلال إلاّ غلب الحرام الحلال .

بحار الأنوار ٢/٢٧٢ ح ٦ .

٣٢٧ ، ٣

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): الناس مسلطون على أموالهم .

بحار الأنوار ٢/٢٧٢ ح ٧ .

٣٢٨ ، ٤

الحسين بن محمد ، عن السياري ، قال : سأل ابن أبي ليلى محمد بن مسلم ، فقال له : أي شيء تروون عن أبي جعفر (عليه السلام)، في المرأة لا يكون على ركبها شعراً يكون ذلك عيباً ؟ فقال له محمد بن مسلم : أما هذا نصاً فلا أعرفه ، ولكن حدثني

أبو جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام)، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال : كلها كان في أصل الخلقة فزاد أو نقص فهو عيب ، فقال له ابن أبي ليلى : حسبك . ثم رجع .

بحار الأنوار ٢/٢٧٥ ح ٢٤ . الكافي .

٣٢٩ ، ٥

علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، ومحمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان ، وابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، حين فرغ من طوافه وركعتيه قال : ابدأوا بما بدأ الله به ، إن الله عز وجل يقول : ﴿ **إن الصفا والمروة من شعائر الله** ﴾[1] .

بحار الأنوار ٢/٢٧٥ ح ٢٥ . تهذيب الأحكام ٥/١٤٥ ح ٤٨١ ، ٦ .

٣٣٠ ، ٦

العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر (عليه السلام)، أن سمرة بن جندب ، كان له عذق[2] في حائط لرجل من الأنصار ، وكان منزل الأنصاري بباب البستان ، فكان يمر به إلى نخلته ولا يستأذن ، فكلمه الأنصاري أن يستأذن إذا جاء ، فأبى سمرة ، فلما تأبى جاء الأنصاري الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فشكى إليه وخبره الخبر ، فأرسل اليه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وخبره بقول الأنصاري وما شكى ، وقال : إذا أردت الدخول فاستأذن . فأبى ، فلما أبى ساومه حتى بلغ الثمن ما شاء الله ، فأبى أن يبيع ، فقال : لك بها عذق مذلّل في الجنة ، فأبى أن يقبل ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): للأنصاري : اذهب فاقلعها وارم بها إليه فانه لا ضرر ولا ضرار .

---

(١) سورة البقرة : آية ١٥٨ .

(٢) العذق : بفتح العين وسكون الذال ، النخلة بحملها .

وفي رواية أخرى، عن علي بن محمد بن بندار ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن بعض أصحابنا ، عن ابن مسكان ، عن زرارة ، عنه (صلى الله عليه وآله وسلم)، مثله وفيه : فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إنك رجل مضار ولا ضرر ولا ضرار على مؤمن .

بحار الأنوار ٢/٢٧٦ ح ٢٧ . تهذيب الاحكام ٧/١٤٦ ح ٦٥١ ، ٣٦ . الكافي ١/٤١٣ . من لا يحضره الفقيه ٣/٥٩ .

٣٣١ ، ٧

محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن عبد الله بن هلال ، عن عقبة بن خالد ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : قضى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، بين أهل المدينة في مشارب النخل أنه لا يمنع نفع الشيء ، وقضى بين أهل البادية أنه لا يمنع فضل ماء ليمنع به فضل كلاء ، وقال : لا ضرر ولا ضرار .

بحار الأنوار ٢/٢٧٦ ح ٢٨ . الكافي .

٣٣٢ ، ٨

عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، المسلمون عند شروطهم .

بحار الأنوار ٢/٢٧٧ ح ٣٠ . من لا يحضره الفقيه .

البدع ، والرأي ، والمقاييس

٣٣٣ ، ١

الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن جمهور العمي ، يرفعه ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إذا ظهرت البدع في أمتي فليظهر العالم علمه ، فمن لم يفعل فعليه لعنة الله .

الكافي ١/٥٤ ح ٢ .

٣٣٤ ، ٢

وبهذا الاسناد ، عن محمد بن جمهور رفعه ، قال . . .[1] من أتى ذا بدعة فعظمه فإنما يسعى في هدم الاسلام .

الكافي ١/٥٤ ح ٣ .

٣٣٥ ، ٣

وبهذا الاسناد عن محمد بن جمهور ، رفعه ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أبى الله لصاحب البدعة بالتوبة ، قيل : يا رسول الله وكيف ذلك ؟ قال : انه قد أُشرب قلبه حبها .

الكافي ١/٥٤ ح ٤ . بحار الأنوار ٢/٢٩٦ ح ١٥ . علل الشرايع .

---

(١) هكذا في الأصل .

وسند الحديث في البحار . . . هكذا : ابن مسرور ، عن ابن عامر ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن الجمهور العمي ، باسناده رفعه ، قال : . . .

٣٣٦ ، ٤

محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن معاوية بن وهب ، قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام)، يقول : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن عند كل بدعة تكون من بعدي يكاد بها الايمان ولياً من أهل بيتي موكلا به يذب عنه ، ينطق بإلهام من الله ويعلن الحق وينوّره ، ويرد يكد الكائدين ، يعبر عن الضعفاء ، فاعتبروا يا اولي الأبصار ، وتوكلوا على الله .

الكافي ١/٥٤ ح ٥ . بحار الأنوار ٢/٣١٥ ح ٧٩ . المحاسن .

بيان :

قوله ، يكاد من الكيد ، بمعنى المكر والخدعة والحرب ، ويحتمل أن يكون المراد أن يزول بها الايمان . وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): ويعبر عن الضعفاء ، أي يتكلم من جانب الضعفاء العاجزين عن دفع الفتن والشبه الحادثة في الدين .

٣٣٧ ، ٥

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن عمر بن أبان الكلبي ، عن عبد الرحيم القصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): كل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

الكافي ١/٥٦ ح ١٢ . من لا يحضره الفقيه ٣/٣٧٤ .

٣٣٨ ، ٦

عنه ، عن محمد ، عن يونس ، عن أبان ، عن أبي شيبة ، قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام)، يقول : ضلّ علم ابن شبرمة عند الجامعة[1] املاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وخط عليّ (عليه السلام)، بيده إن الجامعة لم تدع لأحد كلاماً ، فيها علم الحلال والحرام ، إن أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدادوا من الحق إلّا بعداً ، إن دين الله لا يصاب بالقياس .

الكافي ١/٥٧ ح ١٤ . الوافي . بحار الأنوار ١/٣١٥ ح ٨١ عن المحاسن .

٣٣٩ ، ٧

عن بشير بن يحيى العامري ، عن ابن أبي ليلى ، قال : دخلت أنا والنعمان أبو حنيفة[2] على جعفر بن محمد (عليهما السلام)، فرحب بنا فقال : يا ابن أبي ليلى من هذا الرجل ؟ فقلت : فداك هذا رجل من أهل الكوفة ، له رأي وبصيرة ونفاذ ، قال : فلعلّه الذي يقيس الأشياء برأيه ؟ ثم قال : يا نعمان هل تحسن أن تقيس رأسك ؟ قال : لا ، قال : ما أراك تحسن أن تقيس شيئاً ولا تهتدي إلّا من عند غيرك ، فهل عرفت الملوحة في العينين ، والمرارة في الأذنين ، والبرودة في المنخرين ، والعذوبة في الفم ؟ قال : لا، قال : فهل عرفت كلمة أولها كفر وآخرها ايمان ؟ قال : لا ، قال ابن أبي ليلى ، فقلت : جعلت فداك لا تدعنا في عمياء مما وصفت لنا ، قال : نعم حدثني أبي ، عن آبائي (عليهم السلام)، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال :

إن الله خلق عيني ابن آدم شحمتين ، فجعل فيهما الملوحة فلولا ذلك لذابتا ولم يقع فيهما شيء من القذى إلا أذابهما ، والملوحة تلفظ ما

(١) أي ضاع وبطل واضمحل علمه في جنب كتاب الجامعة الذي لم يدع لأحد كلاماً .
(٢) أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي الكوفي التيمي المتوفى ١٥٠هـ . =

يقع في العينين من القذى ، وجعل المرارة في الاذنين حجاباً للدماغ ، وليس من دابّة تقع في الأذن إلا التمست الخروج ، ولولا ذلك لوصلت إلى الدماغ . وجعل البرودة في المنخرين حجاباً للدماغ ، ولولا ذلك لسال الدماغ ، وجعل العذوبة في الفم منّا من الله تعالى على ابن آدم ، ليجد لذة الطعام والشراب .

وأما كلمة أولها كفر وآخرها ايمان ، فقول(لا إلّه إلا الله) أولها كفر وآخرها ايمان . ثم قال : يا نعمان إياك والقياس ، فإن أبي حدثني عن آبائه (عليهم السلام)، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : من قاس شيئاً من الدين برأيه ، قرنه الله تبارك وتعالى مع ابليس في النار ، فإنه أول من قاس حيث قال : ﴿ **خلقتني من نار وخلقته من طين** ﴾[1] فدعوا الرأي والقياس ، فإن دين الله لم يوضع على القياس .

بحار الأنوار ٢/٢٨٦ ح ٣ . الاحتجاج .
علل الشرايع .
. الكافي ١/٥٨ ح ٢٠ باختصار .

٨ ، ٣٤٠

ابن المتوكل ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن الريان[2] عن الرضا ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : قال الله جلّ جلاله : ما آمن بي من فسر برأيه كلامي ، وما عرفني من شبهني بخلقي ، وما على ديني من استعمل

= إمام الحنفية ، أصله من أبناء فارس ، ولد ونشأ بالكوفة ومات ببغداد . أخذ عن الامام الصادق (عليه السلام).

(١) سورة ص، الآية : ٧٦ .

(٢) أبو علي الريان بن الصلت البغدادي القمي الخراساني الأشعري . . . ثقة عدل صدوق . له كتاب . روى عن الامام الرضا (عليه السلام). وعنه : أبو عبد الله الشاذاني ، ومحمد بن زياد ، وسهل بن زياد ، وغيرهم .

القياس في ديني .

بحار الأنوار ٢/٢٩٧ ح ١٧ . نقلا عن كتاب التوحيد .
عيون أخبار الرضا (عليه السلام) . أمالي الصدوق . الاحتجاج . وجاء الحديث في جامع أحاديث الشيعة ١/٦٨ .

٣٤١ ، ٩

ابان ظريف ، عن ابن علوان ، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال : حدثني زيد بن أسلم : أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، سئل عمن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً ما هو ؟ فقال : من ابتدع بدعة في الاسلام ، أو مثل بغير حدّ ، أو من انتهب نهبة يرفع المسلمون إليها أبصارهم ، أو يدفع عن صاحب الحدث ، أو ينصره أو يعينه .

بيان :

التمثيل : التنكيل والتعذيب البليغ ، كأن يقطع بعض أعضائه مثلا ، أي إذا فعل ذلك في غير حدّ من الحدود الشرعية .

بحار الأنوار ٢/٢٩٩ ح ٢٧ ، ٣١ ، ٧٢ . قرب الاسناد .
أمالي الشيخ . مجالس المفيد .

٣٤٢ ، ١٠

من كتاب المشيخة ، لابن محبوب ، عن الهيثم بن واقد ، قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام)، إن عندنا بالجزيرة رجلا ربما أخبر من يأتيه يسأله عن الشيء يسرق أو شبه ذلك ، أفنسأله ؟ فقال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من مشى الى ساحر أو كاهن أو كذاب يصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل الله من كتاب .

بحار الأنور ٢/٣٠٨ ح ٦٦ . السرائر .

١١ ، ٣٤٣

قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): تعمل هذه الامة برهة[١] بالكتاب ، وبرهة بالسنة ، وبرهة بالقياس ، فإذا فعلوا ذلك فقد ضلّوا .

بحار الأنوار ٢/٣٠٨ ح ٦٨ . غوالي اللئالي .

١٢ ، ٣٤٤

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): إياكم وأصحاب الرأي ، فإنهم أعيتهم السنن أن يحفظوها ، فقالوا في الحلال والحرام برأيهم ، فأحلوا ما حرّم الله وحرموا ما أحل الله ، فضلّوا وأضلوا .

بحار الأنوار ٢/٣٠٨ ح ٦٩ .

١٣ ، ٣٤٥

من كتاب أبي القاسم بن قولويه[٢] عن أبي عبد الله ، عن أبيه (عليهما السلام)، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : من دعا إلى ضلال ، لم يزل في سخط الله حتى يرجع منه ، ومن مات بغير امام ، مات ميتة جاهلية .

بحار الأنوار ٢/٣١٦ ح ٨٤ . السرائر .

١٤ ، ٣٤٦

عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : ستفترق امتي

---

(١) البرهة : بضم الباء وفتحها مع سكون الراء ، فترة من الزمن طويلة او قصيرة .

(٢) أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمي المتوفى ٣٦٩هـ . من كبار الفقهاء والمحدثين ، ومن ثقات الأصحاب وأجلائهم في الحديث والفقه ، وهو استاذ الشيخ المفيد ، وعنه حمل وكل ما يوصف به الناس من جميل وثقة وفقه فهو فوقه . له مؤلفات جيدة وغزيرة .
تنقيح المقال ١/٢٢٣ . جامع الرواة ١/١٥٧ . خلاصة العلامة الحلي/١٧ . رجال النجاشي/٨٩ . فهرست الشيخ الطوسي/٦٧ . لسان الميزان ٢/١٢٥ .

على بضع وسبعين فرقة ، أعظمها فتنة على امتي قوم يقيسون الامور برأيهم ، فيحرمون الحلال ويحلّلون الحرام .

بحار الأنوار ٢/٣١٢ . في ضمن حديث طويل ، نقلا عن كنز الفوائد . جامع أحاديث الشيعة ١/٦٨ ح ١٤ .

٣٤٧ ، ١٥

عن جعفر بن محمد (عليه السلام)، أنه قال : نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، عن الحكم بالرأي والقياس ، وقال : أول من قاس إبليس ، ومن حكم في شيء من دين الله برأيه ، خرج من دين الله .

الخصال . دعائم الاسلام .

٣٤٨ ، ١٦

حدثني علي بن محمد بن اسماعيل الخزاز الهمداني ، معنعناً عن زيد ، في حديث ، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا عليّ إن الله قضى الجهاد على المؤمنين في الفتنة من بعدي ، فقال عليّ (عليه السلام): يا رسول الله ، وكيف نجاهد المؤمنين الذين يقولون في فتنتهم : آمنّا ؟ قال (صلى الله عليه وآله وسلم): يجاهدون على الإحداث في الدين إذا عملوا بالرأي في الدين ، ولا رأي في الدين ، إنما الدين من الرب أمره ونهيه .

تفسير فرات/٧٧ ح ٥٨ .

٣٤٩ ، ١٧

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إذا تطيرت فامض ، وإذا ظننت فلا تقض . وإذا حسدت فلا تبغ .

تحف العقول ، لكلمات النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)ح ٧٧ .

١٨ ، ٣٥٠

قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): من قال في القرآن برأيه ، أو بغير علم فليتبوأ مقعده من النار .

الخصال ح ٨٤ . غوالي اللئالي .

١٩ ، ٣٥١

عن ابن عباس ، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال : من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار .

مجمع البيان .

٢٠ ، ٣٥٢

عن محمد بن علي ماجيلويه ، عن محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي ، ومحمد بن سنان ، عن مفضل ، عن جابر بن يزيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الرحمن بن سمرة ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لعن الله المجادلين في دين الله على لسان سبعين نبياً ، ومن جادل في آيات الله كفر ، قال الله : ﴿ **وما يجادل في آيات الله إلاّ الذين كفروا** ﴾[1] ومن فسر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب ، ومن أفتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السماوات والأرض ، ولك بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها إلى النار . الحديث .

بحار الأنوار ٣٠٣/٢ ح ٤٢ . ثواب الأعمال . مجمع البيان .

٢١ ، ٣٥٣

علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم ، عن المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : إذا رأيتم

---

(١) سورة غافر ، الآية : ٤ .

العالم محباً لدنياه فاتهموه على دينكم . فإن كل محب لشيء يحوط ما أحب[1] وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : أوحى الله إلى داود (عليه السلام) : لا تجعل بيني وبينك عالماً مفتوناً بالدنيا ، فيصدك عن طريق محبتي ، فإن اولئك قطاع طريق عبادي المريدين ، إن أدنى ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوة مناجاتي عن قلوبهم .

الكافي ١/٤٦ ح ٤ .

---

(١) أي يحفظ ويتعهد .

حكم ما إذا لم يوجد حجة على الحكم وما دفع بعد الفحص

٣٥٤ ، ١

الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن أبي داود المسترق[١] قال : حدثني عمرو بن مروان ، قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، رفع عن امتي أربع خصال : خطأوها ، ونسيانها ، وما اكرهوا عليه ، وما لم يطيقوا . وذلك قول الله عز وجل : ﴿ **ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو اخطأنا ، ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته الذين من قبلنا ، ربّنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به** ﴾[٢] وقوله : ﴿ **إلاّ من أكره وقلبه مطمئن بالايمان** ﴾[٣] .

الكافي ٢/٤٦٢ ح ١ .

---

(١) أبو داود المسترق سليمان بن سفيان بن السمط الكوفي الكندي المتوفى ١٣٠هـ . ثقة . وإنما سمي المسترق لأنه كان راوية لشعر السيد الحميري ، وكان يستحفه الناس لانشاده ، يسترق أي يرق على أفئدتهم وكان يسمى المنشد . عاش سبعين سنة . له كتاب . روى عنه : الحسن بن علي الكوفي ، وعلي بن مهزيار ، والحسن بن الحسين اللؤلؤئي ، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، وموسى بن القاسم ، ومعلى بن محمد ، له أحاديث في بعض أبواب الفقه .

(٢) سورة البقرة ، الآية : ٢٨٦ .

(٣) سورة النحل ، الآية : ١٠٦ .

٢ ، ٣٥٥

الحسين بن محمد ، عن محمد بن أحمد النهدي ، رفعه ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): وضع عن امتي تسع خصال : الخطأ ، والنسيان ، وما لا يعلمون ، وما لا يطيقون ، وما اضطروا إليه ، ما استكرهوا عليه ، والطيرة ، والوسوسة في التفكر في الخلق ، والحسد ما لم يظهر بلسان أويد .

وجاء في البحار ، عن كتاب التوحيد ، بهذا السند : العطار ، عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن حماد ، عن حريز[1] عن أبي عبد الله (عليه السلام) .

الكافي ٢/٤٦٣ ح ٢ . بحار الأنوار ٢/٢٨٠ ح ٤٧ . جامع أحاديث الشيعة ١/٨٧ ح ١ .

٣ ، ٣٥٦

قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): وضع عن امتي تسعة أشياء : السهو ، والخطأ ، والنسيان ، وما أكرهوا عليه ، وما لا يعلمون ، وما لا يطيقون ، والطيرة ، والحسد ، والتفكر في الوسوسة في الخلق ،

---

(١) أبو محمد حريز بن عبد الله السجستاني الأزدي الكوفي . . .
روى عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام)، واكثر التجارة الى سجستان في السمن والزيت . وكان ممن شهر السيف في قتال الخوارج بسجستان في عهد الامام أبي عبد الله (عليه السلام). له كتاب الصلاة . كتاب النوادر . أحاديث كثيرة في أبواب الفقه . وروى عنه جمع غفير منهم : حماد بن عيسى ، ابن مسكان ، عبد الله بن يحيى ، أبان بن عثمان ، عبد الله بن المغيرة ، وغيرهم .
جامع الرواة ١/١٨٢ .

ما لم ينطق الانسان بشفة

الكافي ٢/٤٦٣ ح ٣ . جامع أحاديث الشيعة ١/٨٧ ح ٢ . من لا يحضره الفقيه ١/٣٦ ح ٤ . التوحيد .

٣٥٧ ، ٤

عن عمر بن مروان ، قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : رفعت عن امتي ، أربعة خصال : ما اخطأوا ، وما نسوا ، وما أكرهوا عليه ، وما لم يطيقوا ، وذلك في كتاب الله : ﴿ **إلّا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان** ﴾[1].

جامع أحاديث الشيعة ١/٨٨ ح ٥ . الخصال . تفسير العياشي .

٣٥٨ ، ٥

عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : الناس في سعة ما لم يعلموا .

جامع أحاديث الشيعة ١/٨٨ ح ٦ . الخصال .

٣٥٩ ، ٦

عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن رجاء بن يحيى العبرتائي[2] عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحيم الأصم ، عن الفضيل بن يسار ، عن وهب بن عبد الله الهناي ، عن أبي حرب بن الأسود ، عن أبيه ، عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا أبا ذر ، إن المتقين الذي يتقون الله من الشيء الذي لا

(١) سورة النحل ، الآية : ١٠٦ .

(٢) أبو الحسين رجاء بن يحيى بن سامان العبرتائي الكاتب . . .
روى عن الامام علي بن محمد الجواد (عليهما السلام) . له رسالة المقنعة في أبواب الشريعة .

يتقى منه خوفاً من الدخول في الشبهة . الخبر .
جامع أحاديث الشيعة ١/ ٩٠ ح ٣٧ .
الخصال أمالي الشيخ الطوسي .

٣٦٠ ، ٧

عن النعمان بن بشير ، قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، يقول : حلال بين وحرام بين، وبينهما شبهات لا يعلمها كثير من الناس ، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام ، كالراعي حول الحمى يوشك أن يقع فيه ، ألا ان لكل ملك حمى ، وأن حمى الله تعالى محارمه .

وفي رواية : عنه (صلى الله عليه وآله وسلم)، وان لكل حمى ، وحمى الله محارمه ، فمن رتع حول الحمى أوشك أن يقع فيه .
جامع أحاديث ١/ ٩١ ح ٤٤ . الخصال .
غوالي اللئالي .

٣٦١ ، ٨

علي بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحرث بن محمد بن النعمان الأحول صاحب الطاق ، عن جميل بن صالح ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عن آبائه (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من أحب أن يكون أكرم الناس فليتق الله ، ومن أحب أن يكون أتقى الناس فليتوكل على الله تعالى ، ومن يحب أن يكون أغنى الناس فليكن ما عند أوثق منه بما في يديه ، ثم قال : ألا انبئكم بشر الناس ؟ قالوا : بلى يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : من أبغض الناس وأبغضه الناس ، ثم قال : ألا انبئكم بشر من هذا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : الذي لا يقبل عثرة ولا يقبل معذرة ، ولا يغفر ذنباً ، ثم قال : ألا انبئكم بشر من هذا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : الذي لا يؤمن شره ، ولا يرجى خيره ،

إن عيسى ابن مريم (عليه السلام)، قام في بني اسرائيل ، فقال : يا بني اسرائيل لا تحدثوا بالحكمة الجهال فتظلموها ، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم ، ولا تعينوا الظالم على ظلمه فيبطل ، فضلكم الامور ثلاثة : أمر بين لك رشده فاتبعه ، وأمر بين لك غيه فاجتنبه ، وأمر اختلف فيه فرده الى الله .

جامع أحاديث الشيعة ١/٩١ ح ٤٥ .

غرائب العلوم من تفسير أبجد ، وحروف المعجم وحجية ظاهر الكتاب

١ ، ٣٦٢

ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن أبي الخطاب ، وأحمد بن الحسن بن فضال ، عن ابن فضال ، عن ابن أسباط ، عن الحسن بن زيد ، عن محمد بن سالم ، عن الأصبغ بن نباتة ، قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : سأل عثمان بن عفان ، رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فقال : يا رسول الله ، ما تفسير أبجد ؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : تعلّموا تفسير أبجد ، فإن فيه الأعاجيب كلها ، ويل لعالم جهل تفسيره .

فقيل : يا رسول الله ، ما تفسير أبجد ؟ قال :

أما الألف : فآلاء الله ، حرف من أسمائه . وأما الباء : فبهجة الله . وأما الجيم : فجنة الله ، وجلال الله وجماله . وأما الدال : فدين الله .

وأما هوّز : فالهاء ، هاء الهاوية ، فويل لمن هوى في النار . وأما الواو ، فويل لأهل النار . وأما الزاي ، فزاوية في النار ، فنعوذ بالله مما في الزاوية ـ يعني زوايا جهنم ـ .

وأما حطّي : فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر ، وما نزل به جبرئيل مع الملائكة الى مطلع الفجر . وأما الطاء

فطوبى لهم وحسن مآب ، وهي شجرة غرسها الله عز وجل ونفخ فيها من روحه ، وإن أغصانها ترى من وراء سور الجنة تثبت بالحلى والحلل متدلية على أفواههم . وأما الياء : فيد الله فوق خلقه ، سبحانه وتعالى عما يشركون .

وأما كلمن : فالكاف كلام الله لا تبديل لكلمات الله ، ولن تجد من دونه ملتحدا ، وأما اللام فإلمام أهل الجنة بينهم في الزيارة والتحية والسلام . وتلاوم أهل النار فيما بينهم . وأما الميم ، فملك الله الذي لا يزول ، ودوام الله الذي لا يفنى ، وأما النون ، فنون والقلم وما يسطرون ، فالقلم قلم من نور ، وكتاب من نور في لوح محفوظ ، يشهده المقربون ، وكفى بالله شهيداً .

وأما سعفص : فالصاد صاع بصاع ، وفص بفص (يعني الجزاء بالجزاء) وكما تدين تدان ، إن الله لا يريد ظلماً للعباد .

وأما قرشت : يعني قرشهم فحشرهم ونشرهم إلى يوم القيامة ، فقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون .

بيان :

الإلمام : النزول . وقوله : فص بفص ، أي يجزي بقدر الفص إذا ظلم أحد بمثله ، أي يجزي لكل حقير وخطير . وقوله : كما تدين تدان على سبيل مجاز المشاكلة ، أي كما تفعل تجازى .

بحار الأنوار ٢/٣١٧ ح ٢ . عن: معاني الأخبار . أمالي الصدوق . التوحيد .

٢ ، ٣٦٣

روي أن شمعون ، سأل النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال : أخبرني ما أبو جاد ؟ وما هوّز ؟ وما حطّي ؟ وما كلمن ؟ وما سعفص ؟ وما قرشت ؟ وما كتب ؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أما أبو جاد ، فهو كنية آدم(على نبيّنا وآله وعليه السلام) أبى

أن يأكل من الشجرة فجاد فأكل ، وأما هوّز : هوى من السماء فنزل إلى الأرض ، وأما حطّي : أحاطت به خطيئته ، وأما كلمن : كلمات الله عز وجل . وأما سعفص ، قال الله عز وجل : صاع بصاع ، كما تدين تدان ، وأما قرشات : أقر بالسيئات فغفر له . وأما كتب : فكتب الله عز وجل عنده في اللوح المحفوظ قبل أن يخلق آدم بألفي عام . إن آدم خلق من التراب ، وعيسى خلق بغير أب ، فأنزل الله عز وجل تصديقه : ﴿ **ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب** ﴾[1] قال : صدقت يا محمد .

بيان :

لعلهم كانوا يقولون مكان أبجد ، أبو جاد ، اشعاراً بمبدأ اشتقاقه ، فبين (صلى الله عليه وآله وسلم)، ذلك لهم .

وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): جاد ، اما من الجود بمعنى العطاء ، أي جاد بالجنة حيث تركها بارتكاب ذلك ، أو من جاد اليه أي اشتاق .

وأما قرشات ، فيحتمل أن يكون معناه في لغتهم الاقرار بالسيئات ، أو يكون من القرش بمعنى أي جمعها فاستغفر لها ، أو بمعنى القطع أي بالاستغفار قطعها عن نفسه . وإنما اكتفى بهذه الكلمات لأنه لم يكن في لغتهم اكثر من ذلك على ما هو المشهور .

بحار الأنوار ٢/٣٢٠ ح ٥ . معاني الأخبار .

٣ ، ٣٦٤

عن عبد الله بن مسعود ، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته ما استطعتم ، إن هذا القرآن حبل الله وهو النور المبين ، والشفاء النافع ، عصمة لمن

---

(١) سورة آل عمران ، الآية : ٥٩ .

تمسك به ونجاة لمن تبعه ، لا يعوج فيقوم ولا يزيل فيستعتب ، ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن كثرة الود . الحديث .

جامع أحاديث الشيعة ١/١٠ ح ٦ .
مجمع البيان .

٣٦٥ ، ٤

أخبرنا الشيخ السعيد الوالد[1] قال : أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، قال : حدثنا عثمان بن أحمد ، قال : حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا محمد بن مروان ، عن المعارك بن عباد ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : تعلموا القرآن ، وتعلّموا غرائبه ، وغرائبه فرائضه وحدوده ، فإن القرآن نزل على خمسة وجوه : حلال ، وحرام ، ومحكم ، ومتشابه ، وأمثال ، فاعملوا بالحلال ودعوا الحرام ، واعملوا بالمحكم ، ودعوا المتشابه ، واعتبروا بالأمثال .

جامع أحاديث الشيعة ١/١١ح ٨ . عن أمالي ابن الشيخ الطوسي .

٣٦٦ ، ٥

الطبرسي ، بسنده عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام)، انه قال : حج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، من المدينة وقد بلغ جميع الشرايع قومه غير الحج والولاية ، ـ إلى أن قال يوم الغدير ـ معاشر الناس تدبروا القرآن وافهموا آياته ، وانظروا إلى محكماته ولا تتبعوا متشابهه ، فو الله لن يبين لكم زواجره ولا يوضح لكم تفسيره إلا

---

(١) المراد : أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي ٣٨٥ ـ ٤٦٠هـ . شيخ الطائفة .
والحديث عن أبي علي الحسن ابنه ويلقب بالمفيد الثاني ، ومن مشاهير الفقهاء ، خلف أباه في التدريس والفتيا ، مات سنة ٥١٥هـ . وله تآليف قيمة .

الذي أنا آخذ بيده ، ومصعده إلي ، وشائل بعضده ومعلمكم أن من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، وهو علي بن أبي طالب ، أخي ووصي وموالاته من الله عز وجل أنزلها عليّ . الحديث .

جامع أحاديث الشيعة ١/١١ح ١٠ .
الاحتجاج .

حجية فتوى الأئمة المعصومين من العترة
بعد الفحص

٣٦٧ ، ١

محمد بن علي بن الحسين ، في عيون الأخبار ، عن عبد الصمد بن محمد الشهيد ، عن أبيه ، عن أحمد بن اسحاق العلوي ، عن أبيه ، عن عمه الحسن بن اسحاق ، عن الرضا ، عن ابائه (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من دان بغير سماع ألزمه الله البتة إلى الفناء ، ومن دان بسماع من غير الباب الذي فتحه الله لخلقه ، فهو مشرك ، والباب المأمون على وحي الله ، محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

جامع أحاديث الشيعة ١/١٦ ح ٩ .

٣٦٨ ، ٢

حدثنا الحسن بن علي ، عن أحمد بن هلال ، عن امية بن علي[١] عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني[٢] عن أبي الطفيل ،

(١) أبو محمد امية بن علي القيسي الشامي القمي . . .
روى عن الامام الصادق ، وعن أبي جعفر الثاني (عليهما السلام). عنه : أحمد بن هلال ، وموسى بن الحسن ، والحسين بن علي ، له أحاديث في بعض أبواب الفقه .

(٢) أبو اسحاق ابراهيم بن عمر اليماني الصنعاني . . .
شيخ من أصحاب الحديث ، ثقة ، روى عن الامامين الباقر ، =

عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لأمير المؤمنين (عليه السلام)، اكتب ما أملي عليك، قال علي (عليه السلام): يا نبي الله وتخاف النسيان؟ قال لست أخاف عليك النسيان وقد دعوت الله أن يحفضك فلا ينساك، لكن اكتب لشركائك قال، قلت: يا رسول الله ومن شركائي؟ يا نبي الله، قال: الأئمة من ولدك بهم يسقى امتي الغيث، وبهم يستجاب دعاؤهم، وبهم يصرف البلاء عنهم، وبهم تنزل الرحمة من السماء، وهذا أولهم، أومأ بيده الى الحسن، ثم أومأ بيده إلى الحسين، ثم قال: الأئمة من ولدك.

جامع أحاديث الشيعة ١/٢٢ ح ٦١.
بصائر الدرجات.

٣٦٩، ٣

محمد بن أبي القاسم الطبري[1] عن الحسن بن بابويه، عن عمه، عن أبيه، عن عمه محمد بن علي بن بابويه، عن الحسن بن سعيد الهاشمي، عن فرات بن ابراهيم الكوفي[2] عن محمد بن ظهير،

= والصادق (عليهما السلام). له كتاب. روى عنه: حماد بن عيسى، وابن نهيك، والقاسم بن اسماعيل القرشي، وعلي بن الحكم، ومحمد بن علي بن محبوب.

(١) الامام عماد الدين محمد بن أبي القاسم بن محمد بن علي الطبري الاملي المتوفى...
فقيه محدث، عالم رجالي، ثقة عين متتبع، قرأ على الشيخ أبي علي حسن بن الشيخ الطوسي، وقرأ عليه قطب الدين أبو الحسين الراوندي، وروى عنه الشيخ الامام سديد الدين محمود بن علي بن الحسن الحمصي الرازي.
من تصانيفه الكثيرة: الفرج في الأوقات والمخرج بالبينات. بشارة المصطفى لشيعة المرتضى. شرح مسائل الذريعة. التعليق الكبير. التعليق الصغير. المنقذ من التقليد والمرشد إلى التوحيد. المصادر في اصول الفقه. التبيين والتنقيح في التحسين والتقبيح. بداية الهداية.

(٢) فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي...
محدث، مفسر، ثقة صدوق، جليل القدر، من قدماء علماء الأصحاب =

عن عبد الله بن الفضل الهاشمي ، عن الصادق ، عن آبائه (عليهم السلام) ، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، قال : أنا مدينة الحكمة وعلي بن أبي طالب ، بابها ولن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب .

جامع أحاديث الشيعة ١/٢٤ ح ٦٧ . بشارة المصطفى .
فتح الملك العلي/٤٣ . الغدير ٣/٩١ . جامع الصحيح ٢/٢١٤ . حلية الأولياء ١/٦٤ . تاريخ بغداد ١١/٢٠٤ بسنده عن ابن عباس . كنز العمال ٦/٤٠١ وفيه : قال ابن جرير : هذا خبر عندنا صحيح سنده . مناقب ابن المغازلي/٨٦ . نزل الأبرار/٧٤ . ينابيع المودة/٧١ . مصابيح السنة ٢/٢٧٥ . كفاية الطالب/٢٢٠ . اسد الغابة ٤/٢٢ . التهذيب ٦/١٢٠ . فيض القدير ٣/٤٦ . مجمع الزوائد ٩/١١٤ . الغدير ٦/٥٤ ـ ٨١ .

٣٧٠ ، ٤

فرات بن ابراهيم الكوفي ، عن علي بن محمد الزهري ، عن أحمد بن الفضل القرشي ، عن الحسن بن علي بن سالم الأنصاري ، عن أبيه ، وعاصم ، والحسين بن أبي العلاء ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، في حديث أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، قال ، لعلي (عليه السلام) : يا علي ، أنا مدينة العلم وأنت بابها ، فمن أتى من الباب وصل ، يا عليّ أنت بابي الذي أُوتي منه ، وأنا

= ورواتهم ، وتفسيره معروف ومتداول بين المحققين والمفسرين . وقد طبع في ايران والعراق .

رياض العلماء ٤/٣٣٧ .

باب الله ، فمن أتاني من سواك لم يصل إلي ، ومن أتى الله من سواي لم يصل إلى الله .

جامع أحاديث الشيعة ١/٢٤ ح ٦٨ .

الحديث من الأحاديث النبوية الصحيحة الصادقة الثابتة البعيدة عن كل شائبة وشك وقد صرح أصحاب والصحاح والحفاظ بصحته وحسنه ، ونجده في تاريخ بغداد ٤/٣٤٨ . مستدرك الصحيحين ٣/١٢٦ وقال : هذا حديث صحيح . مجمع الزوائد ٩/١١٤ وفيه : أخرجه الطبراني . كنز العمال ٦/١٥٦ وفيه : أخرجه أبو نعيم في المعرفة . فيض القدير ٣/٤٦ وفيه : أخرجه العقيلي ، وابن عدي ، والطبراني والحاكم عن ابن عباس ، وابن عدي ، والحاكم عن جابر . الصواعق المحرقة/٧٣ وفيه : أخرج البزار ، والطبراني ، في الأوسط ، عن جابر بن عبد الله ، والحاكم ، والعقيلي ، وابن عديّ عن ابن عمر ، والترمذي ، والحاكم ، عن علي (عليه السلام). نزل الأبرار/٧٣ .

وقد وضع سيد الحفاظ ، وإمام المحدثين ، وفقيه الامة ، السيد مير حامد حسين اللكهنوي الهندي المتوفى ١٣٠٦هـ ، مجلدين ضخمين حول تصحيح طرق الحديث وأسانيده ، وهما من مجلدات كتابه الخالد (العبقات). كما أن علامة الحديث الإمام أحمد بن الصديق الحسني المغربي المتوفى ١٣٨٠هـ . وضع كتاباً خاصا فيه وأسماه (فتح الملك العليّ بصحة حديث باب مدينة العلم عليّ) طبع القاهرة ، والعراق ، وايران ، ولبنان ، بتحقيق وتقديم وتعاليق الشيخ محمد هادي الأميني .

٣٧١ ، ٥

روي عن ابن عباس ، أنه قال : سمعت النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، يقول لعلي (عليه السلام): يا عليّ أنت وصيي أوصيت إليك بأمر ربي ، وأنت خليفتي استخلفك بأمر ربي ، يا عليّ أنت الذي تبين لأمتي بما يختلفون فيه بعدي ، وتقوم فيهم مقامي ، قولك قولي ، وأمرك أمري ، وطاعتك طاعتي ، وطاعتي طاعة الله ، ومعصيتك معصيتي ،

ومعصيتي معصية الله عز وجل .

جامع أحاديث الشيعة ١/ ٢٤ ح ٧٧ . عن كتاب من لا يحضره الفقيه .

مناقب ابن شهر اشوب ٣/ ٥٨ . نزل الأبرار/ ٨٠ .

كتـاب
التَـوحِيـد

ثواب الموحدين والعارفين ، وبيان وجوب المعرفة وما هو حق معرفته تعالى

٣٧٢ ، ١

حمزة بن محمد بن أحمد بن العلوي ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي ، عن عبد الله بن حماد الأنصاري ، عن الحسين بن يحيى بن الحسين ، عن عمرو بن طلحة ، عن أسباط بن نصر ، عن عكرمة[1] عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : والذي بعثني بالحق بشيراً ، لا يعذب الله بالنار موحداً أبدا ، وإن أهل التوحيد ليشفعون فيشفّعون .

---

(١) أبو عبد الله عكرمة البربري المدني المتوفى ١٠٤ هـ .
أصله من البربر ، وكان لحصين بن أبي الحر العنبري ، فوهبه لابن عباس ، ولاه أمير المؤمنين (عليه السلام)، البصرة ، روى عن الكثير من الصحابة ، كما حدث عنه خلق كثير من التابعين ، وكان يرى رأي الخوارج ، مات بالمدينة سنة ١٠٤ وترك أهل المدينة جنازته فأكروا له أربعة فحملوه ، ومات ابن عباس ، وعكرمة عبد لمَ يعتقه .
البداية والنهاية ٩/٣٤٤ . تاريخ الطبري ١٣/٩٠ . تاريخ الخلفاء/٢٤٨ . تقريب التهذيب ٢/٣٠ . تنقيح المقال ٢/٢٥٦ . حلية الأولياء ٦/٣٢ . معجم رجال الحديث ١١/١٦٠ . مرآة الجنان ١/٢٢٥ . وفيات الأعيان ٢/٢٦٥ . أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) ٢/٤٢٦ .

ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : إنه إذا كان يوم القيامة أمر الله تبارك وتعالى بقوم ساءت أعمالهم في دار الدنيا الى النار ، فيقولون : يا ربنا كيف تدخلنا النار وقد كنا نوحّدك في دار الدنيا؟ وكيف تحرق بالنار ألسنتنا وقد نطقت بتوحيدك في دار الدنيا ؟ وكيف تحرق قلوبنا وقد عقدت على أن لا إلّه إلا أنت ؟ أم كيف تحرق وجوهنا وقد عفرناها لك في التراب ؟ أم كيف تحرق أيدينا وقد رفعناها بالدعاء إليك ؟ فيقول الله جل جلاله : عبادي ساءت أعمالكم في دار الدنيا فجزاؤكم نار جهنم ، فيقولون : يا ربنا عفوك أعظم أم خطيئتنا ؟ فيقول تبارك وتعالى : بل عفوي . فيقولون : رحمتك أوسع أم ذنوبنا ؟ فيقول عز وجل : بل رحمتي ، فيقولون : إقرارنا بتوحيدك أعظم أم ذنوبنا ؟ فيقول تعالى : بل إقراركم بتوحيدي أعظم . فيقولون : يا ربنا فليسعنا عفوك ورحمتك التي وسعت كل شيء .

فيقول الله جل جلاله : ملائكتي ، وعزتي وجلالي ، ما خلقت خلقاً أحب إلي من المقرين بتوحيدي ، وأن لا إلّه غيري ، وحق عليّ أن لا أصلي أهل توحيدي ، ادخلوا عبادي الجنة .

بيان :

قوله : وحق عليّ الظاهر أنه اسم ، أي واجب ولازم عليّ ، ويمكن أن يقرأ على صيغة الماضي المعلوم والمجهول ، قال الجوهري : قال الكسائي : يقال : حق لك أتفعل هذا ، وحققت أن تفعل هذا بمعنى ، وحق له أن يفعل كذا وهو حقيق به ومحقوق به أي خليق له ، وحق الشيء يحق بالكسر أي وجب . وقال : يقال : صليت الرجل ناراً ، إذا أدخلته النار وجعلته يصلاها ، فإن ألقيته فيها إلقاءً كأنك تريد الاحراق قلت : أصليته (بالألف) وصلّيته تصلية . وقال : صلى فلان النار يصلى صلياً احترق .

بحار الأنوار ٣/١ح ١ . عن كتاب التوحيد . وأمالي الشيخ الصدوق .

٢ ، ٣٧٣

الحسن بن عبد الله بن سعيد ، عن محمد بن أحمد بن حمدان القشيري ، عن أحمد بن عيسى الكلابي ، عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر[١] عن أبيه ، جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن عليّ (عليه السلام)، في قول الله عز وجل : ﴿ **هل جزاء الإحسان إلا الإحسان** ﴾[٢] قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، يقول : إن الله عزّ وجلّ قال : ما جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلاّ الجنة .

وروي عن شيخ الطائفة (الطوسي) عن الحسين بن عبيد الله الغضائري ، عن الصدوق بالاسناد ، مثله .

وأيضاً ، عن أبي المفضل ، عن أحمد بن اسحاق بن عباس بن إسحاق بن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين(عليهم السلام)، مثله .

بحار الأنوار ٣/٢ح٢ . عن كتاب التوحيد . أمالي الصدوق . أمالي الشيخ .

٣ ، ٣٧٤

جماعة ، عن أبي المفضل ، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي[٣] عن محمد بن علي بن الحسين بن زيد ، عن الرضا ، عن

---

(١) المناقب لابن شهر اشوب ٣٤٩/٤ ط ١٩٩١ ، ١٤١٢ .

(٢) سورة الرحمن ، الآية : ٦٠ .

(٣) أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن الحسين بن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب المتوفى ٣٠٨ هـ .
كان وجهاً في الطالبيين مقدماً ، محدثا ثقة صدوقاً ، سمع واكثر وعمر وعلا اسناده ، له كتاب التاريخ العلوي . كتاب الصخرة . البئر . مات عام ثمان =

آبائه ، (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): التوحيد ثمن الجنة . الخبر .

بحار الأنوار ٣/٣ ح ٣ . أمالي الشيخ .

٣٧٥ ، ٤

في خبر أسماء النبيّ وأوصافه (صلى الله عليه وآله وسلم)، وجعل اسمي في التوراة ، احيد ، فبالتوحيد حرم أجساد امتي على النار .

بحار الأنوار ٣/٣ ح ٤ . الخصال . علل الشرايع .

٣٧٦ ، ٥

الهمداني ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابراهيم بن زياد الكرخي ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن جده (عليهما السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من مات ولا يشرك بالله شيئاً ، أحسن أو أساء ، دخل الجنة .

بحار الأنوار ٤/٣ ح ٧ . كتاب التوحيد .

٣٧٧ ، ٦

أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الحسين بن يوسف ، عن أخيه عليّ ، عن أبيه سيف بن عميرة ، عن الحجاج بن أرطاة[1] ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، أنه قال : الموجبتان : من مات يشهد أن لا إلّه إلا الله (وحده لا شريك له) دخل الجنة ، ومن مات يشرك بالله شيئاً يدخل النار .

بحار الأنوار ٤/٣ ح ١٠ . ثواب الأعمال . كتاب التوحيد .

= وثلاثمائة هـ . خلفه : يحيى . وأبي قيرطا .
جامع الرواة ١٥٧/١ .

(١) أبو ارطاة حجاج بن ارطاق الكوفي النخعي . . .

٣٧٨ ، ٧

بالاسناد المتقدم ، عن سيف ، عن الحسن بن الصباح ، عن أنس ، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : كل جبار عنيد من أبى أن يقول : لا إلّه إلا الله .

بيان :

إشارة الى قوله تعالى : ﴿ **وخاب كل جبار عنيد** ﴾[1] .

بحار الأنوار ٣/٥ ح ١١ . ثواب الأعمال . أمالي الصدوق .

٣٧٩ ، ٨

أحمد بن ابراهيم بن أبي بكر الخوزي ، عن ابراهيم بن محمد بن مروان الخوزي ، عن أحمد بن عبد الله الجويباري ، ويقال له : الهروي ، والنهرواني ، والشيباني ، عن الرضا علي بن موسى ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما جزاء من أنعم الله عز وجلّ عليه بالتوحيد إلا الجنة .

بحار الأنوار ٣/٥ ح ١٢ . كتاب التوحيد .

٣٨٠ ، ٩

وبهذا الاسناد ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن لا إلّه إلا الله كلمة عظيمة كريمة على الله عزّ وجلّ ، من قالها مخلصاً استوجب الجنة ، ومن قالها كاذباً عصمت ماله ودمه ، وكان مصيره إلى النار .

= من الرواة الثقات . مات في عهد أبي جعفر (عليه السلام).

(١) سورة إبراهيم ، الآية : ١٥ .

بيان :

قوله : ومن قالها كاذباً ، أي في الاخبار عن الاذعان لها والتصديق بها .

بحار الأنوار ٣/٥ ح ١٣ . التوحيد .

٣٨١ ، ١٠

محمد بن علي الشاه ، عن محمد بن عبد الله النيسابوري ، قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عباس الطائي بالبصرة ، قال : حدثني أبي في سنة ستين ومئتين (٢٦٠هـ) قال : حدثني علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، سنة أربع وستين ومائة (١٦٤) قال : حدثني أبي موسى بن جعفر ، قال : حدثني جعفر بن محمد ، قال : حدثني أبي محمد بن علي ، قال حدثني أبي علي بن الحسين ، قال : حدثني أبي الحسين بن علي ، قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يقول الله جل جلاله : لا إلّه إلا الله حصني فمن دخله أمن من عذابي .

بحار الأنوار ٣/٥ ح ١٤ . عيون أخبار الرضا (عليه السلام). كتاب التوحيد .

٣٨٢ ، ١١

محمد بن الفضل النيسابوري ، عن الحسن بن علي الخزرجي ، عن أبي الصلت الهروي ، قال : كنت مع علي بن موسى الرضا (عليهما السلام)، حين رحل من نيسابور وهو راكب بغلة شهباء ، فإذا محمد بن رافع[1]، وأحمد بن حرب ، ويحيى بن يحيى ، واسحاق بن راهويه ، و عدة من أهل العلم قد تعلّقوا بلجام بغلته في المربعة ، فقالوا : بحق آبائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من

أبيك ، فأخرج رأسه من العمارية ـ وعليه مطرف خزذو وجهين ـ وقال : حدثني أبي العبد الصالح موسى بن جعفر ، قال : حدثني أبي الصادق جعفر بن محمد ، قال : حدثني أبي أبو جعفر محمد بن علي باقر علم الأنبياء ، قال : حدثني أبي علي بن الحسين سيد العابدين ، قال : حدثني أبي سيد شباب أهل الجنة الحسين ، قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال : سمعت النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : قال الله جل جلاله : إني أنا الله لا إلّه إلّا أنا فاعبدوني ، ومن جاء بشهادة أن لا إلّه إلّا الله بالاخلاص دخل في حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي .

بيان :

المربع ، القوم في الربيع خاصة ، أقول : يحتمل أن يكون المراد بالمربعة الموضع الذي كانوا يخرجون اليه في الربيع للتنزه ، أو الموضع الذي كانوا يجتمعون فيه للعب ، من قولهم : ربع الحجر : إذا أشاله ورفعه لاظهار القوة ، وسمعت جماعة من أفاضل نيسابور أن المربعة اسم للموضع الذي عليه الآن نيسابور ، إذ كانت البلدة في زمانه (عليه السلام)، في مكان آخر قريب من هذا الموضع وآثارها الآن معلومة ، وكان هذا الموضع من أعمالها وقراها ، وإنما كان يسمى بالمربعة لأنهم كانوا يقسمونه بالرباع الأربعة ، فكانوا يقولون : ربع كذا وربع كذا ، وقالوا : هذا الاصطلاح الآن أيضاً دائر بيننا في دفاتر السلطان وغيرها .

وقال الجوهري : المِطرف والمُطرف ، واحد المطارف ، وهي أردية من خز مرعبة لها أعلام . قال الفراء : وأصله الضم لأنه في المعنى مأخوذ من أطرف ، أي جعل في طرفيه العلمان ولكنهم استثقلوا الضمة فكسروه .

بحار الأنوار ٦/٣ ح ١٥ . عيون أخبار الرضا (عليه السلام). التوحيد .

١٢ ، ٣٨٣

ابن المتوكل ، عن الأسدي ، عن محمد بن الحسين الصوفي ، عن يوسف بن عقيل ، عن اسحاق بن راهويه ، قال : لما وافى أبو الحسن الرضا (عليه السلام)، نيسابور ، وأراد أن يخرج منها إلى المأمون ، اجتمع عليه أصحاب الحديث ، فقالوا له : يا ابن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك ـ وكان قعد في العمارية ـ فأطلع رأسه وقال : سمعت أبي موسى بن جعفر يقول : سمعت أبي جعفر بن محمد يقول : سمعت أبي محمد بن علي يقول : سمعت أبي علي بن الحسين يقول : سمعت أبي الحسين بن علي بن أبي طالب يقول : سمعت أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : سمعت جبرائيل يقول : سمعت الله جل جلاله يقول : لا إله إلا الله حصني فمن دخل حصني أمن عذابي . قال : فلما مرت الراحلة نادانا : بشر وطها وأنا من شروطها .

قال الصدوق ، رحمه الله : من شروطها الاقرار بالرضا (عليه السلام)، بأنه إمام من قبل الله عزّ وجل ، على العباد مفترض الطاعة عليهم .

بحار الأنوار ٣/٧ ح ١٦ . عن ثواب الأعمال . ومعاني الأخبار . وعيون أخبار الرضا (عليه السلام). وكتاب التوحيد .

١٣ ، ٣٨٤

أبو نصر محمد بن أحمد بن تميم السرخسي ، عن محمد بن ادريس الشامي ، عن اسحاق بن اسرائيل ، عن جرير[1] عن عبد العزيز ،

---

(١) في نسخة : حريز .

عن زيد بن وهب[1]، عن أبي ذر رحمه الله ، قال : خرجت ليلة من الليالي ، فإذا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، يمشي وحده ليس معه إنسان فظننت أنه يكره أن يمشي معه أحد ، قال : فجعلت أمشي في ظل القمر ، فالتفت فرآني فقال : من هذا ؟ قلت : أبو ذر جعلني الله فداك ، قال : يا أبا ذر تعال ، فمشيت معه ساعة ، فقال : إن المكثرين هم الأقلون يوم القيامة ، إلا من أعطاه الله خيراً فنفخ فيه بيمينه وشماله وبين يديه ووراءه، وعمل فيه خيراً ، قال : فمشيت مع ساعة ، فقال : اجلس ها هنا وأجلسني في قاع حوله حجارة ، فقال لي : اجلس حتى أرجع إليك ، قال : وانطلق في الحرة لم أره وتوارى عني فأطال اللبث ، ثم إني سمعته (عليه السلام)، وهو مقبل وهو يقول : وإن زنى وإن سرق ، قال : فلما جاء لم أصبر حتى قلت : يا نبي الله جعلني الله فداك من تكلمه في جانب الحرة ؟ فإني ما سمعت أحداً يرد عليك شيئاً ، قال : ذاك جبرائيل عرض لي في جانب الحرة ، فقال : بشر امتك أنه من مات لا يشرك بالله عز وجل شيئا دخل الجنة ، قال قلت : يا جبرائيل وإن زنى وإن سرق ؟ قال : نعم وإن شرب الخمر .

قال الصدوق رحمه الله : يعني أنه يوفق للتوبة حتى يدخل الجنة .

بيان :

قال الجزري : فيه ، المكثرون هم المقلون إلا من نفخ فيه يمينه وشماله ، أي ضرب يديه فيه بالعطاء ، النفخ : الضرب والرمي .

بحار الأنوار ٧/٣ ح ١٧ . كتاب التوحيد .

٣٨٥ ، ١٤

أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الأنماطي ، عن أحمد بن الحسن بن غزوان ، عن ابراهيم بن أحمد ، عن داود بن عمرو ، عن

---

(١) زيد بن وهب .

عبد الله بن جعفر ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة[1] قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، بينما رجل مستلقي على ظهره ينظر الى السماء وإلى النجوم ، ويقول : والله إن لك لرباً هو خالقك اللهم اغفر لي ، قال : فنظر الله عزّ وجلّ إليه فغفر له .

قال الصدوق رحمه الله : وقد قال عزّ وجلّ : ﴿**أولم ينظروا في ملكوت السماوات والأرض وما خلق الله من شيء**﴾[2] يعني بذلك أَوَلم يتفكروا في ملكوت السماوات والأرض ، وفي عجائب صنعها ولم ينظروا في ذلك نظر مستدل معتبر فيعرفوا بما يريدون ما أقامه الله عزّ وجلّ من السماوات والأرض ، مع عظم أجسامها وثقلها على غير عمد ، وتسكينه إياها بغير آلة فيستدلوا بذلك على خالقها ومالكها ومقيمها أنه لا يشبه الأجسام ولا ما يتخذه الكافرون إلهاً من دون الله عز وجل ، إذ كانت الأجسام لا تقدر على اقامة الصغير من الأجسام في الهواء بغير عمد وبغير آلة فيعرفوا بذلك خالق السماوات والأرض ، وسائر الأجسام ويعرفوا أنه لا يشبهها ولا تشبهه في قدرة الله وملكه .

وأما ملكوت السماوات والأرض ، فهو ملك الله واقتداره عليها ، وأراد بذلك ألم ينظروا ويتفكروا في السماوات والأرض ، في خلق الله عز وجلّ ، إياهما على ما يشاهدونهما عليه فيعلمون أن الله عز وجلّ ، هو

---

(١) ابو هريرة عبد الله بن عبد ذي الشرى بن طريف بن عباد بن صعب بن هنية سعد بن ثعلبة بن سليم الأزدي مات ٥٩ هـ .
الصحابي ، الكذاب ، الوضاع ، المدلس ، استخدمه معاوية في اختلاق ووضع أحاديث هزيلة في علي (عليه السلام)، تقتضي الطعن فيه والبراءة منه ، وولاه ازاء أحاديثه المختلقة إمارة المدينة ، وكان يلعب الشطرنج والسدر ، ويصاحب الأولاد والغلمان . وللامام السيد عبد الحسي شرف الدين . . . دراسة عن حياته .

أصحاب أمير المؤمنين ٢/٣٦٦ .

(٢) سورة الأعراف ، الآية : ١٨٥ .

مالكها والمقتدر عليها لأنها مملوكة مخلوقة وهي في قدرته وسلطانه وملكه ، فجعل نظرهم في السماوات والأرض وفي خلق الله لها نظراً في ملكوتها وفي ملك الله لها ، لأن الله عز وجل ، لا يخلق إلا ما يملكه ويقدر عليه ، وعنى بقوله : وما خلق الله من شيء ، يعني من أصناف خلقه فسيتدلوا به على أن الله خالقها ، وأنه أولى بالإلهية من الأجسام المحدثة المخلوقة .

بحار الأنوار ٨/٣ ح ١٩ . كتاب التوحيد .

٣٨٦ ، ١٥

عبد الحميد بن عبد الرحمان ، عن أبي يزيد بن محبوب المزني ، عن الحسين بن عيسى البسطامي ، عن عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن شعبة ، عن خالد الحذاء ، عن أبي بشير العنبري ، عن حمران ، عن عثمان بن عفان ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من مات وهو يعلم أن الله حق دخل الجنة .

بحار الأنوار ٩/٣ ح ٢٠ . التوحيد .

٣٨٧ ، ١٦

الحسن بن علي بن محمد العطار ، عن محمد بن محمود ، عن حمران ، عن مالك بن ابراهيم ، عن حصين ، عن الأسود بن هلال[1] عن معاذ بن جبل ، قال : كنت ردف[2] النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) ، قال : يا معاذ هل تدري ما حق الله عز وجل على العباد ؟ ـ يقولها ثلاثا ـ قال : قلت : الله ورسوله أعلم ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : حق الله عز وجلّ ، على العباد أن لا يشركوا به شيئا ، ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : هل تدري ما حق

---

(١) في نسخة : الأسود بن بلال . . .

(٢) الردف ، بالكسر : الراكب خلف الراكب ، كالرديف والمرتدف .

العباد على الله عز وجلّ إذا فعلوا ذلك ؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : أن لا يعذبهم . أو قال : أن لا يدخلهم النار .

بحار الأنوار ٣/١٠ ح ٢١ . كتاب التوحيد .

١٧ ، ٣٨٨

أبو نصر أحمد بن الحسين ، عن أبي القاسم محمد بن عبيد الله ، عن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن هاشم ، عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، علي بن محمد بن النقي ، عن آبائه (عليهم السلام)، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، عن جبرئيل سيد الملائكة ، قال : قال الله سيد السادات جلّ وعز : إني أنا الله لا إله إلا أنا من أقر لي بالتوحيد دخل حصني ، ومن دخل حصني أمن عذابي .

بحار الأنوار ٣/١٠ ح ٢٢ . عيون أخبار الرضا (عليه السلام) .

١٨ ، ٣٨٩

أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، وابن هشام ، والحسن بن علي الكوفي ، جميعاً ، عن الحسين بن سيف ، عن أبيه ، عن أبي حازم المديني ، عن سهل بن سعد الأنصاري ، قال : سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، عن قول الله عز وجل : ﴿ **وما كنت بجانب الطور إذ ناديناه** ﴾[1] قال : كتب الله عز وجل كتاباً قبل أن يخلق الخلق بألفي عام في ورق آس ، ثم وضعها على العرش ، ثم نادى يا امة محمد ، إن رحمتي سبقت غضبي ، أعطيتكم قبل أن تسألوني ، وغفرت لكم قبل أن تستغفروني ، فمن لقيني منكم يشهد أن لا إله إلا أنا وأن

---

(١) سورة القصص ، الآية : ٤٦ .

محمداً عبدي ورسولي ، أدخلته الجنة برحمتي .

بحار الأنوار ٣/١٢ ح ٢٤ . ثواب الأعمال .

٣٩٠ ، ١٩

عن الرضا ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يقول الله عز وجلّ : لا إله إلاّ الله حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي .

بحار الأنوار ٣/١٣ ح ٢٧ . صحيفة الامام الرضا (عليه السلام) .

٣٩١ ، ٢٠

قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): من قال : لا إله إلاّ الله دخل الجنة ، وإن زنى وان سرق[1] .

بحار الأنوار ٣/١٣ ح ٢٩ . غوالي اللئالي .

٣٩٢ ، ٢١

جماعة ، عن أحمد بن عيسى بن محمد ، عن القاسم بن اسماعيل ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن معتب[2] مولى أبي عبد الله عليه السلام ، عنه ، عن أبيه (عليهما السلام). قال : جاء أعرابي الى النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال : يا رسول الله ، هل للجنة من ثمن ؟ قال نعم ، قال : ما ثمنها ؟ قال : لا إله إلاّ الله ، يقولها العبد

---

(١) أسلفنا الحديث مسندا في رقم ٣٨٨٤ ، ١٣ .

(٢) معتب مولى الامام الصادق (عليه السلام)، المدني ، قال الامام أبو عبد الله (عليه السلام): موالي عشرة خيرهم معتب . له أحاديث في بعض أبواب الفقه .

مناقب ابن شهر اشوب ٤/٣٠٣ . جامع الرواة ٢/٢٤٦ .

مخلصاً بها ، قال : وما إخلاصها ؟ قال : العمل بما بعثت به في حقه ، وحب أهل بيتي ، قال : فداك أبي وأمي وإن حب أهل البيت لمن حقها ؟ قال إن حبّهم لأعظم حقها .

بحار الأنوار ٣/١٣ ح ٣٠ . أمالي الشيخ .

٣٩٣ ، ٢٢

جاء رجل الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقال : ما رأس العلم ؟ قال : معرفة الله حق معرفته ، قال : وما حق معرفته ؟ قال : أن تعرفه بلا مثال ولا شبه ، وتعرفه إلهاً واحداً خالقاً قادراً أولا وآخراً ، وظاهراً وباطنا ، لا كفو له ولا مثل له ، فذاك معرفة الله حق معرفته .

بحار الأنوار ٣/١٤ ح ٣٦ . جامع الأخبار .

٣٩٤ ، ٢٣

قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): أفضلكم إيماناً أفضلكم معرفة .

بحار الأنوار ٣/١٤ ح ٣٧ . جامع الأخبار .

٣٩٥ ، ٢٤

جماعة ، عن أبي المفضل ، عن الليث بن محمد العنبري ، عن أحمد بن عبد الصمد ، عن خاله أبي الصلت الهروي ، قال : كنت مع الرضا (عليه السلام)، لما دخل نيسابور ، هو راكب بغلة شهباء ، وقد خرج علماء نيسابور في استقباله ، فلما صار إلى المربعة تعلّقوا بلجام بغلته وقالوا : يا ابن رسول الله حدثنا بحق آبائك الطاهرين حديثا عن آبائك صلوات الله عليهم أجمعين ، فأخرج رأسه من الهودج وعليه مطرف

خز ، فقال : حدثني أبي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد بن علي ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين سيد شباب أهل الجنة ، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : أخبر جبرئيل الروح الأمين ، عن الله تقدست أسماؤه وجل وجهه ، قال : إني أنا الله لا إله إلاّ أنا وحدي ، عبادي فاعبدوني وليعلم من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلاّ الله مخلصاً بها أنه قد دخل حصني ، ومن دخل حصني أمن عذابي ، قالوا : يا ابن رسول الله وما اخلاص الشهادة لله ؟ قال : طاعة الله ورسوله وولاية أهل بيته (عليهم السلام) .

بحار الأنوار ٣/١٤ ح ٣٩ . أمالي المفيد .

* * *

في النسبة ونفي الشرك عنه الله تعالى ومعنى الواحد والأحد والصمد

٣٩٦ ، ١

أحمد بن ادريس ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : إن اليهود سألوا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقالوا : إنسب[1] لنا ربك ، فلبث ثلاثا لا يجيبهم ، ثم نزلت قل هو الله أحد ، إلى آخرها .

وجاء في البحار باضافة : فقلت : ما الصمد ؟ فقال : الذي ليس بمجوف .

الكافي ١/٩١ ح ١ . بحار الأنوار ٣/٢٢٠ ح ٩ .

٣٩٧ ، ٢

علي بن ابراهيم عن أبيه ، الحسن بن علي ، عن اليعقوبي[2] عن

---

(١) إنسب : أي اذكر لنا نسب ربك وهويته ، فالجواب بنفي النسب والقرابة . أو نسبته إلى خلقه ، فالجواب بيان كيفية النسبة .

(٢) أبو علي داود بن على اليعقوبي الهاشمي . . .
محدث ثقة ، روى عن أبي الحسن موسى ، والرضا (عليهما السلام)، وروى =

بعض أصحابنا ، عن عبد الأعلى ، مولى آل سام ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : إن يهودياً يقال له ، سجت جاء إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال يا رسول الله ، جئت أسألك عن ربك ، فإن أنت أجبتني عما أسألك عنه ، وإلا رجعت ، قال : سل عما شئت ، قال : أين ربك ؟ قال : هو في كل مكان وليس في شيء من المكان المحدود ، قال : وكيف هو؟ قال : وكيف أصف ربي بالكيف ،والكيف مخلوق والله لا يوصف بخلقه ، قال : فمن أين يعلم أنك نبي الله ؟ قال : فما بقي حوله حجر ولا غير ذلك إلا تكلم بلسان عربي مبين : يا سجت إنه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

فقال سجت : ما رأيت كاليوم أمراً أبين من هذا ، ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله .

الكافي ١/٩٤ ح ٩ . بحار الأنوار ٣/٣٣٢ ح ٣٦ . عن كتاب التوحيد .

٣٩٨ ، ٣

محمد بن يحيى ، وغيره ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لما أسري بي إلى السماء بلغ بي جبرئيل مكاناً لم يطأه قط جبرئيل فكشف له فأراه الله من نور عظمته ما أحب .

وجاء الحديث هذا برواية اخرى لفظه : ابن عيسى ، عن البزنطي ، قال : قلت له : جعلت فداك هم يقولون في الصفة ، فقال

= عنه جماعة منهم ، عيسى بن عبد الله العمري ، وعبد الله بن بحر . وغيرهما . له كتاب يرويه جماعة .

رجال النجاشي/١١٥ . جامع الرواة ١/٣٠٥ .

لي : ـ هو ابتداءً ـ إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، لما أسري به أوقفه جبرئيل (عليه السلام)، موقفاً لم يطأه أحد قط فمضى النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، فأراه الله من نور عظمته ما أحب . فوقفته على التشبيه ، فقال : سبحان الله ، دع ذا لا ينفتح عليك منه أمر عظيم .

بيان :

فقال لي هو ابتداءً ، أي من غير أن أذكر ما وصفوه من التشبيه ، فوقفته على التشبيه ، أي فذكرت له ما يقولون في التشبيه ، فأجابه (عليه السلام)، بتنزيهه تعالى عن ذلك ، ونهاه عن القول بذلك ، والتفكر فيه لئلا ينفتح عليه من ذلك أمر عظيم ، هو الكفر والخروج عن الدين .

الكافي ١/٩٨ ح ٨٠ . بحار الأنوار ٣/٢٩٦ ح ٢٢ . عن قرب الاسناد .

٣٩٩ ، ٤

علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمان ، عن حفص بن قرط ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من زعم أن الله يأمر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله ، ومن زعم أن الخير والشر بغير مشيئة الله فقد أخرج الله من سلطانه ، ومن زعم أن المعاصي بغير قوة الله فقد كذب على الله ، ومن كذب على الله أدخله الله النار .

بيان :

أي من زعم أن الله يأمر بالفحشاء ، وهو القائل بالجبر ، يقول : بالإرادة الحتمية في المعاصي ، فقد كذب على الله ونسبه إلى الكذب في قوله تعالى : ﴿ **إن الله لا يأمر بالفحشاء** ﴾[1] ومن زعم أن الخير والشر من

(١) سورة الاعراف ، الآية : ٢٨ .

الأفعال بغير مشيئة الله وهم المفوضة ، يقولون : إن الأفعال مخلوقة بمشيئة الانسان دون الله ، فقد أخرج الله من سلطانه ، وقد قال الله : ﴿ **وله الملك** ﴾ ومن زعم أن المعاصي بغير قوة الله ، بل بقوة الانسان فقد كذب على الله حيث يقول : ﴿ **ما شاء الله لا قوة إلا بالله** ﴾[1] .

الكافي ١/١٥٨ ح ٦ .

٤٠٠ ، ٥

الأشناني ، عن ابن مهرويه ، عن الفراء ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن علي(عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): التوحيد نصف الدين ، واستنزلوا الرزق بالصدقة .

بحار الأنوار ٣/٢٤٠ ح ٢٥ . التوحيد .

٤٠١ ، ٦

ماجيلويه ، عن عمه ، عن محمد بن علي القرشي ، عن محمد بن سنان ، عن محمد بن يعلى الكوفي ، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، قال : جاء اعرابي إلى النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال : يا رسول الله علمني من غرائب العلم ، قال : ما صنعت في رأس العلم حتى تسأل عن غرائبه ؟ قال الرجل : ما رأس العلم يا رسول الله ؟ قال : معرفة الله حق معرفته ، قال الأعرابي : وما معرفة الله حق معرفته ؟ قال : تعرفه بلا مثل ولا شبه ولا ند ، وأنه واحد أحد ظاهر باطن أول آخر ، لا كفو له ولا نظير ، فذلك حق معرفته .

بحار الأنوار ٣/٢٦٩ ح ٤ . التوحيد .

الجامع الصغير ٢/٩٤ .

٤٠٢ ، ٧

قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): كل مولود يولد على الفطرة

---

(١) سورة الكهف ، الآية : ٣٩ .

حتى يكون أبواه يهودانه وينصرانه .

بحـار الأنـوار ٣/٢٨١ ح ٢٢ . غـوالي اللئالي .

من الأحـاديث المتداولـة ، الصادرة عن النبيّ (صلى الله عليـه وآله وسلم)، وقد رواه أبو يعلى في مسنده ، والطبـراني في الكبير ، والبيهقي في السنن عن الأسود بن سريـع ، ولفظه هكـذا : كل مـولـود يـولـد على الفطرة حتى يعرب عنـه لسانـه ، فأبـواه يهودانـه وينصرانـه . . . كما قـاله السيوطي جلال الدين .

٨ ، ٤٠٣

أبو محمد العسكري ، قال : حـدثني أبي ، عن أبيه ، عن جـده ، عن أبيه (عليهم السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآلـه وسلم)، قـال : ما عـرف الله من شبهه بخلقـه ، ولا وصفه بـالعـدل من نسب إليـه ذنوب عباده .

بحار الأنوار ٣/٢٩٧ ح ٢٣ . عن كتـاب التوحيد ، آخر الحديث .

٩ ، ٤٠٤

أبـو المفضـل الشيبـاني ، عن أحمـد بن مـطوق بن سـوار ، عن المغيرة بن محمد بن المهلب ، عن عبـد الغفار بن كثيـر ، عن ابراهيم بن حميـد ، عن أبي هاشم ، عن مجـاهـد ، عن ابن عبـاس ، قـال : قـدم يهودي على رسول الله (صلى الله عليـه وآله وسلم)، يقـال له : نعثـل ، فقال : يا محمد إني سائلك عن أشياء تلجلج في صدري منذ حين ، فإن أنت أجبتني عنها أسلمت على يدك ، قال : سل يـا أبا عمـارة ، فقال : يـا محمد صف لي ربك ، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الخالق لا يـوصف إلاّ بمـا وصف بـه نفسـه ، وكيف يـوصف الخـالق الـذي يعجـز الحواس أن تدركه ، والأوهام أن تناله ، والخـطرات أن تحده ، والأبصـار عن الاحاطة به ، جل عما يصفه الـواصفون ، نـأى في قربـه ، وقرب في

نـأيه ، كيّف الكيفيـة فلا يقـال له : كيف ، وأيّن الأين ، فـلا يقـال لـه : أين ، هو منقطع الكيفـوفية والأينـونية ، فهـو الأحد الصمـد ، كما وصف نفسـه والواصفـون لا يبلغون نعتـه . لم يلد ولم يـولـد ولم يكن لـه كفـواً أحد .

قال : صدقت يـا محمد ، أخبـرني عن قولـك : إنه واحـد لا شبيه لـه ، أليس الله واحد ، والانسـان واحـد ؟ فـوحـدانيتـه اشبهت وحـدانيـة الانسان ، فقال (عليه السلام) : الله واحد ، وأحدي المعنى ، والانسـان واحـد ثنوي المعنى ، جسم وعـرض ، وبدن وروح ، فـإنمـا التشبيـه في المعاني لا غير ، قال : صدقت يا محمد .

بـحـار الأنـوار ٣٠٣/٣ ح ٤٠ . عـن الكفاية .

٤٠٥ ، ١٠

الدقاق ، عن الصوفي ، عن الـرماني ، عن عبد العظيم الحسني ، عن ابراهيم بن أبي محمود ، قال : قلت للرضا (عليـه السلام)، يـا ابن رسـول الله مـا تقـول في الحـديث الـذي يـرويـه النـاس عن رسـول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، أنه قال : إن الله تبـارك وتعالى ، ينـزل كـل ليلة الى السماء الـدنيا . فقـال (عليه السـلام) : لعن الله المحـرفين للكلم عن مواضعه ، والله ما قال رسول الله (صلى الله عليه وآلـه وسلم) كذلك ، إنما قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : إن الله تبارك وتعالى يُنزل ملكا إلى السماء الدنيا كـل ليلة في الثلث الأخير ، وليلة الجمعـة في أول الليل فيأمره فينادي : هل من سائل فأعطيه ؟ هل من تائب فـأتوب عليـه ؟ هل من مستغفر فأغفر له ؟ يا طالب الخيـر أقبل ، يـا طالب الشـر أقصر ، فلا يزال ينادي بهذا إلى أن يطلع الفجر ، فـاذا طلع الفجر عـاد إلى محله من ملكوت السماء .

حـدثني بـذلـك أبي ، عن جـدي ، عن آبـائـه ، عن رسـول

الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

بحار الأنوار ٣/٣١٤ ح ٧ . عن أمالي الصدوق . والتوحيد . وعيون أخبار الامام الرضا (عليه السلام). وجاء في الاحتجاج مثله مرسلا .

٤٠٦ ، ١١

الأشناني ، عن علي بن مهرويه ، عن داود بن سليمان ، عن الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، إن موسى بن عمران ، لما ناجى ربه قال : يا رب أبعيد أنت مني ، أم قريب فأناجيك ؟ فأوحى الله جل جلاله إليه : أنا جليس من ذكرني ، فقال موسى : يا رب إني أكون في حال أجلك أن أذكرك فيها ، فقال : يا موسى اذكرني على كل حال .

بحار الأنوار ٣/٣٢٠ ح ٢٩ . عن التوحيد .

٤٠٧ ، ١٢

القطان ، عن السكري ، عن الحكم بن أسلم ، عن ابن عينة ، عن الجريري ، عن أبي الورد بن ثمامة ، عن علي (عليه السلام)، قال : سمع النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، رجلا يقول لِرجل : قبح الله وجهك ووجه من يشبهك ، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): مه لا تقل هذا فإن الله خلق آدم على صورته .

بيان :

قال الصدوق رحمه الله : تركت المشبهة من هذا الحديث أوله ، وقالوا : إن الله خلق آدم على صورته ، فضلّوا في معناه وأضلّوا .

بحار الأنوار ٤/١٢ ح ٦ . التوحيد .

٤٠٨ ، ١٣ .

بإسناد المجاشعّي ، عن الصادق ، عن آبائه (عليهم السلام)، أن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال: الله تعالى ﴿ **كل يوم هو في شأن** ﴾[1] ، فإن من شأنه أن يغفر ذنباً ويفرج كرباً ، ويرفع قوماً ويضع آخرين .

بحار الأنوار ٤/٧١ ح ١٧ . أمالي الشيخ .

* * *

(١) سورة الرحمن ، الآية : ٢٩ .

ألبداء والنسخ

٤٠٩ ، ١

جعفـر بن علي بن أحمد الفقيـه[١] عن حسن بن محمد بن علي بن صدقة ، عن محمد بن عمر بن عبد العزيز ، عمن سمع الحسن بن محمد النوفلي ، يقول : قال الرضا (عليه السـلام)، لسليمان المـروزي ، . . . في حديث طويل . . . إلى أن جاء :

قال سليمان : زدني جعلت فداك .

قـال الرضـا (عليه السـلام): لقـد أخبـرني أبي ، عن آبـائـه ، أن رسول الله (صلى الله عليه وآلـه وسلم)، قال : إن الله عـز وجل ، أوحى إلى نبيّ من أنبيائه ، أن أخبر فلان الملك أني متوفيه إلى كذا وكذا ، فأتاه ذلـك النبيّ فأخبـره ، فـدعـا الله الملك وهـو على سـريـره حتى سقط من السرير ، وقال : يا رب أجلني حتى يشب طفلي وأقضي أمـري ، فأوحى الله عزّ وجلّ ، الى ذلـك النبيّ أن ائت فلان الملك فأعلمه أني قد أنسيت أجله وزدت في عمره خمس عشرة سنة ، فقال ذلـك النبيّ : يا رب إنـك لتعلم أني لم أكـذب قط ، فأوحى الله عـزّ وجلّ ، إليـه : إنمـا أنت عبـد

(١) أبو محمد جعفر بن علي بن أحمد القمي المعروف بابن الرازي . . . ثقة ، مؤلف متتبع جلي ، حسن البيان جيد الكلام .

مأمور فأبلغه ذلك ، والله لا يسأل عما يفعل .

بحار الأنوار ٤/٩٥ ح ٢ . عيون أخبار الرضا (عليه السلام) .

٢ ، ٤١٠

قال محمد بن علي الباقر (عليه السلام) : (في حديث طويل) وذلك أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، لما كان بمكة أمره الله تعالى أن يتوجه نحو البيت المقدس في صلاته ، ويجعل الكعبة بينه وبينها إذا أمكن ، وإذا لم يتمكن استقبل البيت المقدس كيف كان ، فكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، يفعل ذلك طول مقامه بها ثلاثة عشر سنة ، فلما كان بالمدينة وكان متعبداً باستقبال بيت المقدس استقبله وانحرف عن الكعبة سبعة عشر شهراً ، أو ستة عشر شهراً ، وجعل قوم من مردة اليهود[1] يقولون : والله ما درى محمد كيف صلى حتى صار يتوجه إلى قبلتنا ويأخذ في صلاته بهدانا ونسكنا ، فاشتد ذلك على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، لما اتصل به عنهم ، وكره قبلتهم وأحب الكعبة ، فجاءه جبرئيل (عليه السلام) ، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا جبرئيل لوددت لو صرفني الله تعالى عن بيت المقدس إلى الكعبة ، فقد تأذيت بما يتصل بي من قبل اليهود من قبلتهم ، فقال جبرئيل : فاسأل ربك أن يحولك إليها ، فإنه لا يردك عن طلبتك ، ولا يخيبك من بغيتك[2] .

فلما استتم دعاؤه صعد جبرئيل ثم عاد من ساعته ، فقال : إقرأ يا محمد : **﴿ قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فولّ وجهك**

(١) جمع المارد ، وهو العاصي العاتي .

(٢) فيه ثلاث لغات : البغية بضم الباء ، وسكون الغين ، وفتح الياء ، والبغية ، بكسر الباء ، والبغية ، بفتح الباء ، وكسر الغين ، والياء المشددة المفتوحة ، ومعناها ما يطلب ويرغب فيه .

شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولّوا وجوهكم شطره ﴾[1] الآيات . فقالت اليهود عند ذلك : ﴿ ما ولّيهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ﴾[2] فأجابهم الله أحسن جواب ، فقال : ﴿ قل لله المشرق والمغرب ﴾[3] وهو يملكهما ، وتكليفه التحول إلى جانب كتحويله لكم إلى جانب آخر ﴿ يهدي مَن يشاء إلى صِراطٍ مُستقيم ﴾[4] هو مصلحتهم وتؤديهم طاعتهم إلى جنات النعيم .

* * *

وقال الإمام أبو محمد الحسن العسكري (عليه السلام) : وجاء قوم من اليهود ، إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فقالوا : يا محمد ، هذه القبلة بيت المقدس ، قد صليت إليها أربع عشر سنة ، ثم تركتها الآن أفحقاً كان ما كنت عليه فقد تركته إلى باطل فإنما يخالف الحق الباطل ، أو باطلا كان ذلك فقد كانت عليه طول هذه المدة ؟ فما يؤمننا أن تكون الآن على باطل ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : بل ذلك كان حقاً وهذا حق ، يقول الله ؟ ﴿ قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ﴾ وإذا عرف صلاحكم في استقبال المغرب أمركم به ، وإن عرف صلاحكم في غيرهما أمركم به ، فلا تنكروا تدبير الله في عباده وقصده الى مصالحكم .

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : لقد تركتم العمل في يوم السبت ثم عملتم بعده سائر الإمام ثم تركتموه في السبت ثم عملتم بعده أفتركتم الحق الى الباطل أو الباطل إلى الحق ، أو الباطل الى باطل او الحق إلى حق ؟ قولوا : كيف شئتم . فهو قول محمد (صلى الله عليه

(١) سورة البقرة ، الآية : ١٤٤ .
(٢) سورة البقرة ، الآية : ١٤٢ .
(٣) سورة البقرة ، الآية : ١٤٢ .
(٤) سورة النور ، الآية : ٤ ، سورة البقرة ، الآية : ١٤٢ .

وآله وسلم) وجوابه لكم . قالوا : بل ترك العمل في السبت حق ، والعمل بعده حق ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : فكذلك قبلة بيت المقدس في وقته حق ، ثم قبلة الكعبة في وقته حق ، فقالوا : يا محمد أفبدا لربّك فيما كان أمرك به بزعمك من الصلاة إلى بيت المقدس حتى نقلك إلى الكعبة ؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ما بدا له عن ذلك فإنه العالم بالعواقب ، والقادر على المصالح ، لا يستدرك على نفسه غلطاً ، ولا يستحدث رأياً يخالف المتقدم ، جلّ عن ذلك ، ولا يقع عليه أيضاً مانع يمنعه من مراده ، وليس يبدأ وإلا لما كان هذا وصفه ، وهو عزّ وجلّ متعال عن هذه الصفات علواً كبيرا .

ثم قال لهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أيها اليهود أخبروني عن الله ، أليس يمرض ثم يصح ، ويصح ثم يمرض ؟ أبدا له في ذلك ؟ أليس يحيي ويميت ؟ أبدا له في كل واحد من ذلك؟ فقالوا : لا ، قال : فكذلك الله تعبّد نبيه محمداً بالصلاة إلى الكعبة بعد أن تعبده بالصلاة إلى بيت المقدس ، وما بداله في الأول ، ثم قال : أليس الله يأتي بالشتاء في أثر الصيف ، والصيف في أثر الشتاء ، أبدا له في كل واحد من ذلك ؟ قالوا : لا ، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : فكذلك لم يبد له في القبلة ، قال : ثم قال : أليس قد ألزمكم في الشتاء أن تحترزوا من البرد بالثياب الغليظة ، وألزمكم في الصيف أن تحترزوا من الحر ؟ فبدا له في الصيف حتى أمركم بخلاف ما كان أمركم به في الشتاء ؟ قالوا : لا ، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : فكذلك الله تبعدكم في وقت لصلاح يعلمه بشيء ، ثم تعبدكم في وقت آخر لصلاح آخر يعلمه بشيء آخر ، وإذا أطعتم الله في الحالتين استحققتم ثوابه ، وأنزل الله : ﴿ **ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله** ﴾[1] يعني إذا توجهتم بأمره فثم الوجه الذي تقصدون منه الله وتأملون ثوابه .

(١) سورة البقرة ، الآية : ١١٥ .

ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا عباد الله أنتم كالمرضى ، والله رب العالمين كالطبيب فصلاح المرضى فيما يعلمه الطبيب ويدبره به لا فيما يشتهيه المريض ويقترحه ، ألا فسلّموا لله أمره تكونوا من الفائزين .

فقيل : يا ابن رسول الله ، فلم أمر بالقبلة الاولى ؟ فقال : لما قال الله عزّ وجلّ : ﴿ **وما جعلنا القبلة التي كنت عليها** ﴾ وهي بيت المقدس ﴿**إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه**﴾[1] إلّا لنعلم ذلك منه وجوداً بعد أن علمناه سيوجد ، وذلك أن هوى أهل مكة كان في الكعبة فأراد الله أن يبين متبع محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، من مخالفيه باتباع القبلة التي كرهها ، ومحمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، يأمر بها ، ولمّا كان هوى أهل المدينة في بيت المقدس ، أمرهم بمخالفتها والتوجه إلى الكعبة ليبيّن من يوافق محمداً فيما يكرهه ، فهو مصدقه وموافقه .

ثم قال : ﴿**وإن كانت لكبيرة إلّا على الذين هدى الله**﴾[2] ، إنما كان التوجه إلى بيت المقدس في ذلك الوقت كبيرة إلا على من يهدي الله ، فعرف أن الله يتعبد بخلاف ما يريده المرء ليبتلي طاعته في مخالفة هواه .

بحار الأنوار ٤/١٠٤ ح ١٨ . تفسير الامام العسكري (عليه السلام) .

٣ ، ٤١١

علي بن ابراهيم ، عن أحمد بن محمد بن علي ، عن عبد الرحمان بن محمد الأسدي ، عن سالف بن مكرم ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : مر يهوديّ بالنبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال : السام عليك ، فقال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): عليك ، فقال أصحابه : إنما سلم عليك بالموت ، فقال الموت عليك ،

(١ ـ ٢) سورة البقرة ؛ الآية : ١٤٣ .

فقال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): وكذلك رددت ، ثم قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): إن هذا اليهوديّ يعضه أسود في قفاه فيقتله ، قال : فذهب اليهوديّ فاحتطب حطباً كثيرا ، فاحتمله ثم لم يلبث أن انصرف ، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ضعه فوضع الحطب فإذا أسود في جوف الحطب عاض على عود ، فقال : يا يهودي ما عملت اليوم ؟ قال : ما عملت عملا إلا حطبي هذا حملته فجئت به وكان معي كعكتان[1] فأكلت واحدة وتصدقت بواحدة على مسكين . فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): بها دفع الله عنه ، وقال : إن الصدقة تدفع ميتة السوء عن الإنسان .

بحار الأنوار ٤/١٢١ ح ٦٧ . الكافي ٢/٢٤٨ .

---

(١) الكعك : خبز يعمل مستديراً من الدقيق والحليب والسكر ، أو غير ذلك .

عَدد أسماء الله تعالى ، وفَضل إحصائها وشرحها

١ ، ٤١٢

القطان ، عن ابن زكريا القطان ، عن ابن حبيب ، عن ابن بهلول ، عن أبيه[١] عن أبي الحسن العبدي ، عن سليمان بن مهران[٢]

---

(١) أبو محمد بهلول بن محمد الكوفي . . .
محدث ، خير فاضل ، ثقة ، له أحاديث .

(٢) أبو محمد سليمان بن مهران الأسدي الكوفي الكاهلي الأعمش مات ١٤٧ ، ١٤٨هـ .
كان من أصحاب الامام الصادق (عليه السلام)، ومعروفا بالفضل والاستقامة والثقة والصدق والجلالة والمعرفة والتشيع والموالاة للبيت الطاهر (عليهم السلام)، كان يقيم في الكوفة ،وينشر آثار وأخبار الأئمة ويدعو الى محبتهم وتشيعهم ويبث فضائلهم ومناقبهم ، هذا موقعه في كتب الشيعة ، أما العامة فكذلك أثنوا عليه وذكروه بالفضل والثقة والجلالة مع تصريحهم واعترافهم بتشيعه ، له في كتب الفقه والمناقب ما يربو على ألف وثلاثمائة حديث . غير أن أرباب الرجال والسير قد أجمعوا تقريباً على الاغفال من أمره . ولتشيعه قال ابن حجر : سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ، أبو محمد الكوفي الأعمش ، ثقة حافظ عارف بالقراءة ، لكنه يدلس .
تقريب التهذيب ١/ ٢١٠ . جامع الرواة ١/ ٣٨٣ . مناقب ابن شهر اشوب ٤/ ٣٠٣ .

عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن طالب (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إن لله تبارك وتعالى تسعة وتسعون اسماً ، مائة إلا واحدة ، من أحصاها دخل الجنة ، وهي :

أله . الإلـه . الواحد . الأحد . الصمد . الأول . الآخر . السميع . البصير . القدير . القاهر . العلّي . الأعلى . الباقي . البديع . البارىء . الأكرم . الظاهر . الباطن . الحيّ . الحكيم . العليم . الحليم . الحفيظ . الحق . الحسيب . الحميد . الحفي . الرب . الرحمٰن . الرحيم . الذارىء . الرازق . الرقيب . الرؤوف . الرائي . السلام . المؤمن . المهيمن . العزيز . الجبار . المتكبر . السيّد . السبوح . الشهيد . الصادق . الصانع . الطاهر . العدل . العفو . الغفور . الغني . الغياث . الفاطر . الفرد . الفتاح . الفالق . القديم . الملك . القدوس . القويّ . القريب . القيوم . القابض . الباسط . قاضي الحاجات . المجيد . المولى . المنان . المحيط . المبين . المقيت . المصوّر . الكريم . الكبير . الكافي . كاشف الضر . الوتر . النور . الوهاب . الناصر . الواسع . الودود . الهادي . الوفي . الوكيل . الوارث . البرّ . الباعث . التواب . الجليل . الجواد . الخبير . الخالق . خير الناصرين . الديّان . الشكور . العظيم . اللطيف . الشافي[1] .

بحار الأنوار ٤/١٨٦ ح ١ . التوحيد . وجاء في الخصال ، بالإسناد المذكور مثله ، وقال فيه : وقد رويت هذا الخبر من طرق مختلفة ، وألفاظ مختلفة .

---

(١) وقد شرح الأسماء المقدسة هذه المولى المجلسي المتوفى ١١١١هـ . في البحار . ح ٤ : ١٨٧ ـ ٢٠٩ فراجع ان شئت . ومن الله التوفيق . . .
وقرأت في كتاب قديم أن لله عزّ وجل (١١٠) أسماء بلا نقطة من أحصاه بإخلاص =

٢ ، ٤١٣

ألهمـــداني ، عن عليّ ، عن أبيـــه ، عن الهـــروي ، عن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ (عليهم السـلام)، قال : قـال رسول الله (صلى الله عليـه وآلـه وسلم): إن لله عـز وجـل ، تسعـة وتسعين اسماً ، من دعا الله بها استجاب له ، ومن أحصاها دخل الجنة .

قال الصدوق ، رحمـه الله : معنى قول النبيّ (صلى الله عليـه وآله وسلم): لله تبارك وتعالى تسعة وتسعون اسماً من أحصاها دخل الجنـة ،

= فتحت عليه أبواب المغفرة والاحسان والنعمة ، وشاهد قضايا غريبة ، ورفعت عنه البلايا والأحداث والصروف ، وتحققت مقاصده وأمانيه بحول الله وقوته ، والأسماء هذه :

ألم الله لا إله إلاّ هو . هو العليّ الأعلى . وله الأسماء العلى . الآلاء . العطاء . السادح . المادح . الممدوح . الزوح . الراح . المصرح . الملحح . المصحّح . الأحد . الصّمد . الواحد . الحامد . المحمود . الموعود . الممدود . الصاد . المرصاد . السداد . العماد . المعاد . العامر . المعمور . المطهر . الطاهر . المصور . المكسر . المدمّر . الآمر . الداهر . الدهور . السرور . المسرور . المحرس . الماس . المطمس . المحصص . الصراط . الواسط . الصادع . اللامع . المطلع . السامع . الواسع . الموسع . المسرع المالك . المملوك . الملك . الملوك . الماسك . المدرك . المدكدك . الأول . المأول . المحلل . المعدل . الموكل . المطول . المحصل . المسهل . الممكل . السالك . المسؤول . المحول . الحول . الأحوال . الحامل . المحمول . الكامل . الأكمل . العادل . الأعدل . الواصل . الأكرم . العالم . الأعلم الدائم . السالم . المسلّم . الحاكم . المحكم . العاصم . المعصوم . الراحم . المرحوم . المكارم . المكالم . المعالم . المحرم . المطعم . السلام . الاسلام . الكلام . المدعّو . العلو . الحلو . السمو . الإله . المولاه . الأواه . الأسماء كلها لله . ولا معه إله ولا إله سواه . والحمد لله كما هو أهله . ولا إله إلاّ الله . اللهم صلّ على محمد وآله وسلم سلاماً سلاماً . . .

إحصاؤها هو الاحاطة بها ، والوقوف على معانيها ، وليس معنى الاحصاء عدّها . وبالله التوفيق .

بحار الأنوار ٤/١٨٧ ح ٢ . التوحيد .

وقد ذكر الشيخ الصدوق ، رضوان الله عليه . . . شرح ومعاني هذه الأسماء المقدسة . . . في ذيل الحديث عند ذكره في كتابه التوحيد ، ونقلها عنه المجلسي . . . في كتابه البحار . . .

٣ ، ٤١٤

روي عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، أنه قال : إن لله أربعة آلاف اسم ، ألف لا يعلمها إلا الله . وألف لا يعلمها إلا الله والملائكة . وألف لا يعلمها إلا الله والملائكة والنبيون . وأما الألف الرابع فالمؤمنون يعلمونه ، ثلاث مائة منها في التوراة ، وثلاثمائة في الانجيل ، وثلاثمائة في الزبور ، ومائة في القرآن ، تسعة وتسعون ظاهرة ، وواحد منها مكتوم ، من أحصاها دخل الجنة .

بحار الأنوار ٤/٢١١ ح ٦ . غوالي اللئالي .

٤ ، ٤١٥

حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيسى بن أحمد بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، عن محمد بن ابراهيم بن أسباط ، عن أحمد بن زياد القطان ، عن أحمد بن محمد بن عبد الله ، عن عيسى بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ، عن آبائه ، عن عمر بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): التوحيد ظاهره في باطنه ، وباطنه في ظاهره ، ظاهره موصوف لا يرى ، وباطنه موجود لا يخفى ، يطلب بكل مكان ، ولم يخل عنه مكان طرفة عين ، حاضر غير محدود ، وغائب غير مفقود .

بيان :

لعل المراد به أن كل ما يتعلق بالتوحيد من وجود الباري تعالى وصفاته ظاهره مقرون بباطنه ، أي كل ما كان ظاهراً منه بوجه فهو باطن ومخفي بوجه آخر ، وكذا العكس ، ثم بين (عليه السلام)، ذلك بأن ظاهره أنه موصوف بالوجود وسائر الكمالات بما أظهر من الآثار في الممكنات ، ولكنه لا يرى فهو باطن عن الحواس ، وباطنه أنه موجود خاص لا كالموجودات ، ولكنه لا يخفى من حيث الأثار ، ويمكن أن يقال : فسرّ (عليه السلام) كلا منهما بما يناسب ضده لبيان تلازمهما ، ويحتمل أيضاً أن يكون المراد بالظاهر مجمل التوحيد أو ما يكتفي به العوام ، وبالباطن مفصله ، أو ما يجب أن يعرفه الخواص ، فالمقصود بقوله : ظاهره في باطنه أن كلا منهما لا ينافي الآخر ، وإنما الفرق بينهما بالاجمال والتفصيل ، وما ذكر بعد قوله : وباطنه إلى آخر الخبر ، تفسير لباطن التوحيد ، وعلى الأولين قوله (عليه السلام): يطلب إلى آخره توضيح لما ادّعى أولاً من التلازم ، والله يعلم .

بحار الأنوار ٤/٢٦٣ ح ١٢ . معاني الأخبار .

٥ ، ٤١٦

ابن الوليد ، عن الصفار ، وسعد معاً ، عن ابن عيسى ، والنهدي ، وابن أبي الخطاب ، كلّهم عن ابن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن اسحاق بن غالب[1] عن أبي عبد الله (عليه السلام)،

(١) إسحاق بن غالب الاسدي الكوف الوالبي . . .
شاعر فاضل جليل ، روى كأخيه عبد الله ، عن الامام الصادق (عليه السلام)، وله كتاب . روى عنه صفوان بن يحيى ، والحسن بن محبوب ، والحسين بن مهران ، وابراهيم بن عبد الحميد ، وعلي بن حمزة . له في أبواب فضل الصدقة ، وفي فضل الامام (عليه السلام)، وفي مولد النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، وفي باب سوء الخلق ، وفي فضل القرآن ، وفي باب ثواب الصيام ، أحاديث .

عن أبائه (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، في بعض خطبه : ألحمد لله الذي كان في أوليته وحدانياً ، وفي أزليته متعظماً بالإلهية ، متكبرا بكبريائه وجبروته ، إبتدأ ما ابتدع وأنشأ ما خلق على غير مثال كان سبق لشيء مما خلق ، ربنا القديم بلطف ربوبيته ، وبعلم خبره فتق ، وبإحكام قدرته خلق جميع ما خلق ، وبنور الإصباح فلق ، فلا مبدل لخلقه ، ولا مغير لصنعه ، ولا معقب لحكمه[1] ولارادّ لأمره ولا مستراح عن دعوته ، ولا زوال لملكه ، ولا انقطاع لمدته وهو الكينون أولا[2] والديموم أبداً .

ألمحتجب بنوره دون خلقه في الافق الطامخ ، والعز الشامخ ، والملك الباذخ ، فوق كل شيء علا ومن كل شيء دنا ، فتجلى لخلقه من غير أن يكون يرى ، وهو بالمنظر الأعلى ، فأحب الاختصاص بالتوحيد إذ احتجب بنوره ، وسما في علوّه ، واستتر عن خلقه ، وبعث إليهم الرسل لتكون له الحجة البالغة على خلقه ، ويكون رسله اليهم شهداء عليهم ، وانبعث فيهم النبيين مبشرين و منذرين ، ﴿ **ليهلك من هلك عن بينة ، ويحيى من حيي عن بينة** ﴾[3] وليعقل العباد عن ربهم ما جهلوه ، فيعرفوه بربوبيته بعدما أنكروا ، ويوحّدوه بالإلهية بعدما عندوا .

بيان :

قوله : متعظماً أي مستحقاً للتعظيم أو عظيماً في غاية العظمة ، وكذا قوله متكبراً ، والغرض أنه لم يكن عظمته وكبرياؤه وإلهيته متوقفة على ايجاد خلقه . وقوله : ربّنا مبتدأ وفتق خبره ، والظرفان متعلقان

---

(١) قال الراغب الاصفهاني : لا معقب لحكمه ، أي لا أحد يتعقبه ويبحث عن فعله ، من قولهم : عقب الحاكم على حكم من قبله : إذا تتبعه ، ويجوز أن يكون ذلك نهياً للناس أن يخوضوا في البحث عن حكمه وحكمته إذا خفيت عليهم ، ويكون ذلك من نحو النهي عن الخوض في سر القدر .

(٢) في بعض النسخ : وهو الكينون أزلاً .

(٣) سورة الأنفال ، الآية : ٤٢ .

بفتق ، وإضافة العلم إلى الخبر للتأكيد ، وفي بعض النسخ بالجيم ، قوله : فلق أي ظلمة الليل ، وهو إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ **فالق الإصباح** ﴾[1] .

قوله : لا معقب لحكمه ، أي لارادّ له ، وحقيقته الذي يعقب بالإبطال ، والمستراح : محل الاستراحة أي لا مفر عن دعوته ، والكينون ، والديموم ، مبالغتان في الكائن ، والدائم .

قوله : المحتجب بنوره : أي ليس حجابه إلّا نوريته أي تجرده وكماله ورفعته وجلاله ، والطامح : المرتفع كالشامخ والباذخ ، يقال : جبل شامخ أي شاهق ، وشرف باذخ أي عال .

قوله : وهو بالمنظر الأعلى ، المنظر : الموضع المرتفع الذي ينظر إليه أي موضعه أرفع من أن ينظر اليه بالأبصار والأوهام والعقول ، أو المراد بالمنظر المدارك والمشاعر ، أي هو أعلى وأرفع من أن يكون في مشاعر الخلق ، ويحتمل أن يكون كناية عن علمه ، بكل شيء أي الموضع الذي ينظر فيه[2] أعلى من كل شيء ، إذ الأعلى ينظر إلى الأسفل غالباً بسهولة .

قوله : فأحب الاختصاص بالتوحيد ، أي بكونه موحداً أي لا يوحده ولا يعرفه غيره كما هو ، إذ هو محتجب عنهم ، أو أحب أن يوحّدوه فقط دون غيره ، إذ لو كان ظاهراً للعقول والحواس كان مشاركاً للممكنات في الوحدة الاعتبارية ، فلا تكون الوحدة الصدقة عليه مختصة به ، وعلى هذا فالمحبة مؤولة باقتضاء ذاته تعالى من حيث كماله ذلك ، وكذا على الأول ، إلا أن يقال : إن المراد أنه حجب عنهم أو لا يمكنهم من معرفته ثم أفاض معرفته عليهم بتوسط الأنبياء والرسل ، وبما حصل لهم من

---

(١) سورة الأنعام ، الآية : ٩٦ .

(٢) في نسخة : ينظر منه .

القربات بالطاعات ليعلموا أن ليس تَوحيدهم له إلا بتوفيقه وهدايته تعالى ، ويؤيده ما بعده سيما قوله : وليعقل العباد .

بحار الأنوار ٤/٢٨٧ ح ١٩ . كتاب التوحيد .

* * *

كتـــاب
العَـدل والمعْـاد

نفي الظلم والجور عنه تعالى ، وإبطال الجبر والتفويض وإثبات الأمر بين الأمرين ، وإثبات الاختيار والاستطاعة

١ ، ٤١٧

خليل بن أحمد ، عن ابن منيع ، عن الحسن بن عرفة ، عن علي بن ثابت ، عن اسماعيل بن أبي اسحاق ، عن ابن أبي ليلى ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب : المرجئة ، والقدرية .

بحار الأنوار ٥/٧ ح ٧ . الخصال . وذكره الكراجكي[1] في كتابه ، كنز الفوائد ص ٥١ ، بسنده عن محمد بن علي بن محمد بن الصخر البصري ، عن عمر بن محمد بن سيف ، عن علي بن محمد بن مهرويه القزويني ، عن داود بن سليمان ، عن الرضا ، عن آبائه (عليهم السلام) ، ثم قال : ظنت المعتزلة أن الشيعة هم المرجئة لقولهم : إنا نرجو من الله تعالى

(١) أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراچكي . . .
فقيه من أعلام الحديث ، مؤلف متتبع محقق . قرأ على السيد المرتضى علم الهدى . وشيخ الطائفة الطوسي . له تصانيف منها : التعجب . النوادر . كنز الفوائد .

العفو عن المؤمن إذا ارتكب معصية ومات قبل التوبة ، وهذا غلط منهم في التسمية ، لأن المرجئة مشتق من الإرجاء ، وهو التأخير[1] بل هم الذين أخروا الأعمال ولم يعتقدوا من فرايض الايمان . ثم قال : إن المعتزلة لها من الزلات الفظيعة ما يكثر تعداده ، وقد صنف ابن الراوندي ، كتاب فضائحهم فأورد فيه جملا من اعتقاداتهم ، واراء شيوخهم مما ينافر العقول ، ويضاد شريعة الرسول ، وقد وردت الأخبار بذمهم عن أهل البيت (عليهم السلام)، ولعنهم جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)، فقال : لعن الله المعتزلة ، أرادت أن توحدّت فألحدت ، ودامت أن ترفع التشبيه فأثبتت .

ولفظ القدري ، يطلق في أخبارنا على الجبري ، وعلى التفويضي ، قال شارح المقاصد : لا خلاف في ذم القدرية ، وقد ورد في صحاح الأخبار : لعن الله القدرية على لسان سبعين نبياً ، والمراد بهم القائلون بنفي كون الخير والشر كله بتقدير الله ومشيئته سموا بذلك لمبالغتهم في نفيه ، وقيل : لاثباتهم للعبد قدرة الإيجاد ، وليس بشيء

---

(١) جاء في كنز الفوائد : يقال لمن أخر أمراً ، أرجأت الأمر يا رجل ، الأمر يا رجل ، فأنت مرجيء قال الله تعالى : أرجه وأخاه . . . أي أخره ، وقال تعالى : وآخرون مرجون لأمر الله . أي مؤخرون الى مشيئته ، وأما الرجاء فإنما يقال : منه رجوت فأنا راج ، فيجب أن تكون الشيعة راجية لا المرجئة ، والمرجئة هم الذين أخروا الأعمال ، ولم يعتقدوا من فرائض الايمان ، وقد لعنهم النبيّ فيما وردت به الأخبار . انتهى .

لأن المناسب حينئذ القدري ، بضم القاف .
وقالت المعتزلة : القدرية هم القائلون بأن الخير والشر كله من الله وبتقديره ومشيئته ، لأن الشايع نسبة الشخص الى ما يثبته ويقول به ، كالجبرية ، والحنفية ، والشافعية لا إلى ما ينفيه ، ورد بأنه صح عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : القدرية مجوس امتي .

٢ ، ٤١٨

محمد بن علي بن بشار القزويني ، عن المظفر بن أحمد ، وعلي بن محمد بن سليمان ، عن علي بن جعفر البغدادي ، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي ، عن الحسن بن راشد ، عن عليّ بن سالم ، عن أبيه قال : قال أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) : أدنى ما يخرج به الرجل من الإيمان أن يجلس إلى غال ويستمع الى حديثه ويصدقه على قوله ، إن أبي حدثني عن جده (عليهم السلام) ، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : صنفان من امتي لا نصيب لهما في الاسلام : الغلاة والقدرية .

بحار الأنوار ٥/٨ ح ٩ . الخصال .

٣ ، ٤١٩

في رواية أبي الجارود[1] قوله : ﴿ **كما بدأكم تعودون * فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة** ﴾[2] قال : خلقهم حين خلقهم مؤمناً وكافراً

(١) أبو الجارود زيد بن المنذر الهمداني الكوفي الخارقي الحوفي . . .
تابعي ، محدث زيدي أعمى ، إليه تنسب الجارودية . وسمي سرحوباً ، ونسب اليه السرحوبية من الزيدية ، سماه بذلك أبو جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام) ، وذكر ان سرحوباً اسم شيطان أعمى يسكن البحر ، وكان أبو الجارود مكفوفاً أعمى ، أعمى القلب ، وقيل : كان كذاباً كافراً . له في كتب الفقه أحاديث كثيرة . روى عنه : كثير بن عياش . ومحمد بن سنان . وأبو مالك الحضرمي . ومحمد بن سليمان الأزدي . وزياد بن عيسى .
(٢) سورة الأعراف ، الآيتان : ٢٩ ـ ٣٠ .

وشقياً وسعيداً ، وكذلك يعودون يوم القيامة مهتد وضال ، يقول : ﴿ **إنهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله ويحسبون أنهم مهتدون** ﴾[1] وهم القدرية الذين يقولون : لا قدر ، ويزعمون أنهم قادرون على الهدى والضلالة ، وذلك إليهم إن شاؤا اهتدوا ، وإن شاؤا ضلّوا ، وهم مجوس هذه الامة ، وكذب أعداء الله المشيئة والقدرة لله ﴿ **كما بدأكم تعودون** ﴾[2] من خلقه الله شقياً يوم خلقه كذلك يعود إليه ومن خلقه سعيداً يوم خلقه كذلك يعود إليه سعيداً ، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : الشقي شقي في بطن امّه ، والسعيد من سعد في بطن امّه .

بحار الأنوار ٥/٩ ح ١٣ . تفسير علي بن ابراهيم/٢١٤ .

٤٢٠ ، ٤

أبي ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن الحسن بن الحسن بن الفارسي ، عن سليمان بن جعفر البصري ، عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن عليّ (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الله عز وجل ، لما خلق الجنة خلقها من لبنتين ، لبنة من ذهب ، ولبنة من فضة ، وجعل حيطانها الياقوت ، وسقفها الزبرجد ، وحصبائها اللؤلؤ[3] وترابها الزعفران والمسك الأذفر ، فقال لها : تكلمي ، فقالت : لا إله إلا أنت الحي القيوم ، قد سعد من يدخلني ، فقال عز وجل : بعزتي وعظمتي وجلالي وارتفاعي لا يدخلها مدمن خمر ولا سكير ، ولا قتات[4] وهو النمام ، ولا ديوث وهو القلطبان ، ولا قلاّع وهو الشرطي ، ولا زنوق وهو الخنثى ،

(١) سورة الأعراف ، الآية : ٣٠ .

(٢) سورة الأعراف ، الآية : ٢٩ .

(٣) في رواية : وحصاها اللؤلؤ .

(٤) من القت وهو الكذب ، وسمي النمام قتاتاً لأنه يزور الحديث ويحسنها ويبلغها على جهة الكذب والفساد .

ولا خيوف[1] وهو النباش ، ولا عشار ، ولا قاطع رحم ، ولا قدري .

توضيح :

السكير بالكسر وتشديد الكاف : الكثير السكر ، والفرق بينه وبين المدمن إما بكون المراد بالخمر ما يتخذ من العنب ، وبالسكير من يسكر من غيره ، أو بكون المراد بالمدمن أعم ممن يسكر . وشرط السلطان : نخبة أصحابه الذين يقدمهم على غيره من جنده ، والنسبة إليهم شرطي كتركي ، ولم أجد اللغويين فسروا الزنوق ، والخيوف . بما فسرا به في الخبر .

بحار الأنوار ٥/١٠ ح ١٥ . الخصال .

٤٢١ ، ٥

أبي ، وابن الوليد ، عن أحمد بن ادريس ، ومحمد العطار ، عن الأشعري ، عن محمد بن الحسين باسناد له يرفعه ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : لا يدخل الجنة مدمن خمر ، ولا سكير ، ولا عاق ، ولا شديد السواد ، ولا ديوث ، ولا قلّاع وهو الشرطي ، ولا زنوق وهو الخنثى ، ولا خيوف وهو النباش ، ولا عشار ، ولا قاطع رحم ، ولا قدرّي .

قال الصدوق رحمه الله : يعني بشديد السواد الذي لا يبيض شيء من رأسه ، ولا من شعر لحيته مع كبر السن ، ويسمى الغربيب .

بحار الأنوار ٥/١٠ ح ١٦ . الخصال .

٤٢٢ ، ٦

روى جماعة من علماء الإسلام ، عن نبيّهم (صلى الله عليه وآله وسلم) ، أنه قال : لعنت القدرية على لسان سبعين نبياً ، وقيل : ومن القدرية ؟ يا رسول الله ، فقال : قوم يزعمون أن الله سبحانه قدر عليهم

---

(١) في نسخة : ولا خنوف . وفي الخصال : ولا خيوف .

المعاصي وعذبهم عليها .

بحار الأنوار ٥/٤٧ ح ٧٣ . تفسير القمي/٩٧ ـ ٩٨ .

٤٢٣ ، ٧

روى صاحب الفائق[١] وغيره من علماء الاسلام ، عن محمد بن علي المكي ، باسناده قال : إن رجلا قدم على النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أخبرني بأعجب شيء رأيته ، قال : رأيت قوماً ينكحون امهاتهم وبناتهم وأخواتهم ، فإذا قيل لهم : لم تفعلون ذلك ؟ قالوا : قضاء الله تعالى علينا وقدره ، فقال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): سيكون من امتي أقوام يقولون مثل مقالتهم ، اولئك مجوس امتي .

بحار الأنوار ٥/٤٧ ح ٧٤ . تفسير القمي/٩٨ .

٤٢٤ ، ٨

وروى صاحب الفائق وغيره ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، أنه قال : يكون في آخر الزمان قوم يعملون المعاصي ، ويقولون : إن الله قد قدرها عليهم ، الراد عليهم كشاهر سيفه في سبيل الله .

بحار الأنوار ٥/٤٧ ح ٧٥ .

---

(١) أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الزمخشري الخوارزمي المتوفى ٥٣٨هـ .
من أئمة العلم والأدب والدين والتفسير واللغة والآداب ، ولد في زمخشر ، ومات بالجرجانية من قرى خوارزم . له تصانيف منها : أساس البلاغة . الفائق . الكشاف في تفسير القرآن . ربيع الأبرار .
الأعلام ٨/٥٥ . كشف الظنون ٥/٤٠٢ .

٤٢٥ ، ٩

علي بن أحمد الأسواري ، عن مكي بن أحمد البردعي ، عن محمد بن القاسم بن عبد الرحمان ، عن محمد بن أشرس ، عن بشير بن الحكم ، وابراهيم بن أبي نصر ، عن عبد الملك بن هارون[1] ، عن غياث بن المجيب ، عن الحسن البصري ، عن عبد الله بن عمر ، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : قال : سبق العلم ، وجف القلم ، وتم القضاء ، بتحقيق الكتاب ، وتصديق الرسالة ، والسعادة من الله ، والشقاوة من الله عز وجل ، قال عبد الله بن عمر : إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، كان يروي حديثه عن الله عز وجل ، قال : قال الله : يا ابن آدم بمشيئتي كنت أنت الذي تشاء لنفسك ما تشاء ، وبإرادتي كنت أنت الذي تريد لنفسك ما تريد ، وبفضل نعمتي عليك قويت على معصيتي ، وبعصمتي وعفوي وعافيتي أديت إليّ فرائضي ، فأنا أولى بإحسانك منك ، وأنت أولى بذنبك مني ، فالخير مني اليك بما أوليت بدا ، والشر مني اليك بما جنيت جزاء ، وبسوء ظنك بي قنطت من رحمتي ، فلي الحمد والحجة عليك بالبيان ، ولي السبيل عليك بالعصيان ، ولك الجزاء الحسنى عندي بالاحسان ، لم ادع تحذيرك ، ولم أخذل عند عزتك ، ولم اكلّفك فوق طاقتك ، ولم احملك من الأمانة إلا ما قدرت عليه ، رضيت منك لنفسي ما رضيت به لنفسك مني ، قال عبد الملك : لن اعذبك إلا بما عملت .

---

(١) عبد الملك بن هارون بن عنترة بن عبد الرحمن أبو وكيع الشيباني الكوفي . . . ثقة عين روى عن أصحابنا ، ورووا عنه . له كتاب يرويه محمد بن خالد البرقي . وكان جده عنترة ، من التابعين يروي عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، له أحاديث في السنن ، سكن الكوفة وكان في الطبقة الأولى من الكوفيين . وابنه هارون ، أيضاً محدث ، ثقة مات سنة ١٤٢هـ .
(أصحاب أمير المؤمنين ٢ / ٤٥٧).

بيان :

قال الجزري : فيه ، جفت الأقلام ، وطويت الصحف ، يريد ما كتب في اللوح المحفوظ من المقادير والكائنات والفراغ منها ، تمثيلا بفراغ الكاتب من كتابته ويبس قلمه . انتهى .

قوله تعالى : بدأ كفعل أو كفعال ، أي ابتدأ من غير استحقاق ، وفي بعض النسخ بدأ أي نعمة .

أقول : قول عبد الملك بن هارون ، في آخر الخبر تفسير للفقرة الأخيرة ، أي رضيت بسببك ، أو من الامور المتعلقة بك لنفسي ، إن اعذبك كما رضيت لنفسك بفعل ما يوجبه ، فيرجع حاصله إلى أنه لن أعذبك إلا بما علمت .

بحار الأنوار ٥/٤٨ ح ٧٩ .
التوحيد/٣٥١ ـ ٣٥٢ الكافي ١/١٥٧ ح ٣ .

٤٢٦ ، ١٠

تميم القرشي ، عن أبيه ، عن أحمد بن علي الأنصاري ، عن الهروي ، قال : سأل المأمون يوماً علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، فقال له : يا ابن رسول الله ، ما معنى قوله عز وجل : ﴿ **ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعاً أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين *وما كان لنفس أن تؤمن إلا باذن الله** ﴾[1] فقال الرضا (عليه السلام) : حدثني أبي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، أن المسلمين قالوا لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لو أكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا ، وقوينا على عدونا ، فقال رسول

---

(١) سورة يونس ، الآيتان : ٩٩ ـ ١٠٠ .

الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما كنت لألقى الله عز وجل ، ببدعة لم يحدث إلي فيها شيئا ، وما أنا من المتكلفين ، فأنزل الله تبارك وتعالى : يا محمد ﴿ **ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعاً** ﴾ على سبيل الإلجاء والاضطرار في الدنيا ، كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية البأس في الآخرة ، ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثواباً ولا مدحاً لكني اريد منهم أن يؤمنوا مختارين غير مضطرين ، ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد ، ﴿ **أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين** ﴾ ، وأما قوله عز وجلّ : ﴿ **وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله** ﴾ ، فليس ذلك على سبيل تحريم الايمان عليها ، ولكن على معنى أنها ما كانت لتؤمن إلا بإذن الله ، واذنه أمره لها بالايمان ، ما كانت مكلفة متعبدة وإلجاؤه اياها الى الايمان عند زوال التكليف والتعبد عنها .

فقال المأمون : فرّجت عني يا أبا الحسن فرج الله عنك .

بيان :

قال الطبرسي ، رحمه الله في قوله تعالى : ﴿ **ولو شاء ربك** ﴾ معناه الإخبار عن قدرة الله تعالى ، وأنه يقدر على أن يكره الخلق على الايمان كما قال : ﴿ **إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين** ﴾[1] ولذلك قال بعد ذلك : ﴿ **أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين** ﴾ ومعناه أنه لا ينبغي أن تريد اكراههم على الايمان ، مع أنك لا تقدر عليه ، لأن الله تعالى يقدر عليه ولا يريده لأنه ينافي التكليف ، وقوله تعالى ﴿ **وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله** ﴾ معناه أنه لا يمكن أحداً أن يؤمن إلا بإطلاق الله له في الايمان وتمكينه منه ، ودعائه إليه بما خلق فيه من العقل الموجب لذلك ، وقيل : إن إذنه ها هنا أمره كما قال : ﴿ **يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا خيراً لكم** ﴾[2] وقيل : إن إذنه ها هنا علمه ، أي لا تؤمن نفس إلا بعلم

---

(١) سورة الشعراء ، الآية : ١٧٠ .

(٢) سورة النساء ، الآية : ١٧٠ .

الله ، من قولهم : أذنت لكذا ، إذا سمعته ، وعلمته ، وآذنته ، أعلمته ، فتكون خبراً عن علمه تعالى بجميع الكائنات ، ويجوز أن يكون معناه إعلام الله تعالى المكلفين بفضل الايمان وما يدعوهم إلى فعله ويبعثهم عليه .

بحار الأنوار ٥/٤٩ ح ٨٠ . التوحيد . مجمع البيان .

٤٢٧ ، ١١

أبي ، عن علي بن ابراهيم ، عن اليقطيني ، عن يونس ، عن حفص بن قرط ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من زعم أن الله تعالى يأمر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله ، ومن زعم أن الخير والشر بغير مشيئة الله فقد أخرج الله من سلطانه ، ومن زعم أن المعاصي بغير قوة الله فقد كذب على الله ، ومن كذب على الله أدخله الله النار .

يعني : بالخير والشر والصحة والمرض ، وذلك قوله تعالى : ﴿ **ونبلوكم بالشر والخير فتنة** ﴾[1] .

بحار الأنوار ٥/٥١ـ٥٢ ح ٨٥ . التوحيد / ٣٦٨ . الكافي ١/١٥٧ ح ٢و١ ص ١٥٨ ح٦ .

٤٢٨ ، ١٢

وروي عن محمد بن أحمد بن شاذان القمي ، عن الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن أيوب بن نوح ، عن الرضا ، عن آبائه (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): خمسة لا تطفىء نيرانهم ، ولا تموت أبدانهم ، رجل أشرك .

---

(١) سورة الأنبياء ، الآية : ٣٥ .

ورجل عق والديه . ورجل سعى بأخيه إلى السلطان فقتله . ورجل قتل نفساً بغير نفس . ورجل أذنب وحمل ذنبه على الله عزّ وجلّ .

بحار الأنوار ٥/٦٠ ح ١٢ . كنز الفوائد .

ألقضاء والقدر ، والمشيئة والارادة
وسائر أسباب الفعل

٤٢٩ ، ١

ابن طريف ، عن ابن علوان ، عن جعفر ، عن أبيه ؛ قال : قيل لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، يا رسول الله ، رقى[١] يستشفى بها هل ترد من قدر الله ؟ فقال : إنها من قدر الله .

بحار الأنوار- ٥/٨٧ ح ١ . قرب الاسناد : ٤٥ .

٤٣٠ ، ٢

الخليل بن أحمد السنجري ، عن محمد بن اسحاق بن خزيمة ، عن علي بن حجر ، عن شريك ، عن منصور بن المعتمر[٢] عن ربعي بن خراش[٣] عن عليّ (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه

---

(١) رقى ، جمع الرقية بالضم : العوذة .

(٢) أبو عتاب منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي الكوفي المتوفى ١٣٢هـ . محدث ، تابعي ، ثقة ثبت ، من أصحاب الامام الباقر (عليه السلام)، من طبقة الأعمش مات سنة ١٣٢هـ . وفي بعض المراجع ، أو عثاب ، بمثلثة ثقيلة ثم موحدة .

(٣)أبو مريم ربعي بن فراش بن جحش بن عمرو بن عبد الله بن نجار بن عبد بن =

وآلـه وسلم) : لا يؤمن عبد حتى يؤمن بـأربعة : حتى يشهـد أن لا إلٰه إلاّ الله وحـده لا شـريـك لـه ، وأني رسـول الله بعثني بـالحق ، وحتى يؤمن بالبعث والموت ، وحتى يؤمن بالقدر .

بحار الأنوار ٥/٨٧ ح ٢ . الخصال .

٣ ، ٤٣١

أبو أحمد محمد بن جعفر البنـدار ، عن جعفر بن محمـد بن نوح ، عن محمـد بن عمـر ، عن يـزيـد بن زريـع ، عن بشـر بن نميـر ، عن القـاسم بن عبـد الـرحمـان ، عن أبي امـامـة[1] قـال : قـال رسـول

= مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن غيـلان بن مضر بن نـزار بن معد بن عـدنـان العبسي القيسي المتوفى ١٠١هـ .

عابد ، ورع ، من جملة التابعين وكبارهم ،سكن الكوفة ، كان قد أخذ على نفسه أن لا يضحك حتى يعلم أفي الجنة هو أم في النار ، ويعتبر من خواص أمير المؤمنين (عليه السلام)، حدث عنه جمع ، ويقال : إنه لم يكذب قط ، كان له ابنان عاصيان زمن الحجاج ، فقيل : للحجاج إن أباهما لم يكذب كذبة قط لو ارسلت إليه فسألته عنهما ، فأرسل اليه ، فقال : أين ابناك ؟ قال : هما في البيت ، قال : قد عفونا عنهما بصدقك . مات عام ١٠١هـ . وجاء في بعض المراجع : ربعي بن هراش .

(اسد الغابة ٢/١٦٣ . أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) ١/٢٠٧ . أعيان الشيعة ٦/٤٥٠ . تاريخ بغداد ٨/٤٣٣ . تقريب التهذيب ١/٢٤٣ . تهذيب التهذيب ٣/٢٣٦ . تذكرة الحفاظ ١/٦٩ . حلية الأولياء ٤/٣٦٧ . شذرات الذهب ١/١٢١ . الغدير ١/٢٤٠ ، ٢٤١).

(١) أبو امامة . . . يطلق على صحابيين سكنا الشام ، وكانا من رجال أمير المؤمنين (عليه السلام)، وهما :

١ـ أبو اماة صدى بن عجلان بن وهب . . . الكوفي الباهلي المتوفى ٨٦هـ . له في الصحيحين ٢٥٠ حديثا .

٢ـ أبو امامة . . . وفي بعض المراجع أنه : أسعد بن سهل بن حنيف . . . أصحاب الامام أمير المؤمنين (عليه السلام) ١/٢٩٢ و٢/٦١٧ .

الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أربعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : عاق ، ومنّان ، ومكذب بالقدر ، ومدمن خمر .

بحار الأنوار ٥/٨٧ ح ٣ . الخصال .

٤٣٢ ، ٤

حمزة العلوي ، عن أحمد الهمداني ، عن يحيى بن الحسن بن جعفر ، عن محمد بن ميمون الخزاز ، عن عبد الله بن ميمون ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ستة لعنهم الله وكل نبيّ مجاب : الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والتارك لسنتي ، والمستحل من عترتي ما حرّم الله ، والمتسلط بالجبروت ليذّل من أعزه الله ، ويعز من أذله الله ، والمستأثر بفيء المسلمين المستحل له .

بحار الأنوار ٥/٨٧ ـ ٨٨ ح ٤ . الخصال .

٤٣٣ ، ٥

محمد بن عمر الحافظ ، عن محمد بن الحسين الخثعي ، عن ثابت بن عمر السنجاري ، عن عبد الملك بن الوليد ، عن عمرو بن عبد الجبار ، عن عبد الله بن زياد ، عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جدّه عن عليّ (عليهم السلام)، قال : قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): سبعة لعنهم الله وكل نبيّ مجاب ، المغير لكتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والمبدل سنة رسول الله ، والمستحل من عترتي ما حرم الله عز وجل ، والمتسلط في سلطانه ليعز من أذل الله ويذلّ من أعز الله ، والمستحل لحرم الله[1] والمتكبر عبادة الله عزّ وجلّ .

بحار الأنوار ٥/٨٨ ح ٦ . الخصال .

---

(١) الحرم : بضم الحاء والراء ، جمع الحرام ، ضد الحلال .

٦ ، ٤٣٤

ابن المتوكل ، عن محمد العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي القاسم الكوفي ، عن عبد المؤمن الأنصاري[١] عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إني لعنت سبعة لعنهم الله وكل نبيّ مجاب قبلي ، فقيل : ومن هم يا رسول الله ؟ فقال : الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والمخالف لسنتي ، والمستحل من عترتي ما حرم الله ، والمتسلط بالجبرية[٢] ليعزّ من أذل الله و يذل من أعز الله ، والمستأثر على المسلمين[٣]بفيئهم مستحلا له والمحرّم ما أحل الله عزّ وجلّ .

بحار الأنوار ٥/٨٨ ح ٥ . الخصال .

٧ ، ٤٣٥

أحمد بن ابراهيم بن بكر الخوري ، عن ابراهيم بن محمد بن مروان ، عن جعفر بن محمد بن زياد ، عن أحمد بن عبد الله

---

(١) أبو عبد الله عبد المؤمن بن القاسم بن قيس بن فهد الكندي الأنصاري الكوفي المتوفى ١٤٧هـ .
من أصحاب الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام) ، محدث ثقة صالح ، له أحاديث في بعض أبواب الفقه ، وكان جده قيس بن فهدان المتوفى بعد ٥١ هـ .
من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) ، اشترك في حرب صفين ، وكان يحرض أصحابه وقومه فيها ، وهو فيالوقت نفسه أديب شاعر مجيد . ولحفيده عبد المؤمن كتاب روى عنه جمع منهم : سفيان بن ابراهيم بن يزيد . وابراهيم بن سليمان الخزاز . وأبو كهمس . وعبد الله بن المغيرة . وعلي بن عقبة وغيرهم .
مات عبد المؤمن سنة ١٤٧هـ . وهو ابن احدى وثمانين سنة .
أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) ٢/٤٨٧ . جامع الرواة ١/٥١٨ .
(٢) المتسلط بالجبرية أو بالجبروت : أي بالقدرة ، والسلطة ، والعظمة ، والقهر .
(٣) استأثر بالشيء على الغير ، أي استبد به وخص به نفسه .

الجويباري ، عن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الله عز وجلّ ، قدر المقادير ، ودبر التدابير قبل أن يخلق آدم بألفي عام .

بحار الأنوار ٥/٩٣ ح ١٢ . عيون أخبار الرضا (عليه السلام). ص : ٨٠ .

٨ ، ٤٣٦

أبي ، عن السنوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر ، عن أبيه (صلوات الله عليهما)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): سبق العلم ، وجف القلم ومضى القضاء وتم القدر ، بتحقيق الكتاب ، وتصديق الرسل ، وبالسعادة من الله لمن آمن واتقى ، وبالشقاء لمن كذب وكفر ، وبالولاية من الله للمؤمنين ، وبالبراءة منه للمشركين . ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الله يقول : يا ابن آدم بمشيئتي كنت أنت الذي تشاء لنفسك ما تشاء ، وبإرادتي كنت أنت الذي تريد لنفسك ما تريد ، وبفضل نعمتي عليك قويت على معصيتي ، وبقوتي وعصمتي وعافيتي أديت إلي فرائضي ، وأنا أولى بحسناتك منك ، وأنت أولى بذنبك مني ، الخير مني اليك بما اوليك به[1] والشر مني اليك بما جنيت جزاءً ، وبكثير من تسلطي لك انطويت عن طاعي ، وبسوء ظنك بي قنطت من رحمتي ، فلي الحمد والحجة عليك بالبيان ، ولي السبيل عليك بالعصيان ، ولك الجزاء الحسن عندي بالاحسان ، لم أدع تحذيرك بي ، ولم آخذك عند عزتك ، وهو قوله : ﴿ **ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة** ﴾[2] لم اكلّفك فوق طاقتك ، ولم أحملك من الامانة إلا ما أقررت بماعلى نفسك ، ورضيت

---

(١) في رواية : الخير مني اليك واصل بما اوليتك .

(٢) سورة فاطر ، الآية : ٤٥ .

لنفسي منك ما رضيت لنفسك مني .

بحار الأنوار ٥/٩٣ ـ ٩٤ ح ١٣ . تفسير علي بن ابراهيم القمي : ٣٥٣ ـ ٣٥٤ ط قديم .

٤٣٧ ، ٩

وقال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : يقول الله عزّ وجلّ : من لم يرض بقضائي ، ولم يشكر لنعمائي ، ولم يصبر على بلائي ، فليتخذ ربّاً سوائي .

بحار الأنوار ٥/٩٥ ح ١٨ . عن الاحتجاج ، ولم يوجد فيه .

٤٣٨ ، ١٠

أبي ، عن أحمد بن ادريس ، عن الأشعري ، عن يوسف بن الحارث ، عن محمد بن عبد الرحمان العرزمي ، عن أبيه ، رفعه إلى من قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : قدر الله المقادير قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة .

بحار الأنوار ٥/١١٤ ح ٤٣ . التوحيد/٣٧٧

٤٣٩ ، ١١

الحسين بن زيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه (عليهما السلام) ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إن المرء ليصل رحمه وما بقي من عمره إلا ثلاث سنين فيمدها الله إلى ثلاث وثلاثين سنة ، وإن المرء ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاث وثلاثون سنة فيقصرها الله إلى ثلاث سنين أو أدنى ، قال الحسين : وكان جعفر (عليه السلام) يتلو هذه الآية : ﴿ **يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب** ﴾[1] .

بحار الأنوار ٥/١٤١ ح ١٢ . تفسير العياشي .

---

(١) سورة الرعد : آية ٣٩ .

الأرزاق والأسفار

١ ، ٤٤٠

ابن طريف ، عن ابن علوان ، عن جعفر ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إن الرزق لينزل[١] من السماء إلى الأرض على عدد قطر المطر إلى كل نفس بما قدّر لها ، ولكن لله فضول فاسألوا الله من فضله .

بحار الأنوار ٥/١٤٥ ح ١ . قرب الاسناد : ٥٥ .

٢ ، ٤٤١

محمد بن القاسم المفسر ، عن أحمد بن الحسن الحسيني ، عن الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر (عليهم السلام) ، قال : سأل الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) ، عن بعض أهل مجلسه ، فقيل : عليل ، فقصده عائداً وجلس عند رأسه فوجده دنفا[٢] فقال له : أحسن ظنك بالله ، قال : أما ظني بالله فحسن ، ولكن غمي لبناتي ما أمرضني غير غمي بهن ، قال الصادق (عليه السلام) : الذي ترجوه لتضعيف حسناتك

---

(١) في رواية : ينزل .

(٢) الدنف : بفتح الدال وكسر النون ، من لازمه الفراش .

ومحو سيئاتك فارجة لاصلاح حال بناتك ، أما علمت أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : لما جاوزت سدرة المنتهى[1] وبلغت أغصانها وقضبانها رأيت بعض ثمار قضبانها أثداء معلقة يقطر من بعضها اللبن ، ومن بعضها العسل ، ومن بعضها الدهن ، ويخرج عن بعضها شبه دقيق السميذ ، وعن بعضها الثياب[2] وعن بعضها كالنبق[3] فيهوي ذلك كله نحو الأرض ، فقلت في نفسي : أين مقر هذه الخارجات عن هذه الأثداء ؟ وذلك أنه لم يكن معي جبرئيل لأني كنت جاوزت مرتبته ، واختزل دوني ، فناداني ربّي عزّ وجلّ في سري : يا محمد هذه أنبتّها من هذا المكان الأرفع لأغذو منه بنات المؤمنين من امتك ، وبنيهم ، فقل لاباء البنات : لا تضيقن صدوركم على فاقتهن فإني كما خلقتهن أرزقهن .

بيان :

السميذ : بالذال المعجمة والمهملة ، الدقيق الأبيض ، والاختزال : الانفراد ، والاقتطاع .

بحار الأنوار ٥/١٤٦ ـ ١٤٧ . قرب الاسناد/ ١٧٩ .

٣ ، ٤٤٢

عن اسماعيل بن كثير ، رفع الحديث إلى النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ **واسألوا الله من فضله** ﴾[4]

(١) هي في السماء السابعة ، وقيل : هي شجرة في أقصى الجنة ، إليها ينتهي علم الأولين والآخرين ولا يتعداها ، وقيل: شجرة نبق عن يمين العرش . وفي الحديث سميت سدرة المنتهى لأن أعمال أهل الأرض تصعد بها الملائكة الحفظة الى محل السدرة ، والحفظة الكرام البررة دون السدرة يكتبون ما يرفع اليهم الملائكة من أعمال العباد في الأرض فينتهون بها الى محل السدرة

(٢) في رواية : النبات .

(٣) النبق : ثمر شجر السدر .

(٤) سورة النساء ، الآية : ٣٢ .

قال : فقال أصحاب النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : ما هذا الفضل ؟ أيكم يسأل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، عن ذلك ؟ قال : فقال علي بن أبي طالب (عليه السلام) : أنا أسأله، فسأله عن ذلك الفضل ما هو ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إن الله خلق خلقه وقسم لهم أرزاقهم من حلها وعرض لهم بالحرام ، فمن انتهك حراماً نقص له من الحلال بقدر ما انتهك من الحرام وحوسب به .

بحار الأنوار ٥/١٤٦ ح ٣ . تفسير العياشي .

٤٤٣ ، ٤

محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : في حجة الوداع ، ألا إن الروح الأمين نفث في روعي أنه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ، ولا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق أن تطلبوه بشيء من معصية الله ، فإن الله تعالى قسم الأرزاق بين خلقه حلالاً ، لم يقسمها حراماً فمن اتقى الله وصبر أتاه رزقه من حلّه ، ومن هتك حجاب ستر الله عز وجلّ ، وأخذه من غير حلّه قص به من رزقه الحلال ، وحوسب عليه يوم القيامة .

الكافي ٥/٨٠ ح ١ . بحار الأنوار ٥/١٤٨ ح ١٣ . الوافي ١٠/١٢ .

بيان :

قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : نفث في روعي . النفث : النفخ . والروع بالضم ، القلب والعقل ، والمراد أنه ألقي في قلبي واوقع في بالي ، وأجملوا في الطلب ، أي لا يكن كدكم فيه فاحشاً ، وعطفه على ، اتقوا الله ، يحتمل معنيين أحدهما أن يكون المراد : اتقوا الله في هذا الكد الفاحش أي لا تفعلوه . والثاني : أنكم إذا اتقيتم الله لا تحتاجون إلى

هـذا الكد ، والتعب ، ويكـون اشارة الى قـولـه تعـالى : ﴿ **ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويـرزقه من حيث لا يحتسب** ﴾[1] . والهتـك : التفريق والخرق . واضافة الحجاب إلى الستر ، بيانية ، إن كسرت السين ولاميـة إن فتحتها وفي الكلام استعارة .

٤٤٤ ، ٥

ابراهيم بن أبي البلاد ، عن أبيه ، عن أحدهما (عليهما السـلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا أيهـا الناس إنـه قد نفث في روعي روح القـدس أنه لا تمـوت نفس حتى تستوفي رزقهـا وإن أبـطأ عليهـا ، فـاتقـوا الله عـز وجـلّ ، واجملوا في الـطلب ولا يحملنكم استبطاء شيء مما عنـد الله عز وجـلّ ، أن تصيبوه بمعصيـة الله ، فإن الله عز وجلّ ، لا ينال ما عنده إلا بالطاعة .

الكافي ٥/٨٠ ح ٣ .

٤٤٥ ، ٦

أحمد بن محمد ، عن علي بن النعمان ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السـلام)، قال : قـال رسول الله (صلى الله عليـه وآلـه وسلم): أيهـا النـاس اني لم أدع شيئـا يقـربكم الى الجنـة ويباعدكم من النار إلا وقد نبأتكم به ، ألا وان روح القدس(قد) نفث في روعي ، وأخبرني أن لا تمـوت نفس حتى تستكمـل رزقهـا ، فـاتقـوا الله عـزّ وجلّ ، واجملوا في الـطلب ، ولا يحملنكم استبطاء شيء من الـرزق أن تطلبوه بمعصية الله عز وجـلّ ، فإنـه لا ينال مـا عند الله جـل اسمه إلا بالطاعة .

الكافي ٥/٨٣ ح ١١ .

---

(١) سورة الطلاق ، الآية : ٣ .

٤٤٦ ، ٧

علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ان يؤكل ما تحمل النملة بفمها وقوائمها .

الكافي ٣٠٧/٥ . باب النوادر : ح ١١ .

ألسعادة والشقاوة ، والخير والشرّ
وخالقهما ومقدرهما

٤٤٧ ، ١

أبي ، عن علي ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن الكناني ، عن الصادق (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): الشقي من شقي في بطن امه . الخبر .

بحار الأنوار ٥/١٥٣ ح ١ . أمالي الصدوق .

٤٤٨ ، ٢

محمد بن عيسى ، عن القداح ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه (عليهما السلام)، قال : خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قابضاً على شيئين[1] في يده ، ففتح يده اليمنى ، ثم قال : بسم الله الرحمن الرحيم ، كتاب من الرحمن الرحيم في أهل الجنة بأعدادهم وأحسابهم وأنسابهم مجمل عليهم ، لا ينقص منهم أحد ، ولا يزداد فيهم أحد . ثم فتح يده اليسرى ، فقال : بسم الله الرحمن الرحيم ، كتاب من الرحمن الرحيم ، في أهل النار بأعدادهم وأحسابهم وأنسابهم مجمل عليهم إلى يوم القيامة لا ينقص منهم أحد ، ولا يزاد

---

(١) في نسخة : قابضاً شيئين ، بدون على .

فيهم أحد ، وقد يسلك بالسعداء طريق الأشقياء ، حتى يقال : هم منهم ، هم هم ، ما أشبههم بهم ، ثم يدرك أحدهم سعادته قبل موته ولو بفواق ناقة ، وقد يسلك بالأشقياء طريق أهل السعادة ، حتى يقال : هم منهم ، هم هم ، ما أشبههم بهم ، ثم يدرك أحدهم شقاه ولو قبل موته ولو بفواق ناقة ، فقال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : العمل بخواتيمه ، العمل بخواتيمه ، العمل بخواتيمه .

بيان :

قال الجزري : في حديث القدر ، كتاب فيه أسماء أهل الجنة وأهل النار ، اجمل على آخرهم ، نقول : أجملت الحساب إذا جمعت آحاده ، وكملت أفراده ، أي احصوا فلا يزاد فيهم ولا ينقص ، وقال الفيروز آبادي : الفواق كغراب : ما بين الحلبتين من الوقت ، ويفتح ، أو ما بين فتح يدك وقبضتها على الضرع .

بحار الأنوار ٥/١٥٣ ح ٢ . قرب الاسناد/١٣ .

٣ ، ٤٤٩

المفسر ، باسناده إلى أبي محمد (عليه السلام) ، قال : قال الرضا (عليه السلام) ، قيل لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا رسول الله ، هلك فلان ، يعمل من الذنوب كيت وكيت ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : بل قد نجا ولا يختم الله تعالى عمله إلا بالحسنى ، وسيمحو الله عنه السيئات ، ويبدلها له حسنات ، إنه كان مرة يمرّ في طريق عرض له مؤمن قد انشكف عورته وهو لا يشعر فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة أن يخجل ، ثم إن ذلك المؤمن عرفه في مهواه ، فقال له : أجزل الله لك الثواب[1] وأكرم لك المآب[2] ، ولا

---

(١) أي اكثره وأوسعه .

(٢) المآب : المرجع والمنقلب .

ناقشك الحساب[1] فاستجاب الله له فيه ، فهذا العبد لا يختم له إلا بخير بدعاء ذلك المؤمن ، فاتصل قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، بهذا الرجل فتاب وأناب ، وأقبل إلى طاعة الله عزّ وجلّ ، فلم يأت عليه سبعة أيام حتى أغير على سرح المدينة[2] فوّجه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، على إثرهم جماعة ذلك الرجل أحدهم فاستشهد فيهم .

بحار الأنوار ٥/١٥٥ ح ٧ . عيون أخبار الرضا (عليه السلام) .

٤٥٠ ، ٤

ابراهيم بن هاشم ، عن الحسين بن سيف ، عن أبيه ، عن أبي القاسم ، عن محمد بن عبد الله ، قال : سمعت جعفر بن محمد ، يقول : خطب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الناس ، ثم رفع يده اليمنى قابضاً على كفّه ، فقال : أتدرون ما في كفي ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، فقال : فيها أسماء أهل الجنة ، وأسماء آبائهم وقبائلهم الى يوم القيامة . ثم رفع يده اليسرى فقال : أيها الناس أتدرون ما في يدي ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . فقال : أسماء أهل النار ، وأسماء آبائهم وقبائلهم إلى يوم القيامة ، ثم قال : حكم الله وعدل ، وحكم الله وعدل ، فريق في الجنة وفريق في السعير .

بحار الأنوار ٥/١٩٨ ح ١٣ . بصائر الدرجات .
الكافي ١/٤٤٤ . نفس السند .

٤٥١ ، ٥

النضر ، عن يحيى الحلبي ، عن معلى أبي عثمان ، عن علي بن حنضلة ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : اختصم رجلان

(١) ناقشه الحساب وفي الحساب : استقصى في حسابه ومحاسبته .
(٢) أغار عليهم : هجم وأوقع بهم . سرح المدينة : فِناؤها .

بالمدينة ، قدريّ ، رجل من أهل مكة ، فجعلا أبا عبد الله (عليه السلام)، بينهما ، فأتياه فذكرا كلامهما ، فقال : إن شئتما أخبرتكما بقول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ؟ فقالا : قد شئنا ، فقال : قام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : كتاب كتبه الله بيمينه (وكلتا يديه يمين) فيه أسماء أهل الجنة بأسمائهم وأسماء آبائهم وعشائرهم ويجمل عليهم لا يزيد فيهم رجلا ولا ينقص منهم رجلا ، وقد يسلك بالسعيد في طريق الأشقياء حتى يقول الناس : كان منهم ، ما أشبهه بهم ، ثم تداركه السعادة ، وقد يسلك بالشقي طريق السعداء حتى يقول الناس : ما أشبهه بهم ، بل هو منهم ، ثم يتداركه الشقاء ، من كتبه الله سعيداً ، ولو لم يبق من الدنيا إلا فواق ناقة ختم الله له بالسعادة .

مر الحديث نفسه بسند آخر برقم ٢/٤٤٨ .

بحار الأنوار ٥/١٥٩ ح ١٥ .

المحاسن .

ألهداية والإضلال ، والتوفيق والخذلان

٤٥٢ ، ١

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن صالح بن سهل ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، أن بعض قريش قال لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، بأي شيء سبقت الأنبياء وأنت بعثت آخرهم وخاتمهم؟ قال : إني كنت أول من آمن بربي ، وأول من أجاب حين أخذ الله ميثاق النبيين ﴿ **وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى** ﴾[1] فكنت أنا أول نبيّ ، قال : بلى ، فبسقتهم بالاقرار بالله .

الكافي ١/١٤٤ . وجاء بنفس السند واللفظ في ج ٢/١٠ . ح ١ .

٤٥٣ ، ٢

محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن علي بن اسماعيل ، عن محمد بن اسماعيل ، عن سعدان بن مسلم ، عن صالح بن سهل ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، بأي شيء سبقت ولد آدم ؟ قال : إني أول من أقر بربي إن الله أخذ ميثاق النبيين ﴿ **وأشهدهم على أنفسهم : ألست بربكم قالوا بلى** ﴾ ، فكنت أول من أجاب .

الكافي ٢/١٠ ح ٣ .

---

(١) سورة الأعراف ، الآية : ١٧٢ .

٣ ، ٤٥٤

عن علي بن محمد بن قتيبة[1] عن حمدان بن سليمان ، عن نوح بن شعيب ، عن ابن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن علقمة بن محمد الحضرمي ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): قال الله جل جلاله : عبادي كلكم ضالّ إلا من هديته ، وكلكم فقير إلا من أغنيته ، وكلكم مذنب إلاّ من عصمته .

بحار الأنوار ٥/١٩٨ ح ١٦ . أمالي الصدوق/٦١ .

---

(١) أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري القتيبي . . .
محدث وهو تلميذ الفضل بن شاذان ، وصاحبه ، عالم فاضل رجالي ، له كتب منها : كتاب يشتمل على ذكر مجالس الفضل مع أهل الخلاف . ومسائل أهل البلدان . روى عنه محمد بن الحسن بن حمزة العلوي الحسيني الطبري . وأحمد بن ادريس . وعبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيشابوري .
جامع الرواة ١/٦٠١ .

الطينة والميثاق

٤٥٥ ، ١

شيخ الطائفة (الطوسي)، عن أبي منصور السكري ، عن جده علي بن عمر ، عن اسحاق بن مروان القطان ، عن أبيه ، عن عبيد بن مهران العطار ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن ، عن أبيه ، وعن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، عن أبيهما ، عن جدهما قالا : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن في الفردوس لعينا أحلى من الشهد ، وألين من الزبد ، وأبرد من الثلج ، وأطيب من المسك ، فيها طينة خلقنا الله عزّ وجلّ منها ، وخلق منها شيعتنا ، فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا ، ولا من شيعتنا ، وهي الميثاق الذي أخذ الله عز وجلّ عليه ولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام).

قال عبيد : فذكرت لمحمد بن علي بن الحسين بن علي (عليهم السلام)، هذا الحديث ، فقال : صدقك يحيى بن عبد الله ، هكذا أخبرني أبي ، عن جدي ، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم).

بحار الأنوار ٥/٢٢٦ ح ٤ . أمالي الشيخ/١٩٤ .

٤٥٦ ، ٢

الغضائري ، عن علي بن محمد العلوي ، عن عبد الله بن محمد ،

عن الحسين ، عن أبي عبد الله بن أسباط ، عن أحمد بن محمد بن زياد العطار ، عن محمد بن مروان الغزال ، عن عبيد بن يحيى ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن ، عن جده الحسن بن علي (عليهما السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن في الفردوس لعينا أحلى من الشهد ، وألين من الزبد ، وأبرد من الثلج ، وأطيب من المسك ، فيها طينة خلقنا الله عزّ وجلّ منها ، وخلق شيعتنا منها ، فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا ولا من شيعتنا ، وهي الميثاق الذي أخذ الله عز وجل على ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام).

قال عبيد : فذكرت لمحمد بن علي بن الحسين بن علي ، هذا الحديث ، فقال : صدقك يحيى بن عبد الله ، هكذا أخبرني أبي ، عن جدّي ، عن أبيه ، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم).

قال عبيد : قلت : أشتهي أن تفسره لنا إن كان عندك تفسير ، قال : نعم ، أخبرني أبي ، عن جدّي ، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، أنه قال : إنّ لله ملكا رأسه تحت العرش وقدماه في تخوم الأرض السابعة السفلى ، بين عينيه راحة أحدكم ، فإذا أراد الله عزّ وجلّ أن يخلق خلقاً على ولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام)، أمر ذلك فأخذ من تلك الطينة فرمى بها في النطفة حتى تصير الى الرحم منها يخلق وهي الميثاق .

بحار الأنوار ٥/٢٤١ ح ٢٨ . أمالي الشيخ/٥٧ .

٤٥٧ ، ٣

أبي ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمد بن أحمد ، عن علي الريان ، عن الحسين بن محمد ، عن عبد الرحمان بن أبي نجران[1] عن

(١) أبو الفضل عبد الرحمان بن أبي نجران الكوفي التميمي . . .
روى عن الامام الرضا (عليه السلام). وكان ثقة ثقة معتمدا على ما يرويه . له =

عبد الرحمان بن حماد ، عن ذريح المحاربي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : جاء رجل إلى النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال : يا رسول الله يسأل الله عما سوى الفريضة ؟ قال : لا ، قال : فوالذي بعثك بالحق لا تقربت إلى الله بشيء سواها ، قال : ولِمَ ؟ قال : لأن الله قبح خلقي ، قال : فأمسك النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، ونزل جبرئيل (عليه السلام)، فقال : يا محمد ربّك يقرؤك السلام ، ويقول : أقرء عبدي فلانا السلام ، وقل له : أما ترضى أن أبعثك غداً في الأمنين ؟ فقال : يا رسول الله وقد ذكرني الله عنده ؟ قال : نعم ، فوالذي بعثك بالحق لا بقي شيء يتقرب به إلى الله إلا تقربت به .

بحار الأنوار ٥/٢٨٠ح ١٠ . علل الشرايع/١٥٨ .

٤٥٨ ، ٤

محمد بن علي بن حشيش ، عن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب ، عن محمد بن يحيى ، عن الحسن بن عليّ ، عن اللؤلؤي[1] عن شعبة ، عن توبة العنبري ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): عليكم بالوجه الملاح ، والحدق السود ، فإن الله يستحيي أن يعذب الوجه المليح بالنار .

بحار الأنوار ٥/٢٨١ ح ١٣ . أمالي الشيخ/١٩٧ .

= كتب كثيرة منها : كتاب القضايا . كتاب المطعم والمشرب . النوادر . روى عنه : أحمد بن عيسى ، وعلي بن اسحاق بن عمادة ،وابراهيم بن هاشم . وله في أبواب الفقه روايات وافرة .

(١) اللؤلؤي : يطلق على الحسن بن الحسين الكوفي . . . وكان ثقة كثير الرواية ، له كتاب ، وفي أبواب الفقه له أحاديث كثيرة .

٤٥٩ ، ٥

طاهر بن محمد بن يونس ، عن محمد بن عثمان الهروي ، عن الحسن بن مهاجر ، عن هشام بن خالد ، عن الحسن بن يحيى ، عن صدقة بن عبد الله ، عن هشام بن خالد ، عن أنس ، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) ، عن جبرئيل (عليه السلام) ، قال : قال الله تبارك وتعالى : من أهان لي ولياً فقد بادرني بالمحاربة ، وما ترددت عن شيء أنا فاعله كترددي في قبض نفس المؤمن ، يكره الموت وأكره مساءته ولا بد منه ، وما يتقرب إليّ عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه ، ولا يزال عبدي يبتهل إلي[1] حتى أحبه ، ومن أحببته كنت له سمعاً وبصراً ويداً وموئلا[2] إن دعاني أجبته ، وإن سألني أعطيته ، وإن من عبادي المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة فأكفه عنه لئلا يدخله عجب فيفسده ، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلّا بالفقر ، ولو أغنيته لأفسده ذلك ، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلّا بالغنى ولو أفقرته لأفسده ذلك ، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه بالسقم ، ولو صحّحت جسمه لأفسده ذلك . وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلّا بالسقم ولو صححته جسمه لأفسده ذلك . وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا بالصحة ولو أسقمته لأفسده ذلك ، إني أدبر عبادي بعلمي بقلوبهم فإني عليم خبير .

---

(١) أي يدعو ويتضرع . وفي الحديث : الابتهال ، تبسط يديك وذراعيك إلى السماء حين ترى أسباب البكاء . وفي حديث آخر : الابتهال : مد يده تلقاء وجهه إلى القبلة ، ولا يبتهل حتى تجري الدمعة . وفي حديث آخر : الابتهال : رفع يديك تجاوز بهما رأسك .

(٢) الموئل : الملجأ والمنجأ .

بيان :

قال الشيخ البهائي[1] (قدس الله روحه) : ما تضمنه هذا الحديث من نسبة التردد إليه سبحانه ، يحتاج إلى التأويل وفيه وجوه :

١ـ أن يكون في الكلام إضماراً ، والتقدير : لو جاز عليّ التردد ما تردّدت في شيء كترددي في وفاة المؤمن .

٢ـ أنه لما جرت العادة بأن يتردد الشخص في مساءة من يحترمه ويوقره كالصديق الوفي ، والخل الصفي ، وأن لا يتردد في مساءة من ليس له عنده قدر ولا حرمة كالعدو والحية والعقرب ، بل إذا خطر بالبال مساءته أوقعها من غير تردّد ولا تأمل صح أن يعبر بالتردد والتأمل في مساءة الشخص من توقيره واحترامه ، وبعدمهما عن إذلاله واحتقاره ، فقوله سبحانه : ما تردّدت ، ألمراد به ـ والله أعلم ـ ليس لشيء من مخلوقاتي عندي قدر وحرمة كقدر عبدي المؤمن وحرمته ، فالكلام من قبيل الاستعارة التمثيلية .

٣ـ أنه قد ورد في الحديث من طرق الخاصة والعامة ، أن الله يظهر

(١) بهاء الملة والدين شيخ الإسلام محمد بن الحسين بن عبد الصمد بن شمس الدين محمد بن زين الدين علي بن بدر الدين حسن بن صالح بن إسماعيل الحارثي العاملي الجبعي ٩٥٣ ـ ١٠٣١ هـ .
استاذ الاساتذة والمجتهدين ، ومن كبار الفقهاء والعلماء ، الفقيه المحقق ، والحكيم المتأله ، والعارف البارع ، والمؤلف المبدع ، والبحاثة المكثر المجيد ، والأديب الشاعر ، والضليع من الفنون بأسرها ، فهو أحد نوابغ الامة الاسلامية ، والأوحدي من عباقرتها الأماثل ، بطل العلم والدين الفذ ، صاحب التآليف والتصانيف ، مشارك في العلوم والفنون . ساح ثلاثين سنة واجتمع بطائفة كبيرة من أهل الفضل ، وعاد فسكن باصفهان .
له مؤلفات وتصانيف قيمة ، في شتى العلوم ، وشعر بالعربية والفارسية ، ومات سنة ١٠٣١هـ ونقل جثمانه بوصية منه الى مشهد الامام الرضا (عليه السلام)، ودفن قريباً من الروضة المطهرة .
كتبت عنه تراجم صافية ، ودراسات مستقلة ، الغدير ١١/ ٢٤٤ ـ ٢٨٤ .

للعبد المؤمن الاحتضار من اللطف والكرامة والبشارة بالجنة ما يزيل عنه كراهة الموت ، ويوجب رغبته في الانتقال الى دار القرار ، فيقل تأذيه به ، ويصير راضياً بنزوله ، راغباً في حصوله فأشبهت هذه المعاملة من يريد أن يولم حبيبه ألماً يتعقبه نفع عظيم فهو يتردّد في أنه كيف يوصل ذلك الألم إليه على وجه يقلّ تأذيه ، فلا يزال يظهر له ما يرغبه فيما يتعقبه من اللذة الجسمية ، والراحة العظيمة إلى أن يتلقاه بالقبول ، ويعده من الغنائم المؤدية الى إدراك المأمول . إنتهى .

بحار الأنوار ٥/٢٨٣ ح ٣ . علل الشرايع ١٥ .

* * *

الأطفال ومن لم يتم عليهم الحجة في الدنيا

١ ، ٤٦٠

محمد بن يحيى ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن ابن مسكان ، عن زرارة ، قال : سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن الولدان ، فقال سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، عن الولدان والأطفال ، فقال : الله أعلم بما كانوا عاملين .

الكافي ٣/٢٤٩ ح ٣ . بحار الأنوار ٥/٢٩٢ . ح ١٠ .

٢ ، ٤٦١

عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن اذنية ، عن زرارة ، قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام)، ما تقول في الأطفال الذين ماتوا قبل أن يبلغوا ؟ فقال : سئل عنهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال : الله أعلم بما كانوا عاملين ، ثم أقبل عليّ فقال : يا زرارة هل تدري ما عنى بذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ قال : قلت : لا ، فقال : إنما عنى : كفوا عنهم ولا تقولوا فيهم شيئا وردّوا علمهم إلى الله .

الكافي ٣/٢٤٩ ح ٤ . بحار الأنوار ٥/٢٩٢ . ح ١١ .

٣ ، ٤٦٢

أبي ، عن سعد ، عن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، قال : سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن الأطفال ؟ فقال : قد سئل فقال : الله أعلم بما كانوا عاملين . ثم قال : يا زرارة هل تدري ما قوله : الله أعلم بما كانوا عاملين ؟ قلت : لا ، قال : لله عزّ وجلّ ، فيهم المشيئة ، إنه إذا كان يوم القيامة اتى بالأطفال ، والشيخ الكبير الذي أدرك السن[1] ولم يعقل من الكبر والخرف[2] والذي مات في الفترة بين النبيين ، والمجنون ، والأبله الذي لا يعقل فكل واحد يحتج على الله عز وجلّ ، فيبعث الله تعالى إليهم ملكا من الملائكة ويؤجج ناراً فيقول : إن ربكم يأمركم أن تثبوا فيها ، فمن وثب فيها كانت عليه برداً وسلاماً ، ومن عصاه سيق إلى النار .

بحار الأنوار ٥/٢٩٠ ح ٣ . معاني الأخبار .

٤ ، ٤٦٣

وعن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، إنه سئل عن أطفال المشركين ، فقال : خدم أهل الجنة على صورة الولدان خلقوا لخدمة أهل الجنة .

بحار الأنوار ٥/٢٩١ ح ٦ .

٥ ، ٤٦٤

الحسين بن يحيى بن ضريس ، عن أبيه ، عن محمد بن عمارة السكري ، عن ابراهيم بن عاصم ، عن عبد الله بن هارون الكرخي ، عن أحمد بن عبد الله بن يزيد ، عن أبيه ، يزيد بن سلام ، عن أبيه سلام بن عبيد الله ، عن أخيه عبد الله بن سلام ، مولى رسول الله (صلى الله عليه

(١) في نسخة : قد أدرك النبيّ .
(٢) هو الذي فسد عقله من الكبر .

وآله وسلم)، أنه قال : سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقلت : أخبرني أيعذب الله عز وجلّ ، خلقاً بلا حجة ؟ قال : معاذ الله ، قلت : فأولاد المشركين في الجنة أم في النار ؟ فقال : الله تبارك وتعالى أولى بهم إنه اذا كان يوم القيامة ـ وساق الحديث الى أن قال ـ : فيأمر الله عز وجلّ ، ناراً يقال له : الفلق ، أشد شيء في نار جهنم عذاباً ، فتخرج من مكانها سوداء مظلمة بالسلاسل والأغلال ، فيأمرها الله عز وجلّ ، أن تنفخ في وجوه الخلائق نفخة ، فتنفخ فمن شدة نفختها تنقطع السماء ، وتنطمس النجوم ، وتجمد البحار ، وتزول الجبال ، وتظلم الأبصار ، وتضع الحوامل ، وتشيب الولدان من هولها يوم القيامة .

فيأمر الله تعالى أطفال المشركين أن يلقوا أنفسهم في تلك النار ، فمن سبق لهفي علم الله عزّ وجلّ أن يكون سعيداً ألقى نفسه فيها فكانت عليه برداً وسلاماً ، كما كانت على ابراهيم (عليه السلام)، ومن سبق له في علم الله تعالى أن يكون شقياً امتنع فلم يلق نفسه في النار فيأمر الله تعالى النار فتلتقطه لتركه أمر الله وامتناعه من الدخول فيها فيكون تبعاً لآبائه في جهنم .

بحار الأنوار ٥/٢٩١ ح ٧ . كتاب التوحيد .

٤٦٥ ، ٦

الراوندي ، باسناده عن موسى بن جعفر ، عن آبائه (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، لا تزوجوا الحسناء الجميلة العاقرة ، فإني اباهي بكم الامم يوم القيامة ، أو ما علمت أن الولدان تحت عرش الرحمن يستغفرون لآبائهم ، يحضنهم ابراهيم ، وتربيهم سارة (عليها السلام)، في جبل مسك وعنبر وزعفران .

بحار الأنوار ٥/٢٩٣ ح ١٦ . نوادر الراوندي .

٤٦٦ ، ٧

وروى الشيخ حسن بن سليمان ، في كتاب المختصر[١] نقلا من كتاب المعراج ، للشيخ الصالح أبي محمد الحسن[٢] باسناده عن الصدوق ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن محمد بن عبد الله بن مهران ، عن صالح بن عقبة ، عن يزيد بن عبد الملك ، عن الباقر (عليه السلام)، قال : لما صعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، إلى السماء وانتهى إلى السماء السابعة ولقي الأنبياء (عليهم السلام)، قال : أين أبي ابراهيم (عليه السلام)؟ قالوا له : هو مع أطفال شيعة عليّ ، فدخل الجنة فإذا هو تحت شجرة لها ضروع كضروع البقر ، فإذا انفلت الضرع من فم الصبيّ قام ابراهيم فرد

---

(١) أي المختصر من كتاب بصائر الدرجات تأليف أبي القاسم سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي المتوفى ٣٠١ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠هـ . جليل القدر واسع الأخبار ، كثير التصانيف ثقة ، وكان شيخ الطائفة وفقيهها ووجهها ، سمع من حديث العامة شيئاً كثيراً ، وسافر في طلب الحديث ولقي وجوههم واتصل بالإمام أبي محمد الحسن العسكري (عليه السلام) ، مات سنة ٣٠١ ، وقيل ٢٩٩ ، وقيل ٣٠٠ هـ .
جامع الرواة ١/٣٥٥ . رجال الشيخ الطوسي/٤٧٥ . فهرست الشيخ/١٠١ . فهرست النجاشي/١٢٦

(٢) أبو محمد الحسن بن حمزة بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين الأصغر بن الامام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) الطبري المرعشي . مات ٣٥٨ هـ .
كان من أجلاء هذه الطائفة وفقهائها ، قدم بغداد ولقيه شيوخنا في سنة ٣٥٦ ، وكان فاضلاً أديباً عارفا فقيهاً زاهداً ورعاً كثير المحاسن له كتب وتصانيف كثيرة ، سمع منه الشيخ المفيد ، والحسين بن عبد الله ، وابن عبدون وغيرهم . له كتب منها : كتاب المبسوط في عمل يوم وليلة . المفتخر . الغيبة . الجامع . المرشد . الأشفية . معاني الغيبة . الدر . تباشير الشريعة .
جامع الرواة ١/١٩٥ . رجال النجاشي/٤٨ . رجال الشيخ الطوسي/٤٦٥ . فهرست الطوسي/٧٧

عليه ، قال : فسلّم عليه فسأله عن عليّ (عليه السلام)، فقال : خلفته في امتي ، قال : نعم الخليفة خلّفت ، أما إن الله فرض على الملائكة طاعته ، وهؤلاء أطفال شيعته ، سألت الله أن يجعلني القائم عليهم ، ففعل ، وإن الصبيّ ليجرع الجرعة فيجد طعم ثمار الجنة وأنهارها في تلك الجرعة .

بحار الأنوار ٥/٢٩٤ ح ١٩ .

من رفع القلم عنه، ونفي الحرج في الدين
وشرائط صحة التكليف

٤٦٧ ، ١

هارون ، عن ابن زياد ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ، قال : مما أعطى الله أُمتي وفضّلهم به على سائر الأُمم أعطاهم ثلاث فصال لم يعطها إلّا نبيّ ، وذلك أن الله تبارك وتعالى كان إذا بعث نبياً قال له : اجتهد في دينك ولا حرج عليك . وإن الله تبارك وتعالى أعطى ذلك أُمتي حيث يقول : ﴿**وما جعل عليكم في الدين من حرج**﴾[1] بقول من ضيق . الخبر .

بحار الأنوار ٥/٣٠٠ ح ١ قرب الإسناد/٤١ .

٤٦٨ ، ٢

جماعة ، عن أبي المفضل ، عن أحمد بن محمد بن الحسين العلوي ، عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى ، عن عميه عليّ والحسين ابني موسى بن جعفر ، عن آبائه (عليهم السلام) ، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ، قال يوحي الله عزّ وجلّ ، إلى

---

(١) سورة الحج ، الآية : ٧٨ .

الحفظة الكرام : لا تكتبوا على عبدي المؤمن عند ضجره شيئاً .

بحار الأنوار ٥/٣٠٥ ح ٢٠ . أمالي الشيخ/١٦ .

٣ ، ٤٦٩

أبي ، عن الحميري ، عن هارون ، عن ابن زياد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه (عليهما السلام) ، قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) : لولا ثلاث في ابن آدم ما طأطأ رأسه شيء[1] المرض ، والفقر ، والموت . وكلهم فيه وإنه معهم لوثاب .

بحار الأنوار ٥/٣١٦ ح ١٢ . الخصال .

٤ ، ٤٧٠

العطار ، عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن حماد ، عن حريز ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) ، قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) : رفع عن أُمتي تسعة : الخطأ ، والنسيان ، وما أكرهوا عليه ، وما لا يعلمون ، وما لا يطيقون ، وما اضطروا إليه ، والحسد ، والطيرة ، والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفة .

بحار الأنوار ٥/٣٠٣ ح ١٤ . عن التوحيد/٣٦٤ . والخصال .

---

(١) طأطأ الرأس : خفضه . أي لولا ثلاث في ابن آدم ما تواضع ولا خضع ، وكان يتكبر ويعجب بنفسه .

إن الملائكة يكتبون أعمال العباد

١ ، ٤٧١

الإمام الحافظ أبو جعفر محمّد بن يعقوب الكليني ، قال : حدّثنا محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ ، عن عليّ بن الحكم ، عن فضل بن عثمان المرادي ، قال سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) : أربع من كن فيه لم يهلك على الله بعدهنّ إلاّ هالك يهمّ العبد بالحسنة فيعملها فإن هو لم يعملها كتب الله له حسنة بحسن نيّته ، وإن هو عملها كتب الله له عشراً ، ويهمّ بالسيّئة أن يعملها فإن لم يعملها لم يكتب عليه شيء وإن هو عملها أجّل سبع ساعات وقال صاحب الحسنات لصاحب السيّئات وهو صاحب الشمال : لا تعجل عسى أن يتبعها بحسنة تمحوها فإن الله عزّ وجلّ يقول : ﴿**إنّ الحسنات يذهبن السيّئات**﴾[1] أو الاستغفار فإن هو قال : استغفر الّذي لا إلّه إلاّ هو ، عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم ، الغفور الرحيم ، ذو الجلال والإكرام وأتوب إليه . . . لم يكتب عليه شيء .

---

(١) سورة هود ، الآية : ١١٥ .

وإن مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة واستغفار ، قال صاحب الحسنات لصاحب السيّئات : اكتب على الشقيّ المحروم .

أُصول الكافي ٢/٤٢٩ ح : ٤ . بحار الأنوار ٥/٣٢٦ ح : ١٧ . جامع أحاديث الشيعة ١٤/٣٥١ ح : ٢٧٩٩ .

٤٧٢ ، ٢

الحافظ رضي الدين أبو القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاووس الحسني الحسيني ، قال : عن كتاب (قصص القرآن) تأليف القيصم بن محمد القيصم النيسابوري ، قال : دخل عثمان بن عفان على رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ، فقال : أخبرني عن العبد كم معه من ملك ؟ قال : ملك على يمينك على حسناتك ، وواحد على الشمال ، فإذا عملت حسنة كتب عشراً ، وإذا عملت سيّئة قال الذي على الشمال للذي على اليمين أُكتب ؟ قال : لعلّه يستغفر ويتوب ، فإذا قال ثلاثاً ، قال : نعم اكتب ، أراحنا الله منه فبئس القرين ، ما أقلّ مراقبته لله عزّ وجلّ ، وما أقل استحياؤه منه ، يقول الله : ﴿**ما يلفظ من قول إلّا لديه رقيب عتيد**﴾[1] وملكان بين يديك ومن خلفك ، يقول الله سبحانه : ﴿**له معقبات من بين يديه ومن خلفه**﴾[2] وملك قابض على ناحيتك ، فإذا تواضعت لله رفعك ، وإذا تجبّرت على الله ومنعك وفضحك ، وملكان على شفتيك ليس يحفظان إلّا الصلاة على محمّد ، وملك قائم على فيك لا يدع أن تدخل الحيّة في فيك ، وملكان على عينيك ، فهذه عشرة أملاك على كلّ آدمي ، وملائكة الليل سوى ملائكة النهار ، فهؤلاء عشرون ملكاً على كلّ آدميّ ، وإبليس بالنهار وولده بالليل ، قال الله تعالىٰ : ﴿**وإنّ عليكم لحافظين**﴾[3] وقال عزّ وجلّ :

(١) سورة قّ . الآية ١٨ .
(٢) سورة الرعد ، الآية ١١ .
(٣) سورة الانفطار ، الآية : ١٠ .

﴿إذ يتلقّى المتلقّيان﴾[1] .

إعلم أنّ الله عزّ وجلّ ، وكلّ بكل إنسان ملكين يكتبان عليه الخير والشر ، ووردت الأخبار بأنه يأتيه ملكان بالنهار وملكان بالليل ، وذلك قوله تعالى : ﴿له معقّبات﴾ لأنّهم يتعاقبون ليلاً ونهاراً ، وإنّ ملكي النهار يأتيانه إذا انفجر الصبح فيكتبان ما يعمله إلى غروب الشمس ، فإذا غربت نزل إليه الملكان الموكّلان بكتابة الليل ، ويصعد الملك الكاتبان بالنهار بديوانه إلى الله عزّ وجلّ فلا يزال ذلك دأبهم إلى حضور أجله ، فإذا حضر أجله قالا للرجل الصالح : جزاك الله من صاحب عنا خيراً ، فكم من عمل صالح أريتناه ، وكم من قول حسن أسمعتناه ، وكم من مجلس حسن أحضرتناه ، فنحن لك اليوم على ما تحبه ، وشفعاء إلى ربك ، وإن كان عاصياً قالا له : جزاك الله من صاحب عنا شراً ، فلقد كنت تؤذينا ، فكم من عمل سيىء أديتناه ، وكم من قول سيّىء أسمعتناه ، وكم من مجلس سوء أحضرتناه ، ونحن لك اليوم على ما تكره ، وشهيدان عند ربك .

بحار الأنوار ٥/٣٢٤ ح ١٢ . سعد السعود/٢٢٥ الباب الثاني .

٣ ، ٤٧٣

ومنه[2] نقلا من كتاب الدعاء لمحمد بن الحسن الصفار[3] بإسناده عن الصادق (عليه السّلام) ، قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) : طوبىٰ لمن وجد في صحيفة عمله يوم القيامة ، تحت كل ذنب استغفر الله .

بحار الأنوار ٥/٣٢٩ ح ٢٦ .

---

(١) سورة ق ، الآية : ١٧ .

(٢) أي من كتاب (محاسبة النفس) للسيد رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن طاووس الحسني العلوي . . . قدس الله روحه . . .

(٣) أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار المتوفى ٢٩٠ هـ . وقد أسلفنا ترجمته ص .

٤٧٤ ، ٤

ومنه ، نقلا من كتاب الأزمنة ، لمحمد بن عمران المرزباني[1] قال : كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ، يصوم الإثنين ، والخميس ، فقيل له : لِمَ ذلك ؟ فقال (صلّى الله عليه وآله وسلّم) : إن

---

(١) أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبيد الله المرزباني الخراساني البغدادي المتوفى ٣٨٥ هـ .

كان راوية للأدب ، وصاحب أخبار وصنف كتبا كثيرة مستحسنة في فنون ، وكان حسن الترتيب لما يجمعه يقال : إنه أحسن تصنيفاً من الجاحظ . ويعتبر من محاسن الدنيا ، صادق اللهجة واسع المعرفة بالروايات ، كثير السماع ، ثقة صالح ، له كتابات جيدة ومفيدة ، صنف في أخبار الشعراء وفي الغزل ، وكان عضد الدولة ، مع عظمته يجتاز ببابه ويقف حتى يخرج إليه ، وكانت داره مجمع الفضلاء .

من كتبه : معجم الشعراء . مختصر أخبار شعراء الشيعة . أخبار السيد الحميري : الأزمنة . أخبار بشار بن برد . ابن المعتز . العباس بن الأحنف . الفرزدق . جرير . حاتم الطائي . أخبار الشعراء . أخبار الغناء والأصوات . أخبار البرامكة . أشعار النساء . كتاب التهاني . كتاب المراثي . أخبار الزهاء . أخبار المتكلمين . أخبار النحاة . ملوك كندة . أخبار الأجواد . أشعار الجن . أخبار الميثمين . أخبار السيد الحميري/٧ ـ ٨ المقدمة . أخبار شعراء الشيعة/١١ . الأعلام ٧/٢١٠ . أعيان الشيعة ٤٦/١٧٨ . أمل الأمل ٢/٢٩٢ . أنباه الرواة ٣/١٨٠ . أنساب السمعاني/٥٢١ . إيضاح المكنون ٢/٨٠ . البداية والنهاية ١١/٣١٤ . تاريخ بغداد ٣/١٣٥ . تأسيس الشيعة/١٦٨ . تحفة الأحباب/٢٥٧ . الذريعة ١/٥٣١ . روضات الجنات ٧/٣٣٨ . رياض العلماء ٥/١٤٧ . أبحاث الأدب ٤/٦ . السقيفة وفدك/٢٢ . سير أعلام النبلاء ١٠/٢٥٩ . شذرات الذهب ٤/١٦٨ . طبقات المعتزلة/١٠٠ ، ١١٧ . المعبر في خبر من غبر ٣/٢٧ . عيون التواريخ ١٢/١٣٢ . الغدير ٤/١٨٣ . الفوائد الرضوية/٥٨٨ . فهرست النديم/١٣٢ . الكامل في التاريخ ٩/١٠٦ . كشف الظنون/١١٠٦ ، ١١٧٩ ، ١٧٣٤ . الكنى والألقاب ٣/١٧٧ . اللباب ٣/١٢٤ . لسان الميزان ٥/٣٢٦ . مرآة الجنان ٢/٤١٨ . مستدرك الوسائل ٣/٥٢٠ . مصفى المقال/٤١٥ . معالم العلماء/١٠٥ . معجم الأدباء ١٨/٢٦٨ . معجم المطبوعات النجفية/٦٨ . معجم المؤلفين ١١/٩٧ . معجم رجال الحديث ١٧/٨٣ . معلم الشيعة الشيخ المفيد/٦٨ . المنتظم ٧/١٧٧ . ميزان الاعتدال ٣/١١٤ . النجوم الزاهرة ٢/١٦٨ . نوابغ الرواة/٢٩٤ . الوافي بالوفيات ٤/٢٣٥ . وفيات الأعيان ١/٤٦٢ . هدية الأحباب/٢٣٨ . هدية العارفين ٢/٥٤ .

الأعمال ترفع في كل إثنين وخميس ، فأُحب أن ترفع عملي وأنا صائم .
بحار الأنوار ٥/٣٢٩ ح ٢٩ .

٤٧٥ ، ٥

وبإسناده عن أبي أيوب ، قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) : ما من اثنين ولا خميس إلاّ ترفع فيه الأعمال إلاّ عمل المقادير .
بحار الأنوار ٥/٣٢٩ ح ٣٠ .

٤٧٦ ، ٦

علي بن محمد القاشاني[1] عمن ذكره ، عن عبد الله بن القاسم الجعفري ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه (عليهم السلام) ، قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) : من وعده الله على عمل ثواباً فهو منجز له ، ومن أوعده على عمل عقاباً فهو فيه بالخيار .
بحار الأنوار ٥/٣٣٤ ح ١ . المحاسن .

---

(١) أبو الحسن علي بن محمد بن شيره القاشاني الاصفهاني . . .
فقيه جليل مكثر من الحديث فاضل ، من أصحاب الامام أبي جعفر الثاني محمد الجواد (عليه السلام). له أحاديث في أبواب الفقه . روى عنه : محمد بن علي بن محبوب ، وعلي بن ابراهيم ، ومحمد بن عيسى بن عبيد .

عفو الله تعالى وغفرانه وسعة رحمته ونعمه على العباد

٤٧٧ ، ١

المفيد ، عن عمر بن محمد ، عن الحسين بن اسماعيل ، عن عبد الله بن شبيب ، عن أبي العيناء ، عن محمدبن مسعر ، قال : كنت عند سفيان بن عينية[١] ، فجاءه رجل فقال له : روي عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) ، أنه قال : إن العبد إذا أذنب ثم علم أن الله عز وجلّ ، يطلع عليه غفر له ، فقال ابن عينية : هذا كتاب الله عز وجلّ ، قال الله تعالى ؛ ﴿ **وما كنتم تسترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون * وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرادكم** ﴾[٢] فإذا كان الظن هو المردي كان

---

(١) أبو محمد سفيان بن عينية بن أبي عمران الهلالي الكوفي المتوفى ١٩٨ هـ . محدث . أقام بمكة ، وكان جده أبو عمران عاملا من عمال خالد القسري . تاريخ بغداد٩/١٧٤ . تذكرة الحفاظ ١/٢٦٢ . حلية الأولياء ٧/٢٧٠ . خلاصة تذهيب الكمال/١٢٣ . الرسالة المستطرفة/٤١ . شذرات الذهب ٢/٣٥٤ . طبقات القراء ١/٣٠٨ . طبقات المفسرين ١/١٩٠ . العبر ١/٣٢٦ . ميزان الاعتدال ٢/١٧ . طبقات الحفاظ/١١٣ . وفيات الأعيان ٢/٣٩١ . الكامل في التاريخ ٦/٣٠١ .

(٢) سورة فصلت ، الآيتان : ٢٢ ـ ٢٣ .

ضده هو المنجي .

بحار الأنوار ٣/٦ ح ٢ . أمالي المفيد/٣٣ .

٤٧٨ ، ٢

المفيد ، عن الحسين بن علي بن محمد ، عن أحمد بن محمد المقري ، عن يعقوب بن اسحاق ، عن عمرو بن عاصم ، عن معمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي عثمان النهدي[1] عن جندب الغفاري ، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : إن رجلا قال يوماً ، والله لا يغفر الله لفلان ، قال الله عز وجل : من ذا الذي تألى على أن لا أغفر لفلان ؟ فاني قد غفرت لفلان ، وأحبطت عمل المتألي بقوله : لا يغفر الله لفلان .

بيان :

قال الجزري : فيه ، من يتألى على الله يكذبه ، أي من حكم عليه وحلف كقولك : والله ليدخلن الله فلانا النار ، وهو من الألية : اليمين ، يقال : آلى يؤلي إيلاءً ، وتألى يتألى تألياً ، والاسم الألية ، ومنه الحديث : من المتألي على الله .

بحار الأنوار ٤/٦ ح ٣ . الأمالي /٣٦ ـ ٣٧ .

---

(١) أبو عثمان عبد الرحمان بن مل بن عمرو بن عدي بن وهب بن ربيعة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن رفاعة بن مالك بن نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافي بن قضاعة النهدي الكوفي البصري المتوفى ٩٥هـ .
أسلم على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وروى عنه خلق ، سكن الكوفة ، ولما قتل الامام السبط الحسين (عليه السلام)، تحول إلى البصرة ، وحج ستين مرة ، وكان ليله قائماً ونهاره صائماً . عاش ١٤٠ سنة ، مات عام ٩٥ ، ١٠٠ ، ١٠١هـ .
أصحاب الامام أمير المؤمنين ١/٣٤١ .

٣ ، ٤٧٩

ابن مخلد ، عن الـزراز ، عن محمـد بن الهيثم القـاضي ، عـن محمـد بن اسماعيـل بن عباس ، عن أبيـه ، عن صمصم بن زرعـة ، عن شـريح بن عبيـد ، قال : كـان جبير بن نفيـر[1] يحدث أن رجـالا سـألـوا النـواس بن سمعـان[2] فقـالـوا : مـا أرجى شيء سمعت لنـا من رسـول الله (صلى الله عليـه وآلـه وسلم)؟ فقـال النـواس : سمـعت رسـول الله (صلى الله عليـه وآله وسلم)، يقـول : من مات وهـو لا يشـرك بـالله عـز وجلّ شيئـا حلت له مغفـرته ، إن شـاء أن يغفر لـه ، قال نـواس عند ذلك : إني لأرجو أن لا يموت أحد تحل له مغفرة الله عزّ وجـلّ ، إلا غفر له .

بـحـار الأنـوار ٦/٥ ح ١٠٨ . الأمـالـي /٢٤٩

٤ ، ٤٨٠

أبي ، عن سعد ، عن البرقي ، عن محمد بن بكر ، عن زكـريا بن محمـد ، عن محمـد بن عبـد العـزيـز ، عن محمـد بن مسلم ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : قال النبيّ (صلى الله عليه وآلـه وسلم): قـال الله جل جـلاله ، من أذنب ذنبـاً فعلم أن لي أن اعذّبـه ، وإن لي أن أعفو عنه عفوت عنه .

بـحـار الأنـوار ٦/٦ ح ٩ . ثـواب الأعمال/١٧٣ .

---

(١) جبير بن نقير بن مالك الحضرمي المتوفى ٨٠ هـ .
محدث جليل من الثانية ، مخضرم ولأبيه صحبة . مات سنة ٨٠ وقيل : بعدها . ثقة فاضل .
جـامـع الـرواة ١٤٧/١ .

(٢) نواس بن سمعان بن خالد الكلابي الأنصاري . . . صحابي مشهور ، سكن الشام .

٥ ، ٤٨١

نوادر الراوندي ، باسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال الله : إني لأستحيي من عبدي وامتي يشيبان في الاسلام ثم اعذّبهما .

بحار الأنوار ٦/٧ ح ١٤ .

٦ ، ٤٨٢

عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: ينادي مناد يوم القيامة تحت العرش : يا امة محمد ما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم ، وقد بقيت التبعات[1] بينكم فتواهبوا وادخلوا الجنة برحمتي .

بحار الأنوار ٦/٧ ح ١٧ . العدة .

٧ ، ٤٨٣

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الاصبهاني ، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ، وأبو جعفر السلمي ، وأبو يعلى الموصلي ، قالوا : حدثنا هدبة بن خالد ، حدثنا سهل بن أبي حزم ، حدثنا ابن الميالي ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : من وعده الله على عمله ثواباً فهو منجز له ، ومن أوعده على عمله عقاباً فهو بالخيار .

بحار الأنوار ٨/٦ . شرح العقائد للشيخ الدواني .

---

(١) التبعة : ما يترتب على الفعل من الخير أو الشر ، إلا أن استعماله في الشر اكثر ، وهو المراد هنا .

ألتوبة ، وأنواعها ، وشرائطها

١ ، ٤٨٤

عـدة من أصحابنـا ، عن أحمد بن محمـد ، عن ابن فضال ، عمن ذكره ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من تاب قبل موته بسنـة قبل الله تـوبته ، ثم قـال : إن السنة لكثيرة من تاب قبل موته بشهـر قبل الله تـوبته ، ثم قـال : إن الشهر لكثير ، من تاب قبل موتـه بجمعة قبـل الله توبتـه ، ثم قال : إن الجمعـة لكثيرة ، من تاب قبل موته بيوم قبل الله توبته ، ثم قال : إن اليوم لكثير[1] من تاب قبل أن يعاين قبل الله توبته .

الكـافي ٢/٤٤٠ ح ٢ . بحـار الأنـوار ٦/١٩ ح ٤ .

من لا يحضره الفقيه ١/٧٩ ح ٩ بزيادة : ومن تاب قبل موته بسـاعة تـاب الله عليه ، ثم قـال : وإن الساعـة لكثيـرة ، ومن تـاب قبل موته وقد بلغت نفسه هذه (وأهوى بيده إلى حلقه) تاب الله عليه .

---

(١) في نسخة : إن يوماً لكثير .

٤٨٥ ، ٢

قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الله يقبل توبة عبده ما لم يغرغر ، توبوا إلى ربكم قبل أن تموتوا ، وبادروا بالأعمال الزاكية قبل أن تشتغلوا ، وصلوا الذي بينكم وبينه بكثرة ذكركم إياه .

بحار الأنوار ٦/١٩ ح ٥ . دعوات الراوندي .

٤٨٦ ، ٣

حمزة العلوي ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن ابن معبد ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): يلزم الحق لامتي في أربع : يحبون التائب ، ويرحمون الضعيف ، ويعينون المحسن ، ويستغفرون للمذنب[1] .

بحار الأنوار ٦/٢٠ ح ١٠ . الخصال .

٤٨٧ ، ٤

العطار ، عن سعد ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن يونس ، عن عمرو بن المقدام ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه (عليهما السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أربع من كن فيه كان في نور الله الأعظم : من كانت عصمة أمره شهادة أن لا إله إلاّ الله وإني رسول الله ، ومن إذا أصابته مصيبة قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ومن إذا أصاب خيراً قال : الحمد لله ربّ العالمين ، ومن إذا أصاب خطيئة قال : استغفر الله وأتوب إليه .

بحار الأنوار ٦/٢١ ح ١٣ . الخصال .

٤٨٨ ، ٥

بالأسانيد الثلاثة عن الرضا ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال

(١) في رواية : للذنب .

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): مثل المؤمن عند الله عز وجلّ كمثل ملك مقرّب ، وإن المؤمن عند الله عز وجلّ ، أعظم من ذلك ، وليس شيء أحب إلى الله من مؤمن تائب ، أو مؤمنة تائبة .

بحار الأنوار ٦/٢١ ح ١٥ . عيون أخبار الرضا (عليه السلام)/١٩٨ .
(وصحيفة الرضا (عليه السلام)، عن الرضا ، عن آبائه (عليهم السلام)، مثله .

٤٨٩ ، ٦

بالاسناد الى دارم[1] عن الرضا ، عن آبائه (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): التائب من الذنب كمن لا ذنب له .

بحار الأنوار ٦/٢١ ح ١٦ . عيون أخبار الرضا (عليه السلام)/٢٣٠ .

٤٩٠ ، ٧

الطالقاني ، عن أحمد الهمداني ، عن أحمد بن صالح ، عن موسى بن داود ، عن الوليد بن هشام ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن بن أبي الحسن البصري ، عن عبد الرحمان بن غنم الدوسي ، قال : دخل معاذ بن جبل[2] على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

---

(١) أبو الحسن دارم بن قبيصة بن نهشل التميمي الدارمي السائح . . . يروي عن الامام الرضا (عليه السلام). له : كتاب الوجوه والنظائر . الناسخ والمنسوخ . روى عنه : علي بن محمد بن جعفر بن عنبسة .
جامع الرواة ١/٣٠١ .

(٢) أبو عبد الرحمان معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي المتوفى ١٨ هـ .
صحابي معروف ومن أعيان الصحابة ، شهد بدراً وما بعدها ، وكان إليه المنتهى=

باكياً فسلم فرد (عليه السلام) ثم قال : ما يبكيك يا معاذ ؟ فقال : يا رسول الله إن بالباب شاباً طري الجسد[1] نقي اللون ، حسن الصورة ، يبكي على شبابه بكاء الثكلى على ولدها ، يريد الدخول عليك ، فقال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : أدخل عليّ الشاب يا معاذ ، فأدخله عليه فسلم فرد (عليه السلام) ، ثم قال : ما يبكيك يا شاب ؟ قال : كيف لا أبكي وقد ركبت ذنوباً[2] إن أخذني الله عز وجلّ ببعضها أدخلني نار جهنم ، ولا أراني إلاّ سيأخذني بها ولا يغفر لي أبداً ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : هل أشركت بالله شيئا ؟ قال : أعوذ بالله أن اشرك بربي شيئا .

قال : أقتلت النفس التي حرم الله ؟ قال : لا ، فقال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : يغفر الله لك ذنوبك وإن كانت مثل الجبال الرواسي[3] فقال الشاب : فإنها أعظم من الجبال الرواسي ، فقال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : يغفر الله لك ذنوبك وإن كانت مثل الأرضين السبع وبحارها ورمالها وأشجارها وما فيها من الخلق ، فقال الشاب : فإنها أعظم من الأرضين السبع وبحارها ورمالها وأشجارها وما فيها من الخلق .

فقال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : يغفر الله لك ذنوبك وإن كانت مثل السماوات ونجومها ، ومثل العرش والكرسي ، قال : فإنها أعظم من ذلك ، قال : فنظر النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : إليه كهيئة الغضبان ثم قال : ويحك يا شاب ذنوبك أعظم أم ربك ؟ فخر الشاب لوجهه وهو يقول : سبحان ربّي ما شيء أعظم من ربّي ، ربّي

= في العلم بالاحكام والقرآن . مات بالشام سنة ثمان عشرة .
تقريب التهذيب ٢/٢٥٥ . رجال الطوسي/٢٧ .

(١) طري الغصن أو اللحم ، كان غضاً لينا ، فهو طري .

(٢) أي اقترفتها .

(٣) الرواسي : الجبال الثوابت الرواسخ .

أعظم يا نبي الله من كل عظيم .

فقال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): فهل يغفر الذنب العظيم إلاّ الرب العظيم ؟ قال الشاب : لا والله يا رسول الله ، ثم سكت الشاب .

فقال له النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): ويحك يا شاب ألا تخبرني بذنب واحد من ذنوبك ؟ قال : بلى اخبرك : إني كنت أنبش القبور سبع سنين ، اخرج الأموات ، وأنزع الاكفان ، فماتت جارية من بعض بنات الأنصار ، فلما حملت إلى قبرها ودفنت وانصرف عنها أهلها وجه عليهم الليل أتيت قبرها فنبشتها ثم استخرجتها ونزعت ما كان عليها من أكفانها وتركتها متجردة على شفير قبرها ، ومضيت منصرفاً فأتاني الشيطان فأقبل يزينها لي ، ويقول : أما ترى بطنها وبياضها ؟ أما ترى وركيها ، فلم يزل يقول لي هذا حتى رجعت إليها ، ولم أملك نفسي حتى جامعتها وتركتها مكانها ، فإذا أنا بصوت من ورائي يقول : يا شاب ويل[1] لك من ديّان يوم الدين ، يوم يقفني وإياك كما تركتني عريانة في عساكر الموتى ، ونزعتني من حفرتي وسلبتني أكفاني ، وتركتني أقوم جنبة إلى حسابي ، فويل لشبابك من النار ، فما أظن أني أشم ريح الجنة أبداً ، فما ترى لي يا رسول الله ؟ .

فقال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): تنح عني يا فاسق ، إني أخاف أن أحترق بنارك ، فما أقربك من النار ؟ ثم لم يزل يقول ويشير إليه حتى امعن من بين يديه ، فذهب فأتى المدينة فتزود منها ثم أتى بعض جبالها فتعبّد فيها ولبس مسحاً[2] وغل يديه جميعاً إلى عنقه ،

---

(١) الويل : حلول الشر . الهلاك . ويدعى به لمن وقع في هلكة يستحقها ، وكلمة عذاب . والويل : واد أيضاً في جهنم ، أو بئر أو باب لها .

(٢) المسح : بكسر الميم وسكون السين ، ما يلبس من نسيج الشعر على البدن تقشفا وقهراً للجسد .

ونادى : يا رب هذا عبدك بهلول[1] بين يديك مغلول ، يا ربّ أنت الذي تعرفني ، وزلّ مني ما تعلم سيّدي ، يا رب أصبحت من النادمين ، وأتيت نبيك تائباً فطردني وزادني خوفاً ، فأسألك باسمك وجلالك وعظمة سلطانك أن لا تخيب رجائي ، سيّدي : ولا تبطل دعائي ، ولا تقنطني من رحمتك . . .

فلم يزل يقول ذلك أربعين يوماً وليلة ،تبكي له السباع والوحوش ، فلما تمت له أربعون يوماً وليلة رفع يديه إلى السماء ، وقال : اللهم ما فعلت في حاجتي ؟ إن كنت استجبت دعائي وغفرت خطيئتي فأوح إلى نبيك ، وإن لم تستجب لي دعائي ولم تغفر لي خطيئتي وأردت عقوبتي فعجل بنار تحرقني ، أو عقوبة في الدنيا تهلكني ، وخلصني من فضيحة يوم القيامة . فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم)، ﴿ **والذين إذا فعلوا فاحشة** ﴾ يعني الزنا ﴿ **أو ظلموا أنفسهم** ﴾ يعني بارتكاب ذنب أعظم من الزنا ونبش القبور ، وأخذ الأكفان ﴿ **ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم** ﴾ يقول : خافوا الله فعجلوا التوبة ﴿ **ومن يغفر الذنوب إلاّ الله** ﴾ يقول عز وجلّ : أتاك عبدي يا محمد تائباً فطردته فأين يذهب ؟ وإلى من يقصد ؟ ومن يسأل أن يغفر له ذنباً غيري ؟ ثم قال عز وجل : ﴿ **ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون** ﴾ يقول : لم يقيموا على الزنا ، ونبش القبور وأخذ الأكفان ﴿ **اولئك جزاؤهم مغفرة من ربّهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين** ﴾[2] .

فلما نزلت هذه الآية على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، خرج وهو يتلوها ويتبسم ، فقال لأصحابه : من يدلني على ذلك الشاب التائب ؟ فقال معاذ : يا رسول الله ، بلغنا أنه في موضع كذا وكذا . . .

---

(١) هنا بمعنى المبتهل والمتضرع ، أو بمعنى الملعون ، أو كان الرجل يسمى بذلك . ولا يناسب المقام ما جاء في معاجم اللغة من أنه بمعنى الضحاك والسيد الجامع لكل خير إذ لا يناسب المقام .

(٢) سورة آل عمران ، الآيتان : ١٣٥ ـ ١٣٦ .

فمضى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بأصحابه حتى انتهوا إلى ذلك الجبل فصعدوا إليه يطلبون الشاب ، فإذا هم بالشاب قائم بين صخرتين ، مغلولة يداه إلى عنقه ، قد اسود وجهه ، وتساقطت أشفار عينيه من البكاء ، وهو يقول : سيّدي ، قد أحسنت خلقي وأحسنت صورتي فليت شعري ماذا تريد بي ؟ أفي النار تحرقني ؟ أو في جوارك تسكنني ؟

اللّهم إنك قد اكثرت الاحسان إلي وأنعمت عليّ ،فليت شعري ماذا يكون آخر أمري ؟ إلى الجنة تزفني ؟ أم إلى النار تسوقني ؟

اللّهم إن خطيئتي أعظم من السماوات والأرض ، ومن كرسيك الواسع وعرشك العظيم ، فليس شعري تغفر خطيئتي أم تفضحني بها يوم القيامة ؟

فلم يزل يقول نحو هذا وهو يبكي ويحثو[1] التراب على رأسه ، وقد أحاطت به السباع ، وصفت فوقه الطير ، وهم يبكون لبكائه . . . فدنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فأطلق يديه من عنقه ، ونفض التراب عن رأسه ، وقال : يا بهلول ، ابشر فإنك عتيق الله من النار ، ثم قال (عليه السلام)، لأصحابه : هكذا تداركوا الذنوب كما تداركها بهلول ، ثم تلا عليه ما أنزل الله عز وجلّ فيه وبشره بالجنة .

بحار الأنوار ٦/٢٣ ح ٢٦ . أمالي الصدوق/٢٦ ـ ٢٩ .

٨ ، ٤٩١

أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن محمد بن خالد ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال : كان غلام من اليهود يأتي النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، كثيرا حتى استخفه وربما أرسله في حاجته ، وربما كتب له الكتاب إلى قومه ،

(١) يصب التراب على رأسه .

فافتقده أياماً ، فسأل عنه ، فقال له قائل : تركته في آخر يوم من أيام الدنيا ، فأتاه النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، في اناس من أصحابه ، وكان له (عليه السلام) بركة لا يكلم أحداً إلا أجابه ، فقال : يا فلان[1] ففتح عينه وقال : لبيّك يا أبا القاسم ، قال : قل : أشهد أن لا إلّه إلا الله ،وإني رسول الله ، فنظر الغلام إلى أبيه فلم يقل له شيئاً ، ثم ناداه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ثانية ، وقال له مثل قوله الأول ، فالتفت الغلام إلى أبيه فلم يقل له شيئاً ، ثم ناداه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، الثالثة ، فالتفت الغلام إلى أبيه ، فقال : إن شئت فقل وإن شئت فلا ، فقال الغلام : أشهد أن لا إلّه إلاّ الله ، وإنك رسول الله ، ومات مكانه .

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لأبيه ، اخرج عنا ، ثم قال (عليه السلام): لأصحابه ، اغسلوه وكفنوه ، وآتوني به اصلي عليه ، ثم خرج وهو يقول : الحمد لله الذي أنجى بي اليوم نسمة من النار .

بحار الأنوار ٦/٢٦ ح ٢٧ . أمالي الشيخ/ ٢٨٠ .

٤٩٢ ، ٩

أبي ، عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن إبن أبي عمير ، عن سلمة بياع السابري ، عن رجل ، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من تاب في سنة تاب الله عليه ، ثم قال : إن السنة لكثيرة ، ثم قال : من تاب في شهر تاب الله عليه ، ثم قال : إن الشهر لكثير ، ثم قال : من تاب في يومه تاب الله عليه ، ثم قال : إن يوماً لكثير ، ثم قال : من تاب إذا بلغت نفسه هذه ـ يعني حلقه ـ تاب الله عليه .

---

(١) في نسخة : يا غلام .

مر مثله برقم ٤٨٤ ، ١ بسند آخر .

بحار الأنوار ٦/٢٨ ح ٣٣ . ثواب الأعمال/١٧٣ .

٤٩٣ ، ١٠

ماجيلويه ، عن عليّ ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن الصادق ، عن آبائه (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الله عز وجلّ ، فضولا من رزقه ينحله من يشاء من خلقه[1] والله باسط يديه عند كل فجر لمذنب الليل هل يتوب فيغفر له ، ويبسط يديه[2] عند مغيب الشمس لمذنب النهار هل يتوب فيغفر له .

بحار الأنوار ٦/٢٩ ح ٣٤ . ثواب الأعمال/١٧٤ .

٤٩٤ ، ١١

عن جابر ، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : كان ابليس أول من ناح ، وأول من تغنّى ، وأول من حدا ، قال : لما أكل آدم من الشجرة تغنى ، قال : فلما أُهبط حدابه ، قال : فلما استقر على الأرض ناح فأذكره ما في الجنة . فقال آدم : ربّ هذا الذي جعلت بيني وبينه العداوة ، لم أقو عليه وأنا في الجنة ، وإن لم تعنّي عليه لم أقو عليه ، فقال الله : السيئة بالسيئة ، والحسنة بعشر أمثالها إلى سبع مائة ، قال : ربّ زدني ، قال : لا يولد لك ولد إلّا جعلت معه ملكاً أو ملكين يحفظانه ، قال : ربّ زدني ، قال : التوبة معروضة في الجسد ما دام فيها الروح ، قال : ربّ زدني ، قال : أغفر الذنوب ولا أبالي، قال : حسبي .

بحار الأنوار ٦/٣٣ ح ٤٤ . تفسير العياشي .

---

(١) أي يعطيه من يشاء .

(٢) بسط اليد هنا ، كناية عن البذل والاعطاء .

١٢ ، ٤٩٥

أتى أعرابي ، إلى النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال : أخبرني عن التوبة إلى متى تقبل ؟ فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): إن بابها مفتوح لابن آدم ، لا يسد حتى تطلع الشمس من مغربها ، وذلك قوله : ﴿ **هل ينظرون إلاّ أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربّك أو يأتي بعض آيات ربك** ﴾[1] وهي طلوع الشمس من مغربها ﴿ **يوم يأتي بعض آيات ربّك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا** ﴾[2] .

بحار الأنوار ٦/٣٤ ح ٤٦ . تفسير الامام العسكري (عليه السلام) .

١٣ ، ٤٩٦

قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): التائب إذا لم يستبن أثر التوبة فليس بتائب ، يرضي الخصماء ، ويعيد الصلوات ، ويتواضع بين الخلق ، ويتقي نفسه عن الشهوات ، ويهزل رقبته بصيام النهار ، ويصفر لونه بقيام الليل ، ويخمص بطنه[3] بقلة الأكل ، ويقوس ظهره من مخافة النار ، ويذيب عظامه شوقاً إلى الجنة ، ويرق قلبه من هول ملك الموت ، ويجفف جلده على بدنه بتفكر الأجل ، فهذا أثر التوبة ، وإذا رأيتم العبد على هذه الصورة فهو تائب ناصح لنفسه .

بحار الأنوار ٦/٣٥ ح ٥١ . جامع الأخبار .

١٤ ، ٤٩٧

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أتدرون من التائب ؟

---

(١)و(٢) سورة الأنعام ، الآية : ١٥٨ .
(٣) خمص بطنه : فرغ وضمر .

قالوا : اللّهم لا ، قال : إذا تاب العبد ولم يرض الخصماء فلس بتائب ، ومن تاب ولم يزد في العبادة فليس بتائب ، ومن تاب ولم يغير لباسه فليس بتائب ، ومن تاب ولم يغير رفقاءه فليس بتائب ، ومن تاب ولم يغير مجلسه[٤] فليس بتائب ، ومن تاب ولم يغير فراشه ووسادته فليس بتائب ، ومن تاب ولم يغير خلقه ونيته فليس بتائب ، ومن تاب ولم يفتح قلبه ولم يوسع كفه فليس بتائب ، ومن تاب ولم يقصر أمله ولم يحفظ لسانه فليس بتائب ، ومن تاب ولم يقدم فضل قوته من بدنه فليس بتائب ، وإذا استقام على هذه الخصال فذاك التائب .

بحار الأنوار ٦/٣٥ ح ٥٢ .

١٥ ، ٤٩٨

وعن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من أذنب ذنباً وهو ضاحك دخل النار وهو باك .

بحار الأنوار ٦/٣٦ ح ٥٧ .

١٦ ، ٤٩٩

علي بن حاتم ، عن أحمد بن علي العبدي ، عن الحسن بن ابراهيم الهاشمي ، عن اسحاق بن ابراهيم الديري ، عن عبد الوراق بن حاتم ، عن معمر بن قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): جاءني جبرئيل فقال لي : يا أحمد الاسلام عشرة أسهم وقد خاب من لا سهم له فيها :

أولها : شهادة أن لا إله إلاّ الله ، وهي الكلمة . والثانية : الصلاة وهي الطهر . والثالثة : الزكاة وهي الفطرة . والرابعة الصوم وهي الجنة . والخامسة الحج وهي الشريعة . والسادسة الجهاد وهو العز . والسابعة الأمر بالمعروف وهو الوفاء . والثامنة النهي عن المنكر وهو الحجة .

---

(١) في نسخة : مجلسه وطعامه .

والتاسعة الجماعة وهي الالفة . والعاشرة الطاعة وهي العصمة .

قال : قال حبيبي جبرئيل: إن مثل هذا الدين كمثل شجرة ثابتة ، الايمان أصلها ، والصلاة عروقها ، والزكاة ماؤها ، والصوم سعفها ، وحسن الخلق ورقها ، والكف عن المحارم ثمرها ، فلا تكمل شجرة إلا بالثمر ، كذلك الايمان لا يكمل إلّا بالكف عن المحارم .

ايضاح :

قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): وهي الكلمة ، أي الكلمة الجامعة التامة التي تستحق أن تسمى كلمة ، أو هي مع الشهادة بالرسالة التي هي قرينتها كلمة بها يحكم بالاسلام .

قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): وهي الطهر ، أي مطهرة من الذنوب .

قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): وهي الفطرة ، تطلق الفطرة على دين الاسلام لأن الناس مفطورون عليه ، والحمل هنا للمبالغة في بيان اشتراط الايمان بالزكاة .

قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): وهي الشريعة أي من أعظم الشرائع ، ولذا سمى الله تعالى تركه كفراً .

قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : وهو العز أي يوجب عز الدين وغلبته على سائر الأديان .

قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): وهو الوفاء أي بعهد الله حيث أخذ عهودهم على الأمر بالمعروف .

قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): وهو الحجة أي اتمام الحجة لله على الخلق .

قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): الجماعة في الصلاة ، أو الاجتماع على الحق .

قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): وهي العصمة أي تعصم الناس عن الذنوب ، وعن استيلاء الشيطان ، والسعف بالتحريك : أغصان النخيل .

بحار الأنوار ٦/١٠٩ ـ ١١٠ ح ٢ . علل الشرايع .

٥٠٠ ، ١٧

عن علي بن أبي حمزة ، قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام)، يقول : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما من أحد أغير من الله تبارك وتعالى ، ومن أغير ممن حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن .

بحار الأنوار ٦/١١٠ ح ٤ . تفسير العياشي .

٥٠١ ، ١٨

فضالة ، عن أبان ، عن زياد بن أبي رجاء[١] عن أبي عبيدة ، عن أبي سخيلة[٢] عن سلمان ، قال : بينا أنا جالس عند رسول

(١) أبو عبيدة زياد بن عيسى ، وقيل : زياد بن أبي رجاء الحذاء الكوفي . . . من أصحاب الامام أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام). ثقة صحيح ، واسم أبي رجاء منذر ، وكان حسن المنزلة عند آل محمد (صلى الله عليه وعليهم). وقد زامل أبا جعفر الباقر (عليه السلام)، إلى مكة . له كتاب . (جامع الرواة ١/٣٣٦ ، ٣٣٤ . رجال النجاشي/١٢٢).

(٢) أبو سخيلة . . .
محدث ، أخذ عن أبي ذر ، وسلمان . ولم يعرف اسمه . فقيل : عامر بن طريف ، وعاصم بن طريف . وجاء أن أبا سخيلة قال : حججت أنا ، وسلمان ، وربيعة ، فمررنا بالربذة ، فأتينا أبا ذر فسلمنا عليه ، فقال لنا إن كانت بعدي فتنة فعليكم بالشيخ ، أي علي بن أبي طالب ، فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : عليّ أول من آمن بي ، وصدقني ، وهو أول من يصافحني يوم القيامة ، وهو الصديق الاكبر ، وهو الفاروق بعدي ، يفرق بين =

الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، إذا قصد له رجل ، فقال يا رسول الله : المملوك ، فقال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم): ابتلى بك وبليت به ، لينظر الله عز وجلّ ، كيف تشكر ، وينظر كيف يصبر .

بحار الأنوار ٦/١١٣ ح ٧ . عن كتاب الحسين بن سعيد .

٥٠٢ ، ١٩

جماعة ، عن أبي المفضل ، عن عبيد الله بن الحسين بن ابراهيم ، عن علي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين ، عن علي بن القاسم بن الحسين بن زيد ، عن أبيه ، عن جده الحسين ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن عليّ (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لولا أن الذنب خير للمؤمن من العجب ما خلى الله عزّ وجل ، بين عبده المؤمن وبين ذنب أبداً .

بحار الأنوار ٦/١١٤ ح ٩ . أمالي الصدوق/١٦ .

٥٠٣ ، ٢٠

أبي ، عن سعد ، عن أحمد بن ادريس ، عن الأشعري ، عن أد بن عبد الحميد ، عمن حدثه ، قال : مات رجل من آل أبي طالب لم يكن حضره أبو الحسن (عليه السلام)، فجاءه قوم فلما جلس أمسك القوم كأن على رؤسهم الطير ، فكانوا في ذكر الفقراء والموت ، فلما جلس قال ابتداءً منه : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما

= الحق والباطل ، وهو يعسوب المسلمين ، والمال يعسوب الظلمة . أعيان الشيعة ٧/٤٠٩ . تقريب التهذيب ٢/٤٢٦ . تنقيح المقال ٣/١٧ . تهذيب التهذيب ١٢/١٠٥ . معجم رجال الحديث ٢١/١٦٣ . أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) ٢/٦٣٠ .

بين الستين إلى السبعين معترك المنايا ، ثم قال (عليه السلام) : الفقراء محن الإسلام .

بحار الأنوار ٦/١١٩ ح ٢ . معاني الأخبار .

٥٠٤ ، ٢١

قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : المسلم إذا ضعف من الكبر يأمر الله الملك أن يكتب له في حاله تلك ما كان يعمل وهو شاب نشيط مجتمع .

بحار الأنوار ٦/١٢٠ ح ٨ . دعوات الراوندي .

* * *

حبّ لقاء وذمّ الفرار من الموت

٥٠٥ ، ١

علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن داود ، عن زيد بن أبي شيبة الزهري ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : الموت ، الموت ، جاء الموت بما فيه ، جاء الروح والراحة والكرة المباركة الى جنة عالية لأهل دار الخلود الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم ، وجاء الموت بما فيه ، جاء بالشقوة والندامة والكرة الخاسرة الى نار حامية لأهل دار الغرور الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم .

بحار الأنوار ٦/١٢٦ ح ٤ . كتاب الحسين بن سعيد .

٥٠٦ ، ٢

قال : وقال سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، أي المؤمنين أكيس ؟ قال : أكثرهم ذكراً للموت وأشدهم استعداداً له .

بحار الأنوار ٦/١٢٦ ح ٦ .

٥٠٧ ، ٣

ابن المغيرة ، عن جدّه ، عن السكوني ، عن الصادق ، عن أبيه (عليهما السلام)، قال : أتى النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)،

رجل فقال : ما لي لا أحب الموت ؟ فقال له : ألك مال ؟ قال : نعم ، قال : فقدمته ، قال : لا ، قال : فمن ثم لا تحب الموت .

بحار الأنوار ٦/١٢٧ ح ٩ . الخصال ١/١٠ .

٥٠٨ ، ٤

الخليل ، عن أبي العباس السراج ، عن قتيبة ، عن عبد العزيز ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : شيئان يكرههما ابن آدم ، يكره الموت ، والموت راحة للمؤمن من الفتنة ، ويكره قلّة المال ، وقلة المال أقل للحساب .

بحار الأنوار ٦/١٢٨ ح ١٣ . الخصال ١/٣٧ .

٥٠٩ ، ٥

ابن مخلد ، عن أبي عمر ، عن الحارث بن محمد ، عن الواقدي محمد بن عمر ، عن عبد الله بن جعفر الزهري ، عن يزيد بن الهاد ، عن هند بنت الفراسية[1] عن ام الفضل[2] ، قالت : دخل رسول الله

---

(١) الفراسية ، ويقال : القرشية .
محدثة صالحة موثوقة . ذكرها ابن حجر في كتابه تقريب التهذيب ، فصل النساء ، ووثقها .

(٢) ام الفضل لبابة بنت الحارث بن حزن بن يجير بن الهزم الهلالية . . .
زوجة العباس بن عبد المطلب ، واخت ميمونة زوج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، صحابية ، قيل : انها أول امرأة أسلمت بعد خديجة ، وماتت بعد زوجها العباس في خلافة عثمان . ولدت من البنين : الردف . عبد الله الحبر . عبيد الله الجواد . معبد . عبد الرحمان . قثم . الفضل . واكثرهم من أصحاب الامام أمير المؤمنين (عليه السلام)، ومن الرواة المحدثين .
مات عبد الله حبر الامة سنة ٦٨هـ . وعبيد الله عام ٨٧هـ . وقثم قتل في ٥٦هـ .

=

(صلى الله عليه وآله وسلم) ، على رجل يعوده وهو شاك فتمنى الموت ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : لا تتمنى الموت فإنك إن تك محسنا تزدد إحساناً إلى إحسانك ، وان كنت[1] مسيئا فتؤخر لتستعتب فلا تمنوا الموت .

بحار الأنوار ٦/١٢٨ ح ١٦ . أمالي الصدوق/٢٤٥ .

٥١٠ ، ٦

عن الصادق (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أكيس الناس من كان أشد ذكرا للموت .

بحار الأنوار ٦/١٣٠ ح ٢١ . امالي الصدوق/١٤ .

٥١١ ، ٧

السيقطيني ، عن القداح ، عن الصادق ، عن أبيه (عليهما السلام)، قال : قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : استحيوا من الله حق الحياء ، قالوا : وما نفعل يا رسول الله ؟ قال : فإن كنتم فاعلين فلا يبيتن أحدكم إلا وأجله بين عينيه ، وليحفظ الرأس وما وعى ، والبطن وما حوى ، وليذكر القبر والبلى ، ومن أراد الآخرة فليدع زينة الحياة الدنيا .

بحار الأنوار ٦/١٣١ ح ٢٥ . قرب الاسناد/١٣ .

٥١٢ ، ٨

بالاسناد الى دارم ، عن الرضا ، عن آبائه (عليهم السلام)، قال :

= والفضل قيل سنة ١٣هـ وفيه خلاف كثير .
أصحاب الامام أمير المؤمنين ٢/٣٦٧ ، ٤٠٤ ، ٤٧٤ .

(١) في نسخة : وإن تك .

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): اكثروا من ذكر هادم اللذات .

بحار الأنوار ٦/١٣٢ ح ٢٨ . عيون أخبار الرضا (عليه السلام)/٢٢٨ .

٥١٣ ، ٩

جماعة ، عن أبي المفضل ، عن أحمد بن عبد الله بن عمار ، عن علي بن محمد بن سليمان ، عن محمد بن الحارث بن بشير ، عن القاسم بن الفضيل ، عن عباد المنقري[1] عن الصادق ، عن آبائه (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لو أن البهائم يعلمون من الموت ما تعلمون أنتم ما أكلتم منها سمينا .

بحار الأنوار ٦/١٣٢ ح ٣١ . أمالي الشيخ/٢٨٩

٥١٤ ، ١٠

قال الصادق (عليه السلام): ذكر الموت يميت الشهوات في النفس ، ويقلع منابت الغفلة ، ويقوي القلب بمواعد الله ، ويرق الطبع ، ويكسر أعلام الهوى ، ويطفىء نار الحرص ، ويحقر الدنيا ، وهو معنى قاله النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): فكر ساعة خير من عبادة سنة ، وذلك عندما يحل أطناب خيام الدنيا ، ويشدها في الآخرة ، ولا يشك بنزول الرحمة على ذاكر الموت بهذه الصفة ، ومن لا يعتبر بالموت وقلة حيلته وكثرة عجزه وطول مقامه في القبر وتحيره في القيامة فلا خير فيه .

قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): اذكروا هادم اللذات ، فقيل : وما هو يا رسول الله ؟ قال : الموت ، فما ذكره عبد على على الحقيقة في سعة إلا ضاقت عليه الدنيا ، ولا في شدة إلاّ اتسعت عليه ،

---

(١) نسبة الى منقر ، وهو أبو بطن من سعد ويعرف بمنقر بن عبيد الله مقاعس .

والموت أول منزل من منازل الآخرة ، وآخر منزل من منازل الدنيا ، فطوبى لمن أكرم عند النزول بأولها ، وطوبى لمن أحسن في آخرها ، والموت أقرب الأشياء من بني آدم وهو بعده أبعد ، فما أجرأ الإنسان على نفسه ، وما أضعفه من خلق ، وفي الموت نجاة المخلصين وهلاك المجرمين ، ولذلك اشتاق من اشتاق إلى الموت وكره من كره .

وقال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه .

بيان :

قوله (عليه السلام) : وذلك أي فكر الساعة الذي هو خير من عبادة سنة ، وحلّ أطناب خيام الدنيا ، كناية عن قطع العلائق عنها وعن شهواتها ، وكذا شدّها في الآخرة عبارة عن جعل ما يأخذه ويدعه في الدنيا لتحصيل الآخرة .

بحار الأنوار ٦/١٣٣ ح ٢٢ . مصباح الشريعة .

٥١٥ ، ١١

قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : أفضل الزهد في الدنيا ذكر الموت ، وأفضل العبادة ذكر الموت ، وأفضل التفكر ذكر الموت ، فمن أثقله ذكر الموت وجد قبره روضة من رياض الجنة .

بحار الأنوار ٦/٢٣١ ح ٤١ . جامع الأخبار .

٥١٦ ، ١٢

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : لا يتمنين أحدكم الموت لفتر نزل به .

بحار الأنوار ٦/١٣٨ ح ٤٤ . دعوات الراوندي .

١٣ ، ٥١٧

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): لا تتمنوا الموت فإن هول المطلع شديد ، وإن من سعادة المرء أن يطول عمره ، ويرزقه الله الانابة إلى دار الخلود .

بحار الأنوار ١٣٨/٦ ح ٤٥ .

مَلك الموت وأحواله وأعوانه
وكيفية نزعه للروح

١ ، ٥١٨

عن ابن أبي عمير ، عن هشام ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لما أُسري بي إلى السماء رأيت ملكاً من الملائكة بيده لوح من نور لا يلتفت يميناً ولا شمالا مقبلا عليه ، ثبه كهيئة الحزين ، فقلت : من هذا يا جبرئيل ؟ فقال : هذا ملك الموت ، مشغول في قبض الأرواح ، فقلت : ادنني منه يا جبر ئيل لأكلّمه ، فأدناني منه فقلت له : يا ملك الموت أكلّ من مات أو هو ميت فيما بعد أنت تقبض روحه ؟ قال : نعم ، قلت : وتحضرهم بنفسك ؟ قال : نعم ، ما الدنيا كلها عندي فيما سخرها الله لي ومكنني منها إلاّ كدرهم في كف الرجل يقلبه كيف يشاء ، وما من دار في الدنيا إلاّ وأدخلها في كل يوم خمس مرات[1] وأقول إذا بكى أهل البيت على ميتهم : لا تبكوا عليه فإنّ لي إليكم عودة وعودة حتى لا يبقى منكم أحد ، قال رسول الله : كفى بالموت طامة[2] يا جبرئيل، فقال

---

(١) أي بعد أوقات الصلوات الخمسة المفروضة .

(٢) الطامة : الداهية تفوق ما سواها .

جبرائيل : ما بعد الموت أطمّ[1] وأعظم من الموت .

بحار الأنوار ٦/١٤١ ح ٢ . تفسير علي بن ابراهيم/ ٣٧٠ .

٢ ، ٥١٩

بالأسانيد الثلاثة ، عن الرضا ، عن آبائه (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لما أسري بي إلى السماوات رأيت في السماء الثالثة رجلا قاعداً رِجل له في المشرق ، ورِجل له في المغرب ، وبيده لوح ينظر فيه ، ويحرك رأسه ، فقلت : يا جبرئيل من هذا ؟ فقال : ملك الموت (عليه السلام).

بحار الأنوار ٦/١٤١ ح ٣ . عيون أخبار الرضا (عليه السلام)/ ٢٠٠ وفيه : هذا ملك الموت .

٣ ، ٥٢٠

بهذا الاسناد ، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إذا كان يوم القيامة يقول الله عزّ وجلّ ، لملك الموت : يا ملك الموت وعزتي وجلالي وارتفاعي في علوّي لأذيقنك طعم الموت كما أذقت عبادي .

بحار الأنوار ٦/١٤٢ ح ٤ . عيون أخبار الرضا (عليه السلام)/ ١٠٠ .

٤ ، ٥٢١

إبن ادريس ، عن أبيه ، عن محمد بن أحمد ، عن أبي عبد الله الرازي ، عن ابن أبي عثمان ، عن موسى بن بكر ، عن أبي الحسن الأول (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الله تبارك وتعالى ، اختار من كل شيء أربعة : إختار من

(١) أي أعظم وأفقم .

الملائكة جبرائيل ، وميكائيل ، واسرافيل ، وملك الموت (عليهم السلام).

بحار الأنوار ٦/١٤٤ ح ١٤ . الخصال .

* * *

سكرات الموت ، وشدائده ، وما يلحق المؤمن والكافر عنده

٥٢٢ ، ١

ابن ادريس ، عن أبيه ، عن محمد بن سالم ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر[1] عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): الناس اثنان : واحد أراح ، وآخر استراح ، فأما الذي استراح ، فالمؤمن إذا مات استراح من الدنيا وبلائها ، وأما الذّي أراح فالكافر إذا مات أراح الشجر والدواب وكثيرا من الناس .

بحار الأنوار ٦/١٥١ ح ١ . الخصال ١/١٧ .

٥٢٣ ، ٢

المفيد ، عن الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن عمه ، عن البرقي ،

---

(١) أبو عبد الله عمرو بن شمر بن يزيد الجعفي الكوفي
له كتاب . روى عنه : ابراهيم بن سليمان الخزاز ، وأحمد بن النضر ، ومحمد بن خالد الطيالسي ، وسيف بن عميرة ، وغيرهم . وفي أبواب الفقه له أحاديث .

جامع الرواة ١/٦٢٣ .

عن أبيه ، ومحمد بن سنان معاً ، عن محمد بن عطية ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : الموت كفارة لذنوب المؤمنين .

بحار الأنوار ١٥١/٦ ح ٣ . مجالس المفيد . أمالي الشيخ/٦٨ .

٥٢٤ ، ٣

الهمداني ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن أبي محمد الأنصاري ـ وكان خيراً ـ عن عمار الأسدي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : لو أن مؤمنا أقسم على ربه عزوجل ، أن لا يميته ما أماته أبداً ، ولكن إذا أجله بعث الله عزوجلّ ، إليه ريحين ، ريحاً يقال له المنسية ، وريحاً يقال له : المسخية ، فأما المنسية فإنها تنسيه أهله وماله ، فأما المسخية فإنها تسخي نفسه عن الدنيا ، حتى يختار ما عند الله تبارك وتعالى .

الكافي ١٧٢/٣ ح ٧ . بحار الأنوار ١٥٣/٦ ح ٧ . معاني الأخبار/٤٧ .

٥٢٥ ، ٤

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : فو الذي نفس محمد بيده لو يرون مكانه ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم ولبكوا على أنفسهم حتى إذا حمل الميت على نعشه رفرف روحه فوق النعش ، وهو ينادي : يا أهلي ويا ولدي لا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت بي ، فجمعت المال من حلّه وغير حلّه ، ثم خلفته لغيري فالمهنأ له والتبعة عليّ ، فاحذروا مثل ما حلّ بي .

وقيل : ما من ميت يموت حتى يتراءى له ملكان الكاتبان عمله فإن كان مطيعاً قالا له : جزاءك الله عنا خيراً ، قرب مجلس صدق أجلستنا ، وعمل صالح قد أحضرتنا ، وإن كان فاجرا قالا : لا جزاك الله عنا خيراً قرب مجلس سوء قد أجلستنا ، وعمل غير صالح قد أحضرتنا ، وكلام

قبيح قد أسمعتنا .

بحـار الأنوار ٦/١٦١ ح ٢٨ . جـامع الأخبار .

٥٢٦ ، ٥

وقال النبيّ (صلى الله عليه وآلـه وسلم)، إذا رضي الله عن عبد ، قال : يا ملك الموت اذهب إلى فلان فـأتني بروحـه ، حسبي من عمله ، قـد بلوته فـوجدتـه حيث أحب ، فينزل ملك المـوت ومعه خمسمـائـة من الملائكة معهم قضبان الرياحين واصول الزعفران ، كل واحد منهم يبشـره ببشارة سوى بشارة صاحبه ، ويقوم الملائكة صفين لخروج روحه ، معهم الريحان ، فإذا نظر إليهم ابليس وضـع يده على رأسـه فيقول لـه جنوده : مالك يا سيدنا ؟ فيقول : أما ترون ما اعـطي هذا العبد من الكـرامة ، أين كنتم عن هذا ؟ قالوا : جهدنا به فلم يطعنا .

بحار الأنوار ٦/١٦١ . ح ٢٩ .

٥٢٧ ، ٦

أبـو طاهـر المقلد بن غالب ، عن رجـاله ، بـاسنـاده المتصـل الى علي بن أبي طـالب (عليه السـلام)، وهو سـاجد يبكي حتى عـلا نحيبـه وارتفع صوته بالبكاء ، فقلنا : يا أمير المؤمنين لقد أمرضنا بكاؤك وأمضنـا وشجانا[1] وما رأيناك قد فعلت مثل هذا الفعل قط ؟ فقـال : كنت ساجـداً ادعـو ربّي بدعـاء الخيرات في سجـدتي فغلبني عيني فرأيت رؤيـاً هالتني وأقلقتني ، رأيت رسـول الله (صلى الله عليـه وآلــه وسلم) قـائمـاً وهـو يقول : يا أبا الحسن طالت غيبتـك فقد اشتقت إلى رؤيـاك ، وقد أنجـز لي ربي ما وعدني فيك ، فقلت يا رسـول الله وما الـذي أنجز لـك فيّ ؟ قال : انجز لي فيك وفي زوجتك وابنيك ، وذريتك في الدرجات العلى في عليين ، قلت : بـأبي أنت وأمي يـا رسـول الله فشيعتنـا ؟ قـال : شيعتنـا معنـا ،

(١) أمضه الأمر : أحرقه وشق عليه . أمضه الجرح ونحوه : أوجعه . وشجا الرجل : أحزنه .

وقصورهم بحذاء قصورنا ، ومنازلهم مقابل منازلنا ، قلت : يا رسول الله فما لشيعتنا في الدنيا ؟ قال : الأمن والعافية ، قلت : فما لهم عند الموت ؟ قال : يحكم الرجل في نفسه ويؤمر ملك الموت بطاعته ، قلت : فما لذلك حدّ يعرف ؟ قال : بلى ، إن أشد شيعتنا لنا حباً يكون خروج نفسه كشرب أحدكم في يوم الصيف الماء البارد الذي ينتفع به القلوب ، وإن سائرهم ليموت كما يغبط أحدكم على فراشه كأقر ما كانت عينه بموته .

بحار الأنوار ٦/١٦١ ح ٣٠ . كنز الفوائد .

٥٢٨ ، ٧

سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، كيف يتوفى ملك الموت المؤمن ؟ فقال : إن ملك الموت ليقف من المؤمن عند موته موقف العبد الذليل من المولى فيقوم هو وأصحابه لا يدنو منه حتى يبدأ[1] بالتسليم ويبشره بالجنة .

بحار الأنوار ٦/١٦٧ ح ٣٨ . من لا يحضره الفقيه ١/٨١ .

٥٢٩ ، ٨

باسناده عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من صام من رجب أربعة وعشرين يوماً ، فإذا نزل به ملك الموت تراءى له في صورة شاب ، عليه حلة من ديباج أخضر ، على فرس من أفراس الجنان ، وبيده حرير أخضر ممسك بالمسك ، الأذفر ، وبيده قدح من ذهب مملوء من شراب الجنان ، فسقاه إياه عند خروج نفسه ، يهون عليه سكرات الموت ، ثم يأخذ روحه في تلك الحرير فيفوح منها رائحة يستنشقها أهل سبع سماوات فيظل في قبره ريّان حتى يرد حوض النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) .

بحار الأنوار ٦/١٦٧ ح ٣٩ . أمالي الصدوق/٣٢١ .

---

(١) في نسخة : حتى يبدأه .

٥٣٠ ، ٩

علي بن ابـراهيم ، عن محمـد بن عـيسـى ، عن يـونس ، عـن الهيثم بن واقـد ، عن رجل ، عن أبي عبـد الله (عليـه السـلام)، قـال : دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، على رجل من أصحابه وهو يجود بنفسه ، فقال : يا ملك الموت ارفق بصاحبي فـإنه مؤمن ، فقـال : ابشر يا محمد فـإني بكـل مؤمن رفيق، واعلم يا محمـد أني أقبض روح ابن آدم فيجزع أهله فأقوم في ناحية من دارهم فأقـول : ما هـذا الجزع فـوالله مـاتعجلناه قبـل أجله ، وما كـان لنـا من قبضـه من ذنب ، فـإن تحتسبـوه وتصبروا تؤجروا ، وإن تجزعوا تأثموا وتوردوا ، واعلموا أن لنا فيكم عودة ثم عودة ، فالحذر الحذر ، إنه ليس في شرقها ولا في غربها[1] أهل بيت مدر ولا وبـر[2] إلا وأنـا أتصفحهم في كـل يـوم خمس مـرات ، ولأنـا أعلم بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم ، ولو أردت قبض روح بعوضة مـا قدرت عليها حتى يأمرني ربي بها .

فقال رسول الله (صلى الله عليـه وآله وسلم): إنمـا يتصفحهم في مواقيت الصلاة ، فإن كان ممن يواظب عليها عند مواقيتهـا لقنه شهـادة أن لا إله إلاّ الله ، وأن محمداً رسول الله ، ونحى عنه ملك الموت ابليس .

الكافي ٣/١٣٦ ح ٢ . بـحـار الأنـوار ٦/١٦٩ ح ٤٤ تحف العقول ١/٣٨ .

٥٣١ ، ١٠

علي بن ابـراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبـوب ، عن المفضـل بن صالح ، عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السـلام)، قال : حضـر رسول الله (صلى الله عليـه وآله وسلم)، رجـلا من الأنصار ، وكـانت له حـالـة حسنـة عند رسـول الله (صلى الله عليه وآلـه وسلم)، فحضره عنـد موتـه

(١) الضمير في شرقها وغربها يعود إلى الأرض ، ولم يذكرها اعتمادا على القرينة .
(٢) أراد من أهل بيت المدر ، أهل القرى ، ومن أهل الوبر ، أهل البوادي ، وأهل الخيم والفساطيط .

فنظر الى ملك الموت عند رأسه ، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ارفق بصاحبي فإنه مؤمن ، فقال له ملك الموت : يا محمد طب نفساً وقر عيناً فإني بكل مؤمن رفيق شفيق ، واعلم يا محمد ، أني لأحضر ابن آدم عند قبض روحه ، فإذا قبضته صرخ صارخ من أهله عند ذلك فأتنحى في جانب الدار ومعي روحه ، فأقول لهم : والله ما ظلمناه ولا سبقنا به أجله ولا استعجلنا به قدره ، وما كان في قبض روحه من ذنب ، فإن ترضوا بما صنع الله به وتصبروا تؤجروا وتحمدوا ، وإن تجزعوا وتسخطوا تأثموا وتوزروا وما لكم عندنا من عتبى ، وإن لنا عندكم أيضاً لبقية وعودة فالحذر الحذر ، فما من أهل بيت مدر ولا شعر في بر ولا بحر إلا وأنا أتصفحهم في كل يوم خمس مرات عند مواقيت الصلاة ، حتى لأنا أعلم منهم بأنفسهم ، ولو أني يا محمد أردت قبض نفس بعوضة ما قدرت على قبضها حتى يكون الله عزّ وجلّ هو الآمر بقبضها ، وإني لملقن المؤمن عند موته شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله .

الكافي ٣/١٣٦ ح ٣ .

٥٣٢ ، ١١

وبهذا الاسناد ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): مستريح ومستراح منه ، أما المستريح فالعبد الصالح استراح من غم الدنيا ، وما كان فيه من العبادة إلى الراحة ونعيم الآخرة ، وأما المستراح منه فالفاجر ، يستريح منه الملكان اللذان يحفظان عليه ، وخادمه وأهله والأرض التي كان يمشي عليها .

الكافي ٣/٢٥٤ ح ١١ .

٥٣٣ ، ١٢

علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله (عليه السلام): قال : إن أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، اشتكى عينه فعاده النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، فإذا هو يصيح ، فقال له النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): أجزعاً أم وجعاً ؟ فقال : يا

رسول الله ما وجعت وجعاً قط أشد منه ، فقال : يا عليّ إن ملك الموت إذا انزل لقبض روح الكافر نزل معه سفود من نار فنزع روحه به فتصيح جهنم ، فاستوى عليّ (عليه السلام) جالساً ، فقال : يا رسول الله أعد عليّ حديثك فقد أنساني وجعي ما قلت ، ثم قال : هل يصيب ذلك أحداً من امتك ؟ قال : نعم ، حاكم جائر ، وآكل مال اليتيم ظلماً ، وشاهد زور .

الكافي ٣/٢٥٥ ح ١٢ . تحف العقول ١/٧٠ . بحار الأنوار ٦/١٧٠ ح ٤٦ .

٥٣٤ ، ١٣

عن منصور ، عن معاوية ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال الله تعالى : ما من عبد أُريد أن ادخله الجنة إلا ابتليته في جسده ، فإن كان ذلك كفارة لذنوبه وإلا سلّطت عليه سلطانا ، فإن كان ذلك كفارة لذنوبه وإلا ضيقت عليه في رزقه ، فإن كان ذلك كفارة لذنوبه وإلا شدّدت عليه عند الموت حتى يأتيني ولا ذنب له ثم ادخله الجنة .

وما من عبد أريد أن ادخله النار إلّا صححت له جسمه ، فإن كان ذلك تمام طلبته عندي ، وإلّا آمنت خوفه من سلطانه ، فإن كان ذلك تمام طلبته عندي وإلا وسعت عليه رزقه ، فإن كان ذلك تمام طلبته عندي وإلّا يسرت عليه عند الموت ، حتى يأتيني ولا حسنة له ثم أدخله النار .

بحار الأنوار ٦/١٧٢ ح ٤٩ . مصباح الشريعة .

٥٣٥ ، ١٤

جماعة ، عن أبي المفضل ، عن عبد الله بن محمد بن قيس ، عن أبي الحسن الثالث[1] عن آبائه (عليهم السلام)، قال : قال رسول

(١) يعني الامام العاشر علي الهادي (عليه السلام).

الله (صلى الله عليه وآله وسلم): الناس اثنان : رجل أراح ورجل استراح ، فأما الذي استراح فالمؤمن استراح من الدنيا ونصبها ، وافضي إلى رحمة الله وكريم ثوابه ، وأما الذي أراح فالفاجر أراح منه الناس والشجر والدواب وافضي إلى ما قدّم .

بحار الأنوار ٦/١٧٢ ح ٥١ . أمالي الشيخ/١٠٦ ـ ١٠٧ .

ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت ، وحضور الأئمة (عليهم السلام) وعند ذلك ، وعند الدفن ، وعرض الأعمال عليهم

٥٣٦ ، ١

قال الصادق (عليه السلام) : اعتقل لسان رجل من أهل المدينة على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، في مرضه الذي مات فيه ، فدخل عليه (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فقال : قل : لا إله إلاّ الله ، فلم يقدر عليه ، فأعاد عليه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فلم يقدر عليه ، وعند رأس الرجل امرأة ، فقال لها : هل لهذا الرجل أم ؟ فقالت : نعم يا رسول الله أنا امه ، فقال لها : أفراضية أنت عنه أم لا ؟ فقالت : لا بل ساخطة ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : فإني أحب أن ترضي عنه ، فقالت : قد رضيت عنه لرضاك يا رسول الله ، فقال : له قل : لا إله إلاّ الله ، فقال : لا إله إلاّ الله ، فقال له : قل : يا من يقبل اليسير ويعفو عن الكثير اقبل مني اليسير واعف عني الكثير إنك أنت العفو الغفور ، فقالها ، فقال له : ماذا ترى ؟ فقال : أرى أسودين قد دخل عليّ ، قال : أعدها فقال : ماذا ترى ؟ فقال : قد تباعدا عني ودخل أبيضان وخرج الأسودان فما أراهما ، ودنا الأبيضان مني الآن يأخذان بنفسي فمات من ساعته .

من لا يحضره الفقيه ١ / ٧٨ ح ٥ .

إن المؤمن الموالي لمحمد وآله الطيبين ، المتخذ لعلي بعد محمد إمامه الذّي يحتذي مثاله ، وسيّده الذي يصدق أقواله ويصوّب أفعاله ويطيعه بطاعة من يندبه من أطائب ذريته لأمور الدين وسياسته ، إذا حضره من أمره الله تعالى ما لا يرد ونزل به من قضائه ما لا يصد ، وحضره ملك الموت وأعوانه ، وجد عند رأسه محمداً رسول الله ، ومن جانب آخر عليا سيد الوصيّين ، وعند رجليه الحسن سبط سيد النبيين ، ومن جانب آخر الحسين سيد الشهداء أجمعين ، وحواليه بعدهم خيار خواصهم ومحبيهم ، الذين هم سادة هذه الامة بعد ساداتهم من آل محمد ، ينظر العليل المؤمن إليهم فيخاطبهم ، بحيث يحجب الله صوته عن آذان حاضريه كما يحجب رؤيتنا أهل البيت ، ورؤية خواصنا عن أعينهم ليكون ايمانهم بذلك أعظم ثواباً لشدة المحنة عليهم .

فيقول المؤمن : بأبي أنت وأمي يا رسول ربّ العزة ، بأبي أنت وامي يا وصيّ رسول رب الرحمة ، بأبي أنتما وامي يا شبلي محمد وضرغاميه[1] يا ولديه وسبطيه ، يا سيدي شباب أهل الجنة المقربين من الرحمة والرضوان ، مرحباً بكم معاشر خيار أصحاب محمد وعليّ وولديهما ، ما كان أعظم شوقي إليكم ، وما أشد سروري الآن بلقائكم ، يا رسول الله هذا ملك الموت قد حضرني ولا أشك في جلالتي في صدره لمكانك ومكان أخيك .

فيقول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): كذلك هو ، فأقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، على ملك الموت فيقول : يا ملك الموت استوص بوصية الله في الاحسان إلى مولانا وخادمنا ومحبنا ومؤثرنا ، فيقول له ملك الموت : يا رسول الله مره أن ينظر إلى ما أعد الله له من الجنان فيقول له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لينظر

---

(١) الضرغام ، بالكسر : الأسد .

إلى العلو فينظر الى ما لا يحيط به الألباب[1] ولا يأتي عليه العدد والحساب .

فيقول له ملك الموت : كيف لا أرفق بمن ذلك ثوابه ، وهذا محمد وأعزته زواره؟ يارسول الله لولا أن الله جعل الموت عقبة[2] لا يصل إلى تلك الجنان إلّا من قطعها لما تناولت روحه ، ولكن لخادمك ومحبك هذا اسوة[3] بك وبسائر أنبياء الله ورسله وأوليائه الذي اذيقوا الموت لحكم الله تعالى .

ثم يقول محمد : يا ملك الموت هاك أخانا قد سلمناه فاستوص به خيراً ، ثم يرتفع هو ومن معه إلى روض الجنان وقد كشف من الغطاء والحجاب لعين ذلك المؤمن العليل فيراهم المؤمن هناك بعدما كانوا حول فراشه ، فيقول : يا ملك الموت الوحى الوحى[4] تناول روحي ولا تلبثني ها هنا ، فلا صبر لي عن محمد وأعزته ، وألحقني بهم ، فعند ذلك يتناول ملك الموت روحه فيسلها كما يسلّ الشعرة من الدقيق ، وإن كنتم ترون أنه في شدة فليس هو في شدة بل هو في رخاء ولذة ، فإذا أدخل قبره وجد جماعتنا هناك .

وإذا جاءه منكر ، ونكير ، قال أحدهما للآخر : هذا محمد وعليّ والحسن والحسين ، وخيار صحابتهم بحضرة صاحبنا فلنتضع لهما[5] فيأتيان فيسلّمان على محمد سلاماً مفرداً ، ثم يسلمان على عليّ سلاماً مفرداً ، ثم يسلمان على الحسنين سلاماً يجمعانهما فيه ، ثم يسلمان على سائر من معنا من أصحابنا ، ثم يقولون : قد علمنا يا رسول الله زيارتك

---

(١) في نسخة : فيقول له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : انظر ، فينظر إلى العلو وينظر الى ما لا يحيط به الألباب .

(٢) العقبة : المرقى الصعب من الجبال .

(٣) الاسوة : بضم الهمزة وكسرها وسكون السين ، القدوة .

(٤) الوحى الوحى : كلمة تقال في الاستعجال ، ومعناها البدار البدار .

(٥) أي فلنتذلل ولنخشع ولنخضع لهما .

في خاصتك لخادمك ومولاك ، ولولا أن الله يريد اظهار فضله لمن بهذه الحضرة من الملائكة ومن يسمعنا من ملائكته بعدهم لما سألناه ولكن أمر الله لا بد من امتثاله ، ثم يسألانه فيقولان : من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ ومن إمامك ؟ وما قبلتك ؟ ومن شيعتك ؟ ومن إخوانك ؟ .

فيقول : الله ربّي ، ومحمد نبيّ ، وعليّ وصي محمد امامي ، والكعبة قبلتي ، والمؤمنون الموالون لمحمد وعليّ وإلّهما وأوليائهما المعادون لأعدائهما إخواني ، أشهد أن لا إلّه إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وأن أخاه علياً ولي الله ، وإن من نصبهم للامامة من أطائب عترته وخيار ذريته خلفاء الأمة وولاة الحق والقوامون بالصدق ، فيقولان : على هذا حييت ، وعلى هذا مت ، وعلى هذا تبعث إن شاء الله تعالى ، وتكون مع من تتولاه في دار كرامة الله ومستقر رحمته .

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : وإن كان لأوليائنا معادياً ولأعدائنا موالياً ولأضدادنا بألقابنا ملقباً فإذا جاءه ملك الموت لنزع روحه مثل الله عز وجل لذلك الفاجر سادته الذين اتخذهم أرباباً من دون الله ، عليهم من أنواع العذاب ما يكاد نظره إليهم يهلكه ولايزال يصل إليه من حر عذابهم ما لا طاقة له به ، فيقول له ملك الموت : يا أيها الفاجر الكافر تركت أولياء الله إلى أعدائه ، فاليوم لا يغنون عنك شيئا ، ولا تجد الى مناص[1] سبيلا ، فيرد عليه من العذاب ما لو قسم أدناه على أهل الدنيا لأهلكهم ، ثم إذا دلّي في قبره رأى باباً من الجنة مفتوحاً إلى قبره يرى منه خيراتها ، فيقول له منكر ونكير : انظر الى ما حرمت من تلك الخيرات ، ثم يفتح له باباً من النار يدخل عليه منه من عذابها فيقول : ربّ لا تقم الساعة ، يا رب لا تقم الساعة . . .

بحار الأنوار ٦/١٧٣ ـ ١٧٦ ح ١ . تفسير العسكري (عليه السلام) .

---

(١) المناص : المفر ، الملجأ .

٣ ، ٥٣٨

محمد بن أحمد بن شهريار[١] عن محمد بن محمد بن النوسي ، عن محمد بن علي القرشي ، عن جعفر بن محمد بن عمر الأحمسي ، عن عبيد بن كثير الهلالي[٢] عن يحيى بن مساور ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر ، عن آبائه (عليهم السلام)، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال يحيى بن مساور : أخبرنا أبو خالد الواسطي ، عن زيد بن عليّ ، عن أبيه (عليه السلام)، قالوا : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): والذي نفسي بيده لا تفارق روح جسد صاحبها حتى تأكل من ثمار الجنة ، أومن شجرة الزقوم ، وحين ترى ملك الموت ، تراني وترى علياً وفاطمة وحسناً وحسينا (عليهم السلام) فإن كان يحبنا قلت : يا ملك الموت ارفق به إنه كان يحبني ويحب أهل بيتي ، وإن كان يبغضنا قلت : يا ملك الموت ، اشدد عليه إنه كان يبغضني ويبغض أهل بيتي .

بحار الأنوار ٦/١٩٤ ح ٤٣ . بشارة المصطفى .

---

(١) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار المتوفى بعد ٥١٦ هـ .
فقيه ، محدث ، صالح ، خير ، ثقة ، متتبع ، جليل ، كان خازناً لمكتبة أمير المؤمنين (عليه السلام)، الخاصة بالروضة ، والتي تبعثرت وتفرقت كأخواتها من امهات دور الكتب وخزائن المكتبات الكبيرة . وهو الذي ذكر في أوائل سند الصحيفة السجادية بلفظ : قال أخبرنا الشيخ السعيد أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار ، الخازن لخزانة مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في شهر ربيع الأول سنة ٥١٦ .
(أعيان الشيعة ٩/٨٢ . جامع الرواة ٢/٦١ . رياض العلماء ٥/٢٥) .

(٢) أبو سعيد عبيد بن كثير (محمد) بن عبد الواحد بن عبد الله بن شريك العامري الكلابي المتوفى ٢٩٤ هـ .
من أصحاب الامامين زين العابدين ، والباقر (عليهما السلام)، وكان عندهما وجيهاً مقدماً . روى عنه : أبو الحسن عبد الصمد بن علي بن مكرم . له كتاب .
جامع الرواة ١/٥٢٦ .

٥٣٩ ، ٤

عبيد بن كثير ، معنعناً ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا عليّ إن فيك مثلا من عيسى ابن مريم (عليه الصلاة والسلام)، قال الله تعالى : ﴿ **وإن من أهل الكتاب إلاّ ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً** ﴾[1] يا عليّ إنه لا يموت رجل يفتري على عيسى ابن مريم(عليه السلام)، حتى يؤمن به قبل موته ويقول فيه : الحق حيث لا ينفعه ذلك شيئاً ، وإنك على مثله لا يموت عدوك حتى يراك عند الموت فتكون غيظا وحزناً حتى يقر بالحق من أمرك ويقول فيك الحق ، ويقر بولايتك حيث لا ينفعه ذلك شيئا ، وأما وليك فإنه يراك عند الموت فتكون له شفيعاً ومبشراً وقرة عين .

بحار الأنوار ٦/١٩٤ ح ٤٤ . تفسير علي بن ابراهيم .

٥٤٠ ، ٥

محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن عبد الرحمان بن أبي هاشم ، عن سالم بن أبي سلمة ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : حضر رجلاً الموت فقيل : يا رسول الله ، إن فلانا قد حضره الموت ، فنهض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومعه ناس من أصحابه حتى أتاه وهو مغمى عليه ، قال : فقال : يا ملك الموت كف عن الرجل حتى أسأله ، فأفاق الرجل فقال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): ما رأيت ؟ قال : رأيت بياضاً كثيرا وسواداً كثيرا ، فقال : فأيهما كان أقرب إليك ؟ فقال : السواد ، فقال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): اللّهم اغفر لي الكثير من معاصيك ، اقبل مني اليسير من طاعتك ،فقاله ثم اغمي عليه ، فقال : يا ملك الموت خفف عنه ساعة

---

(١) سورة النساء ، الآية : ١٥٩ .

حتى أسأله ، فأفاق الرجل ، فقال ما رأيت ؟ قال : رأيت بياضاً كثيرا وسواد كثيرا ، قال : فأيهما كان أقرب اليك ؟ فقال : البياض ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): غفر الله لصاحبكم . قال : فقال أبو عبد الله (عليه السلام): إذا حضرتم ميتاً فقولوا له هذا الكلام ليقوله .

الكافي ٣/١٢٤ ح ١٠ . بحار الأنوار ٦/١٩٥ ح ٤٨ . تحف العقول ١/٣٥ .

٥٤١ ، ٦

روى المفيد ، باسناده عن ام سلمة (رضي الله عنها)، قالت : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، لعلي (عليه السلام)، يا عليّ إن محبيك يفرحون في ثلاثة مواطن : عند خروج أنفسهم وأنت هناك تشهدهم ، وعند المساءلة في القبور هناك تلقنهم ، وعند العرض على الله وأنت هناك تعرّفهم .

بحار الأنوار ٦/٢٠٠ ح ٥٦ . مشارق الأنوار .

٥٤٢ ، ٧

من تفسير الحافظ محمد بن الشيرازي[1] بإسناده رفعه قال : أقبل صخر بن حرب[2] ، حتى جلس إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال : يا محمد هذا الأمر لنا بعدك أم لمن ؟ قال : يا صخر الأمر بعدي لمن هو مني بمنزلة هارون من موسى ، فأنزل الله تعالى : ﴿ **عمّ يتساءلون** ﴾ يعني يسألك أهل مكة عن خلافة علي بن أبي طالب ،

---

(١) محمد بن مؤمن الشيرازي . . .
مفسر فاضل جليل ، له كتب منها : نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين (عليه السلام).

جامع الرواة ٢/٨٦ .

(٢) صخر (أبو سفيان) بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف **الأموي** التيمي . . . والد معاوية .

﴿عن النبأ العظيم * الذي هم فيه مختلفون﴾ منهم المصدق بولايته وخلافته ، ومنهم المكذب ، ﴿ **كلّا** ﴾ ردّ عليهم ﴿ **سيعلمون** ﴾ سيعرفون خلافته بعدك إنها حق يكون ﴿ **ثم كلا سيعلمون** ﴾[1] سيعرفون خلافته وولايته إذ يسألون عنها في قبورهم ، فلا يبقى ميت في شرق ولا غرب ولا في بر ولا في بحر إلا ومنكر ونكير يسألانه عن ولاية أمير المؤمنين بعد الموت ، يقولان للميت : من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ ومن إمامك .

بحار الأنوار ٦/٢١٦ ح ٦ . تفسير كشف اليقين . مناقب ابن شهر اشوب ٣/٩٦ .

* * *

(١) سورة النبأ ، الآيات : ١ ـ ٥ .

أحوال البرزخ والقبر وعذابه وسؤاله
وسائر ما يتعلق

٥٤٣ ، ١

القاسم ، وعثمان بن عيسى ، عن عليّ ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : إن سعداً[1] لما مات شيّعه سبعون ألف ملك ، فقام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، على قبره فقال : ومثل سعد يضم ، فقالت امه : هنيئاً لك يا سعد وكرامة ، فقال لها رسول الله : يا امّ سعد لا تحتمي على الله ، فقالت : يا رسول الله قد سمعناك وما تقول في سعد ، فقال : إن سعداً كان في لسانه غلظ على أهله .

بحار الأنوار ٦/٢١٧ ح ٩ . كتاب حسين بن سعيد . الكافي ٣/٢٣٦ ح ٦ .

٥٤٤ ، ٢

وقال أبو بصير ، سمعت أبا عبد الله (عليه السلام)، يقول : إن

---

(١) أبو عمرو سعد بن معاذ بن النعمان الأنصاري الأشهلي . . . سيد الأوس ، شهد بدراً ، واستشهد من سهم أصابه بالخندق ، صحابي جليل ، وله مناقب كثيرة وفضائل جمة .
تقريب التهذيب ١/٢٨٩ . رجال الشيخ الطوسي/٢٠ .

رقية[1] بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، لما ماتت قام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، على قبرها ، فرفع يده تلقاء السماء ، ودمعت عيناه ، فقالوا له : يا رسول الله إنا قد رأيناك رفعت رأسك إلى السماء ، ودمعت عيناك ، فقال : إني سألت ربي أن يهب لي رقية من ضمة القبر .

بحار الأنوار ٦/٢١٧ ح ١٠ . الكافي ٣/٢٣٦ ح ٦ .

٣ ، ٥٤٥

علي بن الحسين بن الشقير الهمداني ، عن جعفر بن أحمد بن يوسف ، عن علي بن بزرج الخياط ، عن عمر بن اليسع ، عن عبد الله بن اليسع ، عن ابن سنان ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : أتي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقيل له : إن سعد بن معاذ قد مات ، فقام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقام أصحابه معه ، فأمر بغسل سعد وهو قائم على عضادة الباب ، فلما أن حنط وكفن وحمل على سريره تبعه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، بلا حذاء ولا رداء ، ثم كان يأخذ يمنة السرير مرة ، ويسرة السرير مرة ، حتى انتهى به إلى القبر ، فنزل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)حتى لحّده وسوّى اللبن عليه ، وجعل يقول : ناولني حجراً ، ناولني تراباً رطباً ، يسد به ما بين اللبن ، فلما أن فرغ وحثا التراب عليه وسوى قبره ، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إني لأعلم أنه

---

(١) بين المؤرخين في كون رقية هي من النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، أم من غيره اختلاف ، فذهب أحمد البلاذري ، أن رقية ، وزينب ، كانتا ابنتي هالة اخت خديجة . وآخر قال : ولد من خديجة أربع بنات : زينب ، ورقية ، وام كلثوام ، وفاطمة . وفي الأنوار ، والكشف ، واللمع ، والأنساب : أن زينب ، ورقية ، كانتا من ربيبتيه من جحش .

مناقب ابن شهر اشوب ١/٢٠٩ .

سيبلى ويصل البلى إليه ، ولكن الله يحب عبداً إذا عمل عملا أحكمه ، فلما أن سوى التربة عليه ، قالت أم سعد : يا سعد هنيئا لك الجنة ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا أم سعد مه ، لا تجزمي على ربّك فإن سعداً قد أصابته ضحة ، قال : فرجع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ورجع الناس .

فقالوا له : يا رسول الله ، لقد رأينك صنعت على سعد ما لم تصنعه على أحد ، إنك تبعت جنازته بلا رداء ولا حذاء ، فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الملائكة كانت بلا رداء ولا حذاء فتأسيت بها ، قالوا : وكنت تأخذ يمنة السرير مرة، ويسرة السرير مرة ، قال : كانت يدي في يد جبرئيل ، آخذ حيث يأخذ ، قالوا : أمرت بغسله وصليت على جنازته ولحدته في قبره ثم قلت : إن سعداً قد أصابته ضمة ، قال : فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): نعم إنه كان في خلقه مع أهله سوء .

بحار الأنوار ٦/ ٢٢٠ ح ١٤ . علل الشرايع /١١١ . أمالي الصدوق /٢٧٢ ـ ٢٧٣ .

٥٤٦ ، ٤

العطار ، عن أبيه ، عن البرقي ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن التفليسي ، عن ابراهيم بن محمد ، عن الصادق ، عن آبائه (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): مرّ عيسى ابن مريم(عليه السلام) بقبر يعذب صاحبه ، ثم مرّ به من قابل فإذا هو ليس يعذب ، فقال : يا رب مررت بهذا القبر عام أول فكان صاحبه يعذب ، ثم مررت به العام فإذا هو ليس يعذب ؟ فأوحى الله عز وجلّ إليه : يا روح إنه أدرك له ولد صالح فأصلح طريقاً وآوى يتيماً فغفرت له بما عمل ابنه .

بحار الأنوار ٦/ ٢٢٠ ح ١٥ . أمالي الصدوق/ ٣٠٦ .

٥٤٧ ، ٥

ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن هاشم ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن الصادق ، عن آبائه (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ضغطة القبر للمؤمن كفارة لما كان منه من تضييع النعم .

بحار الأنوار ٦/٢٢١ ح ١٦ . ثواب الأعمال/١٩٠ . أمالي الصدوق/٣٢٢ .

٥٤٨ ، ٦

فضالة ، عن أبان ، عن بشير النبال ، قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام)، يقول : خاطب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قبر سعد فمسحه بيده واختلج بين كتفيه ، فقيل له : يا رسول الله ، رأيناك خاطبت واختلج بين كتفيك وقلت : سعد يفعل به هذا ؟ فقال : إنه ليس من مؤمن إلا وله ضمة .

بحار الأنوار ٦/٢٢١ ح ١٩ .

٥٤٩ ، ٧

عليّ ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن البزنطي ، والحسن بن علي جميعاً ، عن أبي جميلة ، عن جابر ، عن عبد الأعلى ، وعلي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابراهيم بن عبد الأعلى ، عن سويد بن غفلة ، مثله ، وقال في آخره : وقال جابر : قال أبو جعفر (عليه السلام)، قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): إني كنت أنظر إلى الإبل والغنم ، وأنا أرعاها (وليس من نبيّ إلا وقد رعى الغنم) وكنت أنظر إليها قبل النبوة وهي متمكنة في المكينة ما حولها شيء يهيجها حتى تذعر فتطير ، فأقول : ما هذا ؟ وأعجب ، حتى حدثني جبرئيل (عليه السلام)، أن الكافر يضرب ضربة ما خلق الله شيئاً إلّا سمعها ويذعر لها إلا الثقلين ،

فقلنا : ذلك لضربة الكافر ؟ فنعوذ بالله من عذاب القبر .

بحـار الأنـوار ٦/٢٢٦ ح ٢٨ . الكـافي ٣/٢٣٣ . تحف العقول ١/٦٣ .

٨ ، ٥٥٠

ابن سعيد الهاشمي ، عن فرات ، عن محمد بن أحمد بن علي الهمداني ، عن الحسن بن علي الشامي ، عن أبيه ، عن ابن جرير ، عن عطاء الخراساني ، رفعه عن عبد الرحمان بن غنم[1] قال : لما أُسري بالنبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، مرّ على شيخ قاعد تحت شجرة وحوله أطفال ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من هذا الشيخ يا جبرئيل ؟ قال : هذا أبوك ابراهيم (عليه السلام)، قال : فما هؤلاء الأطفال حوله ؟ قال : هؤلاء أطفال المؤمنين حوله يغذوهم .

بحـار الأنـوار ٦/٢٢٩ ح ٣٣ . أمـالي الصدوق/ ٢٧٠ .

---

(١) عبد الرحمان بن غنم بن كريب الأشعري الشامي مات ٧٨ هـ .
أدرك النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يرو عنه ، شامي تابعي ثقة ، من كبار التابعين ، حدّث عن غير واحد من الصحابة . وهو الذي فقه عامة التابعين بالشام ،وكانت له جلالة وقدر ، واشترك في قتل عثمان بن عفان ، قال لشرحبيل بن السمط : إن الله لم يزل يزيدك خيراً مذ هاجرت إلى اليوم ، وإنه لا ينقطع المزيد من الله حتى ينقطع الشكر من الناس ، ولا يغير بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ، إنه قد ألقي الينا قتل عثمان ، وإن علياً قتل عثمان ، فإن يك قتله فقد بايعه المهاجرون والأنصار ، وهم الحكام على الناس ، وإن لم يكن قتله فعلام تصدق معاوية عليه ؟ لا تهلك نفسك وقومك فإن كرهت أن يذهب بحظها جرير فسر إلى عليّ فبايعه على شامك وقومك .
(الاستيعاب٢/٤٢٤ . اسد الغابة ٣/٣١٨ . الاصابة ٢/٤١٧ . البداية والنهاية ٧/٢٢٨ . تقريب التهذيب ١/٤٩٤ . تنقيح المقال ٢/١٤٧ . تهذيب التهذيب ٦/٢٥٠ . شذرات الذهب ١/٨٤ . الغدير ٨/١٧٦ ، ٣١٥ . النجوم الزاهرة ١/١٩٨ . أصحاب الامام أمير المؤمنين ١/٣٣٦).

٥٥١ ، ٩

وقال أبو جعفر (عليه السلام): بلغني أن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة رفع عنه عذاب القبر .

من لا يحضره الفقيه ١/٨٣ ح ٣٨ . بحار الأنوار ٦/٢٣٠ . المحاسن ١/٢٦٠ . وجاء الحديث في المحاسن بثلاثة طرق باضافة جملة : منهات يوم الجمعة كتب له براءة من ضغطة القبر . وفي آخر : من مات ليلة الجمعة كتب الله له براءة من عذاب النار ، ومن مات يوم الجمعة أعتق من النار . . .

٥٥٢ ، ١٠

عليّ بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ، عن علاء بن يحيى المكفوف ، عن عمر بن أبي زياد ، عن عطية الأبزاري ، قال : طاف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، بالكعبة فإذا هو بآدم بحذاء الركن اليماني فسلم عليه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ثم انتهى إلى الحجر ، فإذا نوح (عليه السلام) بحذائه رجل طويل فسلّم عليه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) .

بحار الأنوار ٦/٢٣١ ح ٤٠ . بصائر الدرجات .

٥٥٣ ، ١١

محمد بن الحسين ، عن الحكم بن بكر ، عن أبي سعيد المكاري ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : إن أمير المؤمنين (عليه السلام)، لقي أبا بكر فقال له : ما أمرك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن تطيعني ؟ فقال : لا ولو أمرني

لفعلت ، قال : فانطلق بنا إلى مسجد قبا ، فانطلق معه فإذا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، يصلي ، فلما انصرف قال عليّ : يا رسول الله إني قلت لأبي بكر : ما أمرك رسول الله أن تطيعني ؟ فقال : لا ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : بلى قد أمرتك فأطعه ، قال : فخرج فلقي عمر وهو ذعر ، فقال له : مالك ؟ فقال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : كذا وكذا ، قال : تباً لأمتك ، تترك أمرهم ما تعرف سحر بني هاشم ؟ .

بحار الأنوار ٦/٢٣١ ح ٤١ . بصائر الدرجات/٧٧ .

١٢ ، ٥٥٤

ابراهيم بن هاشم ، عن علي بن أسباط ، عن بكر بن جناح ، عن رجل ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : لما ماتت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين ، جاء عليّ إلى النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا أبا الحسن مالك ؟ قال : أمي ماتت ، قال فقال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : وأمي والله ، ثم بكى ، وقال : وا أُماه ، ثم قال لعليّ (عليه السلام) : هذا قميصي فكفنها فيه ، وهذا ردائي فكفنها فيه ، فإذا فرغتم فآذنوني ، فلما اخرجت صلّى عليها النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) ، صلاة لم يصلّ قبلها ولا بعدها على أحد مثلها ، ثمّ نزل قبرها فاضطجع فيه ، ثم قال لها : يا فاطمة ، قالت لبيك يا رسول الله ، فقال : فهل وجدت ما وعد ربك حقاً ؟ قالت : نعم فجزاك الله خير جزاء ، وطالت مناجاته في القبر ، فلما خرج قيل : يا رسول الله ، لقد صنعت بها شيئا في تكفينك إياها ثيابك ، ودخولك في قبرها ، وطول مناجاتك ، وطول صلاتك ، ما رأيناك صنعته بأحد قبلها ، قال : أما تكفيني إياها فإني لما قلت لها : يعرض الناس يوم يحشرون من قبورهم ، فصاحت وقالت واسوأتاه ، فلبستها ثيابي وسألت الله في صلاتي عليها أن لا يبلي أكفانها حتى تدخل الجنة فأجابني إلى ذلك .

وأما دخولي في قبرها فإني قلت لها يوماً : إن الميت إذا ادخل قبره وانصرف الناس عنه دخل عليه ملكان : منكر ، ونكير ، فيسألانه ، فقالت : وا غوثاه بالله ، فما زلت أسأل ربّي في قبرها حتى فتح لها باب من قبرها إلى الجنة فعاد روضة من رياض الجنة .

بحار الأنوار ٦/ ٢٣٢ ح ٤٤ . بصائر الدرجات/٨١ . الخرايج/٨ ، مرسلا بدون سند . الكافي ١/٤٥٣ ح ٢ .

٥٥٥ ، ١٣

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام)، أيفلت من ضغطة القبر أحد ؟ قال : نعوذ بالله منها ، ما أقل من يفلت من ضغطة القبر ، إن رقية لما قتلها عثمان وقف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، على قبرها ، فرفع رأسه إلى السماء فدمعت عيناه وقال للناس : إني ذكرت هذه وما لقيت ، فرققت لها واستوهبتها من ضغطة القبر[1] قال : فقال: اللّهم هب لي رقية من ضغطة القبر فوهبها الله له .

قال : وإن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، خرج في جنازة سعد وقد شيعه سبعون ألف ملك ، فرفع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، رأسه إلى السماء ثم قال : مثل سعد يضمّ ؟ قال : قلت : جعلت فداك إنا نحدث أنه كان يستخف بالبول ، فقال : معاذ إنما كان من زعارة[2] في خُلقه على أهله ، قال : فقالت ام سعد : هنيئا لك يا سعد ، قال : فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا ام

---

(١) في رواية : من ضمة القبر ، وهو أيضاً بمعنى الضغطة .
(٢) الزعارة : بتخفيف الراء وتشديدها ، أي سوء الخلق .

سعد لا تحتمي على الله[1] .

الكافي ٣/٢٣٦ ح ٦ . بحار الأنوار ٦/٢٦١ ح ١٠٢ . تحف العقول ١/٦٤ .

٥٥٦ ، ١٤

حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن غير واحد ، عن أبان ، عن أبي بصير ، عن أحدهما (عليهما السلام)، قال : لما ماتت رقية ابنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): الحقي بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون[2] وأصحابه ، قال : وفاطمة (عليها السلام)، على شفير القبر تنحدر دموعها في القبر ، ورسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، يتلقاه[3] بثوبه قائم يدعو قال : إني لأعرف ضعفها وسألت الله عز وجل أن يجيرها من ضمة القبر .

الكافي ٣/٢٤١ ح ١٨ . بحار الأنوار ٦/٢٦٩ ح ١١٣ . تحف العقول ١/٦٦ .

٥٥٧ ، ١٥

العدة ، عن سهل ، عن الحسن بن علي ، عن بشير الدهان ، عن

(١) أي لا توجبي على الله ، من حتم الشيء عليه : أوجبه .

(٢) أبو سائب عثمان بن مظعون القرشي الجمحي المتوفى سنة ٢ هـ .
صحابي جليل ، أسلم بعد ثلاثة عشر رجلا ، هاجر إلى الحبشة هو وابنه السائب الهجرة الأولى ، كما أنه أول من دفن في البقيع من الصحابة . له قضايا كثيرة في كتب السيرة ، وعن الصادق (عليه السلام)، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، قبل عثمان بعد موته . مات سنة اثنتين من الهجرة وهو من بني كعب بن لؤي غالب .

اسد الغابة ٣/٤٩٤ . جامع الرواة ١/٥٣٦ .

(٣) أي يحفظ دموعه .

أبي عبد الله (عليه السلام)، وعلي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي جميلة ، عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام)، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إذا حمل عدو الله إلى قبره نادى حملته : ألا تسمعون يا إخوتاه ، إني أشكوا إليكم ما وقع فيه أخوكم الشقي ، إن عدو الله خدعني فأوردني ثم لم يصدرني ، وأقسم لي إنه ناصح لي فغشني وأشكو إليكم دنيا غرتني حتى إذا اطمأننت إليها صرعتني ، واشكو إليكم أخلاء الهوى منوني ، ثم تبرّؤوا مني وخذلوني ، وأشكو إليكم أولاداً حميت عنهم وآثرتهم على نفسي فأكلوا مالي وأسلموني ، وأشكوا إليكم مالاً منعت فيه حق الله فكان وباله عليّ وكان نفعه لغيري ، وأشكو إليكم داراً أنفقت عليها حريبتي وصار سكانها غيري ، وأشكو إليكم طول الثوى[1] في قبري ينادي : أنا بيت الدود ، أنا بيت الظلمة والوحشة والضيق ، يا إخوتا فاحبسوني ما استطعتم ، واحذروا ما لقيت ، فإني قد بشرت بالنار والذل والصغار وغضب العزيز الجبار ، واحسرتاه على ما فرطت في جنب الله[2] ويا طول عولتاه[3] فما لي من شفيع يطاع ، ولا صديق يرحمني ، فلو أن لي كرة[4] فأكون من المؤمنين .

الكافي ٣/٢٣٣ ح ٣ . بحار الأنوار ٦/٢٥٨ ح ٩٤ . تحف العقول ١/٦٣ - ٦٤ .

٥٥٨ ، ١٦

العدة ، عن سهل ، وعليّ بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن القداح ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عن آبائه (عليهم السلام)، قال : قال رسول

(١) في الكافي ، الثواء بالمد ، وهو الاقامة .
(٢) أي في طاعة الله .
(٣) العولة والعويل : رفع الصوت بالبكاء .
(٤) الكرة : الرجوع ، العودة .

الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : شر اليهود يهود بيسان[1] وشر النصارى نصارى نجران[2] وخير ماء على وجه الأرض ماء زمزم ، وشرّ ماء على وجه الأرض ماء برهوت ، وهو واد بحضر موت ترد عليه هام الكفار وصداهم .

الكافي ٣/٢٤٦ ح ٥ . بحار الأنوار ٦/٢٨٩ ح ١٣ . تحف العقول ١/٧٦ .

٥٥٩ ، ١٧

الإمام العسكري (عليه السلام)، في قوله عز وجل : ﴿ **كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون** ﴾[3] قال الإمام (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، لكفار قريش واليهود : كيف تكفرون بالله الذي دلكم على طرق الهدىٰ ، وجنبكم إن أطعتموه سبل الردى ، وكنتم أمواتاً في أصلاب آبائكم وأرحام امهاتكم فأحياكم ، أخرجكم أحياءً ثم يميتكم في هذه الدنيا ويقبركم ، ثم يحييكم في القبور ، وينعم فيها المؤمنون بنبوة محمد وولاية عليّ ، ويعذب فيها الكافرين بهما ، ثم إليه ترجعون في الآخرة بأن تموتوا في القبور بعد ، ثم تحيوا للبعث يوم القيامة ، ترجعون إلى ما وعدكم من الثواب على الطاعات إن كنتم فاعليها ، ومن العقاب على المعاصي إن كنتم مقارفيها .

بحار الأنوار ٦/٢٣٦ ح ٥٤ . تفسير الامام العسكري (عليه السلام).

٥٦٠ ، ١٨

في الخبر الطويل ، في المعراج ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، إلى أن قال : قال النبيّ (صلى الله عليه وآله

(١) بيسان : بلدة في الشام .
(٢) نجران : موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن .
(٣) سورة البقرة ، الآية ، ٢٨ .

وسلم): فإذا أنا بقوم بين أيديهم موائد من لحم طيب ولحم خبيث ، وهم يأكلون الخبيث ويدعون الطيب ، فسألت جبرئيل من هؤلاء ؟[1] فقال : الذين يأكلون الحرام ويدعون الحلال من أمتك ، قال : ثم مررت بأقوام لهم مشافر[2] كمشافر الإبل ، يقرض اللحم من أجسامهم ، ويلقى في أفواههم ، فقلت : من هؤلاء يا جبرئيل ؟ فقال : هم الهمازون اللّمازون ، ثم مررت بأقوام ترضخ وجوههم ورؤوسهم بالصخر ، فقلت : من هؤلاء يا جبرئيل ؟ فقال : الذين يتركون صلاة العشاء ، ثم مضيت فإذا أنا بأقوام يقذف بالنار في أفواههم فتخرج من أدبارهم ، فقلت : من هؤلاء يا جبرئيل ؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما ، إنما يأكون في بطونهم ناراً ، وسيصلون سعيرا [3] ثم مضيت فإذا أنا بأقوام يريد أحدهم أن يقوم فلا يقدر من عظم بطنه ، فقلت : يا جبرئيل من هؤلاء ؟ قال : فهم الذين يأكلون الربا لا يقومون إلاّ كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس[4] وإنهم لبسبيل آل فرعون ، يعرضون على النار غدواً وعشياً ، يقولون : ربنا متى تقوم الساعة ، ولا يعلمون أن الساعة أدهى وأمر ، ثم مررت بنساء معلقات بثديهن ، فقلت : من هؤلاء يا جبرئيل ؟ فقال : هن اللوات يورثن أموال أزواجهن أولاد غيرهم .

بحار الأنوار ٦/ ٢٣٩ ح ٥٩ . تفسير علي بن ابراهيم ١/ ٣٧٠ .

١٩ ، ٥٦١

قيل : لما ماتت فاطمة بنت أسد ، أم أمير المؤمنين (عليه السلام)، أقبل علي بن أبي طالب (عليه السلام) باكياً ،

---

(١) في نسخة : فقلت من هؤلاء يا جبرئيل ؟ فقال : هؤلاء .
(٢) جمع المشفر ، الشفة للبعير .
(٣) سورة النساء ، الآية : ١٠ .
(٤) سورة البقرة ، الآية : ٢٧٥ .

فقال له النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): ما يبكيك ؟ لا أبكى الله عينيك ، قال : توفيت والدتي يا رسول الله ، قال له النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): بل ووالدتي يا عليّ فلقد كانت تجوع أولادها وتشبعني ، وتشعث أولادها وتدهنني ، والله لقد كان في دار أبي طالب نخلة فكانت تسابق إليها من الغداة لتلتقط ، ثم تجنيه (رضي الله عنها) فإذا خرج بنو عمي تناولني ذلك ، ثم نهض (عليه السلام) ، فأخذ في جهازها وكفنها بقميصه (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكان في حال تشييع جنازتها يرفع قدماً ويتأنى في رفع الآخر ، وهو حافي القدم ، فلما صلى عليها كبر سبعين تكبيرة ، ثم لحدها في قبرها بيده الكريمة بعد أن نام في قبرها ، ولقنها الشهادة ، فلما اهيل عليها التراب ، وأراد الناس الانصراف ، جعل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول لها : إبنك ، إبنك ، إبنك ، لا جعفر ولا عقيل ، إبنك ، إبنك ، إبنك علي بن أبي طالب .

قالوا : يا رسول الله فعلت ما رأينا مثله قطّ ، مشيك حافي القدم ، وكبرت سبعين تكبيرة ، ونومك في لحدها ، وقميصك عليها ، وقولك لها : إبنك ، إبنك ، لا جعفر ، ولا عقيل .

فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): أما التأني في وضع أقدامي ورفعها في حال التشييع للجنازة فلكثرة ازدحام الملائكة ، وأما تكبيري سبيعن تكبيرة،فإنها صلّى عليها سبعون صفاً من الملائكة ، وأما نومي في لحدها فإني ذكرت في حال حياتها ضغطة القبر ، فقالت : واضعفاه ، فنمت في لحدها لأجل ذلك حتى كفيتها ذلك ، وأما تكفيني لها بقميصي فإني ذكرت لها في حياتها القيامة وحشر الناس عراة ، فقالت : واسوأتاه ، فكفنتها به ، لتقوم يوم القيامة مستورة ، وأما قولي لها : إبنك ، إبنك ، لا جعفر ، ولا عقيل ، فإنها لما نزل عليها الملكان وسألاها عن ربّها ، فقالت : الله ربي ، وقالا : من نبيّك ؟ قالت : محمد نبيّ ، فقالا : من وليك وإمامك ؟ فاستحيت أن تقول : ولدي ، فقلت : لها قولي : إبنك

علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فأقر الله بذلك عينها .

بحار الأنوار ٦/٢٤١ ح ٦٠ . الفضائل . الروضة .

٥٦٢ ، ٢٠

وقال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): إن القبر أول منازل الآخرة ، فإن نجا منه فما بعده أيسر منه ، وإنم لم ينج منه فما بعده ليس أقل منه .

بحار الأنوار ٦/٢٤٢ ح ٦٤ .

٥٦٣ ، ٢١

وعن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، إن لله تعالى ملكين يقال لهما : ناكر ومنكر ، ينزلان على الميت فيسألانه عن ربّه ونبيه ودينه وإمامه ، فإن أجاب بالحق سلّموه إلى ملائكة النعيم ، وإن ارتج عليه[1] سلّموه إلى ملائكة العذاب .

بحار الأنوار ٦/٢٤٥ ح ٧٣ .

٥٦٤ ، ٢٢

قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): إن أول ما أبدع الله سبحانه وتعالى ، هي النفوس مقدسة مطهرة فأنطقها بتوحيده ، ثم خلق بعد ذلك سائر خلقه .

بحار الأنوار ٦/٢٤٩ ح ٨٧ . العقائد/٧٥ .

٥٦٥ ، ٢٣

قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): ما خلقتم للفناء ، بل خلقتم للبقاء ، وإنما تنقلون من دار إلى دار ، وإنها في الأرض غريبة

(١) أي استغلق عليه الكلام .

وفي الأبدان مسجونة .

بحار الأنوار ٦/٢٤٩ ح ٨٧ .

٥٦٦ ، ٢٤

وقال النبيّ (صلى الله عليه وآلـه وسلم) : الأرواح جنود مجنـدة ، فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف .

بحار الأنوار ٦/٢٤٩ ح ٨٧ .

٥٦٧ ، ٢٥

وروي عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، إنه قال : من صلى عليّ عند قبري سمعته ، ومن صلّى عليّ من بعيد بلغته .

بحار الأنوار ٦/٢٥٤ ح ٨٧ .

٥٦٨ ، ٢٦

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): من صلّى علي مرّة صليت عليه عشـراً ، ومن صلّى علي عشـراً صليت عليـه مـائـة ، فليكثـر امـرؤ منكم الصلاة عليّ أو فليقل .

بحار الأنوار ٦/٢٥٤ ح ٨٧ .

٥٦٩ ، ٢٧

وروي عن النبيّ (صلى الله عليـه وآلـه وسلم)، أنـه وقف على قليب[1] بدر ، فقال للمشركين الذين قتلوا يـومئذ وقـد القوا في القليب : لقد كنتم جيران سوء لرسول الله (صلى الله عليه وآلـه وسلم) أخرجتمـوه من منزله وطردتموه، ثم اجتمعتم عليه فحاربتموه ، فقد وجدت ما وعـدني ربّي حقاً ، فهل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً ؟ فقـال له عمـر : يا رسـول الله ، ما خطابك لهـام قد صديت[2] ؟ فقـال له : مـه يا ابن الخـطاب ،

(١) القليب : البئر .
(٢) ألهام ، جمع الهامة : رأس كل شيء جماعة الناس ، صديت : أي ماتت .

فوالله ما أنت بأسمع منهم وما بينهم وبين أن تأخذهم الملائكة بمقامع من الحديد ، إلاّ أن أعرض بوجهي هكذا عنهم .

بحار الأنوار ٦/٢٥٤ ح ٨٧ .

٥٧٠ ، ٢٨

روى العامة ، في كتبهم عن أبي أمامة الباهلي[1] أن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : إذا مات أحدكم وسويتم عليه التراب فليقم أحدكم عند قبره ثم ليقل : يا فلان ابن فلانة فإنه يسمع ولا يجيب ، ثم ليقل : يا فلان ابن فلانة (الثانية) فيستوي قاعداً ، ثم ليقل : يا فلان ابن فلانة ، فإنه يقول : أرشدنا رحمك الله ، فيقول : اذكر ما خرجت عليه من الدنيا ، شهادة أن إلّه إلاّ الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأنك رضيت بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمّد نبيّاً ، وبالقرآن إماماً ، فإن منكرا ونكيرا يتأخر كل واحد منهما ، فيقول : انطلق فما يقعدنا عند هذا وقد لقن حجته . فقال يا رسول الله : فإن لم يعرف امه ؟ قال : فلينسبه إلى حواء .

بحار الأنوار ٦/٢٧٧ في ح ١٢٨ .

٥٧١ ، ٢٩

عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ، إن كان من أهل الجنة من الجنة ، وإن كان من أهل النار فمن النار ، يقال :

---

(١) أبو امامة . . .

صحابي ، محدث ، سكن الشام ، ومن أتباع أمير المؤمنين (عليه السلام) . وقد كان معاوية وضع عليه الحراس ، لئلا يهرب إلى عليّ (عليه السلام)، وقد دخل مرة على معاوية وقال له : علام تقاتل هذا الرجل ؟ فوالله لهو أقدم منك سلماً ، وأحق بهذا الأمر منك ، وأقرب من النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) .

اسد الغابة ٥/١٣٨ . أعيان الشيعة ٦/١٠٣ . تهذيب التهذيب ١٢/١٣ . مرآة الجنان ١/٢٠٧ . معجم رجال الحديث ٣/٨٤ . وقعة صفين/١٩٠ .

هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة .

بحار الأنوار ٦/٢٨٣ ح . . .

٥٧٢ ، ٣٠

علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، دخل على رجل من بني هاشم وهو يقضي ، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قل : لا إله إلاّ الله العلّي العظيم ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله ربّ السماوات السبع وربّ الأرضين السبع وما بينهن وما تحتهن وربّ العرش العظيم والحمد لله رب العالمين .

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ألحمد لله الذي استنقذه من النار .

من لا يحضره الفقيه ١/٧٧ ح ١ .
الكافي ٣/١٢٤ ح ٩ .

٥٧٣ ، ٣١

قال ، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لقنوا موتاكم : لا إله إلاّ الله ، فإن من كان آخر كلامه لا إله إلاّ الله دخل الجنة .

من لا يحضره الفقيه ١/٧٨ ح ٣ .

٥٧٤ ، ٣٢

وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، على رجل من ولد عبد المطلب وهو في السوق (النزع) وقد وجه لغير القبلة ، فقال : وجهوه إلى القبلة فإنكم إذا فعلتم ذلك أقبلت عليه الملائكة ، وأقبل الله عز وجلّ بوجهه ، فلم يزل كذلك حتى يقبض .

من لا يحضره الفقيه ١/٧٨ ح ٧ .

أبي ، عن أحمد بن النضير ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال : جاء رجل إلى النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال : يا رسول الله رأيت أمراً عظيما ، فقال : وما رأيت ؟ قال : كان لي مريض ونعت له من ماء بئر الأحقاف يستشفى به في برهوت[1] قال : فتهيأت ومعي قربة وقدح لآخذ من مائها وأصب في القربة ، إذا شيء قد هبط من جو السماء كهيئة السلسلة وهو يقول : يا هذا اسقني ، الساعة أموت فرفعت رأسي ورفعت إليه القدح لأسقيه ، فإذا رجل في عنقه سلسلة فلما ذهبت أناوله القدح اجتذب حتى علق بالشمس ، ثم أقبلت على الماء اغترف إذ أقبل الثانية وهو يقول : ألعطش العطش يا هذا اسقني الساعة أموت ، فرفعت القدح لأسقيه فاجتذب حتى علّق بعين الشمس ، حتى فعل ذلك الثالثة ، وشددت قربتي ولم أسقه .

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ذاك قابيل بن آدم قتل أخاه ، وهو قوله عز وجل : ﴿ **والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء إلا كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين إلاّ في ضلال** ﴾[2] .

بحار الأنوار ٦/٢٩١ ح ١٦ . تفسير علي بن ابراهيم .

---

(١) في نسخة : نستسقي في برهوت .

(٢) سورة الرعد ، الآية : ١٤ .

ذهب بعض المفسرين من أن محتويات الحديث لا تتفق مع مضمون الآية الكريمة وما جاء فيها ، بالاضافة إلى أحاديث تعذيب قابيل في عين شمس موضوعة ومختلقة لا يعبأ بها . والله الأعلم .

أشراط السّاعة ، وعلل الموت
وقصة يأجوج ومأجوج

٥٧٦ ، ١

عليّ ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): من أشراط الساعة أن يفشوا الفالج وموت الفجأة .

الكافي ٣/٢٦١ ح ٣٩ . بحار الأنوار د/٣١٢ ح ١٥ . تحف العقول ١/٧٢ .

٥٧٧ ، ٢

علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : مات داود (عليه السلام) يوم السبت مفجوءاً فأظلته الطير بأجنحتها ، ومات موسى كليم الله (عليه السلام) ، في التيه فصاح صائحمن السماء : مات موسى وأي نفس لا تموت ؟ .

الكافي ٣/١١١ ح ٤ . قصص الأنبياء / ١٧٥ .

٥٧٨ ، ٣

عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : قال رسول الله (صلى الله

عليه وآله وسلم) : الحي رائد الموت وسجن الله تعالى في أرضه ، وفورها من جهنم وهيحظ كل مؤمن من النار .

الكافي ٣/١١٢ ح ٧ .

٥٧٩ ، ٤

بسنده عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن موت الفجأة تخفيف عن المؤمن ، وأخذة أسف عن الكافر .

الكافي ٣/١١٢ ح ٥ . من لا يحضره الفقيه ١/٨٠ ح ١٥ .

٥٨٠ ، ٥

أبي ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن الحسين بن أبان ، عن محمد بن أورمة ، حدثنا محمد بن عثمان ، عن أبي جميلة ، عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أخبرني جبرئيل (عليه السلام)، أن ملكاً من ملائكة الله كانت له عند الله عز وجلّ ، منزلة عظيمة فتعتب عليه فأهبط من السماء إلى الأرض فأتى ادريس (عليه السلام)، فقال : إن لك من الله منزلة لي عندربك ، فصلي ليال لا يفتر، وصام أيامها لا يفطر ، ثم طلب إلى الله تعالى في السحر في الملك ، فقال الملك : إنك قد اعطيت سؤلك وقد اطلق جناحي وأنا أحب أن أكافيك فاطلب إلي حاجة ، فقال : تريني ملك الموت لعلي آنس به ، فإنه ليس يهنئني مع ذكره شيء ، فبسط جناحه ثم قال : اركب فصعد به يطلب ملك الموت في السماء الدنيا ، فقيل له : اصعد فاستقبله بين السماء الرابعة والخامسة ، فقال الملك : يا ملك الموت مالي أراك قاطباً ؟ قال : العجب أني تحت ظل العرش حيث أمرت أن أقبض روح آدمي بين السماء الرابعة والخامسة ، فسمع إدريس (عليه السلام)، فامتعض فخر

من جناح الملك فقبض روحه مكانه ، وقال الله عز وجل : ﴿ **ورفعناه مكاناً علياً** ﴾[1] .

الكافي ٣/٢٥٧ ح ٢٦ . قصص الراوندي/٧٦ . بحار الأنوار ١١/٢٧٧ ـ ٢٧٨ ح ٧ .

٥٨١ ، ٦

عبد الله بن حامد ، عن محمد بن أحمد بن عمرو ، عن تميم بن بهلول ، عن عثمان ، عن وكيع ، عن سفيان الثوري ، عن فرات القزاز ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن اسيد[2] قال : اطّلع علينا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من غرفة له (ونحن نتذاكر الساعة) فقال : لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات : الدجال ، والدخان ، وطلوع الشمس من مغربها ، ودابة الأرض ، ويأجوج ومأجوج ، وثلاثة خسوف : خسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب ، ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر تنزل معهم إذا نزلوا ، وتقبل معهم إذا أقبلوا ، ونزول عيسى ابن مريم (عليه السلام) .

الكافي ٣/٢٥٧ ح ٢٦ . بحار الأنوار ٦/٣٠٣ ح ١ . صحيح مسلم ٨/١٧٩ . الخصال .

---

(١) سورة مريم : آية ٥٧ .

(٢) أبو سريحة حذيفة بن اسيد بن خالد بن الأعوز بن واقعة بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الغفاري المتوفى ٤٢ هـ .
صحابي ، شهد الحديبية ، وبايع تحت الشجرة ، وروى عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، وبعد وفاة الرسول الأعظم نزل الكوفة وأقام بها الى ان مات ، وصلى عليه زيد بن أرقم ، وروى عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، وابي ذر ، وأبي بكر ، له أحاديث في باب المناقب والفضائل . =

٥٨٢ ، ٧

الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ، عن عبد الله بن محمد بن حكيم القاضي ، عن الحسين بن عبد الله بن شاكر ، قال : حدثنا اسحاق بن حمزة البخاري ، وعمي ، قالا : حدثنا عيسى بن موسى غنجار[1] عن أبي حمزة بن رقبة وهو ابن مصقلة الشيباني ، عن الحكم بن عتيبة[2] عمن سمع حذيفة بن أسيد ، يقول : سمعت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : عشر آيات بين يدي الساعة ، خمس بالمشرق ، وخمس بالمغرب ، فذكر الدابة ، والدجال ، وطلوع الشمس من مغربها ، وعيسى ابن مريم (عليهما السلام)، ويأجوج ومأجوج ، وأنه يغلبهم ويغرقهم في البحر ، ولم يذكر تمام الآيات .

بحار الأنوار ٦/٣٠٣ ح ٢ . الخصال ٢/٥٩ .

٥٨٣ ، ٨

محمد بن أحمد بن ابراهيم ، عن أبي عبد الله الوراق ، محمد بن عبد الله بن الفرج ، عن علي بن بنان المقري ، عن محمد بن ساق ، عن زائدة ، عن الأعمش ، قال : حدثنا فرات القزاز ، عن أبي الطفيل

= اسد الغابة ١/٣٨٩ . الاستيعاب ١/٢٧٨ . الاصابة ١/٣١٧ . أعيان الشيعة ٤/٥٨٨ . تنقيح المقال ١/٢٥٨ . تهذيب التهذيب ٢/٢١٩ . معجم رجال الحديث ٤/٢٤١ . نقد الرجال/٨٣ . أصحاب أمير المؤمنين ١/١٥٣ .

(١) أبو أحمد عيسى بن موسى البخاري الأزرق المتوفى ٨٧ هـ .
مكثر من الحديث ، صدوق ثقة من الثامنة ، له أحاديث كثيرة في أبواب الفقه .

(٢) أبو محمد حكم بن عيينة الكندي الكوفي مات ١١٤ ، ١١٥هـ .
محدث ، مولى الشموس بن عمرو الكندي ، وكان من فقهاء العامة ، وشيخ زرارة ، وحمران ، والطيار . وقيل : كان مرجئاً . روى عنه : زياد بن سوقة ، وزكريا بن يحيى السعدي ، وجميل بن دراج ، والحرث بن حصيرة ، ومعاوية بن عمار ، واسماعيل بن ابراهيم . له أحاديث في أبواب الفقه .

جامع الرواة ١/٢٦٦ .

عـامر بن وائلة ، عن حـذيفة بن أسيـد الغفـاري ، قـال : كنا جلوسـاً في المـدينة في ظـل حائط ، قـال : وكـان رسـول الله (صلى الله عليـه وآلـه وسلم)، في غرفة فاطلع علينا فقال : فيم أنتم ؟ فقلنا : نتحدث ، قال : عمّ ذا ؟ قلنا : عن الساعة ، فقال : إنكم لا ترون الساعة حتى تروا قبلها عشـر آيات : طلوع الشمس من مغـربهـا ، والـدجـال ، ودابـة الأرض ، وثـلاثة خسـوف تكون في الأرض ، خسف بالمشرق وخسف بـالمغـرب ، وخسف بجزيرة العـرب ، وخـروج عيسى ابن مـريم (عليهمـا السـلام)، والدخان ، وخروج يأجوج ومأجوج ، وتكون في آخر الزمان نار تخرج من اليمن من قعر الأرض لا تدع خلفها أحداً ، تسـوق الناس إلى المحشـر ، كلما قاموا قامت لهم تسوقهم إلى المحشر .

بحـار الأنـوار ٦/٣٠٤ ح ٣ . الخصـال ٢/٦٠ . صحيح مسلم ٨/١٧٩ .

٥٨٤ ، ٩

الحسن بن عبـد الله بن سعيد العسكـري ، عن محمـد بن عبـد الله البـزاز ، عن أحمـد بن محمـد بن ابـراهيم العـطار ، عن أبي الـربيـع سليمـان بن داود ، عن فـرج بن فضـالـة ، عن يحيى بن سعيـد ، عن محمد بن الحنفية[1] عن أبيه علي بن أبي طالب (عليـه السلام)، قـال :

---

(١) أبو القاسم محمد بن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ، المعروف بابن الحنفية الهاشمي المدني مات ٧٣هـ .
محدث ، تابعي ، صالح ، خير ، امه خولة بنت جعفر بن قيس من بني حنيفة ، وكـان من أفـاضـل أهـل بيتـه ، مـات في المـدينـة سنـة ٧٣ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٩٢ ، ٩٣هـ . عقبه : ابراهيم ، الحسن ، عبد الله ، عمر ، عون .
أخبار شعراء الشيعة/٧١ . الأخبار الطوال/١٨٢ . أعيان الشيعة ٩/٤٣٥ . أصحاب أمير المؤمنين ٢/٥١٩ . البداية والنهاية ٧/٢٣٠ . تاريخ الخلفاء/١٦٨ . تقريب التهذيب ٢/١٩٢ . تنقيح المقال ٣/١٥٢ . تهذيب

قال رسول الله (صلى الله عليه وآلـه وسلم) : إذا عملت امتي خمس عشرة خصلة حلّ بها البلاء ، قيل : يا رسول الله ، وما هي ؟ قال :

إذا كانت المغانم دولا . والأمـانة مغنمـاً . والزكـاة مغرمـاً . وأطاع الرجل زوجته . وعق امه . وبـرّ صديقـه . وجفا أبـاه . وكان زعيم القـوم أرذلهم ، والقوم أكرمه مخافـة شره . وارتفعت الأصـوات في المساجـد . ولبسوا الحرير . واتخذوا القينات ، وضربـوا بالمعـازف[1] ولعن آخر هـذ الامة أولها ، فليرتقب عند ذلك ثلاثة : الريـح الحمراء ، أو الخسف ، أو المسخ[2] .

بحـار الأنـوار ٦/٣٠٤ ح ٤ . الخصـال ٢/٩١ .

قال الصدوق رضي الله عنه : يعني بقوله : ولعن آخر الامة أولها ، الخوارج الذين يلعنون أمير المؤمنين (عليه السلام)، هو أول الأمة إيمـاناً بالله عز وجلّ ، وبرسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) .

بيان :

قال الجزري : في حديث أشراط السـاعة : إذا كـان المغنم دولاً ، جمع دولة بـالضم ، وهو مـا يتداول من المـال ، فيكون لقـوم دون قوم ، والزكاة مغرماً أي يرى ربّ المال أن إخراج زكاته غرامة يغرمهـا . انتهى . قـولـه (صلى الله عليـه وآلـه وسلم):ـ والأمـانـة مغنمـاً أي يتصـرف فيهـا

= التهـذيب ٩/٣٥٤ . عمدة الـطالب/٣٥٢ . الغديـر ١/٣١ . النجـوم الـزاهـرة ١/٢٠٢ . معجم رجال الحديث ١٦/٤٨ . نقد الرجـال/٣٠٤ . وفيات الأعيـان ٤/١٦٩ .

(١) القينات ، جمع القينة وهي المغنية ، وكثيراً ما تطلق على المغنية من الإماء . المعازف : الدفوف وغيرها مما يضرب ، وتشمل الطنبور والعود والقيثارة وغيرها من آلات الطرب .

(٢) الخصال الواردة في الحديث لا تتجاوز ثلاث عشرة خصلة، وتنقصها خصلة واحدة ، والغريب أن كافة نسخ الرواية على هذا النسق .

كالغنيمة ولا يردّها على مالكها ، أو يحرص على أخذها لأنه لا ينوي ردّها ، بقلال : فلا يتغنم الأمر ، أي يحرص عليه كما يحرص على الغنيمة . وقال ابن الأثير في جامع الأصول : أي يعد الخيانة من الغنيمة .

٥٨٥ ، ١٠

علي بن ابراهيم القمي ، قال : في ذيل آية : ﴿ **فهل ينظرون إلاّ الساعة** ﴾ يعني القيامة ﴿ **أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها** ﴾[1] حدثني أبي ، عن سليمان بن مسلم الخشاب ، عن عبد الله بن جريح المكي ، عن عطاء بن أبي رياح[2] عن عبد الله بن عباس ، قال : حججنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، حجة الوداع فأخذ بحلقة باب الكعبة ، ثم أقبل علينا بوجهه ، فقال : ألا اخبركم بأشراط الساعة ؟ وكان أدنى الناس منه يومئذ سلمان (رضي الله عنه)، فقال : بلى يا رسول الله ، فقال : إن من أشراط القيامة إضاعة الصلاة ، واتباع الشهوات ، والميل مع الأهواء ، وتعظيم المال ، وبيع الدين بالدنيا ، فعندها يذاب قلب المؤمن وجوفه كما يذوب الملح في الماء ، مما يرى من المنكر فلا

---

(١) سورة محمد ، الآية : ١٨ .

(٢) أبو محمد عطاء بن أبي رياح أسلم القرشي المكي المتوفى ١١٤هـ .
هو مولى لبني ضمر ، وكان أفطسا ، أعرجاً ، أشلا ، ثم عمي بعد ذلك ، وامه سوداء تسمى بركة . ومات وله ١٠٠سنة . وكان فقيه الحجاز ، انفرد بالفتوى بمكة ، وكان بنو امية . . . يصيحون في الموسم : لا يفتي أحد غيره . أدرك مائتي صحابي ، وكان ثقة فقيها عالماً كثير الحديث ، حج سبعين حجة ، وعاش مائة سنة ، وحدث عنه جمع كثير .
أصحاب الامام أمير المؤمنين ٢/٤١٧ . البداية والنهاية٩/٣٠٦ . تقريب التهذيب ٢/٢٢ . تنقيح المقال ٢/٢٥٢ . تهذيب التهذيب ٧/١٩٩ . تذكرة الحفاظ ١/٩٢ . حلية الأولياء ٣/٢٢٩ . خلاصة الأقوال/٢٤٣ . شذرات الذهب ١/١٤٧ . طبقات الحفاظ/٣٩ . العبر ١/١٤١ . الغدير ٦/٢٨٣ . مرآة الجنان ١/١٤٤ .

يستطيع أن يغيره ، قال سلمان : وإن هذا لكائن يا رسول الله ؟ قال : إي والذي نفسي بيده .

يا سلمان ، إن عندها امراء جورة ، ووزراء فسقة ، وعرفاء ظلمة ، وامناء خونة ، فقال سلمان : وإن هذا لكائن يا رسول الله ؟ قال : إي والّذي نفسي بيده .

يا سلمان ، إن عندها يكون المنكر معروفاً ، والمعروف منكراً ، وائتمن الخائن ، ويخون الأمين ، ويصدق الكاذب ، ويكذب الصادق ، قال سلمان : وإن هذا لكائن يا رسول الله ؟ قال : إي والذي نفسي بيده .

يا سلمان ، فعندها إمارة النساء ، ومشاورة الإماء ، وقعود الصبيان على المنابر ، ويكون الكذب طرفاً ، والزكاة مغرماً ، والغيء مغنماً ، ويجفو الرجل والديه ، ويبر صديقه ، ويطلع الكوكب المذنب ، قال سلمان : وإن هذا الكائن يا رسول الله ؟ قال : أي والذي نفسي بيده .

يا سلمان ، وعندها تشارك المرأة زوجها في التجارة ، ويكون المطر قيظا ، ويكون الكرام غيظا ، ويحتقر الرجل المعسر ، فعندها يقارب الأسواق إذا قال هذا : لم أربح شيئا فلا ترى إلّا ذاماً لله ، قال سلمان : وإن عذا لكائن يا رسول الله ؟ قال : إي والذي نفسي بيده .

يا سلمان ، فعندها يليهم أقوام إن تكلموا قتلوهم ، وإن سكتوا استباحوهم ليستأثروا بفيئهم ، وليطؤنّ حرمتهم ، وليسفكن دماءهم ، ولتملأن قلوبهم رعباً ، فلا تراهم إلّا وجلين خائفين مرعوبين مرهوبين ، قال سلمان : وإن هذا لكائن يا رسول الله ؟ قال : أي والذي نفسي بيده .

يا سلمان ، إن عندها يؤتى بشيء من المشرق وشيء من المغرب يلوّن امتي[1] فالويل لضعفاء امتي منهم ، والويل لهم من الله ، لا

(١) أي تختلف أخلاقهم وتتباين ، فلا ترى فيهم الخلق والسمات الاسلامية .

يرحمون صغيراً ، ولا يوقرون كبيراً ، ولا يتجاوزون عن مسيء ، أخبارهم خناء ، جثتهم جثة الآدميين ، وقلوبهم قلوب الشياطين ، قال سلمان : وإن هذا لكائن يا رسول الله ؟ قال : إي والذي نفسي بيده .

يا سلمان ، وعندها تكتفي الرجال بالرجال ، والنساء بالنساء ، ويغار على الغلمان ، كما يغار على الجارية في بيت أهلها ، ويشبه الرجال بالنساء ، والنساء بالرجال ، ويركبن ذوات الفروج السروج فعليهن من أمتي لعنة الله ، قال سلمان : وإن هذا لكائن يا رسول الله ؟ فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): أي والذي نفسي بيده .

يا سلمان ، إن عندها تزخرف المساجد كما تزخرف البيع والكنائس[1] ويحلى المصاحف ، وتطول المنارات،وتكثر الصفوف بقلوب متباغضة وألسن مختلفة ، قال سلمان : وإن هذا لكائن يا رسول الله ؟ قال (صلى الله عليه وآله وسلم): أي والذي نفسي بيده .

وعندها تحلى ذكور أُمتي بالذهب ، ويلبسون الحرير والديباج ، ويتخذون جلود النمور صفاقاً ، قال سلمان : وإن هذا لكائن يا رسول الله ؟ قال (صلى الله عليه وآله وسلم): أي والذي نفسي بيده .

يا سلمان ، وعندها يظهر الربا ، ويتعاملون بالغيبة والرشاء ، ويوضع الدين ، وترفع الدنيا ، قال سلمان : وإن هذا لكائن يا رسول الله ؟ قال : (صلى الله عليه وآله وسلم)، إي والذي نفسي بيده .

يا سلمان ، وعندها يكثر الطلاق ، فلا يقام لله حدّ ، ولن يضرّ الله شيئا ، قال سلمان : وإن هذا لكائن يا رسول الله ؟ قال (صلى الله عليه وآله وسلم): إي والذي نفسي بيده .

يا سلمان ، وعندها تظهر القينات والمعازف ، ويليهم أشرار أمتي ، قال سلمان : وإن هذا لكائن يا رسول الله ؟ قال (صلى الله عليه وآله

(١) بيع ، معابد النصارى ، مفردها بيعة بالكسر . وكنائس : معابد اليهود والنصارى ، مفردها كنيسة .

وسلم) : إي والذي نفسي بيده .

يا سلمان ، وعندها تحجّ امتي للنزهة ، وتحجّ أوساطها للتجارة ، وتحجّ فقراؤهم للرياء والسمعة ، فعندها يكون أقوام يتعلّمون القرآن لغير الله ، ويتخذونه مزامير ، ويكون أقوام يتفقهون لغير الله ، ويكثر أولاد الزنا ، ويتغنون بالقرآن ، ويتهافتون بالدنيا ، قال سلمان : وإن هذا لكائن يا رسول الله ؟ قال (صلى الله عليه وآله وسلم): إي والذي نفسي بيده .

يا سلمان ، ذاك إذا انتهكت المحارم ، واكتسبت المآثم ، وسلّط الأشرار على الأخيار ، ويفشو الكذب ، وتظهر اللجاجة ، ويفشو الفاقة ، ويتباهون في اللباس ويمطرون في غير أوان المطر ، ويستحسنون الكوبة والمعازف ، وينكرون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، حتى يكون المؤمن في ذلك الزمان أذل من الأَمَة ، ويظهر قراؤهم وعبادهم فيما بينهم التلاوم ، فأولئك يدعون في ملكوت السماوات : الأرجاس والأنجاس ، قال سلمان وإن هذا لكائن يا رسول الله ؟ فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): إي والذي نفسي بيده .

يا سلمان ، فعندها لا يخشى الغني إلّا الفقر[1] ، حتى إن السائل ليسأل فيما بين الجمعتين لا يصيب أحداً يضع في يده شيئا ، قال سلمان : وهذا لكائن يا رسول الله ؟ قال (صلى الله عليه وآله وسلم): إي والذي نفسي بيده .

يا سلمان ، عندها يتكلم الرويبضة ، فقال : وما الرويبضة يا رسول الله فداك أبي وامي ؟ قال (صلى الله عليه وآله وسلم): يتكلم في أمر العامة من لم يكن يتكلم ، فلم يلبثوا إلّا قليلا حتى تخور الأرض خورة ، فلا يظن كلّ قوم إلّا أنها خارت في ناحيتهم فيمكثون ما شاء الله ، ثم ينكتون في مكثهم فتلقي لهم الأرض أفلاذ كبدها ، قال : ذهب وفضة . ثم أومأ بيده إلى الأساطين فقال : مثل هذا ، فيومئذ لا ينفع ذهب ولا فضة فهذا معنى قوله : فقد جاء أشراطها .

(١) في نسخة : لا يخشى الغني إلّا الفقير .

بيان :

قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ويكون الكذب طرفاً أي يستطرفه الناس ويعجبهم ، والكوكب المذنّب : ذو الذنب . وقال الجزري : يوم قائظ : شديد الحرّ ، ومنه حديث اشراط الساعة ، يكون الولد غيظا ، والمطر قيظاً ، إنما يراد للنبات وبرد الهواء ، والقيظ ضد ذلك . انتهى . ويقال : استباحهم أي استأصلهم .

قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يلوّن امتي من اللّون ، أي يتلونون ويتزينون بألوان مختلفة مما يؤتى إليهم من المشرق والمغرب .

قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ويتخذون جلود النمور صفاقاً ، أي يرققونها ويلبسونها ، والثوب الصفيق : ضد السخيف ، أو يعملونها للدفّ والعود وسائر آلات اللهو ، يقال : صفق العود أي حرك أوتاره ، والصفق : الضرب يسمع له صوت . والقينة : الأمة المغنية ، والمعازف : الملاهي ، كالعود والطنبور .

قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يتخذونه مزامير أي يتغنون به ، قال الجزري : في حديث أبي موسى : سمعه النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) ، يقرأ فقال : لقد اعطيت مزماراً من مزامير آل داود ، شبه حسن صوته وحلاوة نغمته بصوت المزمار . انتهى . والتهافت : التساقط ، والكوبة بالضم : النرد والشطرنج والطبل الصغير المخصر والبربط .

وقال الجزري : في حديث أشراط الساعة أن ينطق الرويبضة في أمر العامة ، قيل : وما الرويبضة يا رسول الله ؟ قال : الرجل التافه يتكلم في أمر العامة ، والرويبضة ، تصغير الرابضة ، وهو العاجز الذي ربض عن معالي الامور وقعد عن طلبها ، وزيادة التاء للمبالغة ، والتافه : الحقير الخسيس . وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) ، في أشراط الساعة : تقيء الأرض أفلاذ كبدها ، أي تخرج كنوزها المدفونة فيها ، وهو استعارة ، والأفلاذ جمع فلذ ، والفلذ جمع فلذة ، وهي القطعة

المقطوعة طولا ، ومثله قوله تعالى : ﴿ **وأخرجت الأرض أثقالها** ﴾[1] انتهى . وخار الثور : صاح .

وقال السيد المرتضى رضي الله عنه ، في كتاب الغرر : روى أبو هريرة عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، أنه قال : تقيء الأرض أفلاذ كبدها مثل الاسطوان من الذهب والفضة ، فيجيء القاتل فيقول : في مثل هذا قتلت ، ويجيء القاطع للرحم فيقول : في مثل هذا قطعت رحمي ، ويجيء السارق ، فيقول : في هذا قطعت يدي ، ثم يتركونه ولا يأخذون منه شيئا . معنى تقيء أي تخرج ما فيها من الذهب والفضة ، وذلك من علامات قرب الساعة ، وقوله : تقيء تشبيه واستعارة من حيث كان إخراجاً وإظهاراً ، وكذلك تسمية ما في الأرض من الكنوز كبداً تشبيهاً بالكبد التي في بطن البعير وغيره ، وللعرب في هذا مذهب معروف ، واختلف أهل اللغة في الأفلاذ ، فقال يعقوب بن السكيت[2] الفلذ لا يكون إلّا للبعير ، وهو قطعة من كبده ، ولا يقال : فلذ الشاة ، ولا فلذ البقر إلى آخر ما ذكره رحمه الله ونقله .

بحار الأنوار ٦/ ٣٠٥ ـ ٣١٠ ح : ٦ .
تفسير علي بن ابراهيم القمي .

---

(١) سورة الزلزلة ، الآية : ٢ .

(٢) أبو يوسف يعقوب بن اسحاق بن السكيت الدورقي الأهوازي النحوي اللغوي الامامي المقتول في ٢٤٤هـ .
كان حامل لواء علم العربية والأدب والشعر واللغة والنحو ، وكان عالماً خبيرا ثقة جليلا من عظماء الشيعة وعلمائها ، ويعد من خواص الامامين التقيين (عليهما السلام). له كتب منها : تهذيب الألفاظ . اصلاح المنطق . ولم يكن في وقته أعلم منه ، وكان المتوكل قد ألزمه تأديب ولده المعتز بالله . قتله المتوكل في رجب ٢٤٤ هـ . وسببه أن المتوكل قال له يوماً : أيهما أحب إليك إبناي هذان أبي المعتز والمؤيد . . . أم الحسن والحسين ؟ فقال ابن السكيت : والله إن قنبراً خادم علي بن أبي طالب ، خير منك ومن ابنيك ، فقال المتوكل للأتراك : سلوا لسانه من قفاه ، ففعلوا فمات . وقيل : أمر المتوكل =

٥٨٦ ، ١١

علي بن ابـراهيم ، عن أبيـه ، عن النـوفلي ، عن السكـوني ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : قـال رسول الله (صلى الله عليـه وآله وسلم): سيـأتي على امتي زمـان تخبث فيـه سـرائـرهم ، وتحسن فيـه عـلانيتهم طمعاً في الـدنيا ، ولا يريـدون بـه ما عنـد الله ربهم ، يكـون دينهم ريـاءً ، لا يخالـطهم خوف يعمهم الله منـه بعقاب فيـدعـونـه دعـاء الغريق فلا يستجيب لهم .

الكافي ٣٠٦/٧ ح ٤٧٦ .

٥٨٧ ، ١٢

علي بن ابـراهيم ، عن أبيـه ، عن النـوفلي ، عن السكـوني ، عن أبي عبد الله (عليه السـلام)، قال : قـال أمير المؤمنين (عليـه السلام)، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): سيـأتي على الناس زمـان لا يبقى من القـرآن إلّا رسمه ، ومن الإسـلام إلا ، اسمه ، يسمـون به وهم أبعد الناس منه ، مساجدهم عامـرة وهي خراب من الهـدى ، فقهاء ذلـك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء ، منهم خرجت الفتنة وإليهم تعود .

الكافي ٣٠٦/٧ ح ٤٧٩ .

٥٨٨ ، ١٣

جماعة ، عن أبي المفضل ، عن عبد الله بن سعيد بن يحيى ، عن اسماعيل بن اسمـاعيل بن عبـد الله بن خالـد القاضي ، قـال أبو المفضـل وحـدثنا اسحـاق بن ابـراهيم بن حمـاد ، عن الـربيـع بن تغلب ، قـال : حـدثنا فـرج بن فضالـة ، قال : حـدثنا محمـد بن يوسف بن بشيـر ، عن علي بن عمـرو بن خـالـد ، عن أبيـه ، عن فـرج ، عن يحيى بن سعيـد

= الأتراك فداسوا بطنه فحمل الى داره فمات بعد غد ذلك .
أعيان الشيعة ٣٠٥/١٠ . جامع الرواة ٣٤٥/٢ . رياض العلماء ٣٨١/٥ . الكنى والألقاب ٣١٤/١ .

الأنصاري ، عن محمد بن علي ، عن أبيه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقال أبو خيثمة[1] عن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : إذا صنعت ، وقال أحدهم : إذا فعلت ، امتي خمس عشرة خصلة حلّ بها البلاء : إذ صارت الدنيا عندهم دولا ، وقال أحدهم : إذا كان المال فيهم دولا ، والخيانة مغنماً ، والزكا مغرماً ، وأطاع الرجل زوجته ، وعق امه ، وبرّ صديقه ، وجفا أباه ، وارتفعت الأصوات في المساجد ، وأكرم الرجل مخافة شرّه ، وكان زعيم القوم أرذلهم ، ولبس الحرير ، وشرب الخمور ، واتخذت القيان ، وضرب بالمعازف ، ولعن آخر هذه الامة أولها فارتقبوا ذلك ثلاثا : ريحاً حمراء ، وخسفا ، ومسخا .

بحار الأنوار ٦/٣١٠ ح ٧ . أمالي الشيخ/٣٢٨ ـ ٣٢٩ .

٥٨٩ ، ١٤

ابن الصلت ، عن ابن عقدة ، عن القاسم بن جعفر المعروف بابن الشامي ، عن عباد بن أحمد القزويني ، عن عمه ، عن أبيه ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن أبي رافع ، عن حذيفة بن اليمان ، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، عن أهل يأجوج ومأجوج ، قال : إنّ القوم لينقرون بمعاولهم دائبين ، فاذا كان الليل قالوا : غداً نفرغ فيصبحون وهو أقوى من الأمس حتى يسلم منهم رجل حين يريد الله أن يبلغ أمره ، فيقول المؤمن : غداً تفتحه إن شاء الله فيصبحون ثم يغدون عليه فيفتحه الله ، فوالذي نفسي بيده ليمرّن الرجل منهم على شاطىء الوادي الذي بكوفان وقد شربوه حتى نزحوه ، فيقول : والله لقد رأيت هذا الوادي مرة ، وإن الماء ليجري في أرضه ، قيل : يا رسول الله ومتى هذا ؟ قال : حين لا يبقى من الدنيا إلّا مثل صبابة الإناء .

---

(١) أبو خيثمة . . . هو زهير بن معاوية الوشاء . . .

بيان :

قال الجزري : الصبابة ، البقية اليسيرة من الشراب تبقى في أسفل الإناء .

بحار الأنوار ٦/١١ ح ٨ . أمالي الشيخ .

٥٩٠ ، ١٥

في خبر عبد الله بن سلام ، أنه سأل النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، عن أول أشراط الساعة ، فقال : نار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب .

بحار الأنوار ٦/٣١١ ح ٩ . علل الشرايع .

٥٩١ ، ١٦

إبن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن معروف ، عن ان فضال ، عن ظريف بن ناصح ، عن أبي الحسين ، قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، عن الساعة ، فقال : عند إيمان بالنجوم ، وتكذيب بالقدر .

بحار الأنوار ١/٣١٣ ح : ١٩ . الخصال ١/٣٢ .

٥٩٢ ، ١٧

الراوندي ، باسناده عن موسى بن جعر بن محمد ، عن آبائه (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): القرون أربعة : أنا في أفضلها قرناً ، ثم الثاني ، ثم الثالث ، فإذا كان الرابع اتقى الرجال بالرجال ، والنساء بالنساء ، فقبض الله كتابه من صدور بني آدم ، فيبعث الله ريحاً سوداء ثم لا يبقى أحد (سوى الله

تعالى) إلّا قبضه الله إليه .

بحـار الأنـوار ٦/٣١٥ ح ٢٤ . نـوادر الراوندي .

٥٩٣ ، ١٨

وبهـذا الاسناد ، قـال رسول الله (صلى الله عليـه وآله وسلم): لا يـزداد المال إلّا كثـرة ، ولا يزداد النـاس إلّا شحا[١] ولا تقـوم الساعـة إلّا على شرار الخلق .

بحار الأنوار ٦/٣١٥ ح ٢٥ .

٥٩٤ ، ١٩

وبهذا الاسناد قال : قال رسـول الله (صلى الله عليه وآلـه وسلم): بعثت والسـاعة كهـاتين (واشار بـإصبعيه (صلى الله عليـه وآلـه وسلم)، السبـابة والـوسطى) ثم قـال : والذي بعثني بيـده إني لأجد السـاعـة بين كتفي .

بحار الأنوار ٦/٣١٥ ح ٢٦ .

٥٩٥ ، ٢٠

وبهذا الاسناد قال : قال رسـول الله (صلى الله عليه وآلـه وسلم): بعثت والساعة كفرسي رهان يسبق أحدهما صاحبه باذنه إن كـانت الساعـة لتسبقني اليكم .

بحار الأنوار ٦/٣١٥ ح ٢٧ .

٥٩٦ ، ٢١

وبهذا الاسناد قال : قال رسـول الله (صلى الله عليه وآلـه وسلم): لا تقوم الساعة حتى يطفر[٢] الفاجر ، يعجز المنصف ، ويقرب الماجن ،

(١) الشح : البخل ، الحرص .
(٢) طفر : وثب في ارتفاع كما يطفر الإنسان على الحائط .

وتكون العبادة استطالة على الناس ، وتكون الصدقة مغرماً ، والأمانة مغنماً ، والصلاة منّا .

بحار الأنوار ٦/٣١٥ . ح ٢٨ .

٥٩٧ ، ٢٢

وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إذا طففت امتي مكيالها وميزانها واختانوا واخفروا الذمة وطلبوا الآخرة فعند ذلك يزكون أنفسهم ويتورع منهم .

بحار الأنوار ٦/٣١٥ . ح ٢٩ .

٥٩٨ ، ٢٣

وبهذا الاسناد ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : لا تقوم الساعة حتى يذهب الحياء من الصبيان والنساء ، وحتى تؤكل المغاثير كما تؤكل الخضر .

بحار الأنوار ٦/٣١٥ . ح ٣٠ .

بيان :

في القاموس : المغثر كمنبر ، شيء ينضحه الثمام والعشر والرمث كالعسل ، والجمع مغاثير .

٥٩٩ ، ٢٤

قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : إذا تقارب الزمان ، انتقى الموت خيار امتي كما ينتقي أحدكم خيار الرطب من الطبق .

بحار الأنوار ٦/٣١٦ . ح ٣١ . دعوات الراوندي .

نفخ الصور ، وفناء الدنيا ، وأن كلّ نفس تموت

٦٠٠ ، ١

بالأسانيد الثلاثة عن الرضا ، عن آبائه (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إذا كان يوم القيامة ، يقول الله عز وجلّ ، لملك الموت : يا ملك الموت وعزتي وجلالي وارتفاعي وعلوي[1] لأذيقنك طعم الموت كما أذقت عبادي .

بحار الأنوار ٦/٢٨ ح ٧ . عيون أخبار الرضا (عليه السلام)/٢٠٠ .

وجاء في صحيفة الرضا (عليه السلام) عنه ، عن آبائه (عليهم السلام)، مثله . وكذلك في أمالي الشيخ المفيد/٢١٤ . بسنده عن ابن الصلت ، عن ابن عقدة ، عن علي بن محمد ، عن داود ، عن الرضا (عليه السلام)، مثله وفيه : في علو مكاني .

(مر الحديث تحت رقم ٥٢٠) .

٦٠١ ، ٢

بالأسانيد الثلاثة ، عنه (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لما نزلت هذه الآية : ﴿ إنك ميت

(١) في نسخة : وارتفاعي في علوي .

وإنهم ميتـــون ﴾[1] قلت : يـــا رب أيمـــوت الخـــلائق ويبقى الأنبيـــاء ؟ فنزلت : ﴿ كلّ نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون ﴾[2] .

بحار الأنوار ٦/٣٢٨ ح ٨ . عيون أخبار الرضا (عليه السلام)/٢٠٠ . وفي صحيفة الرضا (عليه السلام) مثله . وفيه وتبقى الملائكة .

بيان :

قال المولى المجلسي ، عقيب ذكره الحديث : الصواب ما في صحيفة الرضا (عليه السلام)، وما في العيون ، لا يستقيم إلّا بتكلفات بعيدة .

---

(١) سورة الزمر ، الآية : ٣٠ .

(٢) سورة آل عمران ، الآية : ١٨٥ .

إثبات الحشر وكيفيته
وكفر من أنكره

١ ، ٦٠٢

المفيد ، عن عبد الله بن شيخ اجازة ، عن محمد بن أحمد الحكمي ، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله البصري ، عن وهب بن جرير ، عن أبيه ، عن محمد بن اسحاق بن بشار[1] عن سعيد بن مينا ، عن غير واحد من أصحابه ، أن نفراً من قريش اعترضوا الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، منهم : عتبة بن ربيعة ، وامية بن خلف ، والوليد بن المغيرة ، والعاص بن سعيد ، فقالوا : يا محمد هلّم فلنعبد ما تعبد ، وتعبد ما نعبد فنشترك نحن وأنت في الأمر ، فإن يكن الذي نحن عليه الحق فقد أخذت بحظك منه ، وإن يكن الذي أنت عليه الحق فقد أخذنا بحظنا منه ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ **قل يا أيها الكافرون * لا أعبد من تعبدون * ولا أنتم عابدون ما أعبد** ﴾ إلى آخر السورة ، ثم مشى

---

(١) أبو بكر محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي الواقدي المدني المتوفى ١٥٠ ، ١٥١ هـ .
امام المغازي ، نزيل العراق ، صدوق ثقة ، رمي بالتشيع والقدر ، عده الشيخ الطوسي في رجاله ، من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)، وقال : روى عنهما أي عنه وعن أبيه أبي جعفر (عليهما السلام).
الأعلام ٦/٢٥٢ . مقدمة سيرة ابن هشام. وفيات الأعيان ٤/٢٧٦ .

أبي بن خلف[1] يعظم رميم ففته في يده ثم نفخه ، وقال : أتزعم أن ربك يحيي هذا بعد ما ترى ؟ فأنزل الله تعالى : ﴿ **وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم * قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم** ﴾[2] إلى آخر السورة .

بحار الأنوار ٣٣/٧ . ح ٢ . أمالي الشيخ .

٦٠٣ ، ٢

أبي ، عن ابن عمير ، عن جميل بن دراج ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : إذا أراد الله أن يبعث أمطر السماء على الأرض أربعين صباحاً فاجتمعت الأوصال ونبتت اللحوم ، وقال : أتى جبرئيل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فأخذه فأخرجه إلى البقيع فانتهى به إلى قبر فصوّت بصاحبه ، فقال : قم بإذن الله ، فخرج منه رجل أبيض الرأس واللحية يمسح التراب عن وجهه وهو يقول : الحمد لله والله أكبر ، فقال جبرئيل : عد بإذن الله ، ثم انتهى به إلى قبر آخر فقال : قم بإذن الله ، فخرج منه رجل مسود الوجه وهو يقول : يا حسرتاه يا ثبوراه ، ثم قال له جبرئيل : عد إلى ما كنت بإذن الله ، فقال : يا محمد هكذا يحشرون يوم القيامة ، والمؤمنون يقولون هذا القول ، وهؤلاء يقولون ما ترى .

بحار الأنوار ٣٩/٧ . ح ٨ . تفسير علي بن ابراهيم . ومثله في كتاب حسين بن سعيد ، كما في البحار ٤٠/٧ ح ٩ .

---

(١) أحد مشركي مكة .

(٢) سورة يس ، الآيتان : ٧٨ ـ ٧٩ .

مناقب ابن شهر اشوب ٨٦/١ ط ١٤١٢/١٩٩١ .

٣ ، ٦٠٤

السندي بن محمد[١] عن صفوان الجمال ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لجبرئيل : يا جبرئيل أرني كيف يبعث الله تبارك وتعالى العباد يوم القيامة ؟ قال : نعم ، فخرج الى مقبرة بني ساعدة فأتى قبراً ، فقال له : اخرج بإذن الله فخرج رجل ينفض رأسه من التراب ، وهو يقول : والهفاه ـ واللهف : هو الثبور[٢] ثم قال : ادخل ، فدخل ثم قصد به إلى قبر آخر ، فقال : اخرج بإذن الله ، فخرج شاب ينفض رأسه من التراب وهو يقول : أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وأشهد أن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور . . . ثم قال : هكذا يبعثون يوم القيامة يا محمد .

بحار الأنوار ٧/٤٠ ح ١٠ . قرب الاسناد/٢٨ .

٤ ، ٦٠٥

الخليل بن أحمد ، عن محمد بن اسحاق ، عن عليّ بن حجر[٣] عن شريك ، عن منصور بن المعتمر ، عن ربعي بن خراش ، عن عليّ (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله

(١) أبو بشير سندي بن محمد ، واسمه أبان . . . وكان من بجيلة . . . كان وجهاً ثقة في أصحابنا الكوفيين . له أحاديث في أبواب الفقه . روى عنه : محمد بن علي بن محبوب الصفار ، وأحمد بن أبي عبد الله . ومحمد بن أحمد بن يحيى ، وسعد بن عبد الله ، وموسى بن الحسن ، وغيرهم .
جامع الرواة ١/٣٨٩ .

(٢) الثبور : الهلاك .

(٣) علي بن حجر بن أياس السعدي البغدادي المروزي المتوفى ٢٤٤ هـ . ثقة حافظ ، محدث . روى عنه جمع ، مات سنة أربع وأربعين ومائتين ، وقد قارب المائة أو جاوزها ، وهو من صغار التاسعة .
تقريب التهذيب ٢/٣٦٩ .

وسلم) : لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربعة : حتى يشهد أن لا إلّه إلاّ الله وحده لا شريك له ، وأني رسول الله بعثني بالحق ، وحتى يؤمن بالبعث بعد الموت ، وحتى يؤمن بالقدر .

بحار الأنوار ٧/ ٤٠ . ح ١١ . الخصال ١/ ٩٣ .

٥ ، ٦٠٦

قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا بني عبد المطلب إن الرائد[١] لا يكذب أهله ، والذي بعثني بالحق لتموتن كما تنامون ، ولتبعثن كما تستيقظون ، وما بعد الموت دار إلاّ جنة أو نار ، وخلق جميع الخلق وبعثهم على الله عز وجلّ ، كخلق نفس واحدة وبعثها ، قال الله تعالى : ﴿ **ما خلقكم ولا بعثكم إلاّ كنفس واحدة** ﴾[٢] .

تذنيب :

اعلم أن القول بالمعاد الجسماني مما اتفق عليه جميع المسلمين وهو من ضروريات الدين ومنكره خارج عن عداد المسلمين ، والآيات الكريمة في ذلك ناصة لا يعقل تأويلها ، والأخبار فيه متواترة لا يمكن ردّها ولا الطعن فيها ، وقد نفاه اكثر ملاحدة الفلاسفة تمسكا بامتناع إعادة المعدوم ولم يقيموا دليلا عليه ، بل تمسكوا تارة بادعاء البداهة ، واخرى بشبهات واهية لا يخفى ضعفها على من نظر فيها بعين البصيرة واليقين ، وترك تقليد الملحدين من المتفلسفين .

قال الرازي[٣] ، في كتابه (نهاية العقول) : قد عرفت أن من

---

(١) الرائد : هو الذي يرسله القوم لطلب الماء والكلأ لهم .

(٢) سورة لقمان ، الآية : ٢٨ .

(٣) الإمام فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين الرازي المتوفى ٦٠٦ هـ .
أفضل المتأخرين في الطب والفقه والحكمة والتفسير والتحقيق ، وكان شديد الحرص في احتواء العلوم الشرعية ، والحكمية ، جيد الفطرة ، حاد الذهن ،

الناس من أثبت النفس الناطقة ، فلا جرم اختلف أقوال أهل العالم في أمر المعاد ، على وجوه أربعة :

أحدها ، قول من قال : إن المعاد ليس إلّا للنفس ، وهذا مذهب الجمهور من الفلاسفة .

وثانيها ، قول من قال : المعاد ليس إلّا لهذا البدن ، وهذا قول نفاة النفس الناطقة وهم اكثر أهل الاسلام .

وثالثها ، قول من أثبت المعاد للأمرين وهم طائفة كثيرة من المسلمين مع اكثر النصارى .

ورابعها ، قول من نفى المعاد عن الأمرين ، ولا أعرف عاقلا ذهب إليه ، بلى كان جالينوس من المتوقفين في أمر المعاد .

وغرضنا اثبات المعاد البدني ، وللناس فيه قولان :

= صحيح النظر ، بليغ العبارة ، مسدد الرأي في المسائل الطبية ، ملماً بعلوم الأدب ، شاع في البلاد صيته ، وذاعت مناقبه وكثرت تلاميذه ، وكان إذا ركب يمشي نحو الثلاثمائة طالب ، وكان لفضله يأتي إليه خوارز مشاه ، وكان الناس يقصدونه ويهرعون إليه من كل ناحية ليقتبسوا من معارفه الجمة ، وعلومه المتنوعة ، فكان كل منهم يجد عنده الغاية التي ليس بعدها مطمح ، اشتغل بالعلوم الحكمية وتميز حتى لم يوجد في زمانه أحد يضاهيه ، وكان لمجلسه جلالة ، وكان هو نفسه يتعاظم حتى على الملوك ، وكان إذا جلس للتدريس أطاف به جماعة من كبار تلاميذه .

له تآليف كثيرة منها : مفاتيح الغيب . الطريقة العلائية . لوامع البينات . المحصول في علم اصول الفقه . إبطال القياس . شرحح نهج البلاغة . فضائل الصحابة . نهاية العقول . المحصل . المعلم . تأسيس التقديس . رسال الحدوث . تعجيز الفلاسفة . البراهين النهائية . إلى غيره من التصانيف العربية والفارسية .

مات أول شوال سنة ٦٠٦ هـ .

دائرة معارف الوجدي ٤/ ١٤٢ .

أحدهما ، أن الله تعالى يعدم أجزاء الخلق ثم يعيدها .

وثانيهما ، أنه تعالى يميتهم ويفرق أجزاءهم ، ثم إنه تعالى يجمعها ويردّ الحياة اليها ، ثم قال : والدليل على جواز الاعادة في الجملة أنا قد دللنا فيما مضى أن الله تعالى ، قادر على كل الممكنات ، عالم بكل المعلومات من الجزئيات والكليّات ، والعلم بهذه الاصول لا يتوقف على العلم بصحة المعاد البدني ، اذا كان كذلك أمكن الاستدلال بالسمع على صحة المعاد ، لكنا نعلم باضطرار اجماع الأنبياء صلوات الله عليهم من أولهم إلى آخرهم على اثبات المعاد البدني ، فوجب القطع بوجود هذا المعاد .

وقال العلامة[1] رحمه الله ، في شرح الياقوت : اتفق المسلمون على اعادة الأجساد خلافا للفلاسفة ، واعلم أن الاعادة تقال بمعنيين : أحدهما ، جمع الأجزاء وتأليفها بعد تفرقها وانفصالها . والثاني ، ايجادها بعد اعدامها ، وأما الثاني فقد اختلف الناس فيه واختار المصنف جوازه أيضاً .

---

(١) الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف بن مطهر الحلي المعروف بالعلامة الحلي ٦٤٨ ـ ٧٢٦ هـ .
في الرعيل الأول من فقهاء الإمامية المتضلعين والمتفننين في الفقه والكلام والأصول والحكمة والمنطق والرجال والدراية والطب والأدب ، والعلوم العقلية والنقلية والمناظرة والجدل ، انتهت إليه رياسة الامامية في القرن السابع والثامن من الهجريين ، وتزعم الحركة العلمية يومذاك في مدينة الحلة بعد أن انتقلت اليها بعد وفاة شيخ الطائفة الطوسي . وألف اكثر من مائة وعشرين كتابا في الاصول والطبيعي والآلهي . تربى عليه جمع كبير من العلماء وفاقوا بتلمذتهم عليه علماء الأعصار .
ترجم لنفسه في كتابه (خلاصة الأقوال)وذكر كتبه ورسائله بصورة مفصلة . الى جانب التراجم الكبيرة الموجودة في كتب الرجال . جاهد في سبيل عقيدته وبذل كل نفيس دون إعلاء كلمة التوحيد ، وناظر علماء المذاهب فكانت له الغلبة والنصرة . مات سنة ٧٢٦ هـ في الحلة ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف ودفن في حجرة عن يمين الداخل إلى الروضة الحيدرية الشريفة من جهة الشمال .

وقال العلامة الدواني[1] في شرحه على العقائد العضدية : والمعاد ، أي الجسماني فإنه المتبادر عن اطلاق أهل الشرع ، إذ هو الذي يجب الاعتقاد به ، ويكفر من أنكره حق باجماع أهل الملل الثلاثة ، وشهادة نصوص القرآن في المواضع المتعددة بحيث لا يقبل التأويل كقوله تعالى : ﴿ **أولم ير الإنسان** ﴾ إلى قوله : ﴿ **لكل خلق عليم** ﴾[2] قال المفسرون نزلت هذه الآية في أبي بن خلف ، خاصم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وأتاه بعظم قد رمَّ وبلي ففته بيده وقال : يا محمد أترى الله يحيى هذه بعدما رمّ ؟ فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) : نعم ويبعثك ويدخلك النار ، وهذا مما يقلع عرق التأويل بالكلية ، ولذلك قال الإمام[3] : الانصاف أنه لا يمكن الجمع بين الايمان بما جاء به النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وبين انكار الحشر الجسماني ، قلت : ولا الجمع بين القول بقدم العالم على ما يقوله الفلاسفة وبين الحشر الجسماني لأن النفوس الناطقة على هذا التقديرغير متناهية فيستدعي حشرها جميعاً أبداناً غير متناهية ، وأمكنة غير متناهية وقد ثبت تناهي الأبعاد بالبرهان وباعترافهم ، يحشر الأجساد ويعاد فيها الأرواح

---

(١) جلال الدين محمد بن سعد الدين الدواني الشيرازي مات في ٩٠٨ هـ . من أكابر الفقهاء والمتكلمين والحكماء والفلاسفة ، قرأ على أبيه العلوم والآداب ، ثم سافر الى شيراز وتخرج على شيوخها وفي مدة قليلة وصل فضله وكماله إلى أطراف العالم ، واقتبس جماعة كثيرة من أنواع علومه وأكرمه واحترمه سلاطين التراكمة وجعلوه قاضي القضاة في مملكة فارس ، وسافر الى بلاد العرب وجمع أموالا طائلة وعاد الى بلده . ومات في ٩٠٨ .
له تآليف كثيرة منها : رسالة في اثبات الواجب . الحاشية القديمة على شرح التجريد . شرح الهياكل . حاشية تهذيب المنطق . شرح المطالع . حاشية شرح العضدي . حاشية كتاب المحاكمات . حاشية حكمة العين . انموذج العلوم . أعيان الشيعة ١٢٢/٩ ط ك .

(٢) سورة يس ، الآيات : ٧٧ ـ ٧٩ .
(٣) المقصود الامام فخر الدين الرازي .

بإعادة البدن المعدوم بعينه عند المتكلمين بل أكثرهم ، وبأن تجمع اجزاؤه المتفرقة كما كانت أولا عند بعضهم ، وهم الذين ينكرون جواز إعادة المعدوم موافقة للفلاسفة ، وإذا استحال إعادة المعدوم تعين الوجه الثاني ، وهو أن يكون بجمع الأجزاء المتفرقة وتأليفها كما كانت أولاً .

لا يقال : لو ثبت استحالة اعادة المعدوم لزم بطلان الوجه الثاني ايضاً لأن أجزاء بدن الشخص كبدن زيد مثلا وإن لم يكن له جزء صوري لا يكون بدن زيد إلا بشرط اجتماع خاص وشكل معين ، فاذا تفرقت أجزاؤه وانتفى الاجتماع والشكل المعينان لم يبق بدن زيد ، ثم إذا اعيد فإما أن يعاد ذلك الاجتماع والشكل بعينهما أولا ، وعلى الأول يلزم اعادة المعدوم ، وعلى الثاني لا يكون المعاد بعينه هو البدن الأول بل مثله ، وحينئذ يكون تناسخاً ، ومن ثم قيل : ما من مذهب إلّا وللتناسخ فيه قدم راسخ .

لأنا نقول : إنما يلزم التناسخ إذا لم يكن البدن المحشور مؤلفاً من الأجزاء الأصلية للبدن الأول ، أما إذا كان كذلك فلا يتسحيل إعادة الروح إليه ، وليس ذلك من التناسخ ، وإن سمي ذلك تناسخاً كان مجرد اصطلاح ، فإن الذي دلّ على استحالته تعلق نفس زيد ببدن آخر لا يكون مخلوقاً من أجزاء بدنه ، وأما تعلقه بالبدن المؤلف من أجزائه الاصلية بعينها مع تشكلها بشكل مثل الشكل السابق فهو الذي نعنيه بالحشر الجسماني ، وكون الشكل والاجتماع غير السابق لا يقدح في المقصود وهو حشر الأشخاص الانسانية بأعيانها ، فإن زيداً مثلا شخص واحد محفوظ وحدته الشخصية من أول عمره إلى آخره بحسب العرف والشرع ، ولذلك يؤاخذ شرعاً وعرفاً بعد التبدل بما لزمه قبل ، وكما لا يتوهم أن في ذلك تناسخاً لا ينبغي أن يتوهم في هذه الصورة أيضاً ، وإن كان الشكل مخالفاً للشكل الأول كما ورد في الحديث أنه قال : يحشر المتكبرون كأمثال الذر ، وإن ضرس الكافر مثل أحد ، وإن أهل الجنة جرد مرد مكحولون .

والحاصل . . . أن المعاد الجسماني عبارة عن عود النفس إلى بدن هو ذلك البدن بحسب الشرع والعرف ، ومثل هذه التبدلات والمغايرات التي لا تقدح في الوحدة بحسب الشرع والعرف لا تقدح في كون المحشور هو المبدأ فافهم .

واعلم أن المعاد الجسماني مما يجب الاعتقاد به ويكفر منكره ، أما المعاد الروحاني ، أعني التذاذ النفس بعد المفارقة وتألمها باللذات والالآم العقلية فلا يتعلق التكليف باعتقاده ولا يكفر منكره ولا منع شرعاً ولا عقلا من أثباته .

قال الإمام[1] في بعض تصانيفه :

أما القائلون بالمعاد الروحاني ، والجسماني معاً ، فقد أرادوا أن يجمعوا الحكمة والشريعة ، فقالوا : دلّ العقل على أن سعادة الأرواح بمعرفة الله تعالى ومحبته ، وأن سعادة الأجساد في ادراك المحسوسات ، والجمع بين هاتين السعادتين في هذه الحياة غير ممكن ، لأن الانسان مع استغراقه في تجلّي أنوار عالم القدس لا يمكنه أن يلتفت إلى شيء من اللذات الجسمانية ، ومع استغراقه في استيفاء هذه اللذات لا يمكنه أن يلتفت إلى اللذات الروحانية ، وإنما تعذر هذا الجمع لكون الأرواح البشرية ضعيفة في هذا العالم ، فاذا فارقت بالموت واستمدت من عالم القدس والطهارة قادرة على الجمع بين الأمرين ، ولا شبهة في أن هذه الحالة هي الحالة القصوى من مراتب السعادات ـ .

قلت : سياق هذا الكلام مشعر بأن اثبات الروحاني ، إنما هو من حيث الجمع بين الشريعة والفلسفة ، واثباتهما ليس من المسائل الكلامية ، وهذا كما أن الرئيس أبا علي . . . مع انكاره للمعاد الجسماني على ما هو بسطه في كتاب المعاد وبالغ فيه وأقام الدليل بزعمه على نفيه ، قال في كتاب النجاة ، والشفاء :

---

(١) الامام فخر الدين الرازي .

إنه يجب أن يعلم أن المعاد منه ما هو مقبول من الشرع ولا سبيل الى إثباته إلّا من طريق الشريعة وتصديق خبر النبوة ، وهو الذي للبدن عند البعث ، وخيراته وشروره معلوم لا يحتاج إلى أن يعلم ، وقد بسطت الشريعة الحقة التي أتانا بها سيدنا ومولانا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، حال السعادة والشقاوة التي بحسب البدن ، ومنه ما هو مدرك بالعقل والقياس البرهاني وقد صدق النبوة ، وهو السعادة والشقاوة الثابتتان بالقياس إلى نفس الأمر ، وإن كان الأوهام منا تقصر عن تصورهما الآن ، وسياق هذا الكلام مشعر بأن إثباته للمعاد الروحاني ، ليس من حيث الحكمة ، بل هو من حيث الشريعة ، فإن التمسك بالدلائل النقلية ليس من وظائف الفلسفة ، فلا يتوهم أن إثباته من المسائل الحكمية وهو أراد أن يجمع بين الفلسفة والشريعة .

فذلكة :

اعلم أن خلاصة القول في ذلك هو أن للناس في تفرق الجسم واتصاله مذاهب : فالقائلون بالهيولى يقولون : بانعدام الصورة الجسمية والنوعية وبقاء الهيولى عند تفرق الجسم ، والنافون للهيولى والجزء الذي لا يتجزى كالمحقق الطوسي[1](رحمه الله)، يقولون بعدم انعدام جزء من الجسم عند التفرق ، بل ليس الجسم إلّا الصورة وهي باقية في حال

(١) الخواجة نصير الملة والدين محمد بن الحسن الطوسي المتوفى ٦٧٢ هـ . قدوة المحققين وسلطان الحكماء والمتكلمين ، انتهت رياسة الامامية في زمانه إليه ، وأمره في علو قدره وعظيم شأنه وسمو مرتبته وتبحره في العلوم العقلية والنقلية ، ودقة نظره واصابة رأيه وحدسه واحرازه قصبات السبق في مضمار التحقيق والتدقيق أشهر من أن يذكر ، وفوق ما يحوم حوله العبارة ، وكفاك في ذلك حله ما لم ينحل على الحكماء المتبحرين، من لدن آدم إلى زمانه ، رضي الله عنه وأرضاه ، مات سنة ٦٧٢هـ .
من تصانيفه : شرح الاشارات . تحرير المجسطي . تحرير اقليدس . وتجريد العقائد . التذكرة .

جامع الرواة ٢/١٨٨ .

الاتصال والانفصال ، وكذا القائلون بالجزء يقولون : ببقاء الأجزاء عند التفرق والاتصال ، فأما على القول الأول فلا بد في القول باثبات المعاد بمعنى عود الشخص بجميع أجزائه من القول باعادة المعدوم ، وأما القائلون بالأخيرين فقد ظنوا أنهم قد تقصوا عن ذلك ويمكنهم القول بالحشر الجسماني بهذا المعنى مع عدم القول بجواز اعادة المعدوم ، وفيه نظر ، إذ ظاهر أنه إذا احرق جسد زيد وذرت الرياح ترابه لا يبقى تشخص زيد وإن بقيت الصورة والأجزاء ، بل لا بد في عود ، الشخص بعينه من عود تشخصه بعد انعدامه كما مرت الاشارة إليه .

نعم ذكر بعض المتكلمين أن تشخص الشخص إنما يقوم بأجزائه الأصلية المخلوقة من المنيّ ، وتلك الأجزاء باقية في مدة حياة الشخص وبعد موته وتفرق أجزائه ، فلا يعدم التشخص ، وقد مضى ما يومىء إليه من الأخبار ، وعلى هذا فلو انعدم بعض العوارض غير المشخصة واعيد غيرها مكانها لا يقدح في كون الشخص باقيا بعينه فإذا تمهد هذا فاعلم أن القول بالحشر الجسماني على تقدير عدم القول بامتناع إعادة المعدوم حيث لم يتم الدليل عليه بين لا إشكال فيه ، وأما على القول به فيمكن أن يقال : يكفي في المعاد كونه مأخوذاً من تلك المادة بعينها ، أو من تلك الأجزاء بعينها سيما إذا كان شبيهاً بذلك الشخص في الصفات والعوارض بحيث لو رأيته لقلت : إنه فلان إذ مدار اللذات والآلام على الروح ولو بواسطة الآلات ، وهو باق بعينه ولا تدل النصوص إلّا على إعادة ذلك الشخص بمعنى أنه يحكم عليه عرفاً أنه ذلك الشخص كما أنه يحكم على الماء الواحد إذا فرغ في أنائين أنه هو الماء الذي كان في إناء واحد عرفاً وشرعاً وإن قيل بالهيولى ، ولا يبتني الاطلاقات الشرعية والعرفية واللغوية على أمثال تلك الدقائق الحكمية والفلسفية ، وقد أومأنا في تفسير بعض الآيات ، وشرح بعض الأخبار إلى ما يؤيد ذلك ، كقوله تعالى : ﴿ **على أن يخلق مثلهم** ﴾[1] وقوله تعالى : ﴿ **بدلناهم جلوداً**

---

(١) سورة يس ، الآية : ٨١ .

غيرها ﴾[1] .

قال شارح المقاصد : اتفق المحققون من الفلاسفة والمليين على حقيقة المعاد ، واختلفوا في كيفيته ، فذهب جمهور الفلاسفة إلى أنه روحاني فقط ، لأن البدن ينعدم بصوره وأعراضه فلا يعاد ، والنفس جوهر مجرد باق لا سبيل إليه للفناء فيعود إلى عالم المجردات بقطع التعلقات ، وذهب كثير من علماء الاسلام كالغزالي ، والكعبي ، والحليمي ، والراغب ، والقاضي أبو زيد الدبوسي، إلى القول بالمعاد الروحاني ، والجسماني جميعاً ، ذهاباً إلى أن النفس جوهر مجرد يعود إلى البدن ، وهذا رأي كثير من الصوفية ، والشيعة ، والكرامية ، وبه يقول جمهور النصارى والتناسخية .

قال الامام الرازي : إلّا أن الفرق أن المسلمين يقولون بحدوث الأرواح وردّها إلى الأبدان لا في هذا العالم بل في الآخرة ، والتناسخية بقدمها وردّها إليها في هذا العالم ، وينكرون الآخرة والجنة والنار ، وإنما نبهنا على هذا الفرق لأنه جبلت على الطباع العامية ، إن هذا المذهب يجب أن يكون كفراً ، وضلالا ، لكونه مما ذهب إليه التناسخية ، والنصارى ، ولا يعلمون أن التناسخية إنما يكفرون لإنكارهم القيامة والجنة والنار ، والنصارى لقولهم بالتثليث ، وأما القول بالنفوس المجردة فلا يرفع أصلاً من اصول الدين ، بل ربما يؤيده ويبين الطريق إلى إثبات المعاد ، بحيث لا يقدح فيه شبه المنكرين ـ كذا في نهاية العقول .

وقد بالغ الإمام الغزالي[2] في تحقيق المعاد الروحاني ، وبيان

---

(١) سورة النساء ، الآية : ٥٦ .

(٢) أبو حامد محمد بن محمد بن احمد الطوسي الشافعي . ٤٥٠ ـ ٥٠٥ هـ . جامع اشتات العلوم ، والمبرز في المنقول منها والمفهوم ، عالم مشارك في بعض العلوم ، صنف في كل فن من هذه العلوم كتبا أحسن تأليفها وأجاد وضعها وترصيفها ، كان شديد الذكاء عجيب الفطرة مفرط الإدراك ، بعيد الغور غواصاً على المعاني الدقيقة ، مناظرا محجاجاً ، أقام على التدريس وتعليم العلم مدة ، عظيم ـ

أنواع الثواب والعقاب بالنسبة إلى الروح حتى سبق إلىٰ كثير من الأوهام ، ووقع في ألسنة بعض العوام أنه ينكر حشر الأجساد أفتراءً عليه ، كيف وقد صرح به في مواضع من كتابه (الإحياء) وغيره وذهب إلى أن انكاره كفر ، وإنما لم يشرحه في كتبه كثير شرح لما قال : إنه ظاهر لا يحتاج إلى زيادة بيان ، نعم ربما يميل كلامه وكلام كثير من القائلين بالمعادين إلى أن معنى ذلك أن يخلق الله تعالى من الأجزاء المتفرقة لذلك البدن بدنا فيعيد إليه نفسه المجردة الباقية بعد خراب البدن ، ولا يضرنا كونه غير البدن الأول ، بحسب الشخص ،ولا امتناع إعادة المعدوم بعينه ، وما شهد به النصوص من كون أهل الجنة جرداً مرداً ، وكون ضرس الكافر مثل جبل أحد ، يعضد ذلك ، وكذا قوله تعالى : ﴿ **كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها** ﴾[1] ولا يبعد أن يكون قوله تعالى : ﴿ **أو ليس الذي خلق السموات والأرض بقادر أن يخلق مثلهم** ﴾[2] اشارة إلى هذا .

فإن قيل : فعلى هذا يكون المثاب والمعاقب باللذات والآلام الجسمانية غير من عمل الطاعة وارتكب المعصية ، قلنا : العبرة في ذلك بالادراك ، وإنما هو للروح ولو بواسطة الآلات وهو باق بعينه ، وكذا

= الجاه ، زائد الحشمة ، عالي الرتبة ، مشهور الاسم ، تضرب به الأمثال ، وتشد اليه الرحال . رحل إلى اكثر البلاد الاسلامية ، واتصل بالمشايخ وعاد الى خراسان ودرس بالمدرسة النظامية بنيشابور مدة كبيرة ، ثم رجع إلى طوس واتخذ الى جانب داره مدرسة للفقهاء ، وخانقاه للصوفية إلى أن مات بطوس يوم الاثنين ١٤ جمادى الآخرة سنة ٥٠٥ هجرية . وله في كتب التراجم تراجم مبسوطة ، كما كتبت عنه دراسات مستقلة .

من تصانيفه الكثيرة : احياء علوم الدين ، وقد اختصره أخوه أبو الفتوح شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن احمد الغزالي المتوفى بقزوين ٥٢٠ هـ .

الكنى والألقاب ٢/٤٩٢ . معجم المؤلفين ١١/٢٦٦ .

(١) سورة النساء، الآية : ٥٦ .

(٢) سورة يس ، الآية : ٨١ .

الأجـزاء الأصليـة من البـدن ، ولـذا يقـال للشخص من الصبـا إلى الشيخـوخة : إنـه هو بعينـه ، وإن تبدلت الصـور والهيئـات بـل كثيـر من الأعضاء والآلات ، ولا يقال لمن جنى في الشباب فعوقب في المشيب : إنها عقوبة لغير الجاني . انتهى .

أقـول : الأحـوط والأول التصـديق بمـا تـواتـر في النصـوص وعلم ضرورة من ثبوت الحشر الجسماني ، وسائر ما ورد فيها من خصوصياته ، وعدم الخوض في أمثال ذلك ، إذ لم نكلف بذلك ، وربما أفضى التفكر فيها إلى القول بشيء لم يطابق الواقع ولم نكن معذورين في ذلـك ، والله الموفق للحق والسداد في المبدأ والمعاد .

بحار الأنوار ٤٧/٧ ـ ٥٣ . ح ٣١ .

أسماء القيامة واليوم الذّي تقوم فيه وأنه لا يعلم وقتها إلاّ الله

٦٠٧ ، ١

عبدوس بن علي الجرجاني ، عن أحمد بن محمد المعروف بابن الشغال ، عن الحارث بن محمد بن أبي اسامة ، عن يحيى بن أبي بكير ، عن زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عبد الرحمان بن يزيد ، عن أبي لبابة بن عبد المنذر ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ما من ملك مقرب ، ولا سماء ولا أرض ، ولا رياح ، ولا جبال ، ولا بر ، ولا بحر ، إلاّ وهن يشفقن من يوم الجمعة أن تقوم فيه الساعة . الخبر .

بحار الأنوار ٥٨/٧ . ح ١ .
الخصال .

٦٠٨ ، ٢

محمد بن أحمد الوراق ، عن عليّ بن محمد مولى الرشيد ، عن دارم بن قبيصة ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : تقوم الساعة يوم الجمعة بين الصلاتين ، صلاة الظهر والعصر .

بحار الأنوار ٥٩/٧ . ح ٢ .
الخصال .

٦٠٩ ، ٣

في خبر يزيد بن سلام ، أنه سأل النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، عن يوم الجمعة لم سمي بها ؟ قال : هو يوم مجموع له الناس ، وذلك يوم مشهود ، ويوم شاهد ومشهود . الخبر .

بحار الأنوار ٥٩/٧ . ح ٤ . علل الشرايع/١٦١ .

٦١٠ ، ٤

وروى سهل بن سعيد الساعدي[١] عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : تحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء[٢]

---

(١) أبو العباس سعد بن سهل بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الحارث بن ساعدة بن كعب بن الخزرج بن ساعدة الساعدي الأنصاري المدني المتوفى ٩١ هـ .
محدث ، بدري ، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة ، وقيل ؛ إنه بقي الى عام تسعين ، وكان ممن ختمه الحجاج في عنقه ، وهو وأنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله ، ليذلهم كي لا يسمع الناس من رأيهم . مات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهو ابن ١٥ سنة . كان اسمه حزناً ، فسماه النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، سهلا . ومات بمصر وجاء بالاسكندرية . له أحاديث في السنن . الاستيعاب (هامش الاصابة) ٩٥/٢ . اسد الغابة ٣٦٦/٢ . الاصابة ٨٨/٢ . أصحاب امير المؤمنين ٢٧٢/١ . البداية والنهاية ٨٣/٩ . تقريب التهذيب ٣٣٦/١ . تنقيح المقال ٧٦/٢ . تهذيب التهذيب ٢٥٢/٤ . رجال الشيخ الطوسي/٤٣ . شذرات الذهب ٩٩/١ . طبقات الحفاظ/٤٢، ٥٣ . الغدير ٤٥/١ . الكامل في التاريخ ٦٢/٤ . مرآة الجنان ١٨٠/١ . معجم رجال الحديث ٣٥٣/٨ . نقد الرجال/١٦٥ . وفيات الأعيان ٤٣٩/١ و٤٠٦/٥ و٨٠/٦ .

(٢) العفرة : بياض ليس بالناصع ، ولكن كلون عفر الأرض وهو وجهها .

كقرصة النقي ، ليس فيها معلم لأحد[1] .

بحار الأنوار ٧/٧٢ . باب صفة المحشر .

٦١١ ، ٥

الراوندي . . . باسناده عن موسى بن جعفر ، عن آبائه (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): النجوم أمنة من السماء لأهل السماء ، فإذا تناثرت دنا من أهل السماء ما يوعدون ، والجبال أمة لأهل الأرض فإذا سيرت دنا من أهل الأرض ما يوعدون .

بحار الأنوار ٧/١٠٠ . ح ٣ . دعوات الراوندي .

٦١٢ ، ٦

في خبر ثوبان[2] أن اليهودي ، سأل النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، عن قوله عز وجلّ : ﴿ **يوم تبدّل الأرض غير الأرض والسموات** ﴾[3] أين الناس يومئذ ؟ قال : في الظلمة دون المحشر . الخبر .

بحار الأنوار ٧/١٠٤ . ح ١٧ . الاحتجاج/٢٩ . علل الشرايع .

* * *

(١) المعلم : ما جعل علامة للطرق والحدود .

(٢) أبو عبد الله ثوبان بجدد الحميري اليماني الهاشمي المتوفى ٥٤ هـ . من موالي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، اشتراه وأعتقه . وبقي في خدمته وخدمة أولاده إلى ايام معاوية . وعندما اشتراه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأعتقه قال له : إن شئت تلحق بمن أنت منهم فعلت ، وإن شئت فأنت منا أهل البيت ، فثبت ولم يزل معه في سفره وحضره .
تهذيب التهذيب ٢/٣١ . طبقات الحفاظ/٤٢ . الاستيعاب ١/٢٠٩ . حلية الأولياء ١/١٨٠ . الاصابة ١/٢١٢ . اسد الغابة ١/٢٤٩ . الكامل في التاريخ ٣/٥٠ . شذرات الذهب ١/٦٣ .

(٣) سورة ابراهيم ، الآية : ٤٨ .

صفة المحشر ومواقف القيامة وزمان مكث الناس فيها

٦١٣ ، ١

لما عاد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، من تبوك إلى المدينة ، قدم إليه عمرو بن معدي كرب ، فقال له النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): أسلم يا عمرو ، يؤمنك الله من الفزع الأكبر ، قال : يا محمد وما الفزع الاكبر ؟ فإني لا أفزع ، فقال : يا عمرو إنه ليس كما تظن وتحسب ، إن الناس يصاح بهم صيحة واحدة فلا يبقى ميت إلا نشر ولا حيّ إلا مات إلّا ما شاء الله ، ثم يصاح بهم صيحة اخرى فينشر من مات ويصفون جميعاً ، وتنشق السماء ، وتهد الأرض ، وتخر الجبال هداً ، وترمى النار بمثل الجبال شرراً فلا يبقى ذو روح إلّا انخلع قلبه وذكر دينه وشغل بنفسه إلا ما شاء الله ، فأين أنت يا عمرو من هذا؟ قال : ألا إني أسمع أمر عظيما فآمن بالله ورسوله ، وآمن معه من قومه ناس ورجعوا الى قومهم .

بحار الأنوار ٧/ ١١٠ . ح ٣٨ . ارشاد المفيد .

٦١٤ ، ٢

إن فاطمة (صلوات الله عليها)، قالت لأبيها : يا أبت أخبرني كيف يكون الناس يوم القيامة ؟ قال : يا فاطمة يشغلون فلا ينظر أحد إلى

أحد ،ولا والد إلى الولد ولا ولد إلى امه ، قالت : هل يكون عليهم أكفان إذا خرجوا من القبور ؟ قال : يا فاطمة تبلى الاكفان وتبقى الأبدان ، تستر عورة المؤمن ، وتبدى عورة الكافر ، قالت : يا أبت ما يستر المؤمنين ؟ قال : نور يتلألأ لا يبصرون أجسادهم من النور ، قالت : يا أبت فأين ألقاك يوم القيامة ؟ قال : انظري عند الميزان وأنا انادي : ربّ أرجح من شهد أن لا إله إلّا الله ، وانظري عند الدواوين إذا نشرت الصحف وأنا انادي : ربّ حاسب امتي حساباً يسيراً ، وانظري عند مقام شفاعتي على جسر جهنم كل إنسان يشتغل بنفسه وأنا مشتغل بامتي انادي : يا رب سلم امتي ، والنبيون (عليهم السلام)، حولي ينادون : ربّ سلم امة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقال (عليه السلام): إن الله يحاسب كلّ خلق إلّا من أشرك بالله فإنه لا يحاسب ويأمر به إلى النار .

بحار الأنوار ٧/١١١ . ح ٤١ . جامع الأخبار/٢١٧ .

٣ ، ٦١٥

أبي ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن علي بن الحكم ، عن المفضل بن صالح ، عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ **وجيء يومئذ بجهنم** ﴾[1] سئل عن ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال : أخبرني الروح الأمين أن الله(لا إله غيره) إذا جمع الأولين والآخرين أُتي بجهنم تقاد بألف زمام ، أخذ بكل زمام مائة ألف ملك من الغلاظ الشداد ، لها هدة وتغيظ وزفير ، وإنها لتزفر الزفرة ، فلولا أن الله عز وجلّ ، أخرهم إلى الحساب ، لأهلكت الجمع ، ثم يخرج منها عنق يحيط بالخلائق ، البر منهم والفاجر ، فما خلق الله عز وجل ، عبداً من عباده ملكاً ولا نبياً إلّا نادى : ربّ . . . نفسي نفسي ، وأنت يا نبي الله تنادي امتي امتي ، ثم يوضع عليها صراط

(١)سورة الفجر ، الآية : ٢٣ .

أدقّ من حد السيف عليه ثلاث قناطر : أما واحدة فعليها الأمانة والرحم ، وأما الاخرى فعليها الصلاة ، وأما الاخرى فعليها عدل ربّ العالمين ، لا إلّه غيره . فيكلفون الممرّ عليه فتحبسهم الرحم والأمانة ، فإن نجوا منها حبستهم الصلاة ، فإن نجوا منها كان المنتهى إلى ربّ العالمين جلّ وعزّ ، وهو قوله تبارك وتعالى : ﴿ **إنّ ربك لبالمرصاد** ﴾[1] والناس على الصراط فمتعلق ، وقدم تزل ، وقدم تستمسك ، والملائكة حولهم ينادون : يا حليم اغفر ، واصفح ، وعد بفضلك وسلّم وسلّم ، والناس يتهافتون فيها كالفراش ، وإذا نجا ناج برحمة الله عز وجلّ ، نظر إليها فقال : ألحمد لله الذي نجاني منك بعد إياس بمنه وفضله ، إن ربنا لغفور شكور .

بحار الأنوار ٧/١٢٥ ح ١ . أمالي الصدوق . وجاء الحديث في تفسير علي بن ابراهيم بسنده ، أبي ، عمرو بن عثمان ، عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام)، واللفظ للصدوق .

ايضاح :

الهدّة : صوت وقع الحائط ونحوه ، وقال الجزري : فيه ، يخرج عنق من النار ، أي طائفة منها .

٦١٦ ، ٤

ابن الصلت ، عن ابن عقدة ، عن علي بن محمد ، عن داود بن سليمان ، عن الرضا (عليه السلام)، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): هل تدرون ما تفسير هذه الآية : ﴿ **كلا إذا دكت الأرض دكا دكا** ﴾[2] قال : إذا كان يوم القيامة تقاد جهنم بسبعين ألف زمام ، بيد

(١) سورة الفجر ، الآية : ١٤ .

(٢) سورة الفجر ، الآية : ٢١ .

سبعين ألف ملك ، فتشـرد شـردة لـولا أن الله تعـالى حبسهـا لأحـرقت السماوات والأرض .

بحـار الأنـوار ١٢٦/٧ . ح ٢ . أمـالي الصـدوق . أمـالي الشيـخ/٢١٤ ـ ٢١٥ . صحيفة الرضا (عليه السلام) مثله .

٥ ، ٦١٧

ابن المتوكل ، عن محمد العطار ، عن محمـد بن أحمد ، عن ابن يزيد ، عن محمد بن منصور ، عن رجل ، عن شريك ، يرفعـه ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، إذا كـان يوم القيـامة جـاءت فـاطمة في لمـة[1] من نسائهـا ، فيقال لهـا : ادخلي الجنة ، فتقـول : لا أدخل حتى أعلم ما صنع بولدي من بعدي ، فيقال لها : انـظري في قلب القيامة ، فتنـظر إلى الحسين صلوات الله عليه ، قـائماً ليس عليـه رأس ، فتصرخ صرخة ، فأصرخ لصراخها وتصرخ المـلائكة لصـراخنا ، فيغضب الله عز وجلّ لنا عند ذلك ، فيأمر ناراً يقـال لها : هبهب ، قـد اوقد عليهـا ألف عام حتى اسودّت ، لا يدخلها روح أبداً ، ولا يخرج منها غم أبداً ، فيقال : التقطي قتلة الحسين (عليه السلام)، فلتقطهم ، فإذا صـاروا في حـوصلتها صهلت وصهلوا بهـا[2] وشهقت وشهقوا بهـا ، وزفـرت وزفـروا بها ، فينطقون بألسنة ذلقة[3] طلقة : يا ربّنا لم اوجبت لنا النـار قبل عبـدة الأوثان ؟ فيأتيهم الجـواب عن الله عز وجـلّ : إن من علم ليس كمن لمن يعلم .

بحـار الأنـوار ١٢٧/٧ ح ٦ . ثـواب الأعمال/٢٠٩ ـ ٢١٠ .

---

(١) اللمة : بضم اللام ، الأصحاب في السفر .
(٢) من صهل الفرس : إذا صوّت .
(٣) ذلقة : أي فصيحة .

٦١٨ ، ٦

ماجيلويه ، عن عمه ، عن البرقي ، عن علي بن الحسين ، عن عبد الله بن جبلة ، عن معاوية بن عمار ، عن الحسن بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جدّه الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال : جاء نفر من اليهود إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وساق الحديث في أجوبته عن مسائل اليهودي ، إلى أن قال (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الشمس إذا طلعت عند الزوال لها حلقة تدخل فيها ، فإذا دخلت فيها زالت الشمس ، فيسبح كل شيء دون العرش لوجه ربّي وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيامة ، فما من مؤمن يوفق تلك الساعة أن يكون ساجداً أو راكعاً أو قائماً إلا حرم الله جسده على النار .

بحار الأنوار ١٢٧/٧ . ح ٧ . أمالي الصدوق/ ١١٤ .

٦١٩ ، ٧

فرات ، باسناده عن أبي الدرداء ، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : الظالم لنفسه يحبس في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ، حتى يدخل الحزن في جوفه ، ثم يرحمه فيدخل الجنة ، فقال رسول (صلى الله عليه وآله وسلم): الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ، الذي أدخل أجوافهم الحزن في طول المحشر .

بحار الأنوار ١٢٨/٧ . ح ٨ . تفسير فرات/ ١٢٩ .

٦٢٠ ، ٨

عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : وأما صلاة المغرب فهي الساعة التي تاب الله عز وجل ، على آدم[1] وكان بين ما أكل من الشجرة وبين ما تاب الله عليه عز وجلّ ثلاثمائة سنة من أيام الدنيا ، وفي

(١) في رواية : تاب الله فيها على آدم .

أيام الآخرة يوم كألف سنة مما بين العصر الى العشاء . الحديث .

بحـار الأنـوار ١٢٨/٧ . ح ٩ . من لا يحضره الفقيه .

٦٢١ ، ٩

علي بن أحمـد بن موسى ، عن محمـد الأسدي ، عن البـرمكي ، عن جعفـر بن محمد بن أحمـد التميمي ، عن أبيـه ، عن عبـد الملك بن عمر الشيباني ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس ، قال : قـال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أنا أكثر النبيين تبعاً يوم القيامة .

بحـار الأنـوار ١٣٠/٧ . ح ١ . أمـالي الصدوق/١٧٩ .

٦٢٢ ، ١٠

محمـد بن جعفـر البنـدار ، عن أبي العبـاس الحمـاديّ ، عن صـالـح بن محمـد البغـدادي ، عن عبيـد الله بن عمـر القـواديـري ، عن مؤمـل بن اسماعيـل ، عن سفيـان الثـوري ، عن علقمة بن مـرثـد ، عن سليمان بن بريـدة ، عن أبيه قـال : قال رسـول الله (صلى الله عليه وآلـه وسلم) : أهل الجنة عشرون ومائة صف ، هذه الامة منها ثمانون صفا .

بحار الأنوار ١٣٠/٧ . ح ٢ . الخصال ١٥٠/٢ .

٦٢٣ ، ١١

عن ابن عباس ، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : إن في الجنة عشرين ومائة صف ، امتي ثمانون صفاً . الخبر .

بـحـار الأنـوار ١٣٠/٧ . ح ٣ . الاحتجاج .

أحوال المتقين والمجرمين يوم القيامة

١ ، ٦٢٤

المفيد ، عن أحمد بن الوليد ، عن أبيه ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن صباح الحذاء عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ، عن آبائه (عليهم السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : إذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق في صعيد واحد ، ونادى مناد من عند الله يسمع آخرهم كما يسمع أولهم ، يقول : أين أهل الصبر ؟ قال : فيقوم عنق[1] من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون لهم : ما كان صبركم هذا الذي صبرتم ؟ فيقولون : صبّرنا أنفسنا على طاعة الله ، وصبّرناها عن معصيته ، قال : فينادي مناد من عند الله : صدق عبادي خلوا سبيلهم ليدخلوا الجنة بغير حساب ، قال : ثم ينادي مناد آخر يسمع آخرهم كما يسمع أولهم ، فيقول : أين أهل الفضل ؟ فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم الملائكة فيقولون : ما فضلكم هذا الذي ترديتم[2] به ؟ فيقولون : كنا يجهل علينا في الدنيا فنحتمل ويساء إلينا فنعفو ، قال : فينادي مناد من عند الله تعالى ، صدق عبادي ، خلّوا سبيلهم ليدخلوا الجنة بغير حساب .

(١) العنق : بضم العين المهملة ، الطائفة ، والجماعة ، والجم الغفير .
(٢) ترديتم به أي اتصفتم به ، وصار بمنزلة الرداء يلزمكم وتعرفون به .

قال : ثم ينادي مناد من الله عز وجل ، يسمع آخرهم كما يسمع أولهم ، فيقول : أين جيران الله جل جلاله في داره ؟ فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة ، فيقولون : ما كان عملكم[1] ؟ في دار الدنيا فصرتم به اليوم جيران الله تعالى في داره ؟ فيقولون : كنا نتحاب في الله عز وجل ، ونتوازر في الله ، قال : فينادي مناد من عند الله تعالى : صدق عبادي خلوا سبيلهم لينطلقوا إلى جوار الله في الجنة بغير حساب ، قال : فينطلقون إلى الجنة بغير حساب .

ثم قال أبو جعفر (عليه السلام) : فهؤلاء جيران الله في داره يخاف الناس ولا يخافون ، ويحاسب الناس ولا يحاسبون .

بحار الأنوار ٧/١٧١ . ج : ١ . كتاب حسين بن سعيد ، بسنده عن ابن أبي عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن الثمالي مثله بتغيير بسيط .

٦٢٥ ، ٢

أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن شريك العامري ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سأل عليّ (عليه السلام) ، رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، عن تفسير قوله : ﴿ **يوم نحشر المتقين** ﴾[2] الآية ، قال : يا علي إن الوفد لا يكونون إلا ركباناً ، اولئك رجال اتقوا الله فأحبهم الله ، واختصهم ورضي أعمالهم فسماهم الله المتقين ، ثم قال : يا عليّ أما والذي خلق الحبة وبرأ النسمة إنهم ليخرجون من قبورهم وبياض وجوههم كبياض الثلج ، عليهم ثياب بياضها كبياض اللبن ، عليهم نعال الذهب شراكها من لؤلؤ يتلألأ .

وفي حديث آخر ، قال : إن الملائكة لتستقبلنهم بنوق من العزة ، من انوق الجنة[3] عليها رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت ، وجلالها

(١) في نسخة : ماذا كان عملكم .

(٢) سورة مريم ، الآية : ٨٥ .

(٣) في رواية : بنوق من نوق الجنة ، وفي نسخة : بنوق من نوق العزة .

الاستبرق والسندس ، وخطامها جدل الارجوان ، وزمامها من زبرجد فتطير بهم إلى المجلس ، مع كل رجل منهم ألف ملك من قدامه ، وعن يمينه وعن شماله ، يزفونهم زفاً ، حتى ينتهوا بهم إلى باب الجنة الأعظم ، وعلى باب الجنة شجرة الورق منها تستظل تحتها مائة ألف من الناس ، وعن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية ، قال : فيسقون منها شربة فيطهر الله قلوبهم من الحسد ، ويسقط من أبشارهم الشعر ، وذلك قوله : ﴿ **وسقاهم ربّهم شراباً طهوراً** ﴾[1] من تلك العين المطهرة ، ثم يرجعون إلى عين اخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون منها ، وهي عين الحياة فلا يموتون أبداً ، قال : ثم يوقف بهم قدام العرش وقد سلموا من الآفات والأسقام والحرّ والبرد أبداً ، قال : فيقول الجبار للملائكة الذين معهم : احشروا أوليائي إلى الجنة فلا توقفوهم مع الخلائق فقد سبق رضاي عنهم ، ووجبت رحمتي لهم ، فكيف اريد أن اوقفهم مع أصحاب الحسنات والسيئات ، فيسوقهم الملائكة إلى الجنة ، فإذا انتهوا الى باب الجنة الأعظم ، ضرب الملائكة الحلقة ضربة فتصرّ صريراً فيبلغ صوت صريرها كل حوراء خلقها الله وأعدها لأوليائه فيتباشرون إذ سمعوا صرير الحلقة ، ويقول بعضهم لبعض[2] قد جاءنا أولياء الله ، فيفتح لهم الباب فيدخلون الجنة ، ويشرف عليهم أزواجهم من الحور العين والآدميين ، فيقلن لهم : مرحباً بكم فما كان أشدّ شوقنا إليكم ، ويقول لهن أولياء الله مثل ذلك .

فقال عليّ (عليه السلام) : من هؤلاء يا رسول الله ؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : هؤلاء شيعتك يا عليّ وأنت إمامهم[3] ويوم نحشر المتقين إلى الرحمٰن وفداً ، على الرحائل ، ونسوق المجرمين إلى جهنم ورداً .

---

(١) سورة الإنسان ، الآية : ٢١ .

(٢) في رواية هكذا : فيتباشرون إذا سمعن صرير الحلقة ، ويقول بعضهن لبعض .

(٣) في تفسير القمي ، الجملة هكذا : يا علي هؤلاء شيعتك ، والمخلصون في ولايتك ، وأنت إمامهم .

بيان :

الرحائل لعلّه جمع الراحلة ، ككتابة ، وهي السرج ، أو جمع الرحال الذي هو جمع الرحل وهو مركب البعير ، وقال الفيروز آبادي : جد له يجد له ويجدله ، أحكم فتله ، والجديل : الزمام المجدول من أدم أو شعر في عنق البعير ، والجمع ككتب ، وقال : الارجوان بالضم ، الأحمر ، وصبغ أحمر والحمرة ، والخطام بالكسر ، ما يجعل في أنف البعير لينقاد به ، ومثله الزمام ، ولعل المراد هنا بالزمام ما يعلق كالحلقة في أنف البعير ليشد به الحبل ، وبالخطام ذلك الحبل .

بحار الانوار ٧ / ١٧٢ . ح ٢ . تفسير علي بن ابراهيم ٢ / ٢٨ ط ١٤١٣ / ١٩٩١ .

٦٢٦ ، ٣

هارون ، عن ابن زياد ، عن جعفر ، عن أبيه ، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : إن الله تبارك وتعالى يأتي يوم القيامة بكل شيء يعبد من دونه من شمس أو قمر أو غير ذلك ، ثم يسأل كل إنسان عما كان يعبد ، فيقول كلّ من عبد غيره : ربّنا إنا كنا نعبدها لتقربنا إليك زلفى ، قال : فيقول الله تبارك وتعالى للملائكة : اذهبوا بهم وبما كانوا يعبدون إلى النار ما خلا من استثنيت[1] فإن اولئك عنها مبعدون .

بحار الأنوار ٧/١٧٨ ح :١٣ . قرب الإسناد/٤١ .

٦٢٧ ، ٤

علي بن ابراهيم الكاتب ، عن محمد بن أبي الثلج ، عن عيسى بن مهران ، عن محمد بن زكريا ، والمفيد ، عن الجعابي ، عن أحمد بن

(١) مثل الأنبياء ، والأوصياء ، والملائكة ، إذا عبدوا في الدنيا .

سعيد الهمداني ، عن العباس بن بكر ، عن محمد بن زكريا[1] عن كثير بن طارق ، قال : سألت زيد بن علي بن الحسين عن قوله تعالى : ﴿ لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبورا كثيرا ﴾[2] فقال : يا كثير إنك رجل صالح ولست بمتهم . . . إلى أن قال زيد بن علي رحمه الله : حدثني أبي علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، لعليّ (عليه السلام): يا عليّ أنت وأصحابك في الجنة ، أنت واتباعك يا علي في الجنة .

بحار الأنوار ٧/١٧٨ ح : ١٤ . أمالي الشيخ/٨٦ .

٦٢٨ ، ٥

من كتاب (فضائل الشيعة) للصدوق رحمه الله ، باسناده عن عامر الجهني ، قال : دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، المسجد ونحن جلوس وفينا أبو بكر وعمر وعثمان ، وعليّ (عليه السلام) في ناحية ، فجاء النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، فجلس إلى جانب عليّ (عليه السلام)، فجعل ينظر يمينا وشمالا ، ثم قال : إن عن يمين العرش وعن يسار العرش لرجالا على منابر من نور يتلألأ وجوههم نوراً ، قال : فقام أبو بكر فقال : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، أنا منهم ؟ قال

---

(١) أبو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار البصري . . . مولى بني غلاب المتوفى ٢٩٨ ، ٢٦٨ هـ .

من المحدثين الأفاضل ، وكان وجهاً من وجوه أصحابنا في البصرة ، وكان اخبارياً واسع العلم والمعرفة وكثير الاطلاع ، صنف كتبا كثيرة ، وبنو غلاب ، قبيلة بالبصرة من بني نصر بن معاوية .

روى عن شعيب بن واقد ، وروى عنه أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر ، وأبو علي أحمد بن الحسين بن اسحاق ، وعبد الجبار بن شيروان ، وأبو عبد الله عبد العزيز بن محمد بن عيسى الأبهري . مات سنة ٢٩٨ وقيل ٢٦٨ هـ .

جامع الرواة ٢/١١٤ . تذكرة الحفاظ ٢/٦٣٩ .

(٢) سورة الفرقان ، الآية : ١٤ .

له : اجلس ، ثم قام إليه عمر فقال له مثل ذلك ، فقال له : اجلس ، فلما رأى ابن مسعود ما قال لهما النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، استوى قائماً على قدميه ثم قال : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، صفهم لنا نعرفهم بصفتهم ، قال : فضرب على منكب عليّ (عليه السلام)، ثم قال : هذا وشيعته هم الفائزون .

بحار الأنوار ٧/١٧٨ . ح : ١٥ .

٦٢٩ ، ٦

وباسناده عن أبي بصير ، عن الصادق ، عن آبائه (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا علي أنا أول من ينفض التراب عن رأسه ، وأنت معي ، ثم سائر الخلق ، يا علي أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتم وتمنعون من كرهتم ، وأنتم الآمنون يوم الفزع الأكبر في ظل العرش ، يفزع الناس ولا تفزعون ، ويحزن الناس ولا تحزنون فيكم نزلت هذه الآية : ﴿ **إنّ الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون * لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون * لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الّذي كنتم توعدون** ﴾[1] يا عليّ أنت وشيعتك تطلبون في الموقف ، وأنتم في الجنان تتنعّمون . الخبر .

بحار الأنوار ٧/١٧٩ . ح : ١٦ .

٦٣٠ ، ٧

وباسناده عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إذا كان يوم القيامة يؤتى بأقوام على منابر من نور ، تتلألأ وجوههم كالقمر ليلة البدر ، يغبطهم الأولون والآخرون ، ثم سكت ثم أعاد الكلام ثلاثا . . . فقال عمر بن الخطاب : بأبي أنت وامي هم الشهداء ؟ قال :

---

(١) سورة الأنبياء ،الآيات: ١٠١ ـ ١٠٣ .

هم الشهداء وليس هم الشهداء الذين تظنون ، قال : هم الأنبياء ؟ قال : هم الأوصياء ، قال : هم الأوصياء وليس هم الأوصياء الذين تظنون ، قال : فمن أهل السماء أو من أهل الأرض ؟ قال : هم من أهل الأرض ، قال : فأخبرني من هم ؟ قال : فأومأ بيده إلى عليّ (عليه السلام) فقال : هذا وشيعته .

بحار الأنوار ٧/ ١٧٩ . ح : ١٨ .

٦٣١ ، ٨

وباسناده عن محمد بن قيس ، وعامر بن السمط ، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يأتي يوم القيامة قوم عليهم ثياب من نور ، على وجوههم نور ، يعرفون بآثار السجود ، يتخطون صفاً بعد صف حتى يصيروا بين يدي رب العالمين ، يغبطهم النبيون والملائكة والشهداء والصالحون ، فقال له عمر بن الخطاب : من هؤلاء يا رسول الله الذين يغبطهم النبيون والملائكة والشهداء والصالحون ؟ قال : اولئك شيعتنا وعليّ إمامهم .

بحار الأنوار ٧/ ١٨٠ ، ح : ١٩ .

٦٣٢ ، ٩

وباسناده عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن جده (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، لعليّ : يا عليّ لقد مثلت لي امتي في الطين حتى رأيت صغيرهم وكبيرهم أرواحاً قبل أن تخلق أجسادهم ، وإني مررت بك وبشيعتك فاستغفرت لكم ، فقال عليّ : يا نبيّ الله زدني فيهم ، قال : نعم يا علي تخرج أنت وشيعتك من قبوركم ووجوهكم كالقمر ليلة البدر ، وقد خرجت عنكم الشدائد ، و ذهب عنكم الأحزان ، تستظلون تحت العرش ، يخاف الناس ولا تخافون ، ويحزن الناس ولا تحزنون ، وتوضع لكم مائدة والناس في المحاسبة .

بحار الأنوار ٧/ ١٨٠ ح ٢٠ .

ابن عبدون ، عن عليّ بن محمد بن الزبير ، عن علي بن الحسن ابن فضال، عن العباس بن عامر ، عن أحمد بن رزق ، عن يحيى بن العلاء الرازي ، قال : دخل عليّ (عليه السلام)، على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهو في بيت ام سلمة[1] فلما رآه قال : كيف أنت يا عليّ إذا جمعت الام ، ووضعت الموازين ، وبرز لعرض خلقه ، ودعي الناس إلى ما لا بدّ منه ؟ قال : فدمعت عين أمير المؤمنين (عليه السلام)، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما يبكيك يا عليّ ؟تدعى والله أنت وشيعتك غراً محجّلين[2] رواء مرويين مبياضة وجوههم ، ويدعى بعدوّك مسوادّة وجوههم أشقياء معذبين ، أما سمعت إلى قول الله : ﴿ **إنّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم**

---

(١) ام سلمة هند بنت أبي امية المخزومية ، وهي بنت عمته عاتكة بنت عبد المطلب . . .

صحابية محدثة ، تزوجها النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، بالمدينة بعد وقعة بدر سنة اثنتين من الهجرة ، وكانت عند أبي سلمة بن عبد الأسد . لها أحاديث في كتب المناقب والفضائل ، وكانت محدثة عاقلة فاضلة ، وكان النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، يقيل عندها ، فكانت تجمع عرقه وتجعله في طيب .

لها من المسانيد والصحاح أحاديث كثيرة ، منها كما في مسند أبي يعلى ، وفضائل أحمد ، عن ام سلمة في خبر ، والذي تحلف به ام سلمة أنه كان آخر عهد برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، علي (عليه السلام)، وكان رسول الله بعثه في حاجة غداة قبض ، فكان يقول : جاء عليّ ؟ ثلاث مرات ، قال : فجاء قبل طلوع الشمس فخرجنا من البيت لما عرفنا أن له إليه حاجة ، فأكب عليه عليّ ، فكان آخر الناس به عهداً وجعل يساره ويناجيه .

أعيان الشيعة ٣/٤٧٩ طـ كبير . حلية الأولياء ٢/٤٤ و٣/٤٣ و٥/٥٩ ،٦٧ و٦/٣٣٣ . الطبقات الكبرى ١/٢٠٤ و٤/١٣٣و٨/٤٥ ،٢١٧ . مناقب ابن شهر اشوب ١/٢٩٣ .

(٢) الغر ، بالضم جمع الأغر : الأبيض من كل شيء . وقيل : النفيس من كل شيء .

خير البرية﴾[1] أنت وشيعتك ﴿ والذين كفروا بآياتنا اولئك هم شرّ البرية ﴾[2] عدوّك يا عليّ .

بحار الأنوار ١٨٢/٧ ، ح :٢٧ . أمالي الشيخ/٦٣ ـ ٦٤ .

٦٣٤ ، ١١

ابن عباس ، وأبو برزة ، وابن شرحبيل ، والباقر (عليه السلام)، قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): لعلي مبتدأ : ﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البريّة ﴾ أنت وشيعتك ، وميعادي وميعادكم الحوض ، إذا حشر الناس جئت أنت وشيعتك غراً محجلين .

مناقب ابن شهر اشوب ٨٤/٣ . وجاء الحديث بطرق شتى . وذكره أبو نعيم الاصفهاني ، فيما نزل من القرآن في عليّ (عليه السلام)، بالاسناد عن شَريك بن عبد الله ، عن إسحاق عن الحارث . . . كما أورده أبو بكر الشيرازي في كتاب نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين (عليه السلام)، بسنده الى مالك بن أنس ، عن حميد . . . ورواه الأعمش عن عطية ، عن الخدري ، وكذلك الخطيب البغدادي ، عن جابر : أنه لما نزلت هذه الآية ، قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): عليّ خير البرية ، وفي رواية جابر كان أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، إذا أقبل عليّ قالوا : جاء خير البرية .

٦٣٥ ، ١٢

الراوندي ، باسناده عن جعفر بن محمد ، عن

(١ ـ ٢) سورة البينة ، الآية :٦،٧ .

آبائه(عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): كلكم يكلّم ربه يوم القيامة ليس بينه وبينه ترجمان ، فينظر أمامه فلا يجد إلاّ ما قدم ، ينظر عن يمينه فلا يجد إلاّ ما قدّم ، ثم ينظر عن يساره فإذا هو بالنار ، فاتقوا النار ولو بشق تمرة ، فإن لم يجد أحدكم فبكلمة طيبة .

بحار الأنوار ١٨٣/٧ ح : ٢٩ . نوادر الراوندي .

٦٣٦ ، ١٣

وبهذا الاسناد ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من أعان مؤمناً مسافراً في حاجته نفّس الله تعالى عنه ثلاثا وسبعين كربة ، واحدة في الدنيا من الغم والهم ، واثنتين وسبعين كربة عند كربته العظمى ، قيل : يا رسول الله ، وما الكربة العظمى ؟ قال : حيث يتشاغل الناس بأنفسهم حتى إن ابراهيم (عليه السلام)، يقول : أسألك بخلتي أن لا تسلمني إليها .

بحار الأنوار ١٨٣/٧ ح : ٣٠ . من لا يحضره الفقيه ١٩٢/٢ ح : ١ ، ٢ . الكافي ١٩٩/٢ ح : ٢ .

٦٣٧ ، ١٤

ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله سنان ، عن عبد الله بن شريك العامري ، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال : بينا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، في نفر من أصحابه فيهم عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، فقال : يخرج قوم من قبورهم وجوههم أشد بياضاً من القمر ، عليهم ثياب أشد بياضاً من اللبن ، عليهم نعال من نور شركها من ذهب ، فيؤتون بنجائب من نور ، عليها رحائل من نور ، أزمتها سلاسل ذهب وركبها من زبرجد ، فيركبون عليها حتى يصيروا أمام العرش ، والناس يهتمون ويغتمون ويحزنون ، وهم يأكلون ويشربون ، فقال عليّ (عليه السلام): من هم يا رسول الله ؟ فقال :

أولئك شيعتك وأنت إمامهم .

بحار الأنوار ١٨٥/٧ ح :٣٧ .
المحاسن/١٧٩ .

٦٣٨ ، ١٥

أبي ، عن أحمد بن عبد الملك ، عن جميل بن دراج ، عن محمد بن مسلم الثقفي ، قال : قال أبو جعفر (عليه السلام)، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن عن يمين العرش قوماً وجوههم من نور ، على منابر من نور ، يغبطهم النبيّون ، ليسوا بأنبياء ولا شهداء ، فقالوا : يا نبيّ الله وما ازدادوا هؤلاء من الله إذا لم يكونوا أنبياء ولا شهداء إلّا قرباً من الله ؟ قال : اولئك شيعة عليّ ، وعليّ إمامهم .

بحار الأنوار ١٨٥/٧ ح :٣٨ .
المحاسن/١٨١ .

٦٣٩ ، ١٦

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إنّ من لا يؤمن بالقرآن فما آمن بالتوراة لأن الله تعالى ، أخذ عليهم الايمان بها ، لا يقبل الايمان بأحدهما إلّا بالايمان بالآخر ، فكذلك فرض الله الايمان بولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام)، كما فرض الايمان بمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، فمن قال : آمنت بنبوة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكفرت بولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فما آمن بنبوة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، إن الله تعالى إذا بعث الخلائق يوم القيامة نادى منادي ربنا نداء تعريف الخلائق في ايمانهم وكفرهم ، فقال : الله أكبر الله أكبر ، ومناد آخر ينادي : معاشر الخلائق ساعدوه على هذه المقالة ، فأما الدهرية المعطلة فيخرسون عن ذلك ولا تنطلق ألسنتهم ، ويقولها سائر الناس، ثم يقول المنادي : أشهد أن لا إله إلا الله ، فيقول الخلائق كلهم ذلك إلّا من كان يشرك بالله تعالى من المجوس ، والنصارىٰ ، وعبدة الأوثان ، فإنهم يخرسون فيبيّنون بذلك من

سائر الخلائق ، ثم يقول المنادي : أشهد أن محمداً رسول الله ، فيقولها المسلمون أجمعون ، ويخرس عنها اليهود ، والنصارى ، وسائر المشركين ، ثم ينادي مناد آخر من عرصات القيامة : ألا فسوقوهم إلى الجنة لشهادتهم لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بالنبوة ، فإذا النداء من قبل الله عز وجلّ : لا ، بل قفوهم إنهم مسؤولون ، يقول الملائكة الذين قالوا سوقوهم إلى الجنة لشهادتهم لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، بالنبوة : لما يقفون يا ربنا ؟ فإذا النداء من قبل الله : قفوهم إنهم مسؤولون عن ولاية عليّ بن أبي طالب ، وآل محمد ، يا عبادي وإمائي إني أمرتهم مع الشهادة بمحمد شهادة أخرى ، فإذا جاؤوا بها فعظموا ثوابهم ، واكرموا مآبهم ، وإن لم يأتوا بها لم تنفعهم الشهادة لمحمد بالنبوة ولا لي بالربوبية ، فمن جاء بها فهو من الفائزين ، ومن لم يأت بها فهو من الهالكين .

قال : فمنهم من يقول : قد كنت لعلي (عليه السلام) بالولاية شاهداً ولآل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) محباً ، وهو في ذلك كاذب يظن كذبه ينجيه ، فيقال لهم : سوف نستشهد على ذلك علياً (عليه السلام)، فتشهد أنت يا أبا الحسن ، فتقول : الجنة لأوليائي شاهدة ، والنار لأعدائي شاهدة ، فمن كان منهم صادقاً خرجت إليه رياح الجنة ، ونسيمها فاحتملته فأوردته إلى أعلى غرفها ، وأحلته دار المقامة من فضل ربه ، لا يمسهم فيها نصب ولا يمسهم فيها لغوب ، ومن كان منهم كاذباً جاءته سموم النار وحميمها وظلها الذّي هو ثلاث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب فتحمله في الهواء ، وتورده نار جهنم ، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فكذلك أنت قسيم الجنة والنار ، تقول لها : هذا لي ، وهذا لك .

بحار الأنوار ٧ / ١٨٦ ح ٤٦ . تفسير الإمام العسكري (ع) . مناقب ابن شهر آشوب ٢ / ١٧٧ بأسانيد مختلفة .

٦٤٠ ، ١٧

المراغي[1] عن أبي عبد الله الأسدي ، عن جعفر بن عبد الله العلوي ، عن يحيى بن هاشم ، عن أبي الصباح ، عن عبد الغفور الواسطي ، عن عبد الله بن محمد القرشي ، عن الحسن بن علي الراسبي ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : الشاك في فضل عليّ (عليه السلام) ، يحشر يوم القيامة من قبره وفي عنقه طوق من نار فيه ثلاثمائة شعبة ، على كل شعبة منها شيطان يكلح في وجهه[2] ويتفل فيه .

بحار الأنوار ٧/١٩٢ ح :٥٣ . مجالس المفيد/ ٨٥ .

٦٤١ ، ١٨

أبو الفتح الكراچكي ، حدثنا أحمد بن موسى النوفلي ، عن محمد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابن زكريا الموصلي ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن جده (عليهم السلام) ، أن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) ، قال لعلي (عليه السلام) ، يا علي : **﴿ كل نفس بما كسبت رهينة * إلا أصحاب اليمين * في جنات يتساءلون عن المجرمين * ما سلككم في**

---

(١) المراغي : هو أبو الفتح محمد بن جعفر بن محمد الهمذاني الوادعي المعروف بالمراغي المتوفى بعد ٣٧١هـ .

عالم في النحو واللغة ، حسن الحفظ صحيح الرواية ، طيب البيان ، وكان يتعاطى الكلام في بغداد ، ويعتبر وجهاً في العلوم والحديث . له كتب . وكان أبو الحسن السمسمي أحد غلمانه .

له تآليف منها : البهجة ، على مثال الكتاب الكامل للمبرد .

تاريخ بغداد ٢/١٥٢ . الذريعة ٣/١٥٩ .

(٢) يكلح في وجهه ، أي يفزعه .

سقر ﴾[1] والمجرمون هم المنكرون لولايتك ، ﴿ قالوا لم نك من المصلين * ولم نك نطعم المسكين * وكنا نخوض مع الخائضين ﴾[2] فيقول لهم أصحاب اليمين : ليس من هذا أتيتم ، فما الذي سلككم في سقر يا أشقياء ؟ قالوا : ﴿ وكنا نكذّب بيوم الدين * حتى أتانا اليقين ﴾[3] فقالوا لهم : هذا الذي سلككم في سقر يا أشقياء ، ويوم الدين يوم الميثاق حيث جحدوا وكذبوا بولايتك ، وعتوا عليك واستكبروا .

بحار الأنوار ١٩٣/٧ ح :٥٦ . كنز الفوائد .

٦٤٢ ، ١٩

العدة ، عن البرقي ، عن محمد بن علي ، عن عمر بن جبلة الأحمسي ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): المتحابون في الله ويوم القيامة على أرض زبرجدة خضراء في ظل عرشه عن يمينه (وكلتا يديه يمين) وجوههم أشد بياضاً وأضوء من الشمس الطالعة ، يغبطهم بمنزلتهم كل ملك مقرب وكل نبيّ مرسل ، يقول الناس : من هؤلاء ؟ فيقال : هؤلاء المتحابون في الله .

بيان :

قال الجزري : فيه ، وكلتا يديه يمين ، أي أن يديه تبارك وتعالى بصفة الكمال لا تنقص في واحدة منهما لأن الشمال ينقص اليمين ، واليد هنا مجاز ، انتهى .

أقول : أي كلا طرفي عرشه متيمن مبارك لا يحضره إلّا السعداء .

الكافي ١٢٦/٢ ح :٧ . البحار ١٩٥/٧ ح :٦٤ . من لا يحضره الفقيه ١٩٢/٢ ح :١ و ٢ . النهاية في غريب الحديث ٣٠١/٥ .

(١ ـ ٣) سورة المدثر ، الآية :٣٨ ـ ٤٧ .

٦٤٣ ، ٢٠

عليّ ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من أعان مؤمناً نفس الله عزّ وجلّ عنه ثلاثا وسبعين كربة ، واحدة في الدنيا ، وثنتين وسبعين كربة عند كربه العظمى ، قال : حيث يتشاغل الناس بأنفسهم .

الكافي ٢/١٩٩ ح :٢ . بحار الأنوار ٧/١٩٧ ح : ٧٠ .

٦٤٤ ، ٢١

محمد بن عيسى الدهقان ، معنعناً ، عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) ، قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، يقول لعليّ : يا علي ابشر وبشر فليس على شيعتك حسرة عند الموت ، ولا وحشة في القبور ، ولا حزن يوم النشور ، ولكأني بهم يخرجون من جدث القبور ينفضون التراب عن رؤوسهم ولحاهم ، يقولون : ﴿ **الحمد لله الذّي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور * الذّي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب** ﴾[1] .

بحار الأنوار ٧/١٩٨ ح :٧٣ . تفسير فرات الكوفي/١٢٨ .

٦٤٥ ، ٢٢

سليمان بن محمد معنعناً ، عن جهم بن حر ، قال : دخلت في مسجد المدينة وصليت الركعتين إلى سارية[2] ثم دعوت الله وقلت : اللهم آنس وحدتي ، وارحم غربتي وائتين بجليس صالح يحدثني بحديث

---

(١) سورة فاطر ، الآيتان : ٣٤ ـ ٣٥ .

(٢) السارية ، الاسطوانة . وفي نسخة : دخلت في مسجد المدينة فصليت ركعتين على سارية .

ينفعني الله به ، فجاء أبو الدرداء[1] (رضي الله عنه) ، حتى جلس إلي ، فأخبرته بدعائي ، فقال : أما إني أشد فرحا بدعائك منك ، إن الله جعلني ذلك الجليس الصالح الذي سافر إليك ، أما إني سأحدثك بحديث سمعته عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، لم احدث به أحداً قبلك ولا احدث بعدك ، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، تلا هذه الآية : ﴿ **ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه**

---

(١) أبو الدرداء عامر (عويمر) بن زيد بن قيس بن امية بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري المتوفى ٣٢هـ .

صحابي معروف كان يعد من علماء الأرض الثلاثة . وله أحاديث وقضايا ، فقيه عاقل حكيم ، آخى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بينه وبين سلمان الفارسي ، شهد ما بعد أحد من المشاهد ، ولي قضاء دمشق في عهد عثمان ، قال : شهدت علي بن أبي طالب بشويحطات النجار ، قد اعتزل عن مواليه واختفى ممن يليه فافتقدته ثم سمعت مناجاته بصوت حزين ونغمة شجي وهو يقول :

إلهي : كم من موبقات حلمت عن مقابلتها بنقمتك ، وكم من جريرة تكرمت عن كشفها بكرمك ، إلهي ان طال في عصيانك عمري وعظم في الصحف ذنبي فما أنا مؤمل غير غفرانك ، ولا أنا براج غير رضوانك ، قال : فشغلني الصوت واقتفيت الأثر فإذا هو علي بن أبي طالب ، فاستترت له فركع ركعات من جوف الليل ثم فرغ الى الدعاء والبكاء والبث والشكوى فكان مما به الله ناجى أن قال : إلهي افكر في عفوك فتهون عليّ خطيئتي ثم أذكر العظيم من أخذك فتعظم عليّ بليتي ، ثم قال : آه إن أنا قرأت سيئة أنا ناسيها وأنت محصيها فتقول خذوه فياله من مأخوذ لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه قبيلته ، يرحمه الملأ إذا أذن فيه بالنداء . ثم قال : آه من نار تنضج الاكباد والكلى ، آه من نار نزاعة للشوى ، آه من غمرة من ملهبات لظى ، قال : ثم أنعم في البكاء فلم أسمع له حساً ولا حركة ، فقلت : غلب عليه النوم لطول السهر فأتيته فإذا هو كالخشبة الملقاة فحركته فلم يتحرك فقلت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، مات والله علي بن أبي طالب ، فأتيت منزله وذكرت قصته ، فقالت فاطمة : عي والله يا أبا الدرداء الغشية التي تأخذه من خشية الله .

اسد الغابة ٥/٩٧ . الكنى والألقاب ١/٦٦ .

ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ﴾[1] فقال : السابق يدخل الجنة بغير حساب ، والمقتصد يحاسب حساباً يسيراً ، والظالم لنفسه يحبس في يوم مقداره خمسون ألف سنة حتى يدخل الحزن في جوفه ، ثم يرحمه فيدخله الجنة .

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ألحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ، الذّي أدخل أجوافهم في طول المحشر ، إنّ ربنا لغفور شكور . . . قال : شكر لهم العمل القليل ، وغفر لهم الذنوب العظام .

بحار الأنوار ٧/١٩٩ ح : ٧٥ . تفسير فرات الكوفي/١٢٩ .

٢٣ ، ٦٤٦

الحسين بن سعيد[2] عن سليمان بن داود بن سليمان القطان[3] عن أحمد بن زياد ، عن يحيى بن سالم الفراء ، عن اسرائيل ، عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لقنوا موتاكم لا إلّه إلاّ الله ، فإنها أنس للمؤمن حيث يمرق[4] من قبره ، قال لي جبرائيل (عليه السلام): يا محمد لو ترى لهم حين يمرقون من قبورهم ينفضون التراب عن رؤوسهم وهذا يقول : لا إلّه إلاّ الله والحمد لله مبيض وجهه ، وهذا يقول : يا حسرتي على ما فرطت في

---

(١) سورة فاطر ، الآية :٣٢ .

(٢) الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران الأهوازي الكوفي المتوفى . . . مرت الاشارة الى ترجمته ص من الكتاب .

(٣) في بعض النسخ :
أبو سليمان داود بن سليمان القطان ، ولعله الصواب ، يروي عنه ابنه سليمان ، والحديث جاء في المحاسن والاسناد فيه هكذا : عنه ، قال : حدثني داود بن سليمان القطان ، قال : حدثني أحمد بن زياد اليماني ، عن اسرائيل . . .

(٤) يمرق : يخرج .

جنب الله (يعني في ولاية عليّ) مسوّد وجهه .

بحار الأنوار ٧/٢٠٠ ح :٧٨ . تفسير فرات الكوفي/١٣٣ ، ١٤٠ ط النجف . المحاسن/٣٤ .

٦٤٧ ، ٢٤

عليّ ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يجيء كل غادر يوم القيامة بإمام مائلل شدقه حتى يدخل النار ، ويجيء كل ناكث ببيعة إمام أجذم حتى يدخل النار .

بحار الأنوار ٧/٢٠١ ح :٨١ . الكافي ٢/٣٣٧ ح :٢ .

٦٤٨ ، ٢٥

قال الامام العسكري (عليه السلام)، في ثواب قراءة سورة البقرة : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): وإن والدي القارئي ليتوجان بتاج الكرامة ، يضيء نوره من مسيرة عشرة الآف سنة ، ويكسيان حلة لا يوقم لأقل سلك منها مائة ألف ضعف ما في الدنيا بما يشتمل عليه من خيراتها ، ثم يعطى هذا القارىء الملك بيمينه في كتاب ، والخلد بشماله في كتاب ، يقرأ من كتابه بيمينه : قد جعلت من أفاضل ملوك الجنان ، من رفقاء محمد سيد الأنبياء ، وعليّ خير الأوصياء ، والأئمة بعدهما سادة الأتقياء ، ويقرأ من كتابه بشماله : قد آمنت الزوال والانتقال عن هذا الملك ، واعذت من الموت والأسقام ، وكفيت الأمراض والأعلال ، وجنبت حسد الحاسدين وكيد الكائدين ، ثم يقال له : إقرء ورق ، ومنزلك عند آخر آية تقرؤها ، فإذا نظر والداه إلى حليتيهما وتاجيها قالا : ربنا أنى لنا هذا الشرف ولم تبلغه أعمالنا ؟ فقال الله عز وجلّ ، لها : هذا لكما بتعليمكما ولدكما القرآن .

بحار الأنوار ٧/٢٠٨ ح :٩٦ . تفسير الامام العسكري/٢٣ .

٦٤٩ ، ٢٦

أبو القاسم الحسني ، رفعه ، عن جابر ، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، أنه قال ابشر يا عليّ ، ما من عبد يحبك وينتحل مودتك إلا بعثه الله يوم القيامة معنا ، ثم قرأ النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، هذه الآية : ﴿ **إن المتقين في جنات ونهر * في مقعد صدق عند ملك مقتدر** ﴾[1] .

بحار الأنوار ٢٠٩/٧ ح : ١٠٠ . تفسير فرات/١٧٦ ط النجف .

٦٥٠ ، ٢٧

الامام أبي محمد العسكري (عليه السلام)، قال : قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، لعليّ (عليه السلام): إن الله يعلم من الحسب ما لا يبلغه عقول الخلائق ، إنه يضرب ألفاً وسبعمائة في ألف وسبعمائة ، ثم ما ارتفع من ذلك في مثله إلى أن يفعل ذلك ألف مرة ، ثم آخر ما يرتفع من ذلك عدد ما يهبه الله لك في الجنة من القصور . . . وساق الحديث إلى أن قال : وهذا العدد هو عدد من يدخلهم الجنة ويرضى عنهم لمحبتهم لك ، وأضعاف هذا العدد من يدخلهم النار من الشياطين من الجن والإنس ببغضهم لك ووقيعتهم فيك وتنقيصهم إياك . . . وساق الحديث إلى أن قال: ينادي مناد يوم القيامة : أين محبو عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)؟ فيقوم قوم من الصالحين فيقال لهم : خذوا بأيدي من شئتم في عرصات القيامة فأدخلوهم الجنة ، فأقل رجل منهم ينجو بشفاعته من أهل تلك العرصات ألف ألف رجل ، ثم ينادي مناد : أين البقية من محبّي علي بن أبي طالب (عليه السلام)؟ فيقوم قوم مقتصدون ، فيقال لهم : تمنوا على الله عز وجل ما شئتم ، فيتمنون فيفعل بكل واحد منهم ما تمنى ، ثم يضعف له مائة ألف ضعف ، ثم ينادي مناد : أين البقية من محبّي علي بن أبي

---

(١) سور القمر ، الآيتان : ٥٤ ـ ٥٥ .

طالب (عليه السلام)؟ فيقوم قوم ظالمون لأنفسهم معتدون عليها ، فيقال لهم : أين المبغضون لعليّ بن أبي طالب (عليه السلام)؟ فيؤتى بهم جم غفير وعدد عظيم كثير ، فيقال : ألا نجعل كل ألف من هؤلاء فداءً لواحد من محبي علي بن أبي طالب (عليه السلام) ليدخلوا الجنة ، فينجي الله عز وجل محبيك ويجعل أعداءهم فداءهم . ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): هذا الأفضل الأكرم ، محبه محب الله ومحب رسوله ، ومبغضه مبغض الله ومبغض رسوله .

بحار الأنوار ٧/٢١٠ ح :١٠٤ . تفسير الامام العسكري .

٦٥١ ، ٢٨

أبو عمرو ، عن ابن عقدة ، عن أحمد بن يحيى ، عن عبد الرحمان ، عن أبيه ، عن الوصاف ، عن أبي بريدة ، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : لا يؤمر رجل على عشرة فما فوقهم إلاّ جيء به يوم القيامة مغلولة يداه إلى عنقه ، فإن كان محسنافك عنه ، وإن كان مسيئا زيد غلاّ إلى غله .

بحار الأنوار ٧/٢١١ ح :١٠٥ . أمالي الشيخ .

٦٥٢ ، ٢٩

الحسين بن سعيد ، عن علي بن السخت ، عن الحسن بن الحسين بن أحمد ، عن أحمد بن سعيد الأنماطي ، عن عبد الله بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا علي كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك ، يا علي إنه إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من بطنان العرش[1] أين محبو عليّ وشيعته ؟ أين

(١) قال الجزري : فيه : ينادي منادٍ من بطنان العرش ، أي من وسطه ، وقيل من أصله ، وقيل : البطنان جمع بطن وهو الغامض من الأرض يريد من دواخل =

محبو عليّ ومن يحبه ؟ أين المتحابون في الله ؟ أين المُتباذلون في الله ؟ أين المؤثرون على أنفسهم ؟ أين الذين جفت ألسنتهم من العطش ؟ أين الذين يصلّون في الليل والناس نيام ؟ أين الذين يبكون من خشية الله ؟ لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون ، أنتم رفقاء محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، قروا عينا ، ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون .

بحار الأنوار ٢١١/٧ ح :١٠٨ . تفسير الفرات/١٥٢ ـ ١٥٣ .

٦٥٣ ، ٣٠

فرات ، باسناده عن جابر ، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : يا عليّ ما من عبد يحبك وينتحل مودّتك إلا بعثه الله يوم القيامة معنا .

بحار الأنوار ١١٢/٧ ح :١٠٩ . تفسير فرات/٢٠٣ .

٦٥٤ ، ٣١

ابن الوليد ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن الميثمي ، عن اسماعيل الجعفي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا بعثه الله أجذم .

بحار الأنوار ٢١٢/٧ ح :١١٠ . ثواب الأعمال/١٩٧ .

٦٥٥ ، ٣٢

عن ابن عباس ، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : من بنى بناءً رياءً وسمعة حمل يوم القيامة إلى سبع أرضين ، ثم يطوقه ناراً توقد في عنقه ثم يرمى به في النار ، ومن خان جاءه بشيراً من الأرض

= العرش .

النهاية في غريب الحديث ١ / ١٣٧ .

طوقه الله يوم القيامة إلى سبع أرضين ناراً حتى يدخله جهنم ، ومن نكح امراة حراماً في دبرها ، أو رجلا ، أو غلاماً حشره الله يوم القيامة أنتن من الجيفة تتأذى به الناس حتى يدخل جهنم ولا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً ، وأحبط الله عمله ، ويدعه في تابوت مشدود بمسامير من حديد ، ويضرب عليه في التابوت بصفائح حتى يشتبك في تلك المسامير ، فلو وضع عرق من عروقه على أربعمائة امة لماتوا جميعاً وهو أشد الناس عذاباً .

ومن ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زان ، يقول الله عز وجلّ يوم القيامة : عبدي زوجتك أمتي على عهدي فلم تف لي بالعهد ، فيتولى الله طلب حقها فيستوعب حسناته كلها فلا يفي بحقها فيؤمر به إلى النار .

ومن رجع عن شهادة وكتمها أطعمه الله لحمه على رؤوس الخلائق ، ويدخل النار ، وهو يلوك لسانه .

ومن كانت له امرأتان فلم يعدل بينهما في القسم من نفسه وماله جاء يوم القيامة مغلولا مائلا شقه ، حتى يدخل النار .

ومن صافح امرأة حراماً جاء يوم القيامة مغلولا ، ثم يؤمر به إلى النار .

ومن فاكه امرأة لا يملكها حبس بكل كلمة كلمها في الدنيا ألف عام ، والمرأة إذا طاوعت الرجل فالتزمها حراماً أو قبلها أو باشرها حراماً أو فاكهها فأصاب بها فاحشة فعليها من الوزر ما على الرجل ، وإن غلبها على نفسها كان على الرجل وزرها وزرها .

ومن لطم خد مسلم لطمة بدّد الله عظامه يوم القيامة ، ثم سلّط عليه النار وحشر مغلولا حتى يدخل النار .

ومن مشى في نميمة بين اثنين سلّط الله عليه في قبره ناراً تحرقه إلى القيامة ، فإذا اخرج من قبره سلّط الله تعالى عليه أسود ينهش لحمه حتى يدخل النار .

ومن بغى على فقير تطاول عله واستحقره ، حشره الله تعالى يوم القيامة مثل الذرة في صورة رجل حتى يدخل النار .

ومن رمى محصناً أو محصنة أحبط الله تعالى عمله وجلده يوم القيامة سبعون ألف ملك من بين يديه ، ومن خلفه ثم يؤمر به إلى النار .

ومن شرب الخمر في الدنيا سقاه الله عز وجلّ ، من سم الأساود[1] ومن سم العقارب شربة يتساقط لحم وجهه في الاباء قبل أن يشربها ، فإذا شربها تفسخ لحمه وجلده كالجيفة ، يتأذى به أهل الجمع حتى يؤمر به إلى النار ، وشاربها وعاصرها ومعتصرها وبائعها ومبتاعها وحاملها والمحمولة إليه ، وآكل ثمنها سواء في عارها وإثمها ، ألا ومن سقاها يهودياً أو نصرانياً أو صابياً ، أو من كان من الناس فعليه كوزر شربها .

ومن شهد شهادة زور على رجل مسلم أو ذميّ أو من كان من الناس علّق بلسانه يوم القيامة وهو مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار .

ومن ملأ عينه من امرأة حراماً حشره الله يوم القيامة مسمراً بمسامير من نار حتى يقضي الله تعالى بين الناس ثم يأمر به إلى النار .

ومن أطعم طعاماً رياءً وسمعة أطعمه الله مثله من صديد جهنم ، وجعل ذلك الطعام ناراً في بطنه حتى يقضي بين الناس .

ومن تعلم القرآن ثم نسيه متعمداً لقي الله تعالى يوم القيامة مجذوماً مغلولا ، ويسلّط عليه بكل آية حية موكلة به .

ومن تعلم (القرآن) فلم يعمل به وآثر عليه حب الدنيا وزينتها استوجب سخط الله عز وجل وكان في الدرك الأسفل مع اليهود ، والنصارى .

ومن قرأ القرآن يريد به السمعة والرياء بين الناس ، لقي الله عز وجلّ ، يوم القيامة ووجهه مظلم ليس عليه لحم ، وزخّ القرآن في قفاه حتى يدخله النار ويهوي فيها مع من يهوي .

(١) الأساود ، جمع الأسود ، الحية العظيمة السوداء ، وفي رواية : سم الأفاعي .

ومن قرأ القرآن ولم يعمل به حشره الله يوم القيامة أعمى فيقول : ﴿ **ربّ لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً * قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى** ﴾[1] فيؤمر به إلى النار .

ومن تعلم القرآن يريد به رياءً وسمعة ليماري به السفهاء ، أو يباهي العلماء به ، أو يطلب به الدنيا ، بدَّر الله عز وجلّ ، عظامه يوم القيامة ، ولم يكن في النار أشد عذاباً منه ، وليس نوع من أنواع العذاب إلاّ يعذب به من شدة غضب الله وسخطه .

ومن صبر على سوء خلق امرأته احتساباً أعطاه الله تعالى بكل مرة يصبر عليها من الثواب مثل ما أعطى أيوب (عليه السلام)، على بلائه فكان عليها من الوزر في كل يوم وليلة مثل رمل عالج فإن مات قبل أن تعينه وقبل أن يرضى عنها حشرت يوم القيامة منكوسة مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار .

ومن تولى عرافة[2] قوم حبس على شفير جهنم بكل يوم ألف سنة ، وحشر ويده مغلولة إلى عنقه ، فإن قام فيهم بأمر الله أطلقه الله ، وإن كان ظالماً هوي به في نار جهم سبعين خريفاً .

ومن مشى في عيب أخيه ، وكشف عورته كانت أول خطوة خطاها ووضعها في جهنم ، وكشف الله عورته على رؤوس الخلائق .

ومن بنى على ظهر الطريق ما يأوي به عابر سبيل بعثه الله عز وجلّ يوم القيامة على نجيب من نور ووجهه يضيء لأهل الجمع نوراً حتى يزاحم ابراهيم خليل الرحمٰن في قبته ، فيقول أهل الجمع : هذا ملك من الملائكة .

بحار الأنوار ٧/٢١٣ ـ ٢١٦ ح :١١٦ .
ثواب الأعمال/٣٦٩ ـ ٣٨٣ .

---

(١) سورة طه ، الآيتان : ١٢٥ ـ ١٢٦ .
(٢) العرافة : تدبير مور القوم ، والقيام بسياستهم .

٦٥٦ ، ٣٣

الامام العسكري (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن شر الناس عند الله يوم القيامة من يكرم اتقاء شرّه .

بحار الأنوار ٢١٧/٧ ح : ١١٩ . تفسير الامام العسكري

٦٥٧ ، ٣٤

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): من سئل عن علم فكتمه حيث يجب إظهاره وتزول عنه التقية جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار .

بحار الأنوار ٢١٧/٧ ح : ١٢٠ .

٦٥٨ ، ٣٥

باسناده عن الصادق ، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : اقسم ربّي جل جلاله ، لا يشرب عبد لي خمراً في الدنيا إلاّ سقيته يوم القيامة مثل ما شرب منها من الحميم معذباً بعد أو مغفوراً له ، ثم قال : إن شارب الخمر يجيء يوم القيامة مسوداً وجهه ، مزرقة عيناه ، مائلاً شدقه ، سائلا لعابه ، دالعاً لسانه [1] من قفاه .

بحار الأنوار ٢١٧/٧ ح : ١٢٥ . أمالي الصدوق/ ٢٥٠ .

٦٥٩ ، ٣٦

عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من كتم الشهادة أو شهد بها ليهدر بها دم امرىء مسلم أو ليتوي مال امرىء مسلم أتى يوم القيامة ولوجهه ظلمة مدّ البصر ، وفي وجهه كدوح يعرفه الخلائق باسمه ونسبه ، ومن شهد شهادة حق ليحيي بها مال امرىء مسلم أتى يوم القيامة ولوجهه نور مدّ البصر تعرفه الخلائق باسمه ونسبه .

---

(١) دلع لسانه : أخرجه من فيه .

قال أبو جعفر (عليه السلام): ألا ترى أن الله عز وجلّ يقول : ﴿ **وأقيموا الشهاد لله**)[1]

بحار الأنوار ٢١٨/٧ ح :١٢٦ . من لا يحضره الفقيه ٣٥/٣ ح :٤ .

٣٧ ، ٦٦٠

زيد بن علي ، عن آبائه ، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : يجيء يوم القيامة ، ذو الوجهين دالعاً لسانه في قفاه ، وآخر من قدّامه يلتهبان ناراً ، حتى يلهبا جسده ، ثم يقال له : هذا الذي كان في الدنيا ذا وجهين ولسانين ، يعرف بذلك يوم القيامة .

بحار الأنوار ٢١٨/٧ ح :١٣٠ . ثواب الأعمال/٢٥٩ .

٣٨ ، ٦٦١

روى الصدوق رحمه الله في كتاب (فضائل الشيعة) عن أبيه ، عن المؤدب ، عن أحمد بن علي الاصفهاني ، عن محمد بن أسلم الطوسي ، عن أبي رجاء ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، أنه قال في حديث طويل : ألا ومن أحبّ علياً ، فقد أحبني ، ومن أحبني فقد رضي الله عنه ، ومن رضي الله عنه كافاه الجنة .

ألا ومن أحبّ علياً ، لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ، ويأكل من طوبى ، ويرى مكانه في الجنّة .

ألا ومن أحبّ عليّاً ، فتحت له أبواب الجنة الثمانية ، يدخلها من أي باب شاء بغير حساب .

---

(١) سورة الطلاق ، الآية :٢ .
توضيح : الاتواء : الإهلاك . الكدوح : جمع الكدح ، وهو الخدش .

ألا ومن أحبّ علياً ، أعطاه الله كتابه بيمينه وحاسبه حساب الأنبياء .

ألا ومن أحبّ علياً ، هوّن الله عليه سكرات الموت ، وجعل قبره روضة من رياض الجنة .

ألا ومن أحبّ علياً ، أعطاه الله بكل عرق في بدنه حوراء ، وشفع في ثمانين من أهل بيته ، وله بكل شعرة من بدنه حوراء ومدينة في الجنة .

ألا ومن أحبّ علياً ، بعث الله إليه ملك الموت كما يبعث إلى الأنبياء ، ودفع الله عنه هول منكر ونكير ، وبيّض وجهه ، وكان مع حمزة سيد الشهداء .

ألا ومن أحبّ علياً ، جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر .

ألا ومن أحبّ علياً ، وضع على رأسه تاج الملك ، والبس حلة الكرامة .

ألا ومن أحبّ علياً ، جاز على الصراط كالبرق الخاطف .

ألا من أحبّ علياً ، كتب الله له براءة من النار ، وجوازاً على الصراط ، وأماناً من العذاب ، ولم ينشر له ديوان ، ولم ينصب له ميزان ، وقيل له : ادخل الجنة بلا حساب .

ألا ومن أحب آل محمد ، أمن من الحساب ، والميزان ، والصراط .

ألا ومن مات على حبّ آل محمد ، فأنا كفيله بالجنة مع الأنبياء .

ألا ومن مات على بغض آل محمد ، لم يشم رائحة الجنة .

بحار الأنوار ٧/٢٢١ ح : ١٣٣ . ينابيع المودة ٢/٨٨ . بسنده الى جرير بن عبد الله البجلي .

٦٦٢ ، ٣٩

عن جابر ، قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، يقول : يجيء يوم القيامة ثلاثة يشكون : المصحف ، والمسجد ، والعترة ، يقول المصحف : يا ربّ حرّفوني ومزقوني ، ويقول المسجد : يا ربّ عطّلوني وضيعوني ، وتقول العترة : يا ربّ قتلونا وطردونا وشردونا فاجثوا للركبتين للخصومة ، فيقول الله جلّ جلاله : أنا أولى بذلك .

بحار الأنوار ٢٢٢/٧ ح :١٣٧ .
الخصال ١٤٢/١ طـ ١٣٨٩ .
وعبارة الخصال هكذا : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن موسى بن عمر ، وسعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن ابن فضال ، عمن ذكره ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : ثلاثة يشكون إلى الله عز وجلّ : مسجد خراب لا يصلي فيه أهله ، وعالم بين جهال ، ومصحف معلق قد وقع عليه غبار لا يقرأ فيه .

٦٦٣ ، ٤٠

عن أبي جعفر (عليه السلام) ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : شيخ زان ، وملك جبار ، ومقلّ مختال .

الكافي ٢ /٣١١ ح ١٤ . بحار الأنوار ٧ / ٢٢٣ ح ١٣٨ .

٦٦٤ ، ٤١

الصدوق ، باسناده ، عن أبي امامة ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أربعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : عاق ، ومنان ، ومكذّب بالقدر ، ومدمن بالخمر .

بحار الأنوار ٧/٢٢٣ ح : ١٣٩ .
الخصال ١/٢٠٣ وسنده : حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن نوح ، قال : حدثنا محمد بن عمرو ، قال : حدثنا يزيد بن ذريع ، قال : حدثنا بشر بن نمير ، عن القاسم بن عبد الرحمان ، عن أبي امامة ، قال : قال رسول الله . . . الخبر . . .

٦٦٥ ، ٤٢

جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمد بن عبد الله بن راشد الطاهري الكاتب في دار عبد الرحمٰن بن عيسى بن داود بن الجراح ، وبحضرته أملا يوم الثلاثاء لتسع خلون من جمادى الأولى سنة أوبع وعشرين وثلاثمائة (٣٢٤هـ) قال : حملني علي بن محمد بن محمد بن الفرات ، في وقت من الأوقات براً واسعاً إلى أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله الطاهر ، فأوصلته إليه ووجدته على إضاقة شديدة فقبله وكتب في الوقت بديهة :

أياديك عندي معظمات جلائل ... طوال المدى شكري لهن قصير
فإن كنت عن شكري غنياً فإنني ... إلى شكر ما أوليتني لفقير

قال : فقلت : هذا أعز الله الأمير ، أحسن ، قال : أحسن منه ما سرقته ، فقلت : وما هو ؟ قال : حديثان حدثني بهما أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي ، قال : حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) ، قال : حدثني أبي ، عن جدي جعفر بن محمد ،

عن أبيه ، عن جده أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجميعن ، قال : قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): أسرع الذنوب عقوبة كفران النعمة ، وحدثني أبو الصلت بهذا الاسناد ، قال : قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): يؤتى بعبد يوم القيامة فيوقف بين يدي الله عز وجلّ ، فيأمر به إلى النار ، فيقول : أي ربّ ، أمرت بي إلى النار وقد قرأت القرآن ؟ فيقول الله : أي عبدي إني أنعمت عليك فلم تشكر نعمتي ، فيقول : أي ربّ ، أنعمت عليّ بكذا فشكرتك بكذا ، وأنعمت علي بكذا وشكرتك بكذا ، فلا يزال يحصي النعم ويعدّد الشكر ، فيقول الله تعالى : صدقت عبدي إلاّ أنك لم تشكر من أجريت لك نعمتي على يديه ، وإني قد آليت على نفسي أن لا أقبل شكر عبد لنعمة أنعمتها عليه حتى يشكر سائقها من خلقي إليه .

أمالي الشيخ/١٦٢ . وجاء في بحار الأنوار ٢٢٣/٧ ح :١٤١ بسند مختصر . ولفظه : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمد بن عبد الله بن راشد ، عن أبي الصلت الهروي ، عن أبيه ، عن جده ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده (عليهم السلام)، قال : قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): يؤتى بعبد . . . الحديث .

٦٦٦ ، ٤٣

باسناده ، عن أبي الدرداء ، قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، يقول : إن الله عز وجلّ ، يجمع العلماء يوم القيامة فيقول لهم : لم أضع نوري وحكمي في صدوركم إلاّ وأنا أريد بكم خير الدنيا والآخرة ، اذهبوا فقد غفرت لكم على ما كان منكم .

بحار الأنوار ٢٢٦/٧ ح :١٤٥ . علل الشرايع/١٦٠ .

٦٦٧ ، ٤٤

عن قيس بن عاصم[١] قال : وفدت مع جماعة من بني تميم على النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، فدخلت عليه وعنده الصلصال بن الدلهمس[٢] فقلت : يا نبي الله عظنا موعظة ننتفع بها ، فإنا قوم نعبر في

---

(١) أبو علي ، أبو طلحة ، أبو قبيصة ، قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم المنقري المتوفى سنة ٤٧ هـ / ٦٦٧ م .

أسلم سنة تسع ، وحين رآه النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : وهذا سيد أهل الوبر ، وكان عاقلا حليماً مشهوراً بالحلم ، قيل للأحنف بن قيس : ممن تعلمت الحلم ؟ فقال : من قيس بن عاصم . وكان قيس بن عاصم ، قد حرم على نفسه الخمر في الجاهلية ، وسبب ذلك أنه غمز عكنة ابنته وهو سكران وسب أبويها ، ورأى القمر فتكلم بشيء ، وأعطى الخمار كثيراً من ماله ، فلما أفاق أخبر بذلك ، فحرمها على نفسه ، وقال في ذلك :

رأيت الخمر صالحة وفيها ... خصال تفسد الرجل الحليما
فلا والله أشربها صحيحاً ... ولا أشفي بها أبداً سقيما
ولا اعطي بها ثمنا حياتي ... ولا أدعو لها أبداً نديما
فإن الخمر تفضح شاربيها ... وتجنيهم بها الأمر العظيما

وروي انه قال للنبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): إني وأدت اثنتي عشرة بنتا ، أو ثلاث عشرة بنتاً ، فقال له النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): اعتق عن كل واحدة منهن نسمة .

وحين أسلم ، أمره النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، أن يغتسل بماء وسدر ، وأوصى عند موته فقال : إذا مت فلا تنوحوا عليّ فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، لم ينح عليه .

اسد الغابة ١٣٢/٤ . الاستيعاب ١٢٩٥/٣ . البيان والتبيين ٣٣/٢ . معجم الشعراء للمرزباني/١٩٩ . عيون الأخبار لابن قتيبة ٢٨٦/١ .

(٢) الصلصال بن الدلهمس بن جندلة بن المحتجب بن الأغر بن الغضنفر بن تميم بن ربيعة بن نزار بن معد . . .

صحابي ، له في الصحاح بعض الأحاديث ، روى عنه ابنه الضوء بن الصلصال ، وعن ابنه حفيده محمد ، قال : محمد حدثني أبي الضوء ، عن أبيه =

البرية ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا قيس إن مع العز ذلاً ، وإن مع الحياة موتاً ، وإن مع الدنيا آخرة ، وإن لكلّ شيء حسيباً ، وإن لكلّ أجل كتاباً ، وإنه لا بد لك يا قيس من قرين يدفن معك وهو حيّ ، وتدفن معه وأنت ميت ، فإن كان كريماً اكرمك وإن كان لئيماً

= الصلصال بن الدلهمس ، قال : كنا عند النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهو في حشد من أصحابه ، فقال لنا : إن عبادة بن الصامت عليل ، فقوموا بنا لنعوده ، ووثب النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) قدامنا ، واتبعناه ، فاجتاز في طريقه برجل من اليهود يموت ابن له ، فمال إليه ، فقال : يا يهودي هل تجدوني عندكم مكتوباً في التوراة ؟ فأومأ اليهودي إليه برأسه ، اي : لا ، فقال ابن اليهودي : بلى ، والله يا رسول الله إنهم ليجدونك عندهم ، ولقد طلعت وإن في يده لسفراً من التوراة فيه صفتك وصفة أصحابك ، فلما رآك ستره عنك ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنك محمد عبده ورسوله ، وما تكلم بغيرها حتى قضى نحبه .

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أقيموا على أخيكم حتى تقضوا حقه ، قال : فحلنا بين اليهودي وبينه ووارياناه وانصرفنا .

قال ابن حبان : له صحبة ، وحكى عن أمالي ابن دريد أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي القحطاني البصري المتوفى ٣٢١هـ ، عن أبي حاتم السجستاني ، عن العتبي ، عن أبيه ، قال : قال قيس بن عاصم : وفدت مع جماعة من بني تميم فدخلت على النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعنده الصلصال بن الدلهمس ، فقال قيس : يا رسول الله عظنا ننتفع بها ، فوعظهم موعظة حسنة ، فقال قيس : أحب أن يكون هذا الكلام أبياتاً من الشعر نفتخر به على من يلينا وندخرها ، فأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، من يأتيه بحسان بن ثابت . . . فقال الصلصال : يا رسول الله ، قد حضرني أبيات أحبسها توافق ما أراد قيس ، فقال : هاتها ، قال :

تجنب خليطان من مقالك إنما ... قرين الفتى في القبر ما كان يفعل
ولا بد بعد الموت من أن تعده ... ليوم ينادى المرء فيه فيقبل
وإن كنت مشغولا بشيء فلا تكن ... بغير الذي يرضى به الله تشغل
ولن يصحب الانسان من قبل موته ... ومن بعده إلاّ الذي كان يعمل
ألا إنما الانسان ضيف لأهله ... يقيم قليلا بينهم ثم يرحل

أسلمك ، ثم لا يحشر إلّا معك ، ولا تحشر إلّا معه ، ولا تسأل إلّا عنه ، فلا تجعله إلّا صالحاً ، فإنه إن صلح آنست به ، وإن فسد لا تستوحش إلّا منه ، وهو فعلك . الخبر .

بحار الأنوار ٢٢٧/٧ ، في ذيل ح :١٤٨ . كنز الفوائد .

* * *

= ويبدو أن الصلصال . . . كان شاعراً أديباً فاضلاً .
وليس في معاجم السير والتراجم ما يثبت سنة وفاته او ولادته .
اسد الغابة ٤١٥/٢ . الاصابة ١٨٦/٢ . الكنى والالقاب ٢٨٥/١ . ميزان الاعتدال ٥٨٦/٣ .

في ذكر الركبان يوم القيامة

٦٦٨ ، ١

المفيد ،عن الحسن بن علي بن الفضل الرازي عن علي بن أحمد العسكري ، عن محمد بن هارون الهاشمي ، عن ابراهيم بن مهدي الابليّ ، عن اسحاق بن سليمان الهاشمي ، عن أبيه ، عن هارون الرشيد ، عن أبيه المهدي ، عن الدوانيقي ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : يا أيها الناس نحن في القيامة ركبان أربعة ليس غيرنا ، فقال له قائل :بأبي أنت وأمّي يا رسول الله من الركبان ؟ قال : أنا على البراق ، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه ، وابنتي فاطمة على ناقتي العضباء[1] وعلي بن أبي طالب ، على ناقة من نوق الجنة ، خطامها من اللؤلؤ الرطب ، وعيناها من ياقوتتين حمراوين ، وبطنها من زبرجد أخضر ، عليها قبة من لؤلؤة بيضاء يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها ، ظاهرها من رحمة الله ، وباطنها من عفو الله ، إذا أقبلت زفت ، وإذا أدبرت زفت ، وهو امامي ، على رأسه تاج من نور يضيء لأهل الجمع ذلك التاج ، له سبعون ركنا ، كل

---

(١) العضباء : بالعين المهملة والضاد المعجمة ، اسم لناقته (صلى الله عليه وآله وسلم).

ركن يضيء كالكوكب الدرّي في افق السماء ، بيده لواء الحمد ، وهو ينادي في القيامة : لا إلّه إلّا الله محمد رسول ، فلا يمر بملأ من الملائكة إلّا قالوا : نبيّ مرسل ، ولا يمر بنبيّ إلّا يقول : ملك مقرّب ، فينادي مناد من بطنان العرش :

يا أيها الناس ليس هذا ملك مقرّب ، ولا نبيّ مرسل ، ولا حامل عرش ، هذا عليّ بن أبي طالب ، وتجيء شيعته من بعده ، فينادي مناد لشيعته ، من أنتم؟ فيقولون : نحن العلويون ، فيأتيهم النداء : أيها العلويون أنتم آمنون ادخلوا الجنة مع من كنتم توالون .

بحار الأنوار ٧/ ٢٣٠ ح : ١ . مجالس المفيد : ١٥٩ ـ ١٦٠ . أمالي الشيخ/ ٢١ ـ ٢٢ .

بيان :

قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): ظاهرها من رحمة الله ، أي تلك القبة محفوفة ظاهراً وباطناً برحمة الله وعفوه ، فهو كناية عن أنه (عليه السلام)، يأتي مع الرحمة والعفو فيشفع للمذنبين ويخلصهم من أهوال يوم الدين ، وإنما خص الرحمة بالظاهر لأن ما يظهر أولاً للخلق هو كونه (عليه السلام) مكرماً بكرامة الله ورحماته ، ومنه يستنبطون أن شفاعته يصير سبباً لعفو الله على خطاياهم فهذا باطنها .

قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): إذا أقبلت ، أي الناقة ، زفّت أي أسرعت . قال الجزري في النهاية : في الحديث يزف عليّ بيني وبين ابراهيم (عليه السلام)، إلى الجنة ، إن كسرت الزاء فمعناه يسرع من زف في مشيه وأزف : إذا أسرع ، وإن فتحت فهو من زففت العروس أزفها : إذا أهديتها إلى زوجها ، وفي بعض النسخ بالراء المهملة أي أقبلت وأدبرت بالعطف والرحمة ، أو هي صفة للقبة بأنها في غاية الضياء والصفاء وهو أظهر .

قال الجزري : فلان يرفنا أي يحوطنا ويعطف علينا ، وفيه : لم

ترعيني مثله قط يرّف رفيفاً يقطر نداه ، يقال للشيء إذا كثر ماؤه من النعمة والفضاضة حتى يكاد يهتز : رفّ يرف رفيفاً .

النهاية ٢ / ٢٤٥ ـ ٣٠٥ .

٢ ، ٦٦٩

العطار ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن الأصم ، عن عبد الله البطل ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ذات يوم وهو آخذ بيد علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وهو يقول : يا معشر الأنصار ، يا معشر بني هاشم ، يا معشر بني عبد المطلب ، أنا محمد ، أنا رسول الله ، ألا إني خلقت من طينة مرحومة في أربعة من أهل بيتي : أنا وعليّ ، وحمزة ، وجعفر ، فقال قائل : يا رسول الله ، هؤلاء معك ركبان يوم القيامة ؟ فقال : ثكلتك امك[1] إنه لن يركب يومئذ إلاّ أربعة : أنا وعليّ وفاطمة وصالح نبيّ الله ، فأما أنا فعلى البراق ، وأما فاطمة ابنتي فعلى ناقتي العضباء ، وأما صالح فعلى ناقة الله التي عقرت ، وأما عليّ فعلى ناقة من نوق الجنة ، زمامها من ياقوت ، عليه حلتان خضراوان ، فيقف بين الجنة والنار وقد ألجم الناس العرق يومئذ ، فتهب ريح من قبل العرش فتنشف عنهم عرقهم ، فيقول الملائكة المقربون والأنبياء والصديقون : ما هذا إلا ملك مقرب ، أو نبي مرسل ، فينادي مناد من قبل العرش : يا معشر الخلائق إن هذا ليس بملك مقرب ، ولا نبيّ مرسل ، ولكنه علي بن أبي طالب ، أخو رسول الله في الدنيا والآخرة .

بحار الأنوار ٧ / ٢٣١ ح ٢ . الخصال ١/٢٠٣ ـ ٢٠٥ . أمالي الصدوق / ١٢٤ ـ ١٢٥ .

---

(١) لعل السائل سأل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، استهزاءً وتعنتاً ، فأجابه (صلى الله عليه وآله وسلم) بذلك ودعا عليه بالثكل .

٣ ، ٦٧٠

أبي [1] عن عبد الله بن الحسن المؤدب ، عن أحمد بن علي الاصبهاني ، عن ابراهيم بن محمد الثقفي ، قال : حدثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد ، عن حماد بن زيد ، عن عبد الرحمان السراج ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، لعلي بن أبي طالب (عليه السلام): إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا عليّ على نجيب من نور ، وعلى رأسك تاج قد أضاء نوره وكاد يخطف أبصار أهل الموقف ، فيأتي النداء من عند الله جل جلاله : أي خليفة محمد رسول الله ؟ فتقول : ها أنا ذا ، قال : فينادي : يا عليّ أدخل من أحبك الجنة ومن عاداك النار ، فأنت قسيم الجنة ، وأنت قسيم النار .

بحار الأنوار ٢٣٢/٧ ح :٣ . أمالي الصدوق/٢١٧ . مناقب ابن شهر اشوب ١٨٠/٢ بسنده عن شريك القاضي ، وعبد الله بن حماد الأنصاري ، والأعمش ، وأبي المتوكل الناجي ، عن أبي سعيد الخدري ، وابن عباس ، وقال عمرو بن شمر : اجتمع الكلبي والأعمش ، فقال الكلبي : أي شيء أشد ما سمعت من مناقب عليّ (عليه السلام)؟ فحدث بحديث عباية : إنه قسيم النار ، فقال الكلبي : وعندي أعظم مما عندك ، أعطى رسول الله علياً كتاباً فيه أسماء أهل الجنة ، وأسماء أهل النار .

---

(١) أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المتوفى ٣٢٩هـ . الفقيه المحدث المجتهد النحرير الكامل ، شيخ القميين في عصره ومتقدمهم وفقيههم ومحدثهم وثقتهم ، له كتب كثيرة ، قدم بغداد واجتمع بأبي القاسم=

أبو عمرو[٣] عن ابن عقدة ، عن محمد بن أحمد بن الحسين ، عن خزيمة بن ماهان ، عن عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يأتي على الناس يوم القيامة وقت ما فيه راكب إلا نحن أربعة : فقال له العباس بن عبد المطلب عمه : فداك أبي وأمي من هؤلاء الأربعة ؟ قال : أنا على البراق ، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه ، وعمّي حمزة أسد الله واسد رسوله على ناقتي العضباء ، وأخي علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين ، عليه حلتان خضراوان من كسوة الرحمٰن ، على رأسه تاج من نور ، لذلك التاج سبعون ركناً ، على كل ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب مسيرة ثلاثة

= الحسين بن روح النوبختي رحمه الله تعالى ، أحد النواب الأربعة للإمام الحجة ابن الحسن العسكري (عليه السلام)، وسأله مسائل ثم كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الأسود ، يسأله أن يوصل له رقعة الى الامام الحجة (عليه السلام)، يسأله فيها الولد ، فكتب إليه : قد دعونا الله لك وسترزق ولدين ذكرين خيرين ، فولد له أبو جعفر محمد الصدوق ، وأبو عبد الله من أم ولد ، وكان أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله يقول : سمعت أبا جعفر يقول : أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر (عليه السلام)، ويفتخر بذلك . ومات سنة تسع وعشرين وثلاثمائة (٣٢٩)هـ .

وقال جماعة من أصحابنا : سمعت أصحابنا يقولون : كنا عند أبي الحسن علي بن محمد السمري ، وكيل الناحية المقدسة بعد أبي القاسم الحسين بن روح ، فقال : رحم الله علي بن الحسين بن بابويه ، فقيل : هو حيّ ، فقال : إنه مات في يومنا هذا فكتب اليوم فجاء الخبر بأنه قد مات فيه . روى عنه الشيخ محمد بن علي استاذ الشيخ المفيد محمد بن النعمان البغدادي ٣٣٤ ـ ٤١٣هـ .

جامع الرواة ١/٥٧٤ . الشيخ المفيد/٨٤ .

(١) أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك الدقاق . . .

محدث صدوق عالم جليل ، وثقه الدار قطني وأخرون من الرواة ، له أحاديث وسماعات ودراسات . يروي عنه الشيخ المفيد إجازة . كتب عن الحسن بن مكرم =

أيام ، وبيده لواء الحمد ، ينادي : لا إلٰه إلاّ الله محمد رسول الله ، فيقول الخلائق : من هذا ؟ ملك مقرب أو نبيّ مرسل أو حامل عرش ؟ فينادي مناد من بطن العرش : ليس بملك مقرب ، ولا نبيّ مرسل ، ولا حامل عرش ، هذا عليّ بن أبي طالب ، وصيّ رسول الله رب العالمين ، وأمير المؤمنين ، وقائد الغر المحجلين في جنات النعيم .

بحار الأنوار ٧/٢٣٣ ح : ٤ . أمالي الشيخ/١٦٢ . اليقين/٢٢ ، باسناده عن موفق الدين الخوارزمي ، عن مهذب الأئمة أبي المظفر .

عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني ، عن أبي القاسم أحمد بن عمر المقري ، عن عاصم بن الحسين بن محمد ، عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله ، عن أحمد بن سعيد .

ورواه الخطيب البغدادي[1] في تاريخه ، وسنده هكذا : أبو الوليد الحسن بن محمد بن علي الدربندي ، أخبرنا محمد بن أحمد بن سليمان الحافظ ببخارى ، أخبرنا محمد بن نصر بن خلف ، وخلف بن محمد بن اسماعيل ، قالا : حدثنا أبو عثمان سعد بن سليمان بن داود الشرغي ، حدثنا أبو الطيب حاتم بن منصور الحنظلي ، حدثنا المفضل بن سالم

= ومن بعده ، وأكثر الكتابة ، وكتب الطوال والمصنفات بخطه ، وكان من الثقات .
وقال ابو الحسين بن الفضل القطان : توفي أبو عمر في ربيع الأول لثلاث بقيت منه يوم الجمعة سنة أربع وأربعين وثلاثمائة (٣٤٤) وحرز من حضر جنازته بخمسين ألف إنسان ، وكان ثقة صالحاً صدوقاً ، ودفن في مقابر باب الدير .
البداية والنهاية ١١/٢٢٩ . تاريخ بغداد ١١/٣٠٢ . تذكرة الحفاظ ٣/٨٦٥ . رياض العلماء ٣/٣٠٧ . شذرات الذهب ٣/٣٦٦ . الشيخ المفيد / ٧٧٠ . لسان الميزان ٤/١٣١ . مستدرك الوسائل ٣/٥٢١ . ميزان الاعتدال ٣/٣١ .

(١) أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد البغدادي الشافعي الأشعري الحافظ الخطيب المتوفى ٣٦٣هـ .

لقيته ببغداد ، عن الأعمش ، عن عباية الأسدي[1] عن الأصبغ بن نباتة ، عن ابن عباس ، مثله الى قوله : وقائد الغر المحجلين إلى جنات ربّ العالمين . . . وزاد في آخره : أفلح من صدّقه ، وخاب من كذّبه ولو أن عبداً عبد الله بين الركن والمقام ألف عام وألف عام حتى يكون كالشن البالي ولقي الله مبغضاً لآل محمد أكبه الله على منخريه في جهنم .

٦٧٢ ، ٥

ابن الصلت . عن ابن عقدة ، عن علي بن محمد ، عن داود بن سليمان ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن علي (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة : قال : مقام اليه رجل من الأنصار ، فقال : فداك أبي وامي أنت ومن ؟ قال : أنا على دابة الله البراق ، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرت ، وعمي حمزة على ناقتي العضباء ، وأخي علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة ، وبيده لواء الحمد ، واقف بين يدي العرش ينادي : لا إله إلاّ الله محمد رسول الله ، قال : فيقول الآدميون : ما هذا إلاّ ملك مقرّب ، أو نبيّ مرسل ، أو حامل عرش ربّ العالمين ، قال : فيجيبهم ملك من تحت بطان العرش : معاشر الآدميين ، ما هذا ملكاً مقرباً ، ولا نبياً مرسلاً ، ولا حامل عرش ، هذا الصديق الأكبر ، هذا علي بن أبي طالب .

---

(١) عباية بن عمرو بن ربعي الأسدي . .
من الرواة ، روى عن أمير المؤمنين ، والامام السبط الحسن (عليهما السلام)، ويعتبر من الذين اختصوا به ، جاء في بعض المراجع : عباية الاسدي ، وعباية بن ربعي ، وكله واحد .
اتقان المقال/٧٦ . أصحاب الامام أمير المؤمنين ١/٣٢٤ . تنقيح المقال ٢/١٣١ . جامع الرواة ١/٤٣٥ . الجرح والتعديل ٧/٢٩ . رجال الشيخ الطوسي/٦٩ . رجال البرقي/٥ . مجمع الرجال ٣/٢٥٣ . معجم رجال الحديث ٩/٢٥٣ . ميزان الاعتدال ٢/٣٨٧ . نقد الرجال/١٨٠ .

قال ابن عقدة : أخبرني عبد الله بن أحمد بن عامر في كتابه إلّي ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني علي بن موسى بهذا .

وفي عيون أخبار الامام الرضا (عليه السلام)، بالأسانيد الثلاثة مثله ، إلاّ أن فيه : يا علي ليس[1] واميّ ومن هم ؟[2] بيده لواء الحمد ينادي[3] أو حامل عرش فيجيبهم[4] : يا معشر الآدميين ليس هذا ملك مقرب ولا نبيّ مرسل .

وجاء في صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام)، عن آبائه مثله ، باختلاف يسير .

بحار الأنوار ٢٣٤/٧ ح ٦ . أمالي الشيخ/٢٢٠ . عيون أخبار الرضا (عليه السلام)/٢١٢ . صحيفة الامام الرضا/٢٧ . مناقب ابن شهر اشوب ٢٦٤/٣ . نزل الأبرار/٦٨ . خصائص النسائي/٤٦ . مستدرك الصحيحين ١١١/٣ .

٦٧٣ ، ٦

أبو بكر محمد بن علي بن اسماعل ، عن عبد الله بن زيدان البلخي ، فيما قرأه علي ابن عقدة ، عن عليّ بن المثنى ، عن زيد بن حباب ، عن عبد الله بن لهيعة ، عن جعفر بن ربيعة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما في القيامة راكب غيرنا ، ونحن أربعة ، فقام اليه العباس بن عد المطلب ، فقال : من هم يا رسول الله ؟ فقال : أما أنا فعلى البراق ، ووجهها كوجه

---

(١) في نسخة : يا علي ليس في القيامة راكب غيرنا .
(٢) في رواية : أنت ومن .
(٣) بيده لواء الحمد واقف بين يدي العرش ينادي .
(٤) في نسخة : أو حامل عرش ربّ العالمين قال : فيجيبهم .

الإنسان ، وخدها كخد الفرس وعرفها من لؤلؤ مسموط ، واذناها زبرجدتان خضراوان ، وعيناها مثل كوكب الزهرة تتوقدان مثل النجمين المضيئين ، لها شعاع مثل شعاع الشمس ، يتحدّر من نحرها الجمان مطوية الخلق ، طويلة اليدين والرجلين ، لها نفس كنفس الآدميين ، تسمع الكلام ، وتفهمه ، وهي فوق الحمار ودون البغل ، قال العباس : ومن يا رسول الله ؟ قال : وأخي صالح على ناقة الله عز وجل التي عقرها قومه ، قال العباس : ومن يا رسول الله ؟ قال : وعمي حمزة بن عبد المطلب ، أسد الله وأسد رسوله سيد الشهداء ، على ناقتي العضباء ، قال العباس : ومن يا رسول الله ؟ قال : وأخي عليّ على ناقة من نوق الجنة ، زمامها من لؤلؤ رطب عليها محمل من ياقوت أحمر ، قضبانه من الدرّ الأبيض ، على رأسه تاج من نور ، عليه حلتان خضراوان ، بيده لواء الحمد وهو ينادي : أشهد أن لا إلّه إلّا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً رسول الله ، فيقول الخلائق : ما هذا إلّا نبيّ مرسل أو ملك مقرب ، فينادي مناد من بطنان العرش : ليس هذا ملك مقرّب ، ولا نبيّ مرسل ، ولا حامل عرش ، هذا علي بن أبي طالب وصيّ رسول ربّ العالمين ، وامام المتقين ، وقائد الغر المحجلين .

وفي رواية : عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : لما عرج بي إلى السماء ، انتهى بي الى قصر من لؤلؤ فراشه ذهب يتلألأ فأوحى إلي ربي في عليّ ثلاث خصال : إنه سيد المسلمين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين .

مستدرك الصحيحين ٣/١٣٧ وقال : هذا حديث صحيح الاسناد . كنز العمال ٦/١٥٧ ، وفيه : أخرجه الباوردي ، وابن قانع ، والبزار ، والحاكم ، وأبو نعيم ، الاصابة ٤ ق١/٢٧٤ . اسد الغابة ١/٦٩ وج ٣/١١٦ . الرياض النضرة ٢/١٧٧ . مجمع الزوائد ٩/١٢١ وقال : رواه الطبراني في الصغير . حلية الأولياء

١/٦٦ . تاريخ بغداد ١٣/١٢٢ . الصواعق المحرقة/٧٥ . مناقب ابن المغازلي/٦٥ . كفاية الطالب/١٨٩ . نور الأبصار/٧٣ .

قال الصدوق رضي الله عنه : هذا حديث غريب لما فيه من ذكر البراق ووصفه ، وذكر حمزة بن عبد المطلب .

ايضاح :

اللؤلؤ المسموط : المنظوم في السمط وهو بالكسر ، خيط النظم ، وقال الجزري : في صفته (صلى الله عليه وآله وسلم)، يتحدّر منه العرق مثل الجمان : هو اللؤلؤ الصغار ، وقيل : حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ . قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): مطوية الخلق ، أي متقارب الأعضاء مندمجها ، وقال الجزري فيه : كان اسم ناقته العضباء ، هو علم لها منقول من قولهم : ناقة عضباء أي مشقوقة الأذن ، وقال بعضهم : إنها كانت مشقوقة الأذن ، والأول أكثر ، وقال الزمخشري : هو منقول من قولهم : ناقة عضباء وهي القصيرة اليد ، انتهى .

قوله : هذا حديث غريب ، لما كانت الأخبار السابقة التي رواها الصدوق رحمه الله ، خالية عن وصف البراق ، مشتملة على ذكر فاطمة (عليها السلام)، مكان حمزة ، وصف هذا الحديث بالغرابة ، وأما وجه الجمع بينها في ذكر فاطمة وحمزة (عليهما السلام) فبالحمل على اختلاف المواطن ، إذ يمكن أن تكون فاطمة (عليها السلام)، في بعض المواطن راكبة على الناقة العضباء ، وفي بعضها على ناقة الجنة كما سيأتي في باب فضائلها أخبار كثيرة دالة على أنها تركب في القيامة على ناقة الجنة . . . فقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) في هذا الخبر ، ما في القيامة راكب غيرنا أي من الرجال ، والله يعلم .

بحار الأنوار ٧/٢٣٥ ح :٧ . الخصال ١/٢٠٤ ـ ٢٠٥ . النهاية في غريب الحديث ٣/٢٥١ .

٦٧٤ ، ٧

فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي . . . قال : حدثني عبيد بن عبد الواحد ، معنعناً ، عن ابن عباس ، قال : بينا نحن مع النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، يعني بعرفات ، إذ قال : أفيكم عليّ ؟ قلنا بلى يا رسول الله ، فقربه منه وضرب بيده على منكبه ثم قال : طوبى لك يا عليّ نزلت عليّ آية ذكرني واياك فيها سواء فقال : ﴿ **أليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً** ﴾[1] هذا جبرائيل يخبرني عن الله تعالى أنه اذا كان يوم القيامة جئت أنت وشيعتك ركباناً على نوق من النور تطير بهم في أرجاء الهواء ، ينادون في عرصة القيامة : نحن العلويون ، فيأتيهم النداء من قبل الله : أنتم المقربون الذين لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون .

فقال ابن عباس : في تفسير الآية ، ﴿ **اليوم أكملت لكم دينكم** ﴾ بالنبيّ ﴿ **وأتممت عليكم نعمتي** ﴾ بعليّ ﴿ **ورضيت لكم الإسلام ديناً** ﴾ بعرفات .

تفسير فرات الكوفي/١٥ ط الأولى .
بحار الأنوار ١٣٦/٧ ح :٨ .

٦٧٥ ، ٨

الصدوق رحمه الله باسناده الى ابن عباس ، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، في فضل صوم شهر رمضان (إلى أن قال): وأعطاكم الله يوم ستة عشر إذا خرجتم من القبر ستين حلة تلبسونها وناقة تركبونها ، وبعث الله لكم غمامة تظلكم من حرّ ذلك اليوم ، ويوم خمسة وعشرين بنى الله لكم ألف قبة خضراء[2] وعلى رأس كل قبة خيمة من نور يقول الله تبارك وتعالى : يا امة محمد أنا ربكم ، وأنتم عبيدي وإمائي ،

---

(١) سورة المائدة ، الآية :٣ .
(٢) في رواية هكذا : بنى الله لكم تحت العرش ألف قبة خضراء .

استظلوا بظل عرشي في هذه القباب ، وكلوا واشربوا هينئا فلا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون . . . يا امة محمد وعزتي وجلالي لأبعثنكم إلى الجنة يتعجب منكم الأولون والآخرون ، ولأتوّجن كل واحد منكم بألف تاج من نور ، ولأركبن كل واحد منكم على ناقة خلقت من نور ، زمامها من نور ، في ذلك الزمام ألف حلقة من ذهب ، في كل حلقة قائم عليها ملك من الملائكة بيد كل ملك عمود من نور حتى يدخل الجنة بغير حساب .

بحار الأنوار ٢٣٧/٧ ح : ٩ . ثواب الأعمال/٦٧ ـ ٦٩ .

يدعى الناس يوم القيامة بأسماء امّهاتهم إلاّ الشيعة وكل نسب وسبب منقطع إلاّ نسب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

٦٧٦ ، ١

ابن الصلت ، عن ابن عقدة ، عن عليّ بن محمد العلوي ، عن جعفر بن محمد بن عيسى ، عن عبيد الله بن علي ، عن الرضا ، عن آبائه (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة إلاّ نسبي وسببي .

أمالي الشيخ/٢١٧ . بحار الأنوار ٢٣٨/٧ ح :٢ .

وأخرج الطبراني ، عن فاطمة ، وابن عمر ، وصحّ عن عمر قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة ، ما خلا سببي ونسبي .

حلية الأولياء ٣١٤/٧ . مستدرك الصحيحين ٥٨/٣ وفيه : هذا حديث صحيح الاسناد . الصواعق المحرقة/١٣٨ وقال : رواه البزار. مجمع الزوائد ١٧٣/٩ وفيه : رواه الطبراني ورجاله ثقات . فيض القديره/٢٠ وفيه : أخرجه الطبراني ، والحاكم ، والبيهقي ، عن عمر ، وأخرجه الطبراني أيضاً عن ابن عباس وعن المسور

صحيح . كنز العمال ٤٢/٧ وفيه : أخرجه أبو داود الطيالسي ، ، وأحمد بن حنبل ، وعبد بن حميد ، وأبو يعلى ، والحاكم ، وابن أبي شيبة ، عن أبي سعيد . رشفة الصادي/٣٨ وفيه : أخرجه الطبراني في الكبير ، وقال ايضاً : أخرجه الطبراني ، واخرج أبو الخير الحاكم ، وصاحب كنوز المطالب ، نزل الأبرار/٨٩ .

٢ ، ٦٧٧

جماعة ، عن أبي المفضل ، عن جعفر بن محمد الحسني ، عن أحمد بن عبد المنعم الصيداوي ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر الجعفي ، عن الباقر (عليه السلام)، عن جابر بن عبد الله ، قال أحمد : وحدثني عبيد الله بن محمد الفزاري ، عن جعفر بن محمد ، عن جابر بن عبد الله ، قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، يقول لعلي (عليه السلام): ألا اسرّك ؟ ألا أمنحك ؟ ألا أبشرك ؟ قال : بلى ، قال : إني خلقت أنا وأنت من طينة واحدة وفضلت منها فضلة فخلق الله منها شيعتنا ، فإذا كان يوم القيامة دعي الناس بأسماء امهاتهم سوى شيعتنا ، فإنهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم .

أمالي الشيخ/٢٩١ . بحار الأنوار ٢٣٨/٧ ح ٣: . وذكره المفيد رضي الله عنه في نفس الصفحة بسند آخر لفظه : الجعابي ، عن جعفر بن محمد الحسني ، عن الصيداوي ، عن عبد الله بن محمد الفزاري ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر مثله . وجاء في كشف الغمة ، وكتاب بشارة المصطفى ، عن المفيد . . . .

٦٧٨ ، ٣

قال علي بن ابراهيم ، في قوله : ﴿ **فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون** ﴾[1] فإنه ردّ على من يفتخر بالأنساب .

قال الصادق (عليه السلام) : لا يتقدّم يوم القيامة أحد إلّا بالاعمال ، والدليل على ذلك قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يا أيها الناس إن العربية ليست بأب والد ، وإنما هو لسان ناطق ، فمن تكلم به فهو عبي ، ألا إنكم ولد آدم ، وآدم من تراب ، والله لعبد حبشي أطاع الله خير من سيد قرشي عاص الله ، وإن أكرمكم عند الله أتقاكم ، والدليل على ذلك قول الله عز وجلّ : ﴿ **فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون * فمن ثقلت موازينه** ﴾ قال : بالأعمال الحسنة ، ﴿ **فأولئك هم المفلحون * ومن خفت موازينه** ﴾ قال : بالأعمال السيئة ، ﴿ **فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون * تلفح وجوههم النار** ﴾ قال : أي تلهب عليهم فتحرقهم ، ﴿ **وهم فيها كالحون** ﴾[2] أي مفتوحي الفم مسودي الوجه .

تفسير القمي ٢ / ٧٠ ط ١٤١٢هـ .

بيان :

قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) : وإنما هو لسان ناطق ، أي العربية التي هي مناط الشرف ليس كون الانسان من نسل العرب ، بل إنما هي بالتكلم بدين الحق والاقرار لأهل الفضل من العرب بالفضل يعني النبيّ والأئمة (عليهم السلام) ، ومتابعتهم ، ولذا ورد أن العرب شيعتنا وسائر الناس علج .

بحار الأنوار ٧ / ٢٣٩ ح : ٤ .

٦٧٩ ، ٤

المفيد ، عن ابن قولويه ، عن جعفر بن محمد بن مسعود ، عن

(١ ـ ٢) سورة المؤمنون ، الآيات : ١٠١ ـ ١٠٤ .

أبيه ، عن محمد بن خالد ، عن محمد بن معاذ ، عن زكريا بن عدي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن حمزة بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه ، قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، يقول على المنبر : ما بال أقوام يقولون : إنّ رحم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، لا يشفع يوم القيامة ؟ بلى والله إن رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة ، إني أيها الناس فرطكم يوم القيامة على الحوض ، فإذا جئتم قال الرجل : يا رسول الله أنا فلان ابن فلان، فأقول : أما النسب فقد عرفته ، ولكنكم أخذتم بعدي ذات الشمال وارتددتم على أعقابكم القهقرى .

بحار الأنوار ٧/ ٢٣٩ ح : ٥ . مجالس المفيد/٥٧ . أمالي الشيخ .

٦٨٠ ، ٥

محمد بن أحمد بن شهريار ، عن محمد بن محمد بن عبد العزيز ، عن أبي عمر السمّاك ، عن محمد بن أحمد بن المهدي ، عن عمر بن الخطاب السجستاني ، عن اسماعيل بن العباس ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول لعليّ (عليه السلام): ألا ابشرك يا عليّ ؟ قال : بلى بأبي وامي يا رسول الله ، قال : أنا وأنت وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)، خلقنا من طينة واحدة ، وفضلت منها فضلة فجعل منها شيعتنا ومحبينا ، فإذا كان يوم القيامة دعي الناس بأسمائهم وأسماء امهاتهم ما خلا نحن وشيعتنا ومحبينا فإنهم يدعون بأسماء وأسماء آبائهم .

بحار الأنوار ٧/ ٢٤٠ ح :٨ . بشارة المصطفى .

٦٨١ ، ٦

فرات بن ابراهيم الكوفي ، معنعناً ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، في قوله تعالى : ﴿ **وهم من فزع**

يومئذ آمنون﴾[1] قال : فقال يا اصبغ ما سألني أحد عن هذه الآية ، ولقد سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، عنها كما سألتني ، فقال لي : سألت جبرئيل عنها ، فقال يا محمد : إذا كان يوم القيامة حشرك الله أنت وأهل بيتك ومن يتولاك وشيعتك حتى يقفوا بين يدي الله فيستر الله عوراتهم ويؤمنهم من الفزع الأكبر ، بحبهم لك ولأهل بيتك ولعلي بن أبي طالب ، فقال جبرئيل (عليه السلام)، أخبرني فقال : يا محمد من اصطنع إلى أحد من أهل بيتك معروفاً كافيته يوم القيامة ، يا علي شيعتك والله آمنون يرجون فيشفعون ويشفعون ، ثم قرأ : ﴿ **فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون** ﴾[2] .

بحار الأنوار ٢٤١/٧ ح : ١٠ . تفسير فرات/ ١١٥ . مناقب ابن شهر اشوب ١٦٤/٤ .

٦٨٢ ، ٧

حدثنا أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان العلوي ، معنعناً ، عن أبي هريرة ، قال سمعت النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) ، قال في هذه الآية ﴿ **يوم يفر المرء من أخيه * وامه وأبيه * وصاحبته وبنيه** ﴾[3] إلا من تولى بولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، فإنه لا يفر من والاه ، ولا يعادي من أحبه ، ولا يحب من أبغضه ، ولا يود من عاداه .

عليّ له في الجنة قصر من ياقوتة حمراء وسطها أحمر ، وثلثا القصر مرصع بأنواع الياقوت والجوهر ، عليه شرف يعرف بتسبيحه وتقديسه وتمجيده ، له سقف ، يا أبا هريرة ما هو ؟ قال أبو هريرة : ما أدري يا رسول الله ، قال : هو العرش وأرضه الزعفران ، قال له الرحمٰن كن فكان ، لا يسكنه إلاّ علي (عليه السلام)، وأصحابه ، وأنا وعليّ في دار

(١) سورة النمل ، الآية : ٨٩ .
(٢) سورة المؤمنون ، الآية : ١٠١ .
(٣) سورة عبس ، الآيات : ٣٤ ـ ٣٦ .

واحدة ، علي مع الحق وغيره مع الباطل .

بحار الأنوار ٢٤٢/٧ ح :١٢ . تفسير فرات/٢٠٣ . مناقب ابن شهر اشوب ١٧٧/٢ بسنده عن أبي هريرة ، قال : سمعت أبا القاسم (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : الحديث .

الميزان

٦٨٣ ، ١

عبد الله بن عمر ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يؤتى برجل يوم القيامة الى الميزان ، ويؤتى له تسعة وتسعون سجلاً ، كل سجل منها مدّ البصر ، فيها خطاياه وذنوبه فتوضع في كفة الميزان ، ثم يخرج له قرطاس الأنملة فيها شهادة أن لا إله إلاّ الله وأن محمداً عبده ورسوله ، فيوضع في الأخر فيربح .

بحار الأنوار ٧/ ٢٤٥ ، ضمن شرح الميزان .

٦٨٤ ، ٢

عن الحسن ، بينا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ذات يوم واضع رأسه في حجر عائشة قد أغفى إذ سالت الدموع من عينها فقال : ما أصابك ؟ ما أبكاك ؟ قالت : ذكرت حشر الناس وهل يذكر أحد أحداً ؟ فقال لها : يحشرون حفاة عراة ، وقرأ : ﴿ **لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه** ﴾[1] لا يذكر فيه أحداً عن الصحف ، وعند وزن الحسنات والسيئات .

بحار الأنوار ٧/ ٢٤٥ .

---

(١) سورة عبس ، الاية : ٣٧ .

٣ ، ٦٨٥

عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : إنّ الله يبعث يوم القيامة أقواماً يمتلىء من جهة السيئات موازينهم فيقال لهم : هذه السيئات فأين الحسنات ؟ وإلّا فقد عصيتم ، فيقولون : يا ربنا ما نعرف لنا حسنات ، فإذا النداء من قبل الله عز وجل : لئن لم تعرفوا لأنفسكم عبادي حسنات فإني اعرفها لكم واوفرها عليكم ، ثم يأتي بصحيفة صغيرة يطرحها في كفة حسناتهم فترجح بسيئاتهم بأكثر مما بين السماء والأرض ، فيقال لأحدهم ؛ خذ بيد أبيك وأمك واخوانك واخواتك وخاصتك وقراباتك وأخدامك ومعارفك ، فأدخلهم الجنة ، فيقول أهل المحشر : يا رب أما الذنوب فقد عرفناها ، فماذا كانت حسناتهم ؟ فيقول الله عز وجلّ : يا عبادي مشى أحدهم ببقية دين لأخيه إلى آخيه فقال : خذها فإني أحبك بحبك علي بن أبي طالب ، فقال له الآخر : قد تركتها لك بحبك علياً ، ولك من مالي ما شئت ، فشكر الله تعالى ذلك لهما فحط به خطاياهما وجعل ذلك في حشو صحيفتهما وموازينهما ، وأوجب لهما ولوالديهما الجنة .

ثم قال : يا بريدة يدخل النار ببغض علي أكثر من حصى الخذف[1] الذي يرمى به عند الجمرات ، فإياك أن تكون منهم .

بحار الأنوار ٢٣٨/٧ ح ١ . أمالي الشيخ .

٤ ، ٦٨٦

روى الصدوق ، في كتاب فضائل الشيعة[2] باسناده عن أبي جعفر

(١) الخذف بالحصى هو الرمي بها ، وحصى الخذف هو الحصى الذي يرمى به .

(٢) فضائل الشيعة ، ويقال له : فضل الشيعة . . . وجاء انهما كتابان ، وعند بعضهم واحد . . . وأنهما كانا في مكتبة صاحب بحار الأنوار ، ونقل عنهما كثيرا في كتابه ، كما كان موجوداً في مكتبة صاحب وسائل الشيعة ، وينقل عنهما في مؤلفاته ، وتوجد منهما عدة نسخ في مكتبات ايران والعراق .
الذريعة ٢٦٠/١٦ .

الباقر ، عن آبائه (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): حبي وحب أهل بيتي نافع في سبعة مواطن أهوالهن عظيمة : عند الوفاة ، وفي القبر ، وعند النشور ، وعند الكتاب ، وعند الحساب ، وعند الميزان ، وعند الصراط .

بحار الأنوار ٢٤٨/٧ ح :٢ .

٦٨٧ ، ٥

الحسين بن محمد ، عن المعلى ، عن الوشاء ، عن عبد الله بن سنان ، عن رجل من أهل المدينة ، عن عليّ بن الحسين (عليهما السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ما يوضع في ميزان امرىء يوم القيامة أفضل من حسن الخلق .

الكافي ٩٩/٢ ح :٢ . بحار الأنوار ٢٤٩/٧ ح :٧ .

٦٨٨ ، ٦

الصدوق ، رحمة الله عليه ، باسناده عن أبي معمر السعداني ، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، في حديث من سأل عن الآيات التي زعم أنها متناقضة ، قال (عليه السلام): وأما قوله تبارك وتعالى : ﴿ **ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً** ﴾[1] فهو ميزان العدل ويؤخذ به الخلائق يوم القيامة ، يدين الله تبارك وتعالى ، بعضهم من بعض بالموازين ، وفي غير هذا الحديث : الموازين هم الأنبياء والأوصياء (عليهم السلام)، وقوله عزّ وجل : ﴿ **فلا نقيم لهم يوم القيمة وزناً** ﴾[2] فإن ذلك خاصة . وأما قوله : ﴿ **فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب** ﴾[3] فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال :

---

(١) سورة الأنبياء ، الآية :٤٧ .

(٢) سورة الكهف ، الآية :١٠٥ .

(٣) سورة غافر ، الآية :٤٠ .

قال الله عزّ وجلّ : لقد حقت كرامتي ـ أو قال : مودتي ـ لمن يراقبني ، ويتحاب بحلالي ، إنّ وجوههم يوم القيامة من نور على منابر من نور ، عليهم ثياب خضر ، قيل : من هم يا رسول الله ؟ قال : قوم ليسوا بأنبياء ولا شهداء ، ولكنهم تحابّوا بحلال الله ، ويدخلون الجنة بغير حساب ، نسأل الله أن يجعلنا منهم برحمته .

وأما قوله : ﴿ **فمن ثقلت موازينه . . . وخفت موازينه** ﴾ فإنما يعني الحسناتِ والسيئات ، فالحسنات ثقل الميزان ، والسيئات خفة الميزان .

بحار الأنوار ٧/٢٥٠ ح : ٩ . التوحيد/٢٧٥ . مناقب ابن شهر اشوب ٢/١٧٣ بسنده عن ابن دراج عن أبي عبد الله (عليه السلام) .

محاسبة العباد وحكمه تعالى في مظالمهم
وما يسألهم عنه وحشر الوحوش

١ ، ٦٨٩

محمد بن أحمد الأسدي البردعي ، عن رقية بنت اسحاق بن موسى بن جعفر ، عن أبيها ، عن آبائه (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيما أفنه ؟ وشبابه فيما أبلاه ؟ وعن ماله من أين كسبه وفيما أنفقه ؟ وعن حبنا أهل البيت .

بحار الأنوار ٢٥٨/٧ ح ١ . الخصال ١٢٠/١ ـ ١٢١ . أمالي الصدوق . مناقب ابن شهر اشوب ١٧٥/٢ وقال : الثعلبي في تفسيره ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، وأبو القاسم القشيري في تفسيره ، الحاكم الحافظ عن أبي برزة ، وابن بطة في ابانته ، باسناده عن أبي سعيد الخدري ، كلهم عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم).

٦٩٠ ، ٢

أبي[١] عن ابن محبوب ، عن الثمالي[٢] عن أبي جعفر صلوات الله عليه ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : لا تزول قدما عبد يوم القيامة من بين يدي الله حتى يسأله عن أربع خصال : عمرك فيما أفنيته ؟ وجسدك فيما أبليته ؟ ومالك من أين كسبته ؟ وأين وضعته ؟ وعن حبنا أهل البيت .

وذكره المفيد ، عن ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ان محبوب ، عن الثمالي ، مثله ، وزاد فيه : فقال رجل من القوم : وما علامة حبكم يا رسول الله ؟ فقال : محبة هذا ـ ووضع يده على رأس علي بن أبي طالب (عليه السلام) .

الخصال ١/٢٥٣ . بحار الأنوار ٧/٢٥٩ . تفسير القمي ٢/١٩٥ .

---

(١) أبي ـ أي أبو علي ، أبو اسحاق ابراهيم بن هاشم بن الخليل الكوفي القمي المتوفى . . .

حافظ ، محدث جليل انتقل من الكوفة إلى قم ، وهو أول من نشر حديث الكوفيين بقم ، أدرك الامام الرضا ، وأخذ عن أبي جعفر الثاني محمد بن علي (عليهما السلام) ، وهو والد المفسر علي بن ابراهيم القمي المتوفى حدود سنة ٣٠٧هـ . كان ابراهيم ، كثير الرواية ، واسع الطريق سديد النقل مقبول الحديث ، روى عنه أجلاء الطائفة وثقاتها . له كتب منها : كتاب النوادر ، قضايا أمير المؤمنين (عليه السلام) . روى عنه جماعة منهم : أحمد بن ادريس القمي ، وسعد بن عبد الله الأشعري ، ومحمد بن الحسن الصفار ، ومحمد بن علي بن محبوب ، ومحمد بن يحيى العطار ، وجعفر والحسن بن مقيل الدقاق ، كما اكثر الرواية عنه ابنه الشيخ الجليل علي بن ابراهيم صاحب التفسير .

جامع الرواة ١/٣٨ . خلاصة العلامة الحلي/٤٩ . رجال النجاشي/١٨٣ . لسان الميزان ١/١١٨ . رجال الشيخ الطوسي/٣٦٩ . فهرست الطوسي/٢٧ . سفينة البحار ١/٨٠ .

(٢) أبو حمزة ثابت دينار الكوفي . . .

٦٩١ ، ٣

بالأسانيد الثلاثة ، عن الرضا ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إنّ الله عز وجلّ ، يحاسب كل خلق إلاّ من أشرك بالله عز وجلّ ، فإنه لا يحاسب ويؤمر[1] به إلى النار .

بحار الأنوار ٧/ ٢٦٠ ح :٧ . صحيفة الامام الرضا (عليه السلام)/٨ . عيون أخبار الرضا ١/ ٢٠١ ـ ٢٠٢ .

٦٩٢ ، ٤

باسناد التميمي ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن عليّ (عليهم السلام)، قال : قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : أول ما يسأل عنه العبد حبنا أهل البيت .

بحار الأنوار ٧/ ٢٦٠ ح :٨ . عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣ .

٦٩٣ ، ٥

الراوندي ، باسناده عن موسى بن جعفر ، عن آبائه (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : كل نعيم مسؤول عنه يوم القيامة إلاّ ما كان في سبيل الله تعالى .

بحار الأنوار ٧/ ٢٦١ ح :١٠ . نوادر الراوندي .

٦٩٤ ، ٦

جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمد بن الحسن بن حفص ،

---

(١) في رواية : لا يحاسب يوم القيامة ويؤمر إلى الجنة .

عن هشام النهشلي[1] عن عمر بن هاشم ، عن معروف بن خربوذ[2] عن عامر بن وائلة ، عن أبي بردة الأسلمي ، قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، يقول : لا يزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع : عن جسده فيما أبلاه ؟ وعن عمره فيما أفناه ؟ وعن ماله مما اكتسبه وفيما أنفقه ؟ وعن حبنا أهل البيت .

أمالي الشيخ/٢٥ . بحار الأنوار ٢٦١/٧ ح : ١١ .

٦٩٥ ، ٧

أبي ، عن سعد ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن ابن سنان ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): كل محاسب معذّب ، فقال له قائل : يا رسول الله فأين قول الله عز وجلّ : ﴿ **فسوف يحاسب حساباً يسيراً** ﴾[3]؟ قال : ذاك العرض يعني التصفح .

---

(١) أبو القاسم هشام بن يونس بن وايل التميمي النهشلي الكوفي اللؤلوئي مات ١٥٢هـ .

ونهشلي ، بفتح النون وسكون الهاء وفتح الشين ، نسبة الى نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .

قال الحافظ ابن حجر : ثقة من العاشرة ، مات سنةاثنين وخمسين بعد المئة .

(تقريب التهذيب ٢ / ٥٣٣) .

(٢) معروف بن خربوذ المكي الكوفي . . .

ثقة محدث ، أفقه الأولين ، ممن اجتمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه ، وانقادوا لهم بالفقه،وروى العامة عنه ، وكان اخبارياً علامة من الخامسة ، وهو من أصحاب الامامين الباقر والصادق(عليهما السلام)، روى عنه مالك بن عطية الأحمسي ، وعثمان بن رشيد ، وحنان بن سدير ، وعبد الله بن سنان ، وعمر بن يزيد ، ومحمد بن أحمد بن يحيى. تقريب التهذيب ٥٠١/٢ . جامع الرواة ٢٤٦/٢ . رجال الشيخ الطوسي/١٣٥ . مناقب ابن شهر اشوب ٢٢٣/٤، ٢٢٨ .

(٣) سورة الانشقاق ، الآية :٨ .

بيـان :

يعني أن الحساب اليسير هو تصفح أعمـاله وعـرضها على الله ، أو على صاحبه ، من غير أن يناقش عليها ويؤخذ بكـل حقير وجليـل من غير عفـو ، فإن من فعـل الله تعالى ذلـك به هلك ، إذ لا يقـوم فعل أحـد من الخلق بحق نعم الله عليـه سيما إذا انضم إليهـا فعـل الخـطايـا والآثـام ، فالمراد بالحساب في أول الخبر المحاسبة على هذا الوجه ، كمـا هو دأب المحـاسبين في الدنيـا ، ولذا ورد في بعض الأخبـار مكانـه : نـوقش في الحساب .

فقـد روى الحسين بن مسعـود [1] في شـرح السنـة ، بـاسنـاده عن البخاري ، عن سفيان بن أبي مريم ، عن نافـع ، عن ابن عمر ، عن ابن أبي مليكة : أن عائشة زوج النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، كانت لا تسمـع شيئاً لا تعـرفه إلاّ راجعت فيـه حتى تعرفـه ، وأن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : من حوسب عذّب ، قالت عـائشة : فقلت ، أو ليس يقول الله تعالى : ﴿ **فسوف يحاسب حسـاباً يسيـراً** ﴾ قالت : فقـال ، إنما ذلك العرض ، ولكن من نوقش الحساب يهلك .

هـذا حديث متفق على حصتـه ، أخرجـه مسلم [2] عن أبي بكر بن أبي شيبـة ، وعـلي بن حجـر ، عن اسـماعيـل بن عليـة ، عن أيـوب ، عن

(١) أبو محمد الحسين بن مسعود بن الفراء الشافعي البغوي المتوفى ٥١٦هـ . الامام الحافظ الفقيه المجتهد محي السنة . صاحب كتاب (معالم التنزيل) و(شرح السنة) و(التهذيب) و(المصابيح) وغير ذلك . كان ذا تعبد ونسك وقناعة باليسير ، وكان أبوه يعمل الفراء ويبيعها ، وبلغ ثمانين سنة ، روى عنه جمع غفير .
تذكرة الحفاظ ٤/١٢٥٧ .

(٢) أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري المتوفى ٢٦١هـ . الحافظ ، من أئمة المحدثين ، ورجال الصحاح ، ولد ومات بنيسابور ، له : صحيح مسلم . المسند الكبير . وتصانيف اخرى .
الأعلام ٨/١١٨ . تذكرة الحفاظ ٢/٥٨٨ . تهذيب التهذيب ١٠/١٢٦ .

عبد الله بن أبي مليكة . قوله (عليه السلام) : من نوقش الحساب يهلك ، المناقشة : الاستقصاء في الحساب حتى لا يترك منه شيء ، يقال : انتقشت منه حقي أجمع ، ومن نقش الشوك من الرِجل وهو استخراجه منها . انتهى كلامه .

وروى مسلم ، في صحيحه عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، أنه قال : من نوقش الحساب يوم القيامة عذب . وقال بعض شراحه : قال القاضي ، قوله : عذّب له معنيان :

أحدهما : أن نفس المناقشة وعرض الذنوب والتوقيف عليها هو التعذيب لما فيه من التوبيخ .

والثاني : أنه يفضي إلى العذاب بالنار ، ويؤيده قوله في الرواية الأخرى (هلك) مكان (عذب) هذا كلام القاضي ، وهذا الثاني هو الصحيح ، ومعناه أن التقصير غالب في العباد فمن استقصى عليه ولم يسامح هلك ودخل النار ، ولكن الله تعالى يعفو ويغفر ما دون الشرك لمن يشاء . انتهى .

أقول : يحتمل الخبر الذي رويناه وجهاً آخر وإن كان قريباً مما ذكر ، وهو أن هذا النوع من المحاسبة إنما يكون لمن يستحق العذاب الدائم ولا يستوجب الرحمة كالمخالفين والنواصب ، فأما من علم الله أنه يستحق الرحمة فلا يحاسبه على هذا الوجه ، بل هو على وجه العفو والصفح ، ثم اعلم أن التصفح هو البحث عن الأمر والنظر فيه ، ولم يأت بمعنى الصفح والعفو كما توهم هاهنا .

بحار الأنوار ٧/٢٦٣ ح ١٧ . معاني الأخبار/٧٦ .

٦٩٦ ، ٨

المفيد ، عن التمار[1] عن أبي عبد الله بن محمد ، عن سويد ،

(١) أبو الطيب الحسين بن محمد التمار النحوي . . .

عن الحكم بن سيار ، عن سدوس صاحب السابري ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة فدخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، نادى مناد من تحت العرش : تتاركوا المظالم بينكم فعليّ ثوابكم .

أمالي الشيخ/٦١ . بحار الأنوار ٧/٢٦٤ ح :١٨ .

٦٩٧ ، ٩

ابراهيم بن هاشم ، عن ابن فضال ، عن أبي جميلة ، عن أبي شعيب الحداد ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أنا أول قادم على الله ، ثم يقدم عليّ كتاب الله ، ثم يقدم عليّ أهل بيتي ، ثم يقدم عليّ امتي ، فيقفون فيسألهم : ما فعلتم في كتابي وأهل بيت نبيكم ؟ .

بحار الأنوار ٧/٢٦٥ ح :٢٢ . بصائر الدرجات/١٢١ .

٦٩٨ ، ١٠

محمد بن علي بن عبد الصمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن محمد بن أحمد بن بطة ، عن الوليد بن أبان ، عن محمد بن داود ، عن يعقوب بن اسحاق ، عن الحارث بن محمد ،

= عالم وإمام في النحو وأديب ، وصاحب أبي بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسين بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة الانباري النحوي اللغوي المتوفى ٣٢٧هـ .

تفرد بذكر أبي الطيب ، المحدث الفقيه النوري ، وأخذ عنه من جاء بعده ، ولم يعرف عنه غير ما ذكرناه .

الشيخ المفيد/٦٧ .

مستدرك الوسائل ٣/٥٢١ .

نوابغ الرواة/١٢١ .

عن أبي بكر بن عياش ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل ، عن أبي بردة ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لا تزول قدم عبد حتى يسأل عن حبنا أهل البيت ، قيل : يا رسول الله ، ما علامة حبكم ؟ قال : فضرب بيده على منكب عليّ (عليه السلام).

بحار الأنوار ٢٦٧/٧ ح : ٣١ . بشارة المصطفى .

٦٩٩ ، ١١

الشيخ الصدوق . . . بإسناده عن ابراهيم بن العباس الصولي ، قال : كنا يوماً بين يدي علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، فقال : ليس في الدنيا نعيم حقيقي ، فقال له بعض الفقهاء ممن حضره : فيقول الله عز وجلّ : ﴿ ثم لَتُسْأَلُنَّ يومئذ عن النعيم ﴾[1] أما هذا النعيم في الدنيا وهو الماء البارد ، فقال له الرضا (عليه السلام) : ـ وعلا صوته ـ : كذا فسرتموه أنتم وجعلتموه على ضروب ، فقالت طائفة : هو الماء البارد ، وقال غيرهم : هو الطعام الطيب ، وقال آخرون : هو النوم الطيب . . . ولقد حدثني بذلك أبي ، عن أبيه ، عن محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي (عليهم السلام)، أنه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا علي إن أول من يسأل عنه العبد بعد موته شهادة أن لا إله إلاّ الله ، وأن محمداً رسول الله ، وأنك ولي المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك ، فمن أقر بذلك وكان يعتقده صار إلى النعيم الذي لا زوال عنه .

بحار الأنوار ٢٧٢/٧ ح : ٤١ . عيون أخبار الرضا/ ٢٧٠ ـ ٢٧١ . مناقب ابن شهر اشوب ٣٠٨/٤ . تفسير فرات/ ٢٣٠ .

---

(١) سورة التكاثر ، الآية : ٨ .

٧٠٠ ، ١٢

روى الصدوق ، في الفقيه ، بإسناده عن السكوني ، باسناده ، أن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، أبصر ناقة معقولة وعليها جهازها فقال : أين صاحبها ؟ مروه فليستعد غداً للخصومة .

بحار الأنوار ٧/٢٧٦ .

٧٠١ ، ١٣

روي عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): استفرهوا ضحاياكم[1] فإنها مطاياكم على الصراط . وروي عنه (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : إن خيول الغزاة في الدنيا خيولهم في الجنة .

بحار الأنوار ٧/٢٧٦ .

٧٠٢ ، ١٤

عن أبي ذر ، قال : بينا أنا عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، إذ انتطحت عنزان ، فقال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): أتدرون فيما انتطحا ؟ فقالوا : لا ندري ، قال : لكن الله يدري وسيقضي بينهما .

بحار الأنوار ٧/٢٥٦ . ضمن تفسير اقواله تعالى ، في حشر الوحوش والحيوانات .

٧٠٣ ، ١٥

وروي أيضاً ، أن بعض الصحابة ، أضاف النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، مع جماعة من أصحابه فوجدوا عنده تمراً وماءً بارداً فأكلوا فلما خرجوا ، قال : هذا من النعيم الذّي تسألون عنه .

بحار الأنوار ٧/٢٥٨ . تفسير نور الثقلين ٥/٦٦٢ ـ ٦٦٥ . تفسير الصافي ٥/٣٧٠ .

---

(١) أي استكرموها .

١٦ ، ٧٠٤

أبـو علي الأشعري ، عن ابن عبـد الجبار ، عن ابن أبي نجـران ، عن أبي جميلة ، عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السـلام)، قال : قـال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا معـاشر قـراء القرآن اتقـوا الله عز وجلّ ، فيمـا حملكم من كتابـه ، فإني مسؤول وإنـكم مسؤولـون عن تبليغي[1] وأما أنتم فتسألون عما حملتم من كتاب ربّي وسنتي .

الكـافي ٢/٦٠٦ ح : ٩ . بحـار الأنـوار ٧/٢٨٣ ح : ٨ .

١٧ ، ٧٠٥

روى مسلم في الصحيـح مرفـوعاً إلى أبي ذر ، قـال : قال رسـول الله (صلى الله عليـه وآله وسلم): يؤتى بـالرجـل يوم القيـامة ، فيقـال : اعرضوا عليـه صغار ذنـوبه ونحـوا عنه كبـارها ، فيقـال : عملت يوم كـذا وكذا وهو مقـر لا ينكر وهـو مشفق من الكبار ، فيقـال : اعطوه مكـان كل سيئة عملها حسنة ، فيقول : إن لي ذنـوباً مـا أراها هـا هنا ، قـال : ولقد رأيت رسـول الله (صلى الله عليه وآلـه وسلم) وآلـه ضحـك حتى بـدت نواجذه .

بحار الأنوار ٧/٢٨٦ .

١٨ ، ٧٠٦

بـالأسـانيـد الثـلاث ، عـن الـرضـا (عليـه الـسـلام)، عن آبـائـه (عليهم السـلام): قـال : قـال رسـول الله (صلى الله عليـه وآلـه وسلم): إذا كان يوم القيـامة تجلى الله عـز وجلّ ، لعبـده المؤمن فيوقفـه على ذنوبه ذنباً ذنباً ، ثم يغفر الله له لا يطلع الله على ذلك ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسـلا ، ويستر عليـه ما يكـره أن يقف عليه أحـد ، ثم يقول لسيئـاته كوني حسنات .

---

(١) في نسخة : إني مسؤول عن تبليغ الرسالة .

وجاء عنه (عليه السلام) مثله في صحيفة الامام الرضا (عليه السلام).

قال الصدوق رحمه الله : معنى قوله ، تجلى الله لعبده أي ظهر له بآية من آياته يعلم بها أن الله تعالى مخاطبه .

بحار الأنوار ٧/٢٨٧ ح ٢ . عيون أخبار الامام الرضا/٢٠١ . صحيفة الامام الرضا/٣١ ـ ٣٢ .

٧٠٧ ، ١٩

علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن أبي الحسن علي بن يحيى ، عن أيوب بن أعين ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يؤتى يوم القيامة برجل فيقال : إجتح ، فيقول : يا ربّ خلقتني وهديتني فأوسعت عليّ ، فلم أزل اوسع على خلقك وأيسر عليهم لكي تنشر عليّ هذا اليوم رحمتك وتيسره ، فيقول الرب جلّ ثناؤه وتعالى ذكره : صدق عبدي ادخلوه الجنة .

بحار الأنوار ٧/٢٨٨ ح ٦ .

أخصال التي توجب التخلّص من شدائد القيامة وأهوالها

٧٠٨ ، ١

صـــالـــح بن عيسى العجلي ، عن محمـــد بن علي بن علي ، عن محمد بن الصلت ، عن محمد بن بكير ، عن عباد بن عباد المهلبي ، عن سعيد بن عبد الله ، عن هلال بن عبد الرحمان ، عن يعلى بن زيـد ، عن سعيد بن المسيب[1]، عن عبد الرحمان بن سمرة ، قال : كنا عند رسـول

---

(١) أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي المتوفى ٩٤هـ .

محدث ، فقيه ، عارف بأحكام الحلال والحرام ، روى عنه جمع كبير من رجال الحديث ، والتفسير ، وكان أفقه التابعين ، وكان رجلا صالحاً فقيهاً ، لا يأخذ العطاء ، وكانت له بضاعة يتجر بها في الزيت . مات سنة ٩٤هـ ، في خلافة الوليد .

أعيان الشيعة ٢٤٩/٧ . أصحاب امير المؤمنين ٢٥١/١ . تهذيب التهذيب ٨٤/٤ . تذكرة الحفاظ ٥٤/١ . حلية الأولياء ١٦١/٢ . خلاصة الأقوال/٧٩ . رجال ابن داود الحلي/١٠٣ . رجال الطوسي/٩٠ . سفينة البحار ٦٢٣/١ . شذرات الذهب ١٠٢/١ . طبقات الحفاظ/١٧ . العقد الفريد ١٦/٢ و١٠٣/٣، ١٥٣ . العبر ١١٠/١ . الغدير ٦٥/١ . الكامل في التاريخ ١١/١ ، ٣٥ . مرآة الجنان ١٨٥/١ . معجم رجال الحديث ١٣١/٨ . نقد الرجال/١٥٢ . النجوم الزاهرة ٢٢٨/١ . وفيات الأعيان ٣٧٥/٢ .

الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، يوماً فقال : اني رأيت البارحة عجائب ، قال : فقلنا : يا رسول الله وما رأيت ؟ حدثنا به فداك أنفسنا وأهلونا وأولادنا ، فقال :

رأيت رجلا من امتي ، وقد أتاه ملك الموت ليقبض روحه ، فجاءه بره بوالديه فمنعه منه .

ورأيت رجلا من امتي ، قد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوؤه فمنعه منه .

ورأيت رجلا من امتي ، قد احتوشته الشياطين[1] فجاءه ذكر الله عز وجل فنجاه من بينهم .

ورأيت رجل من امتي ، قد احتوشته ملائكة العذاب فجاءته صلاته فمنعته منهم .

ورأيت رجلا من امتي ، يلهث[2] عطشا كلما ورد حوضاً منع فجاءه صيام شهر رمضان فسقاه وأرواه .

ورأيت رجلا من امتي ، والنبيون حلقاً حلقاً كلما أتى حلقة طرد فجاءه اغتساله من الجنابة فآخذ بيده فأجلسه إلى جنبي .

ورأيت رجلا من امتي بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة ، وعني يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ، ومن تحته ظلمة مستنقعاً في الظلمة ، فجاءه حجه وعمرته فأخرجاه من الظلمة وأدخلاه النور .

ورأيت رجلاً من امتي ، يكلم المؤمنين فلا يكلمونه فجاءه صلته للرحم ، فقال : يا معشر المؤمنين كلّموه فإنّه كان واصلا لرحمه فكلمه المؤمنون وصافحوه وكان معهم .

ورأيت رجلاً من امتي ، يتقي وهج[3] النيران وشررها بيده ووجهه

(١) أي احتدقت الشياطين به وجعلته في وسطهم .
(٢) لهث الكلب وغيره يلهث لهثاً ، أخرج لسانه من شدة العطش .
(٣) الوهج : اتقاد النار واشتعالها .

فجاءته صدقته فكانت ظلاً على رأسه وستراً على وجهه .

ورأيت رجلا من امتي ، قد أخذته الزبانية من كل مكان فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فخلصاه من بينهم وجعلاه مع ملائكة الرحمة .

ورأيت رجلا من امتي ، جاثيا على ركبتيه ، بينه وبين رحمة الله حجاب ، فجاءه حسن خلقه فأخذه بيده فأدخله في رحمة الله .

ورأيت رجلا من امتي ، قد هوت صحيفته قبل شماله فجاءه خوفه من الله عزّ وجلّ ، فأخذ صحيفته فجعلها في يمينه .

ورأيت رجلا من امتي ، قد خفت موازينه فجاءه افراطه فثقلوا موازينه .

ورأيت رجلا من امتي ، قائماً على شفير جهنم فجاءه رجاؤه من الله عز وجلّ ، فاستنقذه من ذلك .

ورأيت رجلا من امتي ، قد هوى في النار ، فجاءته دموعه التي بكى من خشية الله ، فاستخرجته من ذلك .

ورأيت رجلا من امتي ، على الصراط يرتعد كما ترتعد السعفة في يوم ريح عاصف ، فجاءه حسن ظنه بالله فسكن رعدته ومضى على الصراط .

ورأيت رجلا من امتي ، على الصراط يزحف[1] أحياناً ويحبو[2] أحياناً ويتعلق أحياناً ، فجاءته صلاته عليّ فأقامته على قدميه ومضى على الصراط .

ورأيت رجلا من امتي ، انتهى إلى أبواب الجنة كلما انتهى إلى باب اغلق دوته فجاءته شهادة أن لا إله إلاّ الله ، صادقا بها ففتحت له

---

(١) الزحف : مشي الصبي على استه .

(٢) الحبو : مشي الطفل على يديه وبطنه .

الأبواب ودخل الجنة .

بحار الأنوار ٧/٢٩٠ ـ ٢٩١ ح : ١ .
أمالي الصدوق/١٣٩ ـ ١٤٠ . مناقب ابن شهر اشوب ٢/١٧٨ .

٧٠٩ ، ٢

أحمد بن عبد الله ، عن جده ، عن محمد بن عليّ ، عن محمد بن الفضيل ، عن عبد الرحمان بن زيد ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أرض القيامة نار ما خلا ظلّ المؤمن فإنّ صدقته تظلّه .

بحار الأنوار ٧/٢٩١ . ح ٢ .

٧١٠ ، ٣

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : تعلّموا سورة البقرة ، وآل عمران ، فإن أخذهما بركة وتركهما حسرة ، ولا يستطيعهما البطلة ـ يعني السحرة ـ وإنهما لتجيئان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو عايتان أو فرقان من طير صوّاف ، يحاجان عن صاحبهما ويحاجهما ربّ العزة ويقولان : يا رب الأرباب إن عبدك هذا قرأنا ، وأظمأنا نهاره وأسهرنا ليله ، وأنصبنا بدته ، فيقول الله عزّ وجلّ : يا أيها القرآن فكيف كان تسليمه لما أمرته فيك من تفضيل علي بن أبي طالب أخي محمد رسول الله ؟ فيقولان : يا رب الأرباب وإله الآلهة : والاه ووالى وليه ، وعادى أعداءه ، إذا قدر جهر ، وإذا عجز اتقى واستتر ، فيقول الله عزّ وجلّ : فقد عمل إذاً بكما كما أمرته وعظمّ من خطبكما ما أعظمته ، يا عليّ أما تسمع شهادة القرآن لوليك هذا ؟ فيقول عليّ : بلى يا رب ، فيقول الله تعالى : فاقترح له ما يزيد (فيقترح له ما يزيد) على أمانيّ هذا القارىء من الأضعاف المضاعفات ما لا يعلمه إلاّ الله عز وجلّ ، فيقال : قد أعطيته ما اقترحت يا عليّ ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : وإن والدي القارىء ليتوجان بتاج الكرامة يضيء نوره من مسيرة

عشرة آلاف سنة ، ويكسيان حلة لا يقوم لأقل سلك منها مائة ألف ضعف ما في الدنيا بما يشتمل عليه من خيراتها ، ثم يعطى هذا القارىء الملك بيمينه والخلد بشماله في كتاب ، يقرأ من كتابه بيمينه ، قد جعلت من أفاضل ملوك الجنان ، ومن رفقاء محمد سيد الأنبياء ، وعليّ خير الأوصياء ، والأئمة بعدهما سادة الأتقياء ، ويقرأ من كتابه بشماله : قد أمنت الزوال والانتقال عن هذه الملك ، واعذت من الموت والأسقام ، وكفيت الأمراض والاعلال ، وجنبت حسد الحاسدين وكيد الكائدين .

ثم يقال له : اقرأ وارق ومنزلك عند آخر آية تقرؤها ، فإذا نظر والداه الى حليتهما وتاجيهما قالا : ربنا ، أنى لنا هذا الشرف ولم تبلغه أعمالنا ؟ فيقال لهما : أكرم الله عز وجل هذا لكما بتعليمكما ولدكما القرآن .

بيان :

قال في النهاية : فيه ، تأتي البقرة ، وآل عمران ، كأنما فرقان من طير صوّاف أي قطعتان .

بحار الأنوار ٢٩٢/٧ ح : ٥ . تفسير الامام العسكري/٢٧ . الكافي ٦٠٣/٢ باختلاف يسير وبسند اخر عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : قال رسول الله : الخبر ـ. النهاية في غريب الحديث ٤٤٠/٣ .

٧١١ ، ٤

باسناده إلى ابن عباس ، في فضيلة شهر رمضان ، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : وقضى لكم الله عز وجلّ يوم خمسة عشر سبعين حاجة من حوائج الدنيا والآخرة ، وأعطاكم الله ما يعطي أيوب ، واستغفر لكم حملة العرش ، وأعطاكم الله عز وجلّ ، أربعين نوراً ، عشرة عن يمينكم ، وعشرة عن يساركم ، وعشرة أمامكم ،

وعشرة خلفكم ، وأعطاكم الله عز وجلّ ، يوم ستة عشر إذا خرجتم من القبر ستين حلّة تلبسونها ، وناقة تركبونها ، ويبعث الله إليكم غمامة تظلكم من حر ذلك اليوم ، ويوم خمسة وعشرين بنى الله عز وجلّ لكم تحت العرش ألف قبة خضراء ، على رأس كل قبة خيمة من نور ، يقول الله عز وجل : يا امة محمد أنا ربكم وأنتم عبيدي ، استظلوا بظل عرشي في هذه القباب ، وكلوا واشربوا هنيئا فلا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون .

ولأتوجن كل واحد منكم بألف تاج من نور ، ولأركبن كل واحد منكم على ناقة خلقت من نور ، زمامها من نور ، وفي ذلك الزمام ألف حلقة من ذهب ، في كل حلقة ملك قائم ، عليها ملائكة بيد كل ملك عمود من نور حتى يدخل الجنة بغير حساب . الخبر .

أمالي الصدوق/ ٣١ ـ ٣٢ . بحار الأنوار ٧/ ٢٩٩ ح : ٥٠ .

٥ ، ٧١٢

الامام العسكري (عليه السلام) في قوله تعالى : ﴿ **وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله** ﴾[1] قال : ﴿**وما تقدموا لأنفسكم**﴾ من مال تنفقونه في طاعة الله ، فإن لم يكن لكم مال فمن جاهكم تبذلونه لاخوانكم المؤمنين تجرون به إليهم المنافع ، وتدفعون به عنهم المضار ﴿ **تجدوه عند الله** ﴾ ينفعكم الله تعالى بجاه محمد وآله الطيبين يوم القيامة فيحط به عن سيئاتكم ، ويضاعف به حسناتكم ، ويرفع به درجاتكم ـ وساق الحديث إلى أن قال ـ : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : عباد الله أطيعوا الله في أداء الصلوات المكتوبات والزكوات المفروضات ، وتقربوا بعد ذلك إلى الله بنوافل الطاعات ، فإنّ الله عز وجل يعظم به المثوبات ، والذي بعثني بالحق نبياً ، إنّ عبداً من عباد الله ليقف يوم القيامة موقفاً يخرج عليه من لهب النار أعظم من جميع جبال الدنيا حتى ما يكون بينه وبينها حائل ، بينا هو

(١) سورة البقرة ، الآية : ١١٠ .

كذلك إذ تطاير من الهواء رغيف أو حبة فضة قد واسى بها أخاه مؤمنا على اضافته ، فتنزل حواليه فتصير كأعظم الجبال مستديراً حواليه ، وتصدّ عنه ذلك اللهب ، فلا يصيبه من حرها ولا دخانها شيء إلى أن يدخل الجنة .

قيل : يا رسول الله ، وعلى هذا يقع مواساته لأخيه المؤمن ؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : والذي بعثني نبياً إنه لينفع بعض المؤمنين بأعظم من هذا ، وربما جاء يوم القيامة من تمثل له سيئاته وحسناته وإساءته ، إلى إخوانه المؤمنين ـ وهي التي تعظم وتتضاعف فتمتلىء بها صحائفه ـ وتفرق حسناته على خصمائه المؤمنين المظلومين بيده ولسانه ، فيتحير ويحتاج الى حسنات توازي سيئاته ، فيأتيه أخ له مؤمن قد كان أحسن إليه في الدنيا ، فيقول له : قد وهبت لك جميع حسناتي بازاء ما كان منك إليّ في الدنيا ، فيغفر الله له بها ، ويقول لهذا المؤمن : فأنت بماذا تدخل جنتي ؟ فيقول : برحمتك يا رب : فيقول الله : جدت عليه بجميع حسناتك ونحن أولى بالجود منك والكرم ، وقد تقبلتها عن أخيك وقد رددتها عليك وأضعفتها لك ، فهو أفضل أهل الجنان .

تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) / ٢٣ . بحارالأنوار ٧ / ٢٩٩ ح ٥١ .

٦ ، ٧١٣

الشيخ الصدوق ، باسناده[١] عن أبي سعيد الخدري[٢] عن

(١) سند الحديث هكذا : حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين موسى بن بابويه القمي ، قال حدثنا محمد بن أبي اسحاق بن أحمد الليثي ، قال حدثنا محمد بن الحسين الرازي ، قال : حدثنا أبو الحسين علي بن محمد بن علي المفتي ، قال : حدثنا الحسن بن محمد المروزي ، عن أبيه ، عن يحيى بن عياش ، قال : حدثنا علي بن عاصم ، قال : حدثنا أبو هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله . . .

(٢) أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر بن عوف بن =

النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : من صام من رجب يومين لم يصف الواصفون من أهل السماء والأرض ما له عند الله من الكرامة ، وكتب له من الأجر مثلُ اجور عشرة من الصادقين في عمرهم ، بالغة أعمارهم ما بلغت ، ويشفع يوم القيامة في مثل ما يشفعون فيه ، ويحشر معهم في زمرتهم حتى يدخل الجنة ، ويكون من رفقائهم . ـ وساق الحديث إلى أن قال :ـ

ومن صام من رجب خمسة أيام كان حقاً على الله عز وجلّ أن يرضيه يوم القيامة ، وبعث يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر . ـ وساقه إلى أن قال ـ :

ومن صام من رجب ستة أيام خرج من قبره ولوجهه نور يتلألأ أشد بياضاً من نور الشمس ، واعطي سوى ذلك نوراً يستضيء به أهل الجمع

= الحارث بن الخزرج بن حارثة الأنصاري الخزرجي مات سنة ٦١، ٦٤، ٦٥هـ . صحابي ، وابن صحابي ، ومن المحدثين والحفاظ المكثرين ، العلماء الفضلاء العقلاء . رجع بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، ومات في المدينة ، روى عنه ابو هارون العبدي ، وقال : كنت أرى رأي الخوارج حتى جلست إلى أبي سعيد الخدري ، فسمعته يقول : امر الناس بخمس فعملوا بأربع وتركوا واحدة ، فقال له رجل : يا أبا سعيد ما هذه الأربعة ؟ التي عملوا بها ، قال : الصلاة ، والزكاة ، والصوم ، والحج ، فقلت : فما الواحدة التي تركوها ؟ قال : ولاية علي بن أبي طالب .
الاستيعاب ٤/ ٨٩ . اسد الغابة ٢/ ٢٨٩ وفيه سعد بن مالك بن شيبان . الاصابة ٢/ ٣٥ . أصحاب أمير المؤمنين ١/ ٢٤٥ . أعيان الشيعة ٧/ ٢٢٧ . الأعلام ٣/ ١٣٨ . البداية والنهاية ٧/ ٢٣٧ . تاريخ الطبري ١٣/ ٢٢ . تاريخ بغداد ١/ ١٨٠ . تاريخ الخميس ٢/ ٣٠٩ . تقريب التهذيب ١/ ٢٨٩ . تهذيب التهذيب ٣/ ٤٧٩ . تذكرة الحفاظ ١/ ٤٤ . حلية الأولياء ١/ ٣٦٩ . الدرجات الرفيعة/ ٣٩٦ . شذرات الذهب ١/ ٨١ . طبقات الحفاظ/ ١١ . العبر ١/ ٨٤ . الغدير ١/ ٤٢ ـ ٤٦ . الكنى والألقاب ١/ ٨٢ . مرآة الجنان ١/ ١٥٥ . معجم رجال الحديث ٨/ ٨٨ . النهاية في غريب الحديث ١/ ١٧ . وفيات الأعيان ٢/ ٣٩٢ .

يـوم القيامـة ، وبعث من الآمنين حتى يمر على الصـراط بغيـر حسـاب . وساقه إلى أن قال ـ:

ومن صام من رجب تسعة أيام خرج من قبره وهو ينادي : لا إلّه إلاّ الله ، ولا يصرف وجهه دون الجنـة ، وخرج من قبـره ولوجهـه نور يتـلألأ لأهـل الجمع حتى يقـولوا : هـذا نبيّ مصطفى ، وإن أدنى مـا يعـطى أن يدخل الجنة بغير حساب .

ومن صـام من رجب عشـرة أيـام جعـل الله لـه جنـاحين أخضـرين منظومين بالدر والياقوت يطيـر بهما على الصـراط كالبـرق الخاطف ، إلى الجنان . وساقه إلى أن قال ـ :

ومن صـام أحد عشـر يومـاً من رجب ، لم يواف يـوم القيامـة عبـد أفضل ثواباً منه إلاّ من صام مثله أو زاد عليه .

ومن صـام من رجب اثني عشـر يـومـاً ، كسي يـوم القيـامـة حلتين خضراوين من سندس واستبرق يحبر بهما ، لو دليت حلة منهما إلى الدنيا لأضاء ما بين شرقها وغربها ، ولصاد الدنيا أطيب من ريح المسك .

ومن صام من رجب ، ثلاثة عشر يوماً وضعت له يوم القيـامة مـائدة من ياقوت أخضـر في ظل العـرش قوائمهـا من درّ أوسع من الـدنيا سبعين مرة ، عليها صحاف الدر والياقوت ، في كل صفحة سبعـون ألف لون من الطعام ، لا يشبه اللون اللون ولا الريح الريـح ، فيأكـل منها والنـاس في شدة شديدة وكرب عظيم . وساقه إلى أن قال ـ :

ومن صـام من رجب خمسة عشـر يومـاً ، وقف يوم القيـامة مـوقف الآمنين فـلا يمر بـه ملك مقرب ولا رسـول ولا نبيّ إلاّ قال : طـوباك أنت آمن مقرب مشرف مغبوط محبور ساكن الجنان . وساقه إلى أن قال ـ :

ومن صـام سبعة عشـر يومـاً من رجب وضـع لـه يـوم القيـامـة على الصراط سبعون ألف مصبـاح من نور حتى لا يمـر على الصراط بنـور تلك المصابيح إلى الجنان ، تشيعه الملائكة بالترحيب والتسليم .ـ وسـاقه إلى

أن قال ـ :

ومن صام من رجب أحداً وعشرين يوماً شفع يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر كلهم من أهل الخطايا والذنوب . وساقه إلى أن قال ـ :

ومن صام من رجب خمسة وعشرين يوماً ، فإنه إذا خرج من قبره تلقاه سبعون ألف ملك ، بيد كل ملك منهم لواء من درّ وياقوت ، ومعهم طرائف الحليّ والحلل ، فيقولون : يا ولي الله النجا[1] إلى ربك ، فهو أول الناس دخولا في جنات عدن مع المقربين الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك هو الفوز العظيم .

ومن صام من رجب ستة وعشرين يوماً ، بنى الله له في ظل العرش مائة قصر من درّ وياقوت ، على رأس كل قصر خيمة حمراء من حرير الجنان ، يسكنها ناعماً والناس في الحساب .

أمالي الصدوق/٤٢٩ ـ ٤٣٣ . بحار الأنوار ٧/٣٠٠ ح :٥٢ بصورة مختصرة .

٧١٤ ، ٧

عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من وقّر ذا شيبة في الاسلام آمنه الله من فزع يوم القيامة .

الكافي ٢/٦٥٨ ح :٢ . بحار الأنوار ٧/٣٠٢ ح ٥٣ .

٧١٥ ، ٨

عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من عرف فضل كبير لسنه فوقّره آمنه الله من فزع يوم القيامة .

الكافي ٢/٦٥٨ ح :٣ .

---

(١) النجاء والنجا : أي اسرع ، هو من باب الاغراء منصوب بفعل محذوف تقديره : الزم النجاء .

٧١٦ ، ٩

باسناده عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : من مقت نفسه دون الناس ، آمنه الله من فزع يوم القيامة .

بحار الأنوار ٣٠٢/٧ ح : ٥٩ .
الخصال/ ١١ .

٧١٧ ، ١٠

باسناده ، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : من عرضت له فاحشة أو شهوة فاجتنبها من مخافة الله عز وجلّ ، حرم الله عليه النار وآمنه من الفزع الاكبر .

بحار الأنوار ٣٠٣/٧ ح : ٦٠ . من لا يحضره الفقيه ٤٦٨/٢ .

٧١٨ ، ١١

عن أبي عبد الله ، عن آبائه (عليهم السلام)، عن أبي ذر رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أطولكم قنوتاً في دار الدنيا أطولكم راحة يوم القيامة في الموقف .

أمالي الصدوق/ ٣٠٤ . بحار الأنوار ٣٠٣/٧ ح : ٦٤ .

٧١٩ ، ١٢

عن الصادق ، عن آبائه (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أقربكم غداً مني في الموقف ، أصدقكم للحديث ، وآداكم للأمانة ، وأوفاكم بالعهد ، وأحسنكم خلقاً ، وأقربكم من الناس .

أمالي الصدوق . . . بحار الأنوار ٣٠٣/٧ ح : ٦٥ .

٧٢٠ ، ١٣

عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : من ارتبط فرساً في سبيل الله كان علفه وروثه وشرابه في ميزانه يوم القيامة .

بحار الأنوار ٣٠٣/٧ ح : ٦٦ . الأمالي .

٧٢١ ، ١٤

عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قولوا : سبحان الله والحمد لله ولا إلّه إلاّ الله والله اكبر ، فإنهن يأتين يوم القيامة لهن مقدّمات ومؤخرات ، ومعقبات ، وهن الباقيات الصالحات .

بحار الأنوار ٣٠٣/٧ ح :٦٧ . ثواب الأعمال/٩ .

٧٢٢ ، ١٥

عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): ألا بشر المشائين في الظلمات إلى المساجد بالنور الساطع يوم القيامة .

بحار الأنوار ٣٠٣/٧ ح :٦٨ . ثواب الأعمال/٢٨ .

٧٢٣ ، ١٦

عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : أنا عند الميزان يوم القيامة فمن ثقلت سيئاته على حسناته جئت بالصلاة عليّ حتى أثقل بها حسناته .

بحار الأنوار ٣٠٤/٧ ح :٧٢ . ثواب الأعمال/١٤٩ .

١٧ ، ٧٢٤

عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من قبل ولده كتب الله له حسنة ، ومن فرحه فرحه الله يوم القيامة ، ومن علمه القرآن دعي بالأبوين فكسيا حلتين يضيء من نورهما وجوه أهل الجنة .

بحار الأنوار ٧/٣٠٤ ح : ٧٤ .

١٨ ، ٧٢٥

جماعة ، عن أبي المفضل ، عن أحمد بن محمد العلوي ، عن جده الحسين بن اسحاق بن جعفر ، عن أبيه ، عن أخيه موسى بن جعفر ، عن آبائه ، عن عليّ (عليه السلام)، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : يعير الله عز وجلّ عبداً من عباده يوم القيامة ، فيقول : عبدي ما منعك إذا مرضت أن تعودني ؟ فيقول : سبحانك سبحانك أنت رب العباد لا تألم ولا تمرض ، فيقول : مرض أخوك المؤمن فلم تعده ، وعزتي وجلالي لوعدته لوجدتني عنده ، ثم لتكفلت بحوائجك فقضيتها لك ، وذلك من كرامة عبدي المؤمن ، وأنا الرحمٰن الرحيم .

بحار الأنوار ٧/٣٠٤ ح : ٧٥ . أمالي الشيخ .

١٩ ، ٧٢٦

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن قراءة القرآن يأتي يوم القيامة بالرجل الشاحب[1] يقول لربّه عز وجلّ : يا رب هذا اظمأت نهاره ، وأسهرت ليله ، وقويت في رحمتك طمعه ، وفسحت في مغفرتك أمله ، فكن عند ظني فيك وظنه ، فيقول الله تعالى : اعطوه الملك بيمينه ، والخلد بشماله ، واقرنوه بأزواجه من الحور العين ، واكسوا

(١) الشاحب : المهزول ، أو المتغير اللون .

والديه حلة لا تقوم لها الدنيا بما فيها ، فينظر إليهما الخلائق فيعظمونهما ، وينظران إلى أنفسهما فيعجبان منها ، فيقولان : يا ربنا أنّى لنا هذه ولم تبلغها أعمالنا ؟ فيقول الله عزّ وجلّ : ومع هذا تاج الكرامة لم ير مثله الراؤون ، ولم يسمع بمثله السامعون ، ولم يتفكر في مثله المتفكرون ، فيقال : هذا بتعليمكما ولدكما القرآن ، وبتصييركما إياه بدين الإسلام ، وبرياضتكما إياه على محمد رسول الله ، وعليّ ولي الله ، وتفقيهكما إياه بفقههما ، لأنهما اللذان لا يقبل الله لأحد عملا إلّا بولايتهما ومعاداة أعدائهما ، وإن كان ما بين الثرى إلى العرش ذهباً يتصدق به في سبيل الله ، فتلك البشارات التي تبشرون بها .

بحار الأنوار ٧ / ٣٠٥ ح ٧٩ . تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) / ١٨ . الكافي ٢ / ٦٠٣ بتغيير بسيط ، وبسنده إلى علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن أبي الحسين الفارسي ، عن سليمان بن جعفر الجعفري ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) .

٧٢٧ ، ٢٠

الامام العسكري (عليه السلام) ، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أما إن الله عز وجلّ ، كما أمركم أن تحتاطوا لأنفسكم وأديانكم وأموالكم باستشهاد الشهود العدول عليكم فكذلك قد احتاط على عباده ولكم في استشهاد الشهود عليهم ، فلله عزّ وجلّ ، على كل عبد رقباء من كل خلقه ، ومعقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله ويحفظون عليه ما يكون منه من أعماله وأقواله وألفاظه وألحاظه ، والبقاع التي تشتمل عليه شهود ربه له أو عليه ، والليالي والأيام والشهود شهوده عليه أو له ، وسائر عباد الله المؤمنين شهوده عليه أو له ، وحفظته الكاتبون أعماله شهود له أو عليه ، فكم يكون يوم القيامة من سعيد

بشهادتها له ، وكم يكونوا يوم القيامة من شقي بشهادتها عليه ، إنّ الله عز وجلّ ، يبعث يوم القيامة عباده أجمعين وإماءه فيجمعهم في صعيد واحد ، ينفدهم البصر ، ويسمعهم الداعي ، ويحشر الليالي والأيام ، ويستشهد البقاع والشهود على أعمال العباد ، فمن عمل صالحاً شهدت له جوارحه وبقاعه وشهوره وأعوامه وساعاته وأيامه وليالي الجمع وساعاتها وأيامها فيسعد بذلك سعادة الأبد .

ومن عمل سوءاً شهدت عليه جوارحه وبقاعه وشهوره وأعوامه وساعاته وليالي الجمع وساعاتها وأيامها فيشقى بذلك شقاء الأبد ، فاعملوا ليوم القيامة واعدوا الزاد ليوم الجمع (يوم التناد) وتجنبوا المعاصي فبتقوى الله يرجى الخلاص ، فإن من عرف حرمة رجب وشعبان ووصلهما بشهر رمضان (شهر الله الأعظم) شهدت له هذه الشهور يوم القيامة ، وكان رجب وشعبان وشهر رمضان شهوره بتعظيمه لها ، وينادي مناد : يا رجب ويا شعبان ويا شهر رمضان ، كيف عمل هذا العبد فيكم ؟ وكيف كانت طاعته لله عز وجلّ ؟ فيقول رجب ، وشعبان ، ورمضان : يا ربنا ما تزود منا إلّا استعانة على طاعتك ، واستمداداً لمواد فضلك ، ولقد تعرض بجهده لرضاك ، وطلب بطاقته محبتك ، فقال للملائكة الموكلين بهذه الشهور : ماذا تقولون في هذه الشهادة لهذا العبد ؟ فيقولون : يا ربنا صدق رجب وشعبان ورمضان ، ما عرفناه إلّا متلقيا في طاعتك ، مجتهداً في طلب رضاك ، صائراً فيه إلى البرّ والاحسان ، ولقد كان بوصوله إلى هذه الشهور فرحاً مبتهجاً ، أمل فيه رحمتك ، ورجا فيها عفوك ومغفرتك ، وكان مما منعته فيها ممتنعاً ، وإلى ما ندبته إليه فيها مسرعاً ، لقد صام ببطنه وفرجه وسمعه وبصره وسائر جوارحه ، ولقد ظمأ في نهاره ونصب في ليلها ، وكثرت نفقاته فيها على الفقراء والمساكين ، وعظمت أياديه وإحسانه إلى عبادك صحبها أكرم صحبة ، وودعها أحسن توديع ، أقام بعد انسلاخها عنه على طاعتك ، ولم يهتك عند إدبارها ستور حرماتك ، فنعم العبد هذا .

فعند ذلك يأمر الله تعالى بهذا العبد إلى الجنة فتلقاه ملائكة الله

بالحباء والكرامات ، ويحملونه على نجب النور وخيول البرق ، ويصير إلى نعيم لا ينفد ، ودار لا تبيد ، لا يخرج سكانها ، ولا يهرم شبانها ، ولا يشيب ولدانها ، ولا ينفد سرورها وحبورها ، ولا يبلى جديدها ، ولا يتحول إلى الغموم سرورها ، ولا يمسهم فيها نصب ، ولا يمسهم فيها لغوب ، قد أمنوا العذاب ، وكفوا سوء الحساب ، وكرم منقلبهم ومثواهم . وساق الحديث إلى أن قال :

ما من امرأتين احترزتا في الشهادة فذكرت إحداهما الأخرى حتى تقيما الحق وتتقيا الباطل إلاّ وإذا بعثهما الله يوم القيامة عظّم ثوابهما ولا يزال يصيب عليهما النعيم ويذكرهما الملائكة ما كان من طاعتهما في الدنيا وما كانتا فيه من أنواع الهموم فيها ، وما أزاله الله عنهما حتى خلدهما في الجنان ، وإنّ فيهنّ لمن تبعث يوم القيامة فيؤتى بها قبل أن تعطى كتابها فترى السيئات بها محيطة وترى حسناتها قليلة ، فيقال لها : يا أمة الله هذه سيئاتك فأين حسناتك ؟ فتقول لا أذكر حسناتي ، فيقول الله لحفظتها يا ملائكتي تذاكروا حسناتها وذكروا خيراتها ، فيتذاكرون حسناتها ، يقول الملك الذي على اليمين للملك الذّي على الشمال : أما تذكر من حسناتها كذا وكذا ؟ فيقول : بلى ولكني أذكر من سيئاتها كذا وكذا فيعدّد ، ويقول الملك الذّي على اليمين له : أفما تذكر توبتها منها ؟ قال : لا أذكر ، قال : أما تذكر أنها وصاحبتها تذكرتا الشهادة التي كانت عندهما حتى أيقنا وشهدتاها ولم تأخذهما في الله لومة لائم ؟ فيقول : بلى ، فيقول الملك الذّي على اليمين للذّي على الشمال : أما تلك الشهادة منهما توبة ماحية لسالف ذنوبهما ، ثم تعطيان كتابهما بأيمانهما فتوجد حسناتهما كلها مكتوبة وسيئاتهما كلها ثم تجدان في آخرهما : يا أمتي أقمت الشهادة بالحق للضعفاء على المبطلين ولم تأخذك فيها لومة اللائمين ، فصيرت لك ذلك كفارة لذنوبك الماضية ومحواً لخطيئاتك السالفة .

بحار الأنوار ٧/ ٣١٥ ح : ١١ . تفسير الامام العسكري/ ٢١٩ .

الوسيلة وما يظهر من منزلة النبيّ وأهل بيته صلوات الله عليهم ، في القيامة

٧٢٨ ، ١

أبي[١] عن عبد الله بن المغيرة[٢] عن ابن سنان ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، يقول : إذا سألتم الله فاسألوا لي الوسيلة ، فسألنا النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، عن الوسيلة فقال : هي درجتي في الجنة ، وهي ألف مرقاة جوهر ، إلى مرقاة زبرجد ، إلى مرقاة لؤلؤة ، إلى مرقاة ذهب ، إلى مرقاة فضة ، فيؤتى بها يوم القيامة حتى تنصب مع درجة النبيّين فهي في درجة النبيّين كالقمر بين الكواكب ، فلا يبقى يومئذ نبيّ ولا شهيد ولا صديق

---

(١) يعني : ابراهيم بن هاشم القمي . . .

(٢) أبو محمد عبد الله بن المغيرة . . . الكوفي البجلي . . .

مولى جندب بن عبد الله بن سفيان العلقمي . . . محدث ثقة لا يعدل به أحد من جلالته ودينه وورعه ، روى عن الامام أبي الحسن موسى (عليه السلام). وجاء أنه كان واقفياً ثم رجع ، وانه من الذين اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه والاقرار له بالفقه . وقد صنف ثلاثين كتاباً ، روى عنه : أيوب بن نوح ، والحسن بن علي بن عبد الله ،وابراهيم بن هاشم القمي ، له في أبواب الفقه أحاديث كثيرة .

الأعلام ٤/٢٨٣ . تنقيح المقال ٢/٢١٨ . جامع الرواة ١/٥١١ . رجال النجاشي ٢/١١ . رجال الكشي :٤٨٦ .

إلّا قال : طوبى لمن كانت هذه درجته ، فينادي المنادي ويسمع النداء جميع النبيّين والصدّيقين والشهداء والمؤمنين : هذه درجة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فأقبل يومئذ متزراً بريطة من نور ، عليّ تاج الملك واكليل الكرامة ، وعلي بن أبي طالب أمامي وبيده لوائي وهو لواء الحمد ، مكتوب عليه : لا إلّه إلّا الله محمد رسول الله المفلحون هم الفائزون بالله ، فإذا مررنا بالنبيّين قالوا : هذان ملكان لم نعرفهما ولم نرهما ، وإذا مررنا بالملائكة قالوا : هذان نبيان مرسلان ، حتى أعلو الدرجة وعليّ يتبعني ، فإذا صرت في أعلى الدرجة منها وعليّ أسفل مني بيده لوائي ، فلا يبقى يومئذ نبيّ ولا مؤمن إلّا رفعوا رؤوسهم إليّ يقولون : طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما على الله ، فينادي المنادي يسمع النبيون وجميع الخلائق : هذا حبيبي محمد ، وهذا وليّ علي بن أبي طالب ، طوبى لمن أحبه ، وويل لمن أبغضه ، وكذب عليه .

ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا عليّ فلا يبقى يومئذ في مشهد القيامة أحد يحبك إلّا استروح إلى هذا الكلام ، وابيض وجهه وفرح قلبه ، ولا يبقى أحد ممن عاداك ونصب لك حرباً أو جحد كل حقاً إلا اسود وجهه ، واضطربت قدماه ، فبينا أنا كذلك إذا ملكان قد أقبلا إلي ، أما أحدهما فرضوان خازن الجنة ، وأما الآخر فمالك خازن النار ، فيدنو رضوان ويسلم عليّ ويقول : السلام عليك يا رسول الله ، فأردّ عليه وأقول : أيها الملك الطيب الريح الحسن الوجه الكريم على ربّه من أنت ؟ فيقول : أنا رضوان خازن الجنة ، أمرني ربي أن آتيك بمفاتيح الجنة فخذها يا محمد ، فأقول : قد قبلت ذلك من ربّي فله الحمد على ما أنعم به عليّ ، ادفعها إلى أخي علي بن أبي طالب ، فيدفعها إلى عليّ ، ويرجع رضوان ، ثم يدنو مالك خازن النار فيسلم ويقول : السلام عليك يا حبيب الله ، فأقول له : وعليك السلام أيها الملك ما أنكر رؤيتك ، وأقبح وجهك ، من أنت ؟ فيقول : أنا مالك خازن النار ، أمرني ربي أن آتيك بمفاتيح النار ، فأقول : قد قبلت ذلك

من ربّي ، فله الحمد على ما أنعم به عليّ وفضلني به ، ادفعها إلى أخي علي بن أبي طالب ، فيدفعها إليه ، ثم يرجع مالك ، فيقبل عليّ ومعه مفاتيح الجنة ، ومقاليد النار حتى يقعد على عجزة جهنم ، ويأخذ زمامها بيده ، وقد علا زفيرها ، واشتد حرّها ، وكثر تطاير شررها ، فينادي جهنم : يا عليّ جزني قد أطفأ نورك لهبي ، فيقول عليّ لها : ذري هذا وليي ، وخذي هذا عدوّي ، فلجهنم يومئذ أشد مطاوعة لعليّ من غلام أحدكم لصاحبه ، فإن شاء يذهب بها يمنة وإن شاء يذهب بها يسرة ، ولجهنم يومئذ أشد مطاوعة لعليّ من جميع الخلائق ، وذلك أن علياً يومئذ قسيم الجنة والنار .

بحار الأنوار ٧/٣٢٦ ـ ٣٢٧ ح ٢ . تفسير علي بن ابراهيم ٢/٣٠٠ ، في تفسير سورة ق . مناقب ابن شهر اشوب ٢/١٨١ .

٧٢٩ ، ٢

عبد الرحمان بن حماد ، عن عبد الله بن ابراهيم الغفاري[1] عن عليّ بن أبي علي اللّهبي[2] قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أجلس يوم القيامة بين ابراهيم ، وعليّ ، ابراهيم عن يميني ، وعليّ عن يساري ، فينادي مناد : نعم الأب أبوك ابراهيم ، ونعم الأخ أخوك عليّ .

بحار الأنوار ٧/٣٢٩ ح : ٥ . المحاسن/١٧٩ . مناقب ابن شهر اشوب ٢/٢١٢ عن ابن عباس .

---

(١) ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن أبي عمرو الغفاري الأنصاري . . .
حليف الأنصار ، سكن مزينة بالمدينة . محدث يروي عن الامام أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) . له كتاب .
روى عنه : الحسن بن علي بن فضال ، ومحمد بن عيسى ، وعبد الرحمن بن حماد الكوفي ، له أحاديث .
جامع الرواة ١ / ٤٦٥ .

(٢) لم يكن عليّ بن أبي علي اللهبيّ . . . من الصحابة ، وإنما هو من أصحاب الامام

٣ ، ٧٣٠

محمد بن علي بن عبد الصمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي علي بن عقبة ، عن أحمد بن محمد المؤدب ، عن الحسن بن علي بن زكريا ، عن فراش بن عبد الله ، عن أنس ، قال : جاء رجل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال : يا رسول الله ما حال عليّ بن أبي طالب ؟ فقال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): تسألني عن عليّ ؟ يرد يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة قوائمها من الزبرجد الأخضر ، عيناها ياقوتتان حمراوان، سنامها من المسك الأذفر ، ممزوج بماء الحيوان ، عليه حلتان من النور ، متزر بواحدة مرتد بالاخرى ، بيده لواء الحمد له أربعون شقة ، ملأت بين السماء والأرض ، حمزة بن عبد المطلب عن يمينه ، وجعفر الطيار عن يساره ، وفاطمة من ورائه ، والحسن والحسين فيما بينهما ، ومناد ينادي في عرصات القيامة : أين المحبّون ؟ وأين المبغضون ؟ هذا عليّ بن أبي طالب ، أخذ كتابه بيمينه ، حتى يدخل الجنة .

وبهذا الاسناد ، عن عبد الصمد ، عن الحسين بن علي البخاري ، عن أحمد بن محمد بن المؤدب مثله .

بحار الأنوار ٧/٣٣١ ح ١١ بشارة المصطفى .

٤ ، ٧٣١

روى محمد بن موسى الشيرازي ، في كتابه حديثا يرفعه باسناده إلى ابن عباس ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إذا كان يوم القيامة أمر الله مالكاً أن يسعر النيران السبع ، ويأمر رضوان أن يزخرف الجنان الثمان ، ويقول : يا ميكائيل مدّ الصراط على متن جهنم ، ويقول : يا جبرئيل انصب ميزان العدل تحت العرش ، ويقول : يا محمد قرّب امتك للحساب ، ثم يأمر الله أن يعقد على الصراط سبع

= الصادق (عليه السلام). ولذلك يمكن القول ان في السند سقط .

قناطر طول كل قنطرة سبعة عشر ألف فرسخ ، وعلى كل قنطرة سبعون ألف ملك يسألون هذه الامة نساؤهم ورجالهم في القنطرة الأولى عن ولاية أمير المؤمنين ، وحب أهل بيت محمد (عليهم السلام)، فمن أتى به جاز القنطرة الأولى كالبرق الخاطف ، ومن لم يحِبّ أهل بيته سقط على امّ رأسه في قعر جهنم ، ولو كان معه من أعمال البر عمل سبعين صدّيقاً .

بحار الأنوار ٧/٣٣١ ح :١٢ . كنز الفوائد .

٧٣٢ ، ٥

روى الشيخ أبو جعفر الطوسي ، في (مصباح الأنوار)[1] حديثا يرفعه باسناده إلى أنس بن مالك قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد ونصب الصراط على شفير جهنم فلم يجز عليه إلّا من كان معه براءة من عليّ بن أبي طالب (عليه السلام).

بحار الأنوار ٧/٣٣٢ ح :١٣ . مناقب ابن شهر اشوب ٢/١٧٩ بسنده عن الحسن البصري .

٧٣٣ ، ٦

وروى أيضاً الشيخ الطوسي ، في الكتاب المذكور ، حديثا يرفعه باسناده عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إذا كان يوم القيامة أقف أنا وعليّ على

---

(١) مصباح الأنوار . . . في فضائل إمام الابرار . . .
يقال انه : من تأليف هاشم بن محمد . . . ونسبته إلى الشيخ الطوسي غير صحيحة حصلت من الناسخ . وقد ذكر صاحب الذريعة ، عدة آراء في عدم صحة نسبته الى الشيخ الطوسي .
الذريعة ٢١ / ١٠٣ .

الصراط وبيد كل واحد منا سيف ، فلا يمرّ أحد من خلق الله إلّا سألناه عن ولاية عليّ ، فمن كان معه شيء منها نجا وفاز ، وإلّا ضربنا عنقه وألقيناه في النار .

بحار الأنوار ٧/٣٣٢ ح : ١٤ .

٧٣٤ ، ٧

فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي ، قال : حدثني عبيد بن كثير ، معنعناً ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : أتاني جبرئيل (عليه السلام)، فقال : ابشرك يا محمد بما تجوز على الصراط ؟ قال : قلت : بلى ، قال : تجوز بنور الله ، ويجوز عليّ بنورك ونورك من نور الله ، ويجوز امتك بنور عليّ ، ونور عليّ من نورك ، ﴿ **ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور** ﴾[1] .

بحار الأنوار ٧/٣٣٢ ح : ١٥ . تفسير فرات الكوفي ١٠٤ ـ ١٠٥ . مناقب ابن شهر اشوب ٢/١٧٩ .

٧٣٥ ، ٨

فرات بن ابراهيم ، قال : حدثني جعفر بن أحمد ، معنعناً ، عن سلمان الفارسي ، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، في كلام ذكره في عليّ (عليه السلام) فذكره سلمان لعليّ ، فقال : والله يا سلمان لقد حدثني بما أخبرك به ، ثم قال : يا علي لقد خصك الله بالحلم والعلم والغرفة التي قال الله تعالى : ﴿ **اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقّون فيها تحية وسلاماً** ﴾[2] والله إنها لغرفة ما دخلها أحد قط ، ولا يدخلها أحد أبداً حتى تقوم على ربّك ، وإنه ليحف بها في كل يوم سبعون ألف ملك ما يحفون إلى يومهم ذلك في إصلاحها ، والمرمة لها حتى تدخلها ، ثم يدخل الله عليك فيها أهل بيتك ، والله يا عليّ إن فيها

(١) سورة النور ، الآية : ٤٠ .
(٢) سورة الفرقان ، الآية : ٧٥ .

لسريراً من نور ، ما يستطيع أحد من الملائكة أن ينظر إليه ، مجلس لك يوم تدخله فإذا دخلته يا عليّ أقام الله جميع أهل السماء على أرجلهم يستقر بك مجلسك ، ثم لا يبقى في السماء ولا في أطرافها ملك واحد إلاّ أتاك بتحية من الرحمٰن .

بحار الأنوار ٣٣٣/٧ ح ١٦ . تفسير فرات/١٠٧ .

٩ ، ٧٣٦

فرات الكوفي ، عن محمد بن القاسم بن عبيد ، عن أبي العباس محمد بن ذازان القطان[٣] عن عبد الله بن محمد القيسي ، عن أبي جعفر القمي محمد بن عبد الله ، عن سليمان الديلمي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال : إنّ علياً قد طلع ذات يوم وعلى عنقه حطب ، فقام إليه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فعانقه حتى رئي بياض ما تحت أيديهما ، ثم قال : يا عليّ إني سألت الله أن يجعلك معي في الجنة ففعل ، وسألته أن يزيدني فزادني ذريتك ، وسألته أن يزيدني فزادني زوجتك ، وسألته أن يزيدني فزادني محبيك ، فزادني من غير أن استزيده محبي محبيك ، ففرح بذلك أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، ثم قال : بأبي أنت وامي ، محبك محبي ؟ قال : نعم ، يا عليّ إذا كان يوم القيامة وضع لي منبر من ياقوتة حمراء مكلل بزبرجدة خضراء له سبعون ألف مرقاة ، بين المرقاة إلى المرقاة حضر الفرس القادح ثلاثة أيام ، فأصعد عليه ، ثم يدعى بك فيتطاول إليك الخلائق فيقولون : ما يعرف في النبيّين ، فينادي مناد : هذا سيّد الوصيّين ، ثم تصعد فتعانق عليه ، ثم تأخذ بحجزتي ، وآخذ بحجزة الله وهي الحق ، وتأخذ ذريتك بحجزتك ، ويأخذ شيعتك بحجزة ذريتك ، فأين يذهب بالحق إلى الجنة ، قال : إذا دخلتم الجنة فتبوأتم مع أزواجكم ونزلتم منازلكم أوحى الله إلى مالك : أن افتح باب جهنم لينظر

---

(١) في نسخة : محمد بن ذران .

أوليائي إلي ما فضلتهم على عدوّهم ، فيفتح أبواب جهنم ويظلون عليهم ، فإذا وجدوا روح رائحة الجنة ، قالوا : يا مالك أنطمع الله لنا في تخفيف العذاب عنا ؟ إنا لنجد روحاً ، فيقول لهم مالك : إن الله أوحى إلي أن افتح أبوبا جهنم لينظر أولياؤه إليكم ، فيرفعون رؤوسهم فيقول هذا : يا فلان أم تك تجوع فأشبعك ؟ ويقول هذا : يا فلان ألم تك تعرى فأكسوك ؟ ويقول هذا : يا فلان ألم تك تخاف فآويك ؟ ويقول هذا : يا فلان ألم تكن تحدث فأكتم عليك ؟ فيقولون : بلى ، فيقولون : استوهبونا من ربكم فيدعون لهم فيخرجون من النار إلى الجنة فيكونون فيها بلا مأوى ، ويسمون الجهنحيين فيقولون : سألتم ربكم فأنقذنا من عذابهم فادعوه يذهب عنا بهذا الاسم ويجعل في الجنة مأوى ، فيدعون فيوحي الله إلى ريح فتهبّ على أفواه أهل الجنة فينسيهم ذلك الاسم ، ويجعل لهم في الجنة مأوى ، ونزلت هذه الآيات :

﴿ قل للذّين آمنوا يغفروا للذّين لا يرجون أيام الله ليجزي قوماً بما كانوا يكسبون ﴾[1] إلى قوله : **﴿ ساء ما يحكمون ﴾**[2] .

بيان :

الفرس القادح : هو الذّي دخل في السنة الخامسة ، ولا يبعد أن يكون المهملة كناية عن سرعة سيره فإنه يقدح النار عند مسيره بحافره .

بحار الأنوار ٣٣٣/٧ ح ١٧ . تفسير فرات/١٥٥ .

٧٣٧ ، ١٠

فرات ، عن الحسين بن سعيد ، معنعناً ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام)، قال : قال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم): إنّ الله تبارك وتعالى إذا جمع الناس يوم القيامة وعدني المقام المحمود وهو واف لي به ، إذا كان يوم القيامة نصب لي منبر له ألف

(١ ـ ٢) سورة الجاثية ، الآية : ١٤ والآية : ٢١ .

درجة فأصعد حتى أعلو فوقه ، فيأتيني جبرئيل (عليه السلام) بلواء الحمد فيضعه في يدي ، ويقول : يا محمد هذا المقام المحمود الذي وعدك الله تعالى ، فأقول لعليّ : اصعد فيكون أسفل مني بدرجة فأضع لواء الحمد في يده ، ثم يأتي رضوان بمفاتيح الجنة ، فيقول : يا محمد هذا المقام المحمود الذي وعدك الله تعالى ، فيضعها في يدي فأضعها في حجر علي بن أبي طالب ، ثم يأتي مالك خازن النار فيقول : يا محمد هذا المقام المحمود الذي وعدك الله تعالى ، هذه مفاتيح النار أدخل عدوك وعدّو امتك النار ، فآخذها وأضعها في حجر علي بن أبي طالب ، فالنار والجنة يومئذ أسمع لي ولعليّ من العروس لزوجها ، فهي قول الله تعالى : ﴿ **ألقيا في جهنم كلّ كفار عنيد** ﴾[1] ألق يا محمد يا عليّ عدوكما في النار ، ثم أقوم على الله ثناءً لم يثن عليه أحد قبلي ، ثم اثني على الملائكة المقربين ، ثم اثني على الأنبياء والمرسلين ، ثم اثني على الامم الصالحين ، ثم اجلس فيثني الله عليّ ، ويثني عليّ ملائكته ، ويثني عليّ أنبياؤه ورسله ، ويثني عليّ الامم الصالحة .

ثم ينادي مناد من بطنان العرش : يا معشر الخلائق غضوا أبصاركم حتى تمر بنت حبيب الله إلى قصرها ، فتمر فاطمة بنتي ، عليها ريطتان خضراوان ، وعند حولها سبعون ألف حوراء ، فإذا بلغت إلى باب قصرها وجدت الحسن قائماً والحسين قائماً ، مقطوع الرأس ، فتقول للحسن : من هذا ؟ يقول : هذا أخي ، إن امة أبيك قتلوه وقطعوا رأسه ، فيأتيها النداء من عند الله ، يا بنت حبيب الله إني إنما أريتك ما فعلت به امة أبيك ، لأني ذخرت لك عندي تعزية بمصيبتك به ، إني جعلت لتعزيتك بمصيبتك أني لا أنظر في محاسبة العباد حتى تدخلي الجنة أنت وذريتك وشيعتك ومن أولاكم معروفاً ممن ليس هو من شيعتك قبل أن أنظر في محاسبة العباد ، فتدخل فاطمة ابنتي الجنة وذريتها وشيعتها ومن أولاها معروفاً ممن ليس هو من شيعتها ، فهو قول الله تعالى في كتابه : ﴿ **ولا**

---

(١) سورة ق ، الآية : ٢٤

يحزنهم الفزع الأكبر ﴾ قال : هو يوم القيامة ﴿ **وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون** ﴾[1] هي والله فاطمة وذريتها وشيعتها ومن أولاهم معروفاً ممن ليس هو من شيعتها .

بحار الأنوار ٧/٣٣٥ ح : ٢١ . تفسير فرات/١٦٧ .

٧٣٨ ، ١١

الحفاد ، عن اسماعيل بن علي الدعبلي ، عن علي بن دعبل ، عن الرضا ، عن آبائه (عليهم السلام)، قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إذا كان يوم القيامة وفرغ من حساب الخلائق ، دفع الخالق عز وجلّ مفاتيح الجنة والنار إليّ ، فأدفعها إليك ، فأقول لك : احكم .

قال عليّ : والله إن للجنة أحداً وسبعين باباً يدخل من سبعين باباً منها شيعتي وأهل بيتي ، ومن باب واحد سائر الناس .

بحار الأنوار ٧/٣٣٨ ح : ٢٥ . أمالي الشيخ/٢٣٤ .

٧٣٩ ، ١٢

وبهذا الاسناد ، عن عليّ (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): في قوله عز وجلّ : ﴿ **ألقيا في جهنم كلّ كفار عنيد** ﴾[2] قال : نزلت فيّ وفي علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وذلك أنه إذا كان يوم القيامة شفعني ربي وشفعك يا عليّ ، وكساني وكساك يا عليّ ، ثم قال لي ولك يا عليّ : ألقيا في جهنم كل من أبغضكما ، وأدخلا الجنة كلّ من أحبكما ، فإن ذلك هو

---

(١) سورة الأنبياء ، الآية : ١٠٢ .

(٢) سورة ق ، الآية : ٢٤ .

المؤمن .

بحار الأنوار ٣٣٨/٧ ح : ٢٦ . أمالي الشيخ / ٢٣٤ .

٧٤٠ ، ١٣

الفحام ، عن محمد بن الفرحان ، عن محمد بن علي بن فرات ، عن سفيان بن وكيع ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن ابن المتوكل الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال ، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : يقول الله تعالى يوم القيامة لي ، ولعلي بن أبي طالب ، أدخلا الجنة من أحبكما ، وأدخلا النار من أبغضكما ، وذلك قوله : ﴿ **ألقيا في جهنم كل كفار عنيد** ﴾.[1]

بحار الأنوار ٣٣٨/٧ ح : ٢٧ . أمالي الشيخ / ١٨٢ .

٧٤١ ، ١٤

فرات ، جعفر بن محمد بن مروان ، عن أبيه ، عن عبيد بن محمد بن مهران الثوري ، عن محمد بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده ، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ، في قوله تعالى : ﴿ **ألقيا في جهنم كل كفار عنيد** ﴾[1] قال : فقال النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) : إنّ الله تبارك وتعالى إذا جمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد كنت أنا وأنت يومئذ عن يمين العرش ، فيقال لي ولك : قوما فألقيا من أبغضكما وخالفكما وكذبكما في النار .

هذا لفظ ما جاء في (بحار الأنوار) غير أن سند فرات هكذا : فرات ، قال : حدثني محمد بن أحمد بن ظبيان ، معنعناً عن عليّ بن أبي طالب . . .

بحار الأنوار ٣٣٨/٧ ح : ٢٨ . تفسير فرات / ١٦٧ .

---

(١) سورة ق ، الآية : ٢٤ .

٧٤٢ ، ١٥

أبي ، عن بعض أصحابنا رفعه ، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، أنه قال : إنّ الله أعطاني في عليّ سبع خصال : هو أول من ينشق عنه القبر معي ، وأول من يقف معي على الصراط فيقول للنار : خذي ذاوذري ذا، وأول من يكسى إذا كسيت، وأول من يقف معي على يمين العرش ، وأول من يقرع معي باب الجنة ، وأول من يسكن معي علّيين ، وأول من يشرب معي من الرحيق المختوم ﴿ **ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون** ﴾[1] .

بحار الأنوار ٣٣٨/٧ ح : ٢٩ . تفسير القمي ٤٠٥/٢ . ابن شهر اشوب ٢٦٠/٣ بتغيير في اللفظ .

٧٤٣ ، ١٦

الحسين بن ابراهيم ، عن الأسدي ، عن النخعي ، عن النوفلي ، عن ابن البطائني ، عن أبيه ، عن الصادق ، عن آبائه (عليهم السلام)، قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا عليّ ، عل ناقة من نور ، وعلى رأسك تاج له أربعة أركان ، على كل ركن ثلاثة أسطر : لا إلّه إلّا الله ، محمد رسول الله ، علي مفتاح الجنة .

ثم يوضع لك كرسي يعرف بكرسي الكرامة فتقعد عليه ، يجمع لك الأولون والآخرون في صعيد واحد ، فتأمر بشيعتك إلى الجنة وبأعدائك إلى النار ، فأنت قسيم الجنة ، وأنت قسيم النار ، لقد فاز من تولّاك ، وخاب وخسر من عاداك ، فأنت في ذلك اليوم أمين الله وحجته الواضحة .

أمالي الصدوق/٣٩٧ . بحار الأنوار ٣٣٩/٧ ح : ٣٠ .

---

(١) سورة المطففين ، الآية : ٢٦ .

٧٤٤ ، ١٧

عن أبي ذر رضي الله عنه ، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : عليّ أول من آمن بي ، وأول من يصافحني يوم القيامة .

أمالي الصدوق/٣٩٧ . بحار الأنوار ٣٣٩/٧ ح : ٣١ . مناقب ابن شهر اشوب ٣٥١/٢ وفيه : تاريخ البلاذري ، قال أبو سخيلة[1] مررت أنا وسلمان ، بالربذة ، على أبي ذر فقال : إنه سيكون فتنة ، فإن ادركتموها فعليكم بكتاب الله ، وعليّ بن أبي طالب ، فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، يقول : عليّ أول من امن بي ، وأول من يصافحني يوم القيامة . . .

أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) ٦٣٠/٢ .

---

(١) أبو سخيلة . . .

محدث ، أخذ عنه الخضر بن القواس ، وفضيل بن مرزوق ، ومحمد بن عبيد الله العرزمي ،

في بعض المراجع أن اسمه : عامر بن طريف ، وعاصم بن طريف . جاء عنه قال : حججت أنا ، وسلمان ، وربيعة ، فمررنا بالربذة ، فأتينا أبا ذر ، فسلمنا عليه فقال لنا : إن كانت بعدي فتنة فعليكم بالشيخ ، أي علي بن أبي طالب ، فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول : عليّ أول من امن بي ، وصدقني ، وهو أول من يصافحني يوم القيامة ، وهو الصديق الأكبر ، وهو الفاروق بعدي ، يفرق بين الحق والباطل ، وهو يعسوب المسلمين ، والمال يعسوب الظلمة .

أصاحب أمير المؤمنين ٦٣٠/٢ . أعيان الشيعة ٤٠٩/٧ . تقريب التهذيب ٤٢٦/٢ . تنقيح المقال ١٧/٣ . تهذيب التهذيب ١٠٥/١٢ . رجال الشيخ الطوسي/٦٥ . مجمع الرجال ٤٦/٧ . معجم رجال الحديث ١٦٣/٢١ . نقد الرجال/٣٨٨ .

٧٤٥ ، ١٨

الفحام ، عن عمه ، عن اسحاق بن عبدوس ، عن محمد بن بهار بن عمار ، عن زكريا بن يحيى ، عن جابر ، عن اسحاق بن عبد الله بن الحارث ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال : أتيت النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، وعنده أبو بكر ، وعمر ، فجلست بينه وبين عائشة ، فقالت لي عائشة : ما وجدت إلاّ فخذي أو فخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ فقال : مه يا عائشة لا تؤذيني في عليّ فإنه أخي في الدنيا وأخي في الآخرة ، وهو أمير المؤمنين ، يجلسه الله في يوم القيامة على الصراط فيدخل أولياءه الجنة ، وأعداءه النار .

أمالي الصدوق/١٨٢ . بحار الأنوار ٧/٣٣٩ ح :٣٢ . ابن شهر اشوب ٢/٢١١ ـ ٢١٢ بأسانيد مختلفة .

٧٤٦ ، ١٩

باسناده ، عن حذيفة ، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال : إذا كان يوم القيامة ضرب لي عن يمين العرش قبة من ياقوتة حمراء ، وضرب لابراهيم (عليه السلام)، من الجانب الآخر قبة من درة بيضاء وبينهما قبة من زبرجدة خضراء لعليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، فما ظنكم بحبيب بين خليلين ؟ .

أمالي الصدوق/١٨٢ . بحار الأنوار ٧/٣٣٩ ح :٣٣ .

فهرست المجلد الأول من[1]
موسوعة النبيّ الأعظم (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم)

كلمة الدار ٥
حديث عن الكتاب ١٣
كتاب العقل والجمل ١٩
في حقيقة العقل وكيفيته وبدء خلقه ٢٩
علامات العقل وجنوده ٣٣
أبواب العلم، وآدابه، وأنواعه، وأحكامه ٤٧
أصناف الناس في العلم ، وحب العلماء ٦٧
سؤال العالم، وتذاكره، وإتيان بابه ٧٠
مذاكرة العلم، ومجالسة العلماء، وذمّ مخالطة الجهال ٧٢
العمل بغير علم ٧٩
العلوم التي أمر الناس بتحصيلها ٨١
آداب طلب العلم ٨٨
ثواب الهداية والتعليم وفضلهما ٩١
استعمال العلم والإخلاص في طلبه ١٠٣
حق العلم ١١١
صفات العلماء وأصنافهم ١١٤
آداب التعليم ١١٨

(١) الفهارس الفنية تأتي في المجلد الأخير . . .

النهي عن كتمان العلم ١٢١
من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز ١٢٦
ذمّ علماء السوء ولزوم التحرز عنهم ١٣٠
النهي عن القول بغير علم والإفتاء بالرأي ١٣٥
ما جاء في تجديد المجادلة والمخاصمة في الدين ١٣٩
ذمّ إنكار الحق والإعراض عنه ١٤٦
فضل كتابة الحديث، وروايته ١٤٩
من حفظ أربعين حديثاً ١٥٤
آداب الرواية ١٥٩
الأخذ بالسنة، وشواهد الكتاب ١٦٣
علل اختلاف الأخبار وكيفية الجمع بينهما ١٦٨
التوقف عند الشبهات ١٧٢
البدعة، والسنة، والفريضة، والجماعة، والفرقة ١٧٦
ما يمكن أن يستنبط من الأخبار ١٨٢
البدع، والرأي، والمقاييس ١٨٥
حكم ما إذا لم يوجد حجة على الحكم ١٩٤
غرائب العلوم من تفسير أبجد ١٩٩
حجية فتوى الأئمة المعصومين من العترة ٢٠٤
كتاب التوحيد ٢٠٩
ثواب الموحدين والعارفين، وبيان وجوب المعرفة ٢١١
في النسبة ونفي الشرك عن الله تعالى ٢٢٦
البداء والنسخ ٢٣٤
عدد أسماء الله تعالى ٢٤٠
كتاب العدل والمعاد ٢٤٩
نفي الظلم والجور عنه تعالى ٢٥١
القضاء والقدر ٢٦٢
الأرزاق والأسفار ٢٦٨

السعادة والشقاوة، والخير والشّر ٢٧٣
الهداية والاضلال، والتوفيق والخذلان ٢٧٧
الطينة والميثاق ٢٧٩
الأطفال ومن لم يتم عليهم الحجة في الدنيا ٢٨٥
من رفع القلم عنه ٢٩٠
في أنّ الملائكة يكتبون أعمال العباد ٢٩٢
عفو الله تعالى، وغفرانه، وسعة رحمته ٢٩٧
التوبة، وأنواعها، وشرائطها ٣٠١
حبّ لقاء الله، وذمّ الفرار من الموت ٣١٦
ملك الموت وأحواله وأعوانه ٣٢٢
سكرات الموت، وشدائده ٣٢٥
ما يعاني المؤمن والكافر عند الموت ٣٣٣
أحوال البرزخ، والقبر وعذابه وسؤاله ٣٤١
أشراط الساعة، وعلل الموت ٣٥٩
نفخ الصور، وفناء الدنيا، وأن كل نفس تموت ٣٧٦
إثبات الحشر وكيفيته ٣٧٨
أسماء القيامة واليوم الذي تقوم فيه ٣٩٢
صفة المحشر ومواقف القيامة ٣٩٥
أحوال المتقين والمجرمين يوم القيامة ٤٠١
في ذكر الركبان يوم القيامة ٤٣٤
يدعى الناس يوم القيامة بأسماء أُمّهاتهم ٤٤٦
الميزان ٤٥٢
محاسبة العباد وحكمه تعالى في مظالمهم ٤٥٦
الخصال التي توجب التخلص من شدائد القيامة ٤٦٧
الوسيلة وما يظهر من منزلة النبيّ، وأهل بيته ٤٨٣
الفهرس ٤٩٨